

جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية والاجتماعية

مركز النظم العالية
لخدمات البحث العلمي
www.alnodom.com
هاتف : 00966 1466 1997
جوال 00966 505276099

المخاوف وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال المرحلة العمرية (من ١٢-١٦ سنة)

رسالة مقدمة من

سهير ابراهيم محمد ابراهيم

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة

في دراسات الطفولة

قسم الدراسات النفسية والاجتماعية



إشراف

الأستاذة الدكتورة /فايزة يوسف عبد المجيد

أستاذ علم النفس ورئيس قسم الدراسات النفسية والاجتماعية

بمعهد الدراسات العليا للطفولة

د/فايزة يوسف

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

ج. ١
١٥٥, ٥١٨
١٥٥

مكتبة الجامعة الأردنية
٢٠٠٥ ١٥
رقم الترخيص ٦٠٧٠٧٤
رقم التسجيل

إيداع من جامعة عيب

جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية والاجتماعية

صفحة العنوان

عنوان الرسالة: المخاوف وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال المرحلة
العمرية (من ١٢-١٦ سنة)

اسم الطالبة: سهير إبراهيم محمد إبراهيم
الدرجة العلمية: دكتوراه الفلسفة في دراسات الطفولة

القسم التابع له: قسم الدراسات النفسية والاجتماعية

اسم الكلية: معهد الدراسات العليا للطفولة

الجامعة: عين شمس

سنة المنح: ٢٠٠٤

التقدير: التوصية بطبع الرسالة وتبادلها بين الجامعات ومراكز البحوث العلمية

جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية والاجتماعية

رسالة دكتوراه

اسم الطالبة: سهير إبراهيم محمد إبراهيم
عنوان الرسالة: المخاوف وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال المرحلة العمرية
(من ١٢-١٦ سنة)
الدرجة: دكتوراه الفلسفة في دراسات الطفولة

إشراف

أ.د. فائزة يوسف عبد المجيد

أستاذ علم النفس ورئيس قسم الدراسات النفسية والاجتماعية
بمعهد الدراسات العليا للطفولة
بجامعة عين شمس

تاريخ البحث: / / ٢٠٠٤

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠٠٤

ختم الإجازة

موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠٠٤

موافقة مجلس المعهد

/ / ٢٠٠٤

مستخلص الدراسة

اسم الباحث: سهير ابراهيم محمد ابراهيم

عنوان الرسالة: المخاوف وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال المرحلة العمرية من ١٢-١٦ سنة.

الدرجة العلمية: دكتوراه الفلسفة في دراسات الطفولة

جهة البحث: قسم الدراسات النفسية والاجتماعية - معهد الدراسات العليا للطفولة.

تهدف الدراسة الحالية إلى اكتشاف العلاقة بين درجة المخاوف وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال المرحلة العمرية من ١٢-١٦ سنة. وتتبنّى أهمية البحث من فهم الظاهرة وتوجيه نتائج البحث إلى الآباء والمربين والمرشدين التربويين من أجل توعيتهم بالأسلوب المثالي لتقليل مخاوف الأبناء مما قد يساعد على توافقيهم النفسي والاجتماعي وبالتالي فإنه يمكن معالجة أساليب التربية بما يحقق سيادة الفرد والمجتمع.

وتكونت عينة الدراسة من ٣٦٠ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ وتلميذات الصف الثاني الاعدادي والثانوي منهم ١٨٠ من الإناث، ١٨٠ من الذكور، تم اختيارهم من اثنتي عشر مدرسة تمثل المستويات الاجتماعية الثلاث. وطبق عليهم مقياس المخاوف الشائعة ومقياس التوافق ومقياس المستوى الثقافي الاجتماعي.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين المخاوف وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين مخاوف الأطفال، كذلك توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المستويات الاجتماعية الثقافية في التوافق النفسي والاجتماعي لصالح الأطفال ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المرتفع في حين توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المستويات الاجتماعية الثقافية في المخاوف لصالح الأطفال ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المنخفض، وأيضاً لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال، في حين توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في المخاوف الشائعة لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية:

Adaptive Fears

Phobias

Social Psychological Adjustment

Family Adjustment

المخاوف التكيفية

المخاوف المرضية

التوافق النفسي والاجتماعي

التوافق الأسري

شكر وتقدير

أسجد لله سبحانه وتعالى حمداً وشكراً على إتمام هذه الرسالة ،ولا يسعني إلا أن أتقدم باسمى آيات الشكر والتقدير إلى الأستاذة الفاضلة التي قامت بالإشراف على الرسالة وهي:

أ.د/فايزة يوسف عبد المجيد

أستاذ علم النفس ورئيس قسم الدراسات النفسية والاجتماعية بالمعهد

وذلك للجهد والعون الصادق والتشجيع المستمر ،وأدين لها بالفضل والعرفان بالجميل على صدق عطائها وطول صبرها وحنان أمومتها وفيض علمها وخبرتها وتوجيهاتها المثمرة فجزاها الله عني خير الجزاء .

كما أتقدم بخالص تقديري إلى أعضاء لجنة المناقشة لحضورهما رغم مشاغلهما وهما :

أ.د/رضا رزق إبراهيم

أ.د/ أسماء محمود السرسري

وأتقدم بخالص عرفاني بالجميل لمن تعلمت منهما أثناء إشرافهما على رسالة الماجستير في كلية البنات جامعة عين شمس وهما:

أ.د/ أمينة محمد كاظم

أ.د/ أسماء عبد المنعم إبراهيم

وامتتاني وعرفاني بلا حدود لمن ضحى بالعون والتشجيع المستمر من أفراد أسرتي وهما:

زوجي أ.د/ موسى عبد العظيم أحمد

ابني السيد/ أحمد موسى عبد العظيم

وكذلك أتقدم بالشكر إلى الهيئات التالية :

١- مكتبة الجامعة الأمريكية

٢- مكتبة معهد الدراسات العليا للطفولة

٣- المكتبة المركزية بجامعة عين شمس

٤- مكتبة مركز الدراسات والبحوث النفسية بجامعة القاهرة

٥- المدارس التي تم التطبيق بها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ
أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا"

صدق الله العظيم (سورة الاسراء الآية ٨٥)

أولاً: فهرس الموضوعات:

الصفحة	الموضوع
	الفصل الأول: موضوع الدراسة وأهميتها
١	مقدمة
٤	مشكلة الدراسة
٥	أهمية الدراسة
٦	أهداف الدراسة
٧	مفاهيم الدراسة
	الفصل الثاني: الاطار النظري والمفاهيم الأساسية
١٠	المحور الأول: الخوف
١١	مفهوم الخوف
١٣	الفرق بين الخوف والقلق
١٨	مفهوم الخوف الطبيعي أو التكيفي
٢٠	مفهوم المخاوف المرضية
٢٢	بعض النظريات المفسرة للخوف
٢٢	نظرية التحليل النفسي
٢٥	نظريات التعلم
٢٦	نظرية تعلم الخوف من خلال التشريط الكلاسيكي
٢٧	نظرية تعلم الخوف من خلال التشريط الفعال
٢٩	نظرية العمليتين
٣٠	نظرية التعلم الاجتماعي
٣٣	أنواع المخاوف
٣٥	مظاهر الخوف
٣٧	أسباب الخوف

الصفحة	الموضوع
٤٣	المحور الثاني: المراهقة
٤٤	مفهوم المراهقة
٤٥	مظاهر النمو في مرحلة المراهقة
٤٨	أشكال المراهقة
٤٩	المحور الثالث: التوافق النفسي والاجتماعي
٤٩	مفهوم التوافق
٥٣	الفرق بين التكيف والتوافق
٥٧	مفهوم التوافق النفسي
٦٠	مفهوم التوافق الأسري
٦١	مفهوم التوافق المدرسي
٦٣	مفهوم التوافق الاجتماعي
٦٦	بعض النظريات المفسرة لمفهوم التوافق
٦٦	نظرية التحليل النفسي
٦٨	النظرية السلوكية
٧١	نظرية الاتجاه الانساني
٧٤	أساليب تحقيق التوافق عن طريق الحيل اللاشعورية
٧٥	معايير التوافق
٧٧	أهم العوامل المؤثرة على التوافق النفسي والاجتماعي
٨٢	سوء التوافق
٨٣	مظاهر سوء التوافق
٨٤	المخاوف كمظهر من مظاهر سوء للتوافق
	الفصل الثالث: الدراسات السابقة:
٨٥	أولاً: الدراسات التي تناولت المخاوف
٨٥	دراسات تناولت المخاوف التكيفية

الصفحة	الموضوع
٩٢	التعقيب
٩٣	دراسات تناولت المخاوف المرضية
٩٩	التعقيب
١٠٠	دراسات تناولت المخاوف التكيفية والمرضية
١٠٢	التعقيب
١٠٣	ثانياً: الدراسات التي تناولت التوافق
١٠٣	دراسات تناولت التوافق النفسي
١٠٧	التعقيب
١٠٨	دراسات تناولت التوافق الاسري
١١٤	التعقيب
١١٥	دراسات تناولت التوافق المدرسي
١٢٢	التعقيب
١٢٣	دراسات تناولت التوافق النفسي والاجتماعي
١٢٨	التعقيب
	الفصل الرابع: فروض الدراسة وإجراءاتها
١٣٠	أولاً: الفروض
١٣١	ثانياً: إجراءات الدراسة
١٣١	١- عينة الدراسة
١٣١	وصف العينة
١٣٧	٢- أدوات الدراسة
١٣٧	مقياس المخاوف الشائعة
١٤٧	مقياس التوافق النفسي والاجتماعي
١٦٥	استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي
١٦٦	٣- طريقة التطبيق
١٦٦	تطبيق مقياس التوافق والمخاوف

الصفحة	الموضوع
١٦٧	تطبيق استمارة البيانات الشخصية والاجتماعية
١٦٨	٤-أساليب المعالجة الإحصائية
	الفصل الخامس: النتائج وتفسيرها ومناقشتها
١٧٠	التحقق من الفرض الأول
١٧٠	عينة الإناث
١٧٦	عينة الذكور
١٨١	العينة الكلية
١٨٨	التحقق من الفرض الثاني
١٨٩	عينة الإناث
١٩٠	عينة الذكور
١٩٢	العينة الكلية
١٩٦	التحقق من الفرض الثالث
١٩٦	عينة الإناث
١٩٩	عينة الذكور
٢٠١	العينة الكلية
٢٠٥	التحقق من الفرض الرابع
٢٠٦	الفروق بين المستويات الاجتماعية الثلاث باستخدام تحليل التباين
٢٠٦	المقارنة بين كل من مستويين ثقافيين باستخدام اختبار "ت"
٢١٢	التحقق من الفرض الخامس
٢١٧	التحقق من الفرض السادس
٢١٧	عينة الإناث
٢٢٠	عينة الذكور
٢٢٢	العينة الكلية
٢٢٨	خاتمة

الصفحة	الموضوع
٢٣١	التوصيات
٢٣٤	البحوث المقترحة
	مراجع الدراسة
٢٣٥	المراجع العربية
٢٤٤	المراجع الأجنبية
٢٤٨	الملاحق
	ملخصات الدراسة
٢٨٣	ملخص الدراسة باللغة العربية
	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية

ثانياً: فهرس الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	رقم الصفحة
١	توزيع العينة وفقاً للإدارات والمدارس التعليمية	١٣٢
٢	توزيع العينة وفقاً للعمر الزمني	١٣٣
٣	توزيع العينة وفقاً لحجم الأسرة	١٣٣
٤	توزيع العينة وفقاً لمستوى تعليم رب الأسرة	١٣٤
٥	توزيع العينة وفقاً لمستوى تعليم الأم	١٣٤
٦	توزيع العينة وفقاً لمهنة الأب	١٣٥
٧	توزيع العينة وفقاً لمهنة الأم	١٣٦
٨	معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي لكل عبارة مع الدرجة الكلية لمقياس المخاوف	١٤٢
٩	مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لمقياس المخاوف الشائعة بعد التدوير المائل في عينة الذكور بالمرحلة الإعدادية	١٤٣
١٠	مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لمقياس المخاوف الشائعة بعد التدوير المائل في عينة الإناث بالمرحلة الإعدادية	١٤٦
١١	درجات معامل الثبات لأبعاد مقياس التوافق بطريقة إعادة الاختبار	١٥٢
١٢	درجات معامل الصدق الذاتي لأبعاد مقياس التوافق	١٥٤
١٣	معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي لكل عبارة مع الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس التوافق	١٥٥
١٤	معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التوافق مع الدرجة الكلية للمقياس	١٥٦
١٥	العوامل المستخرجة من مقياس التوافق بعد التدوير	١٥٧
١٦	العوامل الجوهرية في المقياس والجذور الكامنة لها	١٦١
١٧	التكرارات والنسب المئوية للمستويات الاجتماعية الثقافية المختلفة	١٦٨
١٨	معاملات الارتباط بين المخاوف الشائعة وبين التوافق في عينة الإناث	١٧١

رقم الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
١٧٧	معاملات الارتباط بين المخاوف الشائعة وبين التوافق في عينة الذكور	١٩
١٨٢	معاملات الارتباط بين المخاوف الشائعة وبين التوافق في العينة الكلية	٢٠
١٨٩	معاملات الارتباط بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين التوافق في عينة الاناث	٢١
١٩١	معاملات الارتباط بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين التوافق في عينة الذكور	٢٢
١٩٣	معاملات الارتباط بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين التوافق في العينة الكلية	٢٣
١٩٧	معاملات الارتباط بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين المخاوف الشائعة في عينة الاناث	٢٤
٢٠٠	معاملات الارتباط بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين المخاوف الشائعة في عينة الذكور	٢٥
٢٠٣	معاملات الارتباط بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين المخاوف الشائعة في العينة الكلية	٢٦
٢٠٧	تحليل التباين بين المتغيرات المختلفة	٢٧
٢٠٨	المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين كل مستويين ثقافيين في عينة الدراسة	٢٨
٢١٣	المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في عينة الدراسة	٢٩
٢١٨	المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين تلميذات مرحلتي التعليم الاعدادي والثانوي في عينة الإناث	٣٠
٢٢١	المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين تلاميذ مرحلتي التعليم الاعدادي والثانوي في عينة الذكور	٣١
٢٢٣	المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين تلاميذ مرحلتي التعليم الاعدادي والثانوي في العينة الكلية	٣٢

الفصل الأول
موضوع الدراسة وأهميته

الفصل الأول

مقدمة

تهتم دول العالم بقضايا الطفولة والمراهقة للحيلولة دون ما قد يعوق توافقها ويحقق مخاوفها خلال تلك المرحلة العمرية، وذلك بتوفير المناخ النفسي الملائم لتنمية إمكانيات الطفل وتحقيقها على النحو الذي يسمح بأن يقدم للمجتمع أفضل ما يستطيع أن يقدمه، وبذلك تستطيع هذه المجتمعات الوفاء بمتطلبات قيادة العصر والاحتفاظ بموقع الصدارة بين دول العالم، حيث تميز هذا العصر بإيقاع سريع ومتلاحق، وثورة عارمة في مجال المعلومات وتسابق تكنولوجي وعسكري هائل وتغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية قد تتعارض مع ما هو روحي وقيمي، ونظام عالمي جديد يسعى لأن يكون العالم قرية كونية واحدة يصاحبه توتر بين ما هو عالمي وما هو محلي، وفي إطار هذه التطورات الاجتماعية والثقافية تغيرت الحياة وسوف تتغير في المجتمع المصري تغييراً كبيراً.

ويمر الطفل من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى مرحلة المراهقة المبكرة وبداية مرحلة المراهقة الوسطى بمظاهر مختلفة منها النمو الفسيولوجي والجسمي والانفعالي، وهذه المظاهر تؤثر على النمو الاجتماعي، والنمو الجسمي لا يسير متوازياً مع مظاهر النمو الأخرى سواء كان هذا النمو عقلياً أو اجتماعياً أو انفعالياً، وإذا انحرف النمو عن المعدل الطبيعي يشعره ذلك بالانطواء والقلق.

وتتصف الانفعالات في هذه المرحلة بالعنف والثورة التي لا تتناسب مع مثيراتها وقد لا يستطيع التحكم فيها ولا في مظاهرها الخارجية، ويظهر الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، ويحاول فهم المشكلات الاجتماعية والتعاون مع الزملاء واحترام آرائهم، ويرغب المراهق في تأكيد الذات ويميل الى مسايرة الجماعة، والاعتزاز بشخصيته وتكوين آراء شخصية معتدلة مما يساعد على التوافق مع المعايير والقيم والتقاليد الاجتماعية، ومما يسعد المراهق شعوره بالتقبل والتوافق الاجتماعي واشباع حاجاته إلى الحب والنجاح الدراسي، وإذا لم يحقق التوافق مع البيئة المحيطة به ممثلة في الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق يطرأ على المراهق تغيرات مختلفة من شأنها إثارة الخوف والقلق. (حامد زهران، ١٩٩٥: ٣٣٢-٣٧٠)

ومرحلة المراقبة هي مرحلة حرجة في حياة الإنسان فهو ينتقل من مرحلة الطفولة التي يعتمد فيها على الوالدين الى مرحلة المراقبة التي يحاول فيها الاستقلال عن البيت والأسرة، وفي نفس الوقت يخاف المراقق من هذا الاستقلال حيث سيحرمه من الأمان الذي عاش فيه طوال فترة الطفولة. ويحاول التوفيق في الصراع بين الحاجة الى الاستقلال والحاجة الى الأمان. (حامد عبد العزيز الفقي، ١٩٧١: ٢٠٣)

ومن المعروف أن انفعالات الطفل تكون بسبب العديد من المثيرات التي يتعرض لها في حياته وبسبب العادات والتقاليد والقيم التي تشكل ثقافة مجتمعه، حيث انه يمكن لبيئة معينة أن تجعل أطفالها أقوياء لا يهابون شيئاً ولا يخافون ولا يترددون، ويتمتعون بصحة نفسية لاشباع حاجاتهم ودوافعهم وتأكيد نواتهم، كما يمكن لبيئة أخرى أن تربي أطفالها على الخوف والريبة فيصبحون غير أصحاب نفسيا. (بولا حريقة، ٢٠٠١: ٦٦)

فإذا كانت خبرات الطفل نابعة من جو أسري ومناخ اجتماعي هادئ يسوده العطف والحنان والشعور بالأمن والانتماء استطاع أن يكتسب من الخبرات ما يساعده على التكيف مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، أما الخبرات النابعة من الحرمان والشعور بعدم الأمن والأمان والانتماء يؤدي الى تكوين شخصية مضطربة تعاني من القلق والصراعات النفسية التي تؤدي الى الاضطرابات السلوكية.

(مصطفى فهمي، ١٩٧١: ٧-٩)

والخوف هو انفعال أساسي وإذا ما اقترن بالحنن والترقب فإنه يسهم في بقاء الانسان واستمراره. (ممدوح محمد سلامة، ١٩٨٧: ٥٤)، والخوف يدفع الخائف الى الهرب مما يحدق به من خطر ويحفظ الفرد ويبعثه على التقدم، فالخوف يجعل الفرد أكثر حرصا في عمله وأشد التفاتا من أي شخص آخر. وقد يبعث هذا الخوف في نفس الفرد الرغبة لاختراع آلة جديدة يضمن بها سلامة الناس. (و.ج. ماكبريد، ١٩٩٥: ٣٧-٣٥). ويسمى هذا الخوف بالمخاوف الطبيعية أو الموضوعية أو التكيفية، وكثيرا ما يتجاوز الخوف حدود هذه الوظيفة التكيفية بحيث يؤدي الى هروب الفرد حتى في حالة عدم وجود ما يتعقبه أو ما يهدده وبذلك يصبح شخصا سئ التوافق.

وقد تتطور المخاوف من مجرد الحذر إلى درجة الرعب والفرع، وقد تترسب هذه المخاوف في اللاشعور وتصبح مخاوف ذاتية مرضية تؤثر في سلوك الفرد، وتدفعه لأن يبدي أنواعاً من السلوك الشاذ أو غير المنطقي أو غير العقلاني يمارسه الفرد بصفة مستمرة من الأشياء التي لا تخيف كنوع من الدفاع ضد القلق، ولكنه خوف مؤلم وحاد. والطفل الذي يخاف خوفاً مرضياً يتصف بمشاعر غير سارة وبالتوتر والانطواء وعدم الجرأة والتهتة وانخفاض تقديره لذاته ومظهرها شعور انفعالي بعدم المواءمة.

والخوف إذن هو عدو الانسان وصديقه في آن واحد، هو عدوه لأنه يعرقل التفكير، ويطغى على العقل فيصيبه بالتردد والنسيان، وتضمحل الإرادة، فيفقد القدرة على الحكم على الأمور. وهو صديق الانسان لأنه يدفع به الى مواجهة الخطر، أو الهروب من الظروف التي لا يقوى على مجابهتها، فيكون الخوف بذلك وسيلة من وسائل الدفاع عن النفس إزاء خطر محقق، لكن ما تجدر الإشارة اليه في هذا السياق هو أن المخاوف، وإن كانت تشكل جزءاً هاماً من نمو الأطفال تنمو معهم وترافق كل مراحل حياتهم وتكبر أو تصغر وفقاً لما يعترضهم من مسببات ومن ظروف حياتية، إلا أنها تشكل أيضاً خطراً على تطور الطفل النفسي إن هي استمرت واستفحلت مظاهرها، لأنها تكون بذلك قد تحولت إلى مخاوف مرضية تشل حياة الفرد وتعوق تقدمه.

والمخاوف المرضية هي خوف غير معقول ولا يمكن تعليله في موقف ما، ويكاد لا يوجد حد للمنبهات التي تثير المخاوف المرضية لدى مختلف الأشخاص، وتنشأ المخاوف المرضية عن خبرة بالغة بالخوف وقعت في الطفولة، وخبرات حرجة كبنت وتطفو الى سطح الذاكرة فيما بعد مسببة القلق وسوء التوافق.

(جيلفورد وآخرون ، ١٩٥٥ : ٣٨٦-٣٨٧)

إذاً ينجم عن الخوف القلق وسوء التوافق، لأن الطفل الذي نشأ على الخوف لا يمكن أن يكون آمناً، وسرعان ما يقع فريسة للوسواس وشتى أنواع القلق، وقد يزداد القلق حدة حتى يصل إلى الخوف والرعب الذي يؤدي إلى سوء التوافق وهو فشل الفرد في تحقيق توافق سوى ناجح، ويتمثل في نقص فهمه لذاته، وحرمانه من

اشباع حاجاته، ونقص قدرته على تحقيق مطالب بيئته، وشعوره بالاحباط والتوتر، وتهديد الذات حين يفشل في حل مشكلاته ومواجهتها أو يعجز عن تقبلها، أو يجنح إلى أساليب شاذة من السلوك إذا تعذر عليه حلها مما يؤدي إلى القلق. فالفرد المتوافق لا يشعر بالقلق أو الغضب أو الخوف أو الاحباط فهو قادر على تكيف نفسه مع الظروف المتغيرة. وإيجاد علاقات ايجابية مع الآخرين مع خلوه من الأمراض البيولوجية، وعندما يعجز عن الوصول إلى حل للصراعات إما بالطرق المباشرة أو بواسطة ميكانيزمات الدفاع فإنه يظل في حالة انفعالية شديدة وقلق. لذا تتناول الدراسة الحالية المخاوف وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى اطفال المرحلة العمرية من ١٢-١٦ سنة.

مشكلة الدراسة:

تبرز مشكلة الدراسة في تأثير الخوف السلبي على الصحة النفسية للإنسان، فالفرد المتوافق لا يشعر بالقلق أو الخوف وهو قادر على تكيف نفسه مع الظروف المتغيرة، فالخوف حالة مكتسبة توجبها مخاوف الكبار وسوء تربيتهم ومعاملاتهم واهمالهم وبيئتهم الثقافية التي تتأثر بمستوى تعليم الوالدين والمستويات المهنية لهما أي بالمستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة. وقد أوضحت بعض الدراسات أن الاناث يتميزن ببعض المخاوف وأن الذكور يتميزون بالبعض الآخر، وقد يكون الصغار أكثر خوفا من الكبار في بعض مواقف الخوف. (فايزة يوسف عبد المجيد، ١٩٨٩: ١١٣) لذا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الاجابة عن التساؤلات الآتية:

- ١- هل توجد علاقة بين المخاوف والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال؟
- ٢- هل توجد علاقة بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال؟
- ٣- هل توجد علاقة بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين المخاوف الشائعة لدى الأطفال؟
- ٤- هل تختلف المخاوف والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال باختلاف المستويات الاجتماعية والثقافية (منخفض - متوسط - مرتفع)؟

٥- هل تختلف المخاوف والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال باختلاف الجنسين الذكور والإناث؟

٦- هل تختلف المخاوف والتوافق النفسي والاجتماعي باختلاف تلاميذ العينة بمراحلتي التعليم الإعدادي والثانوي؟

أهمية الدراسة:

تعد المخاوف المرضية من بين الاضطرابات النفسية التي تنتشر بين الأطفال في مرحلة الطفولة بصفة عامة ولا تجد اهتماماً كافياً بدراساتها وهي من المشكلات التي قد يواجهها بعض الأطفال في مرحلة المراهقة، ومن ثم فإن التنبيه لها والسعي إلى تناولها بالدراسة ومحاولة إيجاد الحلول لعلاجها يتيح لهذه الفئة من الأطفال حياة هادئة خالية من التوتر والقلق. (عبد الرحمن سيد سليمان: ١٩٩٠، ١٢٤)

إن موضوع التوافق كان ومازال محورياً للعديد من الدراسات التي تصدت له بالبحث والدراسة، وقد انبرى لفيف من العلماء والباحثين في مجال الطب النفسي وعلم الاجتماع وعلم النفس بتناول موضوع التوافق بأبعاده المختلفة، خاصة وأن التوافق يعتبر المحور الأساسي لمعظم الدراسات في مجال الصحة النفسية، فإذا كان البحث العلمي بصفة عامة والبحث النفسي بصفة خاصة يسعى في سبيل خدمة الانسان وتحقيق سوائه النفسي في كل المجالات الحياتية فإن كل هذه الجهود تتلاقى عند نقطة تتمثل في درجة توافق الفرد وما يحققه التوافق من تطور على المستوى النفسي والاجتماعي. (مجدة أحمد محمود: ١٩٩١: ١٢٥-١٢٦)

وعلى الرغم من كثرة ما كتب باللغة العربية في مجال علم النفس بصفة عامة وفي اضطرابات الطفولة بصفة خاصة، فإن الجانب العلاجي في هذا المجال لازال في حاجة إلى دراسات نظرية وأخرى تطبيقية تفتح آفاقاً جديدة لنمو هذا الجانب الحيوي والمهم من جوانب الصحة النفسية للطفل.

فلم توجد دراسات - على حد علم الباحثة - قامت ببحث عن المخاوف وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي للأبناء. وتعتبر هذه الدراسة إضافة جديدة في مجال علم النفس سوف تساعد المراهق على أن يطرح انفعالات ومشاعر في

المواقف التي يتعرض لها بصورة سوية يرضى عنها الفرد والمجتمع، وتُساعد على النمو النفسي السليم، وتُكمن أهمية الدراسة في:

١- الأهمية النظرية:

أ- إن اكتشاف العلاقة بين المخاوف والتوافق النفسي والاجتماعي للأطفال في المرحلة العمرية من ١٢-١٦ سنة يمثل إضافة علمية وبتيح فهم أكثر لهذه الظاهرة بما قد يؤدي إلى القدرة على التنبؤ بحدوثها عندما تتوفر ظروف وأحوال معينة.

ب- زيادة الرصيد المعرفي السيكولوجي فيما يتعلق بالكشف عن بعض المتغيرات ذات العلاقة بالتوافق النفسي والاجتماعي.

٢- الأهمية التطبيقية:

الاستفادة من نتائج البحث إلى الآباء والمربين والمرشدين التربويين في عمل برامج من أجل توعيتهم بالأسلوب المثالي لتقليل مخاوف الأبناء مما قد يساعد على توافقهم النفسي والاجتماعي، وبالتالي فإنه يمكن معالجة أساليب التربية بما يحقق سعادة الفرد والمجتمع.

أهداف الدراسة:

١- معرفة درجة العلاقة بين المخاوف والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال في المرحلة العمرية من ١٢-١٦ سنة.

٢- معرفة درجة العلاقة بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال.

٣- معرفة درجة العلاقة بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين المخاوف لدى الأطفال.

٤- التعرف على درجة اختلاف المخاوف والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال باختلاف المستويات الاجتماعية والثقافية (منخفض/متوسط/مرتفع).

٥- التعرف على درجة اختلاف المخاوف والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال باختلاف الجنسين (ذكور / إناث).

٦- التعرف على درجة اختلاف المخاوف والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال باختلاف العمر (إعدادي/ ثانوي).

مفاهيم الدراسة:

إن هناك مفاهيم متعددة للمصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة استطاعت الباحثة أن تصوغ منها المفاهيم الاجرائية التالية:

١- مفهوم الخوف:

"الخوف هو حالة انفعالية داخلية طبيعية أو موضوعية إذا ما اقترنت بالخطر والتركب فإنها تسهم في بقاء الانسان واستمراره والخوف يدفع بالخائف إلى الهرب أو الاختفاء مما يحدق به من خطر. أما الخوف الكثير متكرر الوقوع والمستمر لأية مناسبة وهو خوف مرضي يتسم بالتضخم في موقف ما تضخما خارجياً عن النسبة المعقولة التي يتطلبها الموقف بحيث يخاف الفرد مما لا يخيف الآخرين في نفس العمر. ويؤدي إلى هروبه حتى في حالة عدم وجود من يتعقبه أو يهدده ويصاب بالهلع والرعب".

وبعني ذلك أن الخوف يتضمن نوعان هما خوف طبيعي أو موضوعي ويطلق عليه البعض بأنه خوف تكيفي، والنوع الآخر هو خوف غير موضوعي أو منطقي ويسمى بالمخاوف المرضية.

٢- مفهوم الخوف الطبيعي أو التكيفي:

"الخوف هو انفعال قوي يصيب الشخص عندما يتوقع أن يتعرض لمصدر موضوعي للتهديد (مادي أو معنوي). ويصحب انفعال الخوف عادة ثلاثة أنواع من الإرجاع:

- أ- حركية: مما يتمثل في تجنب مصدر الخوف أو الحذر من الاقتراب منه.
- ب- معرفية: مما يتمثل في الشعور بعدم السرور أو ادراك ما يتضمن الموقف من مخاطر أو تهديدات وما يصحب ذلك من شعور بالتوتر أو الفزع.
- ج- فسيولوجية: مثل الشحوب وزيادة ضربات القلب، وإفراز العرق وسرعة التعب، واتساع حدقة العين، والسرعة في النبض.

ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في اختبار المخاوف.

٣- مفهوم المخاوف المرضية:

"المخاوف المرضية هي خوف مرضى دائم، وغير معقول، ولا يستند إلى أساس واقعي من موقف أو موضوع غير مخيف بطبيعته لا يمكن ضبطه أو التخلص منه أو السيطرة عليه ويحاول المريض تجنبه، وتنشأ المخاوف المرضية من خبرات وتجارب صارمة حرجة كبتت وتطفو إلى سطح الذاكرة فيما يسبب القلق وسوء التوافق".

٤- مفهوم التوافق العام:

"التوافق هو عملية دينامية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل ما يمكن تعديله في سلوكه وفي بيئته الطبيعية والاجتماعية، وتقبل ما لا يمكن تعديله فيهما ليتحقق التوازن النسبي بينه وبين نفسه وبين البيئة المحيطة به، وذلك لاشباع حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية مما يؤدي الى تغييب الأمراض النفسية والتوترات". والتوافق العام هو مجموع درجات التوافق النفسي والأسري والمدرسي والاجتماعي.

٥- مفهوم التوافق النفسي:

"التوافق النفسي هو عملية دينامية مستمرة تعبر عن قدرة الفرد على حل صراعاته وتوتراته الداخلية حلاً ملائماً، حتى تحدث حالة من التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية، تتضمن اشباع حاجات الفرد ودوافعه بصورة لا تتعارض مع معايير المجتمع وقيمه، فيشعر الفرد بالأمن والأمان والسعادة مع النفس والثقة بها والكفاءة والتقدير والاعتراف".

ويتمثل ذلك في الدرجة التي يحصل عليها الطفل في اختبار التوافق النفسي.

٦- مفهوم التوافق الأسري:

"التوافق الأسري هو تمتع الطفل بعلاقات سوية ومشبعة مبنية على التفاهم والمشاركة، ويتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك والثقة والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة، والمساواة في المعاملة الوالدية بين الأخوة".

ويتمثل ذلك في الدرجة التي يحصل عليها الطفل في اختبار التوافق النفسي.

٧- مفهوم التوافق المدرسي:

"التوافق المدرسي هو عملية دينامية مستمرة لتحقيق التلاؤم بين التلميذ وبين البيئة المدرسية بما تحويه من علاقات مع الرفاق والمدرسين وممارسة الأنشطة المنهجية واللامنهجية، مما يجعله أكثر شعبية ومحبوبة وشعوراً بالألفة والمساندة الاجتماعية وأكثر قدرة على الانجاز الأكاديمي والتفوق العلمي وبذلك يكون أقل عرضة للمشكلات النفسية التي تتعلق بالقلق والاكتئاب وكراهية المدرسة".

ويتمثل ذلك في الدرجة التي يحصل عليها الطفل في اختبار التوافق النفسي.

٨- مفهوم التوافق الاجتماعي:

"التوافق الاجتماعي هو قدرة الفرد على إقامة علاقة منسجمة مع البيئة المادية والاجتماعية - الأسرة والرفاق والمدرسين - وأن شرط الانسجام الداخلي في الشخص ضروري لتحقيق الانسجام مع البيئة، ويتضمن السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، والمشاركة في النشاط الاجتماعي، وتقبل الرفاق مما يساعده على ضبط سلوكه بحيث يختار السلوكيات المناسبة في المواقف المختلفة، فيحظى بتقدير واحترام الجماعة لأرائه واتجاهاته مما يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية والاجتماعية".

ويتمثل ذلك في الدرجة التي يحصل عليها الطفل في اختبار التوافق النفسي.

الفصل الثاني
الإطار النظري للدراسة
والمفاهيم الأساسية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Theology

Deposit

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

والمفاهيم الأساسية

تهدف هذه الدراسة إلى اكتشاف العلاقة بين المخاوف والتوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال المرحلة العمرية من ١٢-١٦ سنة، لذلك يدور الإطار النظري في ثلاثة محاور رئيسية هي المخاوف، المراهقة، والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال المراهقين ويتضمن كل محور من المحاور الرئيسية الثلاث المفاهيم وبعض النظريات المفسرة لها.

المحور الأول: الخوف

لتحديد معنى الخوف يتطلب الأمر التعرف على مفهوم الخوف وما يتضمنه من خوف طبيعي أو تكيفي (مخاوف تكيفية) وخوف مرضي (مخاوف مرضية)، وبعض النظريات المفسرة له وأنواعه ومظاهره وأسبابه.

أولاً: مفهوم الخوف: ٧٤٠٧٠٧٤

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الخوف لكثرة معانيه وتعدد مفاهيمه، وسوف نتناول الباحثة عدة تعريفات للخوف حسب الترتيب الزمني، سواء أكانت عربية أم أجنبية في محاولة من جانبها للخروج بتعريف إجرائي يشمل ما تضمنته كافة التعريفات.

تعريف الخوف لغوياً:

جاء في لسان العرب أن الخوف من خاف خوفاً وخيفةً ومخافةً وهو الفزع. وجاء على لسان ابن سيده: خوَّف الرجل أي جعل الناس يخافونه، خاف: خوف خاف،، خوَّف: فزع، فرق، المخاف، المخيف: موضع الخوف. طريق مخوف ومخيف: تخافه الناس. (لسان العرب، د.ت. ١٢٩٠ - ١٢٩٢)

وورد في المعجم الوجيز: خاف خوفاً، ومخافه وخيفة: توقع حلول مكروه أو فوت محبوب، خُيف، فزع، الخوف: انفعال في النفس يحدث لتوقع ما يرد من المكروه أو يفوت من المحبوب. (المعجم الوجيز، ١٩٧٩، ٢١٤)

كما ورد في المعجم الوسيط أن الخوف من خاف خوفاً، أخاف الطريق أو الثغر، وأخافه إخافاً: أزعج، رجل خاف: شديد الخوف، تخوف عليه شيئاً: خافه.

(المعجم الوسيط: د.ت: ٢٧١)

وجاء في مختار الصحاح (١٩٣٩) أن الخوف من خاف، خيفة، إخافه: تخويف خاف، خيفة: أي خوفاً، الإخافة: التخويف. وجع مخيف أي يخيف من رآه، قوم خوُف: خائفون. (مختار الصحاح، ١٩٣٩: ١٩٣)

مفهوم الخوف في المعاجم ودوائر المعارف النفسية:

وترى انتصار يونس (١٩٦٧) أن الخوف من الانفعالات المؤثرة تأثيراً واضحاً في حياة الأفراد وللخوف فائدة في الحياة وهي انقاء الخطر، وإذا زاد عن حده أصبح خوفاً مرضياً. (انتصار يونس، ١٩٦٧: ١٤١)

وذهب عبد العزيز القوصي (١٩٨١) إلى أن الخوف هو حالة انفعالية داخلية طبيعية يشعر بها الإنسان في بعض المواقف، ويسلك فيها سلوكاً يبعده عادة عن مصادر الضرر، أما الخوف الكثير متكرر الوقوع لأية مناسبة فيسمى خوفاً شاذاً، كذلك تضخيم الخوف في موقف ما تضخيماً خارجياً عن النسبة المعقولة التي يتطلبها هذا الموقف عادة ما يعد أمراً شاذاً أو ما يسمى بالمخاوف المرضية.

(عبد العزيز القوصي، ١٩٨١: ٣١٨)

وعرفت ممدوحة سلامة (١٩٨٧) الخوف بأنه انفعال أساسي وحتمي، وإذا ما اقترن بالحدز والترقب فإنه يسهم في بقاء الإنسان واستمراره، والخوف يدفع بالخائف إلى الهرب مما يحدق به من خطر، لكنه كثيراً ما يتجاوز حدود هذه الوظيفة التكيفية بحيث يؤدي إلى هروب الفرد حتى في عدم وجود من يتعقبه أو ما يهدده.

ويشير الخوف إلى حالة من التوجس تتبلور حول خطر محدد يمكن التحقق من وجوده في عالم الواقع بحيث يمكن تقدير أهميته ومواجهته بشكل واقعي.

(ممدوحة محمد سلامة، ١٩٨٧: ٥٤)

وأشار كمال دسوقي (١٩٨٨) إلى أن الخوف هو أحد الانفعالات البدائية والعنيفة والمعوقة، غالباً ما يتميز بتغيرات جسمية شاسعة بسلوك الهروب أو طابع الكتمان، وهو رد فعل انفعالي قوي يشمل مشاعر ذاتية بعدم الارتياح والاثارة

والرغبة في الهرب أو الاختفاء، تصحبه فاعلية سمبثاوية منتشرة، كما أن الخوف رد فعل لخطر حال معين، وقلق من خطر مرتقب. (كمال دسوقي، ١٩٨٨: ٥٤٠)

وذكر شيفر وميلمان (١٩٨٩) أن الخوف هو انفعال قوي غير سار ينتج عنه إحساس بوجود أو توقع حدوث خطر، والمخاوف متعلمة إلا أن هناك مخاوف غريزية من الصوت المرتفع وفقدان التوازن والحركة المفاجئة. ويشعر الأطفال بالرعب أو الخوف من عدد كبير من الأشياء أو المواقف، وإذا كان الخوف شديداً ومسيطرأ يؤدي إلى حالة من الهلع، بينما تسمى حالة الكراهية أو الامتناع عن مواجهة المواقف بالرهبة وعندما يستمر الخوف غير المنطقي يصبح خوفاً مرضياً. (شيفر، وميلمان ، ١٩٨٩: ١٢٨)

ويعرف زكريا الشربيني (١٩٩٤) الخوف العادي بأنه شعور طبيعي يحسه كل انسان طفلاً كان أو بالغاً، حيث يخاف الفرد من الأشياء التي تخيف الأفراد في نفس السن، ولذلك يطلق عليه الخوف الموضوعي، أما الخوف غير الموضوعي أو الخوف المرضي فهو خوف شاذ مبالغ فيه ومتكرر أو شبه دائم مما لا يخيف الأفراد في نفس السن عادة. (زكريا الشربيني، ١٩٩٤: ١١٦)

وأشار حامد زهران (١٩٩٥) إلى أن الخوف هو رد فعل انفعالي لمثير موجود موضوعي يدركه الفرد على أنه مهدد لكيانه الجسمي أو النفسي، وهذا الخوف الانفعالي ضروري للمحافظة على الحياة في وقت الخطر، ولكن إذا تعدى الخوف مداه الطبيعي أصبح مرضاً يعرقل السلوك ويقيد الحرية، والخوف متعلم. وهناك ارتباط كبير بين مخاوف الأطفال ومخاوف أمهاتهم، ويشمل الخوف أنواعاً كثيرة منها الخوف المستمر من أشياء لا تخيف، ولكل من الخوف والقلق ردود فعل فسيولوجية نتيجة لاستثارة الجهاز العصبي الذاتي مثل زيادة افراز الأدرينالين وزيادة معدل ضربات القلب، وسرعة التنفس، ونقص نشاط الجهاز الهضمي، وزيادة العرق. (حامد زهران، ١٩٩٥: ٤٧٨ - ٤٧٩)

تعقيب على مفهوم الخوف:

من العرض السابق لتعريفات الخوف ترى الباحثة أن التعريفات تدور حول نقاط متشابهة أحياناً ومتكاملة أحياناً أخرى، ولا توجد اختلافات جوهرية بين تلك التعريفات.

ومن التعريفات السابقة استقت الباحثة التعريف الاجرائي التالي للخوف:

"الخوف هو حالة انفعالية داخلية طبيعية أو موضوعية إذا ما اقترنت بالخطر والتركب فإنها تسهم في بقاء الانسان واستمراره والخوف يدفع بالخائف إلى الهرب أو الاختفاء مما يحدق به من خطر. أما الخوف الكثير متكرر الوقوع والمستمر لأية مناسبة هو خوف مرضي يتسم بالتضخم في موقف ما تضخيماً خارجياً عن النسبة المعقولة التي يتطلبها الموقف بحيث يخاف الفرد مما لا يخيف الآخرين في نفس العمر. ويؤدي إلى هروبه حتى في حالة عدم وجود من لا يتعقبه أو يهدده ويصاب بالهلع والرعب".

ويعني ذلك أن الخوف يتضمن نوعان هما خوف طبيعي أو موضوعي ويطلق عليه البعض بأنه خوف تكيفي أو مخاوف تكيفية، والنوع الآخر هو خوف غير موضوعي أو منطقي ويسمى بالمخاوف المرضية.

الفرق بين الخوف والقلق:

كثيراً ما يحدث الخلط بين مفهومي الخوف والقلق ، ولذلك ترى الباحثة التعرض لمفاهيم القلق - حيث سبق أن تناولت بالدراسة مفاهيم المخاوف التكيفية والمخاوف المرضية - ودراسة الفرق بين الخوف والقلق لازالة هذا اللبس.

فقد عرف علماء النفس القلق بأنه حالة من التوتر الشامل الذي ينشأ خلال محاولات الفرد لتحقيق التوافق نتيجة عوامل الكبت والاحباط والصراع. ويرى البعض أن القلق هو استجابة انفعالية تترتب على إدراك الفرد لعوائق غير مرضية، يترتب عليها الخوف من عدم القدرة على إشباع دافع ملح أو من خيبة أمل تتعلق بالمستقبل.

(عثمان لبيب فراج، ١٩٧٠: ٢٢٩)

وتشير لندا دافيدوف إلى أن القلق هو انفعال يتميز بالشعور بخطر مسبق وتوتر وحزن مصحوب بتقيظ الجهاز العصبي السمبثاوي، وهذه العاطفة توصف بأنها سلبية ومشدودة.

(لندا دافيدوف ، بدون تاريخ: ١٠١)

وعرف فاخر عاقل القلق على أنه الحصر الذي ينجم عنه الخوف، ولكنه خوف مما يمكن أن يقع أو مما كان قد وقع، أكثر من كونه خوفاً من أوضاع مخيفة واضحة، إلى جانب ذلك فهو مثير قوي.

(فاخر عاقل، ١٩٧١: ١٧)

وميز فرويد بين كل من القلق الموضوعي والقلق العصابي، حيث أن القلق الموضوعي يكون من خطر خارجي معروف، بينما يكون القلق العصابي خوف غامض غير مفهوم ولا يستطيع الشخص أن يعرف سببه، إلا أنه في النهاية أوجد العلاقة بينهما على اعتبار أن كلا منهما رد فعل لحالة خطيرة. والقلق العصابي هو حالة من الانفعال المرتفع والفرع الحاد، ويكون موضوع القلق مهدداً للشخص الذي يشعر به. (صلاح مخيمر، ١٩٨٠: ١٠١)

ومعنى ذلك أن القلق مظهر للعمليات الانفعالية المتداخلة التي تحدث خلال الاحباط والصراع والكبت، وهو كغيره من العمليات الانفعالية له جانب شعوري، يتمثل في الشعور بالعجز والخوف والفرع والتهديد والشعور بالذنب، وجانب لا شعوري يشتمل على عمليات معقدة متداخلة يعمل الكثير منها دون وعي الفرد بها، مما قد يجعل الفرد يعاني المخاوف مثلاً دون أن يدرك العوامل المسببة لها، كما أن معظم ما يعاني منه الفرد السوي من قلق عادي إنما يعزى إلى الظروف العادية (مرض صديق أو مشكلات مالية أو اقتراب امتحانات أو توتر للموقف الدولي واحتمال الحرب) وبالرغم من أن هذه العوامل قد تستمر طويلاً إلا أنها تختفي في النهاية مع زوال أسبابها. (عثمان لبیب فراج، ١٩٧٠: ٢٢٩-٢٣٠)

وعلى الرغم من وجود فرق بين الخوف والقلق إلا أن ردود الفعل الجسمية إزاء الخوف وإزاء القلق متشابهة إلى حد بعيد، حيث يتأثر بهما الجهاز العصبي الذي يؤثر على الجهاز المعوي المعدي فيزيد من إفراز الأدرينالين، ويزيد من معدل نبضات القلب. إن الخوف انفعال وقته إزاء خطر نوعي حقيقي أو غير حقيقي يظهر كرد فعل مؤقت نتيجة تقدير الفرد لقوته تقديراً أقل مما تحتاجه مقاومة الخطر وعدم استطاعة التصدي له، ويختفي الخوف بتغير ميزان القوى وذلك بتوافر مصدر حماية مما يؤدي إلى تقدير الفرد لقوته تقديراً أعلى مما يتطلبه الخطر من مقاومة، أما القلق فهو إحساس ليس له هدف، ولكنه يعكس ضعفاً عاماً وشعوراً بعدم الكفاءة أو العجز، وفقداناً لقيمة الذات وتقليلاً من شأنها وقدرتها على مواجهة أغلب المواقف بصفة عامة ولا يختفي القلق بوجود مصدر حماية، ويستمر الاحساس بالتوتر وعدم الارتياح لأن القلق يأتي من الداخل ومن إحساسه بعدم الأمان.

ومن المفيد الإشارة إلى أن الأطفال الأنكياء يدركون الأخطار الممكنة أسرع وأفضل من الأطفال الأقل ذكاء، وقد يفسر ذلك بأن الطفل الذكي أكثر حذراً وذلك لقدراته وإمكاناته التي تؤهله لتوقع الأخطار وسرعته في الوعي بها فضلاً عن قدرته على التمييز بين الأخطار الحقيقية والأخطار الوهمية. (زكريا الشريبي، ١٩٩٤: ١١٥)

وذكر وولمان (١٩٩٥) أن الخوف يعد رد فعل انفعالي إزاء خطر نوعي كامن حقيقي أو غير حقيقي، بينما يشف القلق عن إحساس تشاؤمي. كما أن الخوف يأتي من الخارج بينما يأتي القلق من الداخل من اللاشعور، فليست هناك مشكلة خارجية للطفل الذي يعاني القلق فالمشكلة هي الطفل نفسه وشخصيته ككل.

(ب.ب. وولمان ترجمة عبد الظاهر الطيب، ١٩٩٥: ٢٦-٢٨)

وتعد بعض المخاوف غير العقلانية بالفعل حالات قلق تشير إلى وجود صراع داخلي، فعندما يخاف طفل من الاستغراق في النوم، فإن ذلك يرجع إلى خوفه من الأحلام المزعجة، وتنعكس الأحلام المزعجة صراعاته الداخلية.

وأفضل طريقة لحماية الطفل من أن يصبح قلقاً هي أن يعطي الاحساس بأن هناك من يحميه وسوف يحميه دائماً لأن الطفل الذي ينعم بالتقبل والأمان ليس طفلاً قلقاً.

(المرجع السابق: ١٤٤-١٤٦)

فالقلق شعور غير واضح بالضيق والانزعاج أو عدم الرضا، بينما يكون الخوف نتيجة لهذا القلق، وحين يزداد القلق إلى درجة لا يستطيع الإنسان أن يتحملها يتحول إلى خوف من شيء معين ويتطور ليصبح صراعاً ورعباً.

(سلسلة أسرتي، أمراض الوهم، ١٩٩٥: ٦٤)

وميزت لندا دافيدوف بين القلق والخوف من ناحيتين:

أ- موضوع الخوف يسهل تحديده بينما يكون موضوع القلق غالباً غير واضح.

ب- شدة الخوف تتناسب مع ضخامة الخطر، أما شدة القلق فهي غالباً أكبر من الخطر الموضوعي، وفي الحياة الواقعية ليس من السهل التفرقة بين القلق والخوف، ولذا يستعمل كلا التعبيرين بالتبادل كما يفعل كثير من علماء النفس.

(لندا دافيدوف ، بدون تاريخ: ١٠٢)

وميز و.ج ماكبريد (١٩٦٠) بين الخوف العادي والقلق والمخاوف، فالخوف العادي يستثار عندما يكون هناك موضوع أو موقف خارجي يهدد كيان الفرد، وانفعال الخوف في مثل هذه الظروف هو انفعال طبيعي جداً، كما أنه يتيح الفرصة أمام الفرد كي يستعد لمواجهة الموقف إما بالدفاع أو بالهروب، وبذلك يتيسر للفرد أن يحفظ حياته وحياة الجنس.

والقلق - بمظاهره المختلفة - يستثار دون أن يدرك الفرد موضوعاً أو موقفاً خارجياً يبرر مظاهر السلبية والاضطراب الانفعالي، ولأن هذا الاحساس يكون عادة مصحوباً بتغييرات جسمية فإن الشخص "القلق" كثيراً ما يعتقد أن سبب قلقه واضطرابه هو ضعف أو عيب أو مرض جسمي، ولكن الحقيقة هي عكس ذلك.

أما المخاوف المرضية فإن أسبابها ومثيراتها توجد في البيئة، إلا أن الموضوعات والمواقف التي تسبب الخوف بالنسبة للعصابي لا تثير عادة الاهتمام أو الخوف عند الشخص العادي، فبعض الناس مثلاً يصبح كالمجنون ويصاب بالذعر عندما يرى فأراً أو قطة، وإذا كان الشخص العادي لا يرى في مثل هذه الحيوانات ضرراً يتهدهده، أو على الأقل يرى أن ضررها ليس بالقدر الذي يجعله يحس هذا الاحساس المؤلم، فإن الموجس منها خيفة يرى فيها خطراً جسيماً يهدد حياته.

وترجع المخاوف عادة إلى أفكار مكبوتة ذات طبيعة انفعالية أي إلى "عقد" لم يتكيف معها الفرد، ذلك أن ما يترك في مجرى الحياة دون تعبير أو حل إنما يستقر في اللاشعور، أما الخوف من التعبير عن هذه الأفكار وكتبها في اللاشعور فمن شأنه أن يجعل الانفعال المصاحب لها يحيا في سراديب العقل.

ومن هنا يمكن القول بأن المخاوف المرضية هي احساسات مرتبطة بأفكار أو ذكريات مكبوتة مؤلمة، تثيرها في اللاشعور موضوعات ومواقف معينة ترمز إلى الخوف الأصلي المكبوت وتحركه، ويمكن تصنيف المخاوف المرضية إلى قائمتين: الوسواس المتسلطة والأفعال القهرية ويمكن أن يندرج تحت الوسواس المخاوف المرتبطة بالمواقف والأشياء والأفكار. (و.ج. ماكبريد ، ١٩٩٥ : ٤٦-٥١)

وتربط مدرسة التحليل النفسي بين القلق وخبرات الطفولة، ولاحظ فرويد أن القلق هو عبارة عن حالة خوف غامض، وأن الخوف والقلق هما أساس جميع

الحالات العصبية، وكثيراً ما يقترن الخوف بالقلق، لأن الطفل الذي نشأ على الخوف لا يمكن أن يكون آمناً، ومن ثم سرعان ما يقع فريسة للوسواس وشتى أنواع القلق، وأن القلق قد يزداد حدة حيث يصل إلى الخوف والرعب. (مصطفى غالب، ١٩٧٩: ١٧) وقد ميز عبد الظاهر الطيب (١٩٨٣) بين الخوف المرضي والقلق العصبي، على أن الخوف العصبي نوع خاص من أنواع القلق العصبي، فبينما نجد القلق عائماً نجد الفوبيا محددة فالمخاوف تشرح دور القلق في السلوك العصبي وأن القلق كحالة وجدانية تعم وجود الفرد، فهو حالة يصعب تحديدها والفرد يسعى بواسطة الحيل الدفاعية إلى هذا التجنب والتحديد، ولعل ما يعرف بحالات الرهاب أو المخاوف أقرب ما تكون للقلق المباشر، ففي هذه الحالات يتحدد الخوف بأن يتركز حول موضوع بعينه ويمكن للفرد تجنبه، إلا أن هذا التحديد والتجنب كثيراً ما يفشل، ويبدأ الطفل عملية تعميم ينتقل بعدها من حالة الخوف من الموضوع ذاته إلى الخوف من كل ما يتصل بهذا الموضوع، وهذه العملية تمثل نوعاً من الجذب للعودة إلى حالة القلق الشامل. (محمد عبد الظاهر الطيب، ١٩٨٣: ١٤٢)

من العرض السابق للفرق بين الخوف والقلق يتضح أن بعض العلماء قد ميزوا بين الخوف والقلق فيما يلي:

- ١- أن الخوف يعد رد فعل انفعالي إزاء خطر نوعي كامن حقيقي أو غير حقيقي بينما يدل القلق على إحساس تشاؤمي.
- ٢- الخوف رد فعل وقتي إزاء خطر يقوم على أساس تقدير المرء لقوته تقديراً منخفضاً بالقياس إلى قوة العامل الذي يهدده، ويختفي الخوف باختفاء مصدر التهديد، أما القلق فهو على العكس من ذلك فهو عام ودائم. ويتسم بإحساس له هدف أو موضوع يعكس ضعفاً عاماً وإحساساً بعدم الكفاءة والعجز الدائمين وضياح قيمة الذات، حيث يشل حياة المرء ويتوقع المرء هلاكاً وشيكاً ويصبح متوتراً وسريع الغضب والانفعال وغير منتج لدرجة كبيرة.

- ٣- الخوف يأتي من الخارج بينما يأتي القلق من الداخل من اللا شعور فالمشكلة هي الطفل نفسه وشخصيته ككل.

فالقلق هو استجابة انفعالية يترتب عليها الخوف من عدم القدرة على إشباع دافع ملح، أي أن الحصر هو الذي ينجم عن الخوف، وكثيراً ما يقترن الخوف بالقلق لأن الطفل الذي نشأ على الخوف لا يمكن أن يكون آمناً، ومن ثم سرعان ما يقع فريسة للوسواس وشتى أنواع القلق، أي أن القلق قد يزداد حدة ويصل إلى الخوف والرعب.

مفهوم الخوف الطبيعي أو التكيفي:

ذكر مصطفى فهمي (١٩٦٧) أن الخوف هو انفعال يتضمن حالة من حالات التوتر التي تدفع الخائف إلى الهرب من الموقف الذي أدى إلى استثارة خوفه حتى يزول التوتر والانفعال. (مصطفى فهمي: ١٩٦٧)

وذكرت كريستين هاريس (١٩٨٦) أن الخوف هو رد فعل عادي طبيعي في بعض المواقف، وكل شخص لديه مخاوف قليلة، وهو استجابة عامة للمثير البيئي وغير المتنبأ به. (Christine H., 1986: 551)

وعرفت كلير فهم (١٩٨٨) الخوف بأنه حالة انفعالية داخلية طبيعية يشعر بها الإنسان في بعض المواقف، ويسلك فيها سلوكاً يبعده عادة عن مصدر الضرر، وهذا كله ينشأ عن استعداد فطري أوجده الخالق في الإنسان والحيوان، فالخوف أمر طبيعي يهدف إلى حماية الفرد مما يجوز أن يسبب له ضرراً ويعرف بالخوف الطبيعي. (كلير فهم، ١٩٨٨: ٧٥)

وقد ذهبت فائزة يوسف عبد المجيد (١٩٨٩) إلى أن الخوف هو انفعال قوي يصيب الشخص عندما يتوقع أن يتعرض لمصدر موضوعي للتهديد (مادي أو معنوي). ويصحب انفعال الخوف عادة ثلاثة أنواع من الإرجاع:

- أ- حركية: مما يتمثل في تجنب مصدر الخوف أو الحذر من الاقتراب منه.
- ب- معرفية: مما يتمثل في الشعور بعدم السرور أو إدراك ما يتضمن الموقف من مخاطر أو تهديدات وما يصحب ذلك من شعور بالتوتر أو الفزع.
- ج- فسيولوجية: مثل الشحوب وزيادة ضربات القلب، وإفراز العرق وسرعة التنفس، واتساع حدقة العين والسرعة في التبول.

وقد يشعر الفرد بصداغ أو دوار أو ضعف شديد، ويمثل الخوف جانباً أساسياً، يدعم جوانب الارتقاء السوي للأطفال، ومعظم مخاوف الأطفال تكيفية تساعد على تجنب المخاطر الموضوعية المادية والاجتماعية، فتؤمن حياة الفرد وتحافظ عليها من خلال تزويده بوسائل للتكيف لمختلف مواقف الخطر.

(فايزة يوسف عبد المجيد، ١٩٨٩: ٢٢)

ويعرف علاء الدين كفاي (١٩٩٧) الخوف بأنه انفعال سلبي وغير مرغوب لأنه يعكس توقعاً للألم ولمشاعر الضيق والانزعاج، وعادة ما يرتبط الخوف بموضوع أو حادث خاص، وخلال مرحلة المهد يكون الخوف استجابة عامة للمثيرات البيئية غير المتنبأ بها، حيث أن الطفل يحب الهدوء والسكون وعدم التغير وينزعج من غير المألوف. (علاء الدين كفاي، ١٩٩٧: ٢٩٠ - ٢٩١)

ويرى شارلز وآخرون (٢٠٠١) أن الخوف يعتبر أحد الانفعالات الأساسية على غرار الفرح، الغضب، والحزن، والخوف هو انفعال تجنب خطر ظاهر خارجي عادة ويدركه الفرد شعورياً. (Charles B. et al, 2001: 570)

تعقيب على مفهوم الخوف الطبيعي أو التكيفي:

من خلال استعراض التعريفات المتعددة لمفهوم الخوف الطبيعي أو التكيفي، يلاحظ أن التعريفات تختلف باختلاف وجهات نظر الباحثين، فكل باحث يرى الظاهرة من منظوره الخاص، إلا أن تعريف فايزة يوسف عبد المجيد جاء تعريفاً جامعاً شاملاً للمخاوف التكيفية (الخوف التكيفي)، لذلك سوف تتبناه الباحثة في تعريفها الاجرائي للخوف الطبيعي أو التكيفي.

التعريف الاجرائي:

الخوف هو انفعال قوي يصيب الشخص عندما يتوقع أن يتعرض لمصدر موضوعي للتهديد (مادي أو معنوي). ويصحب انفعال الخوف عادة ثلاثة أنواع من الأراجاع:

- أ- حركية: مما يتمثل في تجنب مصدر الخوف أو الحذر من الاقتراب منه.
- ب- معرفية: مما يتمثل في الشعور بعدم السرور أو ادراك ما يتضمن الموقف من مخاطر أو تهديدات وما يصحب ذلك من شعور بالتوتر أو الفزع.

ج- فسيولوجية: مثل الشحوب وزيادة ضربات القلب، وإفراز العرق وسرعة التعب، واتساع حدقة العين، والسرعة في التبول.

ويتضمن ذلك في الدرجة التي يحصل عليها الطفل في اختبار المخاوف. مفهوم المخاوف المرضية :

عرف جيلفورد وآخرون (١٩٥٥) الفوبيا بأنها خوف غير معقول ولا يمكن تعليله في موقف ما، ويكاد لا يوجد حد للمنبهات التي تثير المخاوف المرضية لدى مختلف الأشخاص، وتنشأ المخاوف المرضية (الفوبيات) عن خبرة باللغة الخوف وقعت في الطفولة، وخبرات حرجة كبنت وتطفو إلى سطح الذاكرة فيما بعد مسببة القلق والفوبيا وسوء التوافق إلا إذا توافق معها. (جيلفورد وآخرون، ١٩٥٥: ٣٨٦-٣٨٧) ويعرف انجلش وانجلش (١٩٥٨) المخاوف المرضية بأنها خوف دائم من نمط بعينه من الأشياء أو المواقف، خوف عنيد وبدون أسس معقولة وتعتبر معقولة من جانب المريض. (English & English, 1958: 338)

وأوضح سارسون وسارسون (١٩٨٠) أن مصطلح الفوبيا Phobia يرجع إلى فوبوس phobos وهو الخوف عند اليونان، ويصطلح علماء النفس العرب على ترجمتها بالمخاوف المرضية، أو الشاذة، أو الرهاب، أو الخواف، وترى الجمعية المصرية للطب النفسي تسمية الفوبيا بالعصاب الرهابي. ويندرج مصطلح الفوبيا في بعض المعاجم تحت مصطلح هيسثيريا القلق، مثل معجم لابلاش وبنثاليز (١٩٨٠)، وسامية القطان (١٩٨٢)، ولقد ورد مصطلح الفوبيا مندرجاً تحت عنوان اضطرابات القلق. (عبد الرحمن العيسوي، مدحت عبد اللطيف، ١٩٨٩: ٢٨٩)

وأشار صلاح مخيمر (١٩٨٠) أن الفوبيا هي خوف مسرف مما لا يخاف منه الأسوياء بدرجة هينة أو خوف مما لا يخاف منه الناس. (صلاح مخيمر، ١٩٨٠: ٣٠)

ويعرف عبد الرحمن العيسوي المخاوف المرضية بأنها خوف شاذ أو غير منطقي أو غير عقلاني يمارسه الفرد كنوع من الدفاع ضد القلق، ولكنه خوف مؤلم وحاد، كما يرى أن هذه المخاوف المرضية هي عبارة عن مخاوف شديدة من بعض المواقف التي يخاف منها المريض رغم علمه أنها لا تتضمن أي خطر أو تهديد أو أذى لحياته، ومعنى ذلك أن هناك سبباً لا شعورياً لتوقع الخطر. فالشخص

الذي يخاف من الأماكن الضيقة يجد من الصعب أن يركب أحد المصاعد. فالمريض قد يخاف من شيء ما أو من فعل ما أو من موقف ما في غيبة الخطر الحقيقي أو الواقعي، ولذلك ينظر للمخاوف المرضية على أنها رمزية أو أنها ترمز لمصادر حقيقية للخوف.

وعرف عبد المنعم الحفني (١٩٩٢) الخوف أو الرهاب أو الخوف المرضي بأنه عصاب يصاب به الشخص القاصر أي السلبي الذي يعيش حالة على الآخرين، ويستدل المريض على الموضوع الذي يخيفه ويقلقه، ويعني تعدد المخاوف عند المريض الواحد أن التجارب الصادمة التي تعرض لها كثيرة.

(عبد المنعم الحفني، ١٩٩٢: ٥٣٧)

وأشار زكريا الشربيني (١٩٩٤) أن الخوف المرضي هو كبر درجة الخوف، بحيث يتعذر معها السيطرة والتحكم مما يؤدي به إلى الاضطراب النفسي ويكون من مؤثراته إصدار سلوك شاذ بهدف البعد عن الخوف، والخوف المرضي خوف لا ينطوي على تهديد حقيقي أو خطر واقعي. (زكريا الشربيني، ١٩٩٤: ١١٣)

وذكر العارف بالله محمد الغندور وآخرون (١٩٩٨) أن المخاوف المرضية هي مجموعة من أشكال الخوف المفرط غير المبرر من أشياء أو مواقف لا تخيف، وتظهر هذه الأشكال من الخوف لدى الأطفال، كما تظهر لدى الكبار أيضاً، ويتأثر تطور المخاوف بتاريخ الطفل، وبالوضع الذي تحدث فيه المواقف المثيرة للخوف، وبالحساسية الوراثية الخاصة بالجهاز العصبي، والتأثيرات المبكرة لدى الطفل. (العارف بالله الغندور وآخرون، ١٩٩٨: ٢٤٤)

تعقيب على مفهوم المخاوف المرضية:

من خلال استعراض التعريفات المتعددة لمفهوم المخاوف المرضية يلاحظ أن التعريفات تختلف باختلاف وجهات نظر الباحثين، فكل باحث يرى الظاهرة من منظوره الخاص، حيث تدور معظم التعريفات حول أربع نقاط أساسية هي:

- ١- أن المخاوف المرضية هي خوف دائم من موقف أو موضوع غير مخيف بطبيعته ولا يستند إلى أساس واقعي، ولا يمكن ضبطه أو التخلص منه أو السيطرة عليه.

٢- أن المخاوف المرضية هي خوف غير معقول مما لا يخيف الآخرين، أو هي خوف لا يتناسب مع التهديد الفعلي الذي يستشعره الآخرون.

٣- أن المخاوف المرضية تؤدي بالفرد الذي يعاني منها إلى تجنب المواقف المخيفة.

٤- إن المخاوف المرضية تنشأ من خبرات وتجارب صادمة حرجة كبتت وتطفو إلى سطح الذاكرة فيما يسبب القلق وسوء التوافق، ويتأثر تطور المخاوف بتاريخ الطفل وبالحساسية الوراثية الخاصة بالجهاز العصبي. ومن التعريفات السابقة اشتملت الباحثة التعريف الاجرائي للمخاوف المرضية كما يلي:

المخاوف المرضية هي خوف مرضى دائم، وغير معقول، ولا يستند إلى أساس واقعي من موقف أو موضوع غير مخيف بطبيعته لا يمكن ضبطه أو التخلص منه أو السيطرة عليه ويحاول المريض تجنبه، وتنشأ المخاوف المرضية من خبرات وتجارب صادمة حرجة كبتت وتطفو إلى سطح الذاكرة فيما يسبب القلق وسوء التوافق.

ثانياً: بعض النظريات المفسرة للخوف:

لقد شغل الخوف كظاهرة نفسية اهتمام العديد من مدارس علم النفس ونظرياته المختلفة، وتعددت الاجتهادات المختلفة في تفسيره، فمنها من ينظر إلى المخاوف باعتبارها استجابات متعلمة عن طريق التشريط، ومنها من يرى أن للمخاوف محصلة قلق ناتج عن صراع بين المطالب العريزية والقوى الدفاعية للأنا، ومنها من يرى أن المخاوف مصدرها نماذج منحرفة أو معلومات غير صحيحة وأخطاء معرفية، ومنها من يرى أن لكل فترة نمو مخاوفها الخاصة بها، ويمكن أن نعرض لهذه الرؤى بشئ من التفصيل بدمجها في إطارين أساسيين هما نظرية التحليل النفسي ونظريات التعلم.

أولاً: نظرية التحليل النفسي:

تؤكد هذه النظرية على أن الخوف شعور واستعداد غريزي كامن في البناء النفسي والبدني للطفل، وأن الاحساس أو الشعور بالخوف يعقب نضج المراكز

الحسية في المخ وأجزاء من الجهاز العصبي المركزي، وقبل هذا النضج لا يكون هناك خوف، بل علامات من التخوف والتردد والحذر، وهذا يشير إلى وجود بذور التخوف وكمونها منتظرة ذلك النضج العصبي، ويدلل على ذلك أن الطفل قد تتأهبه الرهبة المفاجئة إذا فقد توازنه، أو تعرض لاحتمال السقوط من مكان مرتفع، أو سمع صوتاً عالياً مفاجئاً، إن هذه الاستجابات أشبه بالخوف ويمكن أن تفسر في ضوء نظرية المنعكسات الكامنة في تكوين الطفل منذ ميلاده أو وجود قدر من الخوف الوراثي. (زكريا الشربيني، ١٩٩٤: ١١٦)

وتربط نظرية التحليل النفسي أساس الخوف بخبرات الطفولة، فالخوف يتطور على أساس:

- ١- غياب مصدر إشباع احتياجات الطفل.
 - ٢- الخوف من فقد الحب.
 - ٣- الخوف من الخصاء والخجل الشديد، والتعاسة المرتبطة بالموقف الأوديبى.
 - ٤- الخوف نتيجة لمشاعر الذنب. (وفاء مسعود الحدينى، ٢٠٠١: ٦٦)
- ويرى سيجموند فرويد (Freud S., 1961) رائد مدرسة التحليل النفسي - أن الخوف ينشأ كرد فعل لحالة خطر، وأن هذا الخوف يعود ثانية إذا عادت حالة مماثلة، وتتمثل حالات الخطر في رأيه في نوعين:
- الأول: خطر حقيقي خارجي يثير خوفاً حقيقياً.
- والثاني: خطر عصابي وهو الذي يثير الخوف العصابي أو المرضي أو الخواف.

وهذا الخطر العصابي، يهدد الشخص من الحرمان من حاجة أو مطلب غريزي، ونظراً لأن الحاجة الغريزية تمثل مطلباً حقيقياً، فإنه يمكن القول أن الخوف العصابي له أساس واقعي، وأن الأنا يستعين بارجاع الخوف دفاعاً عن النفس ضد أي خطر غريزي، كما يفعل تماماً عند مواجهة خطر خارجي، والفرق بين النوعين من الخطر شديد الضالة.

إن الخواف ليس مجرد خبرة جديدة تنشأ عن كبت الرغبات الغريزية، وإنما هو مجرد استعادة لآثار الخبرات الصدمية السابقة Traumatic عند مواجهة خبرات

صدمة جديدة. ويلتقي كل من الخطر الحقيقي والخطر العصابي في موقف الصدمة، التي يشعر الشخص فيها بالعجز، وقد حاول فرويد (١٩٦٣) تطبيق نظريته في التحليل النفسي على حالة الخوف لدى الطفل "هانز"، على أساس وجود الصراع الأوديبي المبني على مشاعر العدوان والغيرة من الأب الذي يناقسه الابن في حب الأم.

ويبلغ الطفل هانز من العمر خمس سنوات، ويعاني من مخاوف مرضية من الحصان، حيث كان يخاف أن يعضه حصان في الطريق، وفسر فرويد هذا الخوف بأنه خوف عصابي ناتج عن كبت لدافع غريزي عدائي صدمي، وتوصل فرويد إلى أن الخوف نشأ لدى الطفل بعد أن رأى حصاناً يقع في الطريق ويجرح، كما رأى الطفل أحد أقرانه يقع أيضاً على الأرض ويجرح أثناء اللعب معه، واستنتج فرويد من هذا أن لدى الطفل رغبة في أن يقع أبوه كما وقع الحصان وصديقه. حيث أنه توجد رغبة لاشعورية لدى الطفل للتخلص من أبيه وهو ما يستدل به على عقدة أوديب، وهذا العرض يعد عصاباً لأنه ينشئ خوفاً من الخيل بدلاً من الاساءة إليها، وينشأ العرض العصابي نتيجة لعملية الكبت التي يمارسها الأنا عندما يرفض ارضاء حاجة غريزية للهو، فيتخذ بدلاً عن إرضاء الرغبة الغريزية المعطلة مؤقتاً.

ورغم ما تعرضت له نظرية التحليل النفسي من أوجه النقد، سواء فيما يتصل بعدم ظهور عقدة أوديب في بعض القبائل البدائية، أو إدعاء عدم تأييد بحوث مضبوطة لهذه النظرية أو الخلط بين مفاهيم الخوف والخواف والقلق، فإن هذه النظرية قد أثارت الاهتمام بموضوع المخاوف بوجه عام والمخاوف المرضية بوجه خاص. (فايزة يوسف عبد المجيد، ١٩٨٨: ٤-٦)

وقد قسم فرويد (١٩١٨) المخاوف المرضية وصنفها إلى ثلاثة أنواع هي القلق الهستيرى والتحول الهستيرى والوساوس العصبية تحت ثلاث مجموعات من المخاوف هي:

المجموعة الأولى من المخاوف: وتتعلق بالموضوعات والمواقف التي تخيف الناس الطبيعيين، وفيها يكون الخطر واضحاً ويكون الخوف رد فعل سهل ومفهوم.

المجموعة الثانية من المخاوف: وتشتمل على المواقف محتملة الخطر والتي لا تؤخذ مأخذ الجد من أغلب الناس مثل السفر بالقطار أو المشي في الزحام.

المجموعة الثالثة من المخاوف: تكون غير مفهومة بالنسبة للإنسان الطبيعي وتشتمل على مخاوف مرضية مثل رجل يخاف عبور الشارع أو سيدة تخاف اقتراب قطعة من ملابسها.

ويوضح فرويد أن القلق يكون شيئاً ضرورياً للشخص الخائف ولكي نتعامل مع التهديد والخوف، تحدث الفرويديون الجدد عن ميكانيزمات الدفاع التي تعمل على التغلب على الخوف أو القلق مثل الإنكار أو الوهم. (وفاء مسعود ، ٢٠٠١: ٦٦-٦٧)

والخواف الناشئ من الخبرات الصدمية يمثل تحدياً يطرح نفسه أمام النظريات المفسرة للخوف المرضي، سواء أكانت تحليلية أو سلوكية، وإن كانت الدراسة الحالية تركز على النظريات التي تحاول تفسير نشأة الخوف السوي، لهذا فسوف يتعرض البحث لنظرية التعلم التي تفسر اكتساب الخوف بوجه عام وللأطفال المراهقين بوجه خاص.

ثانياً: نظريات التعلم:

وتعتمد النظرية على مبدأ التعلم، وتؤكد على أن الخوف شعور داخلي وانفعال وسلوك يتعلمه الطفل نتيجة تعرضه لمؤثرات البيئة والجو المحيط، وهو محصلة لعمليات التنشئة التي يتلقاها الصغير في إطار تقاليد ومعايير المجتمع الذي يعيش فيه، وترفض هذه النظرية فكرة بذور الخوف الوراثية، وترى أن الطفل يولد متجرداً من الخوف، وما يظهر لديه في مرحلة عمرية معينة هو حصيلة ما تعلمه وما شاهده وما أحس به من مخاوف وانفعالات، فهو مقلد ومحاك ومستنسخ للمشاعر، ولذلك فهذه النظرية تشير إلى إمكانية الخوف وتعديله في اتجاه مفيد أو تقليبه، ولذلك تعتبر هذه النظرية تفاؤلية في علاج الخوف، وقد اشتقت هذه النظرية في ضوء نظريات بافلوف Pavlov وواطسون Watson وسكنر Skinner، وعن طريق هذه النظرية وتصورها يمكن أن يخاف الطفل من شيء غير مخيف، وقد لا يخاف من شيء يستحق الخوف، ومهما تعددت التفسيرات، فإن الجدير بالذكر أن

الخوف الذي يعاني منه الطفل أثناء الاستيقاظ قد ينتابه أثناء النوم في صورة أحلام مرعبة أو كوابيس مخيفة.

ويعني كل ما سبق أن الخوف استجابة مكتسبة يخضع لقوانين التعلم التي تم التوصل إليها، كما أن المعلومات عن التعلم لا تختص فقط باكتساب أنماط جديدة من السلوك ولكن أيضاً بإضعاف أو إزالة أنماط قائمة من السلوك.

(زكريا الشربيني، ١٩٩٤: ١١٧)

والتعلم كما يعرفه "هيلجارد" (Hilgard, 1974) عبارة عن عملية ينشأ بمقتضاها تغيير أحد أنشطة الكائن الحي - وذلك من خلال ما يتعرض له من خبرة في موقف معين - بشرط ألا يرجع هذا التغيير في السلوك إلى عوامل الفطرة أو عوامل النضج أو التعب أو المرض أو تعاطي بعض العقاقير، أي أن التعلم عبارة عن تغييرات السلوك نتيجة التعرض لخبرة معينة.

ورغم وجود نظريات تفسير عمليات التعلم، فسوف تقتصر الدراسة الحالية على أهم النظريات الأساسية التالية:

١- نظرية تعلم الخوف من خلال التثريب الكلاسيكي:

اكتشف العالم الفسيولوجي الروسي "إيفان بافلوف" (Pavlov E., 1928) قانون التثريب الكلاسيكي الذي يكتسب الكائن الحي بمقتضاه تنبيه شرطي، مثل تعود الكائن الحي عند سماع الجرس أن يأتيه الطعام، فإذا ما سمع الجرس (مثير شرطي) يسيل لعابه (استجابة شرطية) حتى في عدم وجود طعام.

وقد اتخذت المدرسة السلوكية، التي تزعمها "جون واطسون" مبدأ التثريب الكلاسيكي أساساً لتفسير التعلم، أو تغيير سلوك الكائنات الحية بناءً على الخبرة. وركزت المدرسة السلوكية على دراسة السلوك الموضوعي الظاهر، بدلاً من وصف الخبرة الشعورية أو الغريزية أو أية عمليات ذهنية تأملية. وقد اتضحت معالم النظرية التي اقترحها واطسون (١٩٢٤) في تفسير الخوف من خلال التعلم الشرطي، حيث ذكر أن المثيرات الفطرية للخوف تنحصر في عدد من المثيرات تتمثل في الصوت المزعج، والفقدان المفاجئ للسند، والألم.

وقد أجرى واطسون ورينار (Watson & Rayner, 1920) تجربة على طفل يدعى "ألبرت" بلغ من العمر أحد عشر شهراً، وكان لا يخاف من الحيوانات، وتقوم التجربة على رؤية الطفل لفأر أبيض، ويصحب ذلك سماع صوت شديد نتيجة الطرق على قضيب معدني، وبتكرار هذه العملية حوالي سبع مرات على فترتين يفصل بينهما أسبوع، أصبح الطفل يبكي بمجرد رؤية الفأر، مع بذل أقصى جهده في محاولة الزحف بعيداً عنه، كما أنه أبدى ما يسمى بتعميم المثير، مما يشير إلى ميل المثيرات التي تشبه المثير الشرطي، إلى إحداث استجابة شرطية، وقد امتد التعميم - في حالة الطفل "ألبرت" - إلى كل من الأرانب ومعاطف الفراء وإلى الكلاب، حيث أصبحت كلها تثير لديه نوعاً من الفزع.

وقد تبنى تفسير استجابات الخوف على أساس المبدأ التشرطي الكلاسيكي عدد من الباحثين المحدثين مثل وولب ١٩٥٨، وايزنك (١٩٦٥) وراخمان (١٩٧٤) إلا أن الاعتماد على مبدأ التثريب الكلاسيكي وحده، قد واجه عدداً من الصعوبات إزاء وجود دلائل على ضعف الاستجابة، مما جعل البعض يفكر في وجود نوع من الاستعداد للاستجابة الشرطية الجيدة.

لهذا فإن الحاجة إلى مبادئ أخرى لتفسير اكتساب بعض جوانب السلوك الحيواني والإنساني، دفعت نظريات أخرى للظهور لتفسير اكتساب سلوك التعلم عامة وسلوك الخوف بصفة خاصة، مثل نظرية التعلم الفعال لسكنر، والتعلم الاجتماعي لبندورا وولتر. (فايزة يوسف عبد المجيد، ١٩٨٨: ٧-١٠)

٢- نظرية تعلم الخوف من خلال التثريب الفعال:

تعتمد نظرية الارتباط الشرطي أو الأدائي التي صاغها سكنر Skinner B. على التمييز بين نوعين من السلوك.

أ- السلوك الفعال (الاجرائي) الذي يصدر عن الكائن الحي بشكل تلقائي بهدف الحصول على مكافأة أو تجنب عقاب، ومعظم أنواع السلوك الإرادي الذاتي يصدر عن الكائن الحي يمثل سلوكاً فعالاً.

ب- السلوك الاستجابي الذي يمثل استجابة مباشرة تصدر رداً على مثير معين كما هو الحال في الاستجابات الشرطية.

وفي كل الحالات فإن الكائن الحي في ظل هذا النوع من التشريط الفعال يكون نشطاً وإيجابياً، لأنه إذا لم يصدر عنه نشاط إيجابي لن يحصل على الدعم. وهذا على عكس التشريط الكلاسيكي الذي يكون فيه الكائن الحي سلبياً، ينتظر حدوث المثير الشرطي المدعم بمثير غير شرطي لكي تصدر عنه الاستجابة الشرطية.

ويميز الباحثون بين نوعين من سلوك التجنب الذي يترتب على الدعم السلبي أو العقاب هما:

أ- التجنب السلبي:

حيث يتجنب الكائن الحي أو يتخلى عن إصدار نوع معين من النشاط (مثل الهروب).

ب- التجنب النشط أو الفعال:

ويكون هذا التجنب بأن يقوم الحيوان أو الإنسان بتعلم سلوك جديد يمكنه من تجنب العقاب، وقد عارض روبرت بولز (Bools, R, 1971, 1980) نظرية التعلم الفعال، وذلك بتفسير كل أنواع سلوك التجنب على أساس التشريط الكلاسيكي، إذ يرى أن الحيوانات مزودة فطرياً بأرجاع تصدر عنها في مواقف الخوف - مثل سلوك التجمد (عدم الحركة أو الهروب) ولا يتعلمها إلا من خلال التشريط الكلاسيكي، حيث يرى أن استجابات التجنب وكل سلوكيات التجنب لا تكون إلا عن طريق الارتباط الشرطي، مثل استجابة الجرى بعيداً عن صندوق ارتبط بصدمة كهربائية.

وقد أخذ فيراري وزملاءه (Ferari, et al., 1973) على "بولز" أنه يفترض صعوبة تدريب الحيوان على تجنب سلوك يشبه الأرجاع الفطرية، حيث قاموا بتدريب الحمام على عدم نقر أحد المفاتيح تجنباً لصدمة كهربائية، فقد كان الحمام ينقر المفتاح كاستجابة فطرية لمثير الحصول على الطعام، إلا أنه تعلم تجنب الصدمة والابتعاد عن نقر المفتاح، مما يشير إلى كفاءة مبادئ التعلم الفعال في تفسير سلوك التجنب، وعدم كفاءة مبدأ التشريط الكلاسيكي وحده في تفسير هذا السلوك.

على أن باحثين آخرين حاولوا المزج بين كل من التشريط الكلاسيكي والتشريط الفعال كما هو الحال في نظرية العمليتين. (المرجع السابق: ١٠-١٢)

٣- نظرية العمليتين:

هذه النظرية تجمع بين التشريط الكلاسيكي والتشريط الفعال في تفسير الخوف لكل من ميللر ومورر (Miller, 1951; Mowrer, 1960)، وتتمثل هذه النظرية في أن ما يتعلمه الكائن الحي في موقف التجنب الإيجابي ليس هو تجنب العقاب، وإنما هو الهروب من المثيرات التي تنذر بصدور عقاب وشيك، لهذا فإن الحدث المدعم لتعلم التجنب الإيجابي ليس هو العقاب المتوقع، بل هو إشارات تحذيرية وليست مثيرات تحدث عقاباً بالفطرة، بحيث يهرب الحيوان منها دون تدريب خاص، بل هو عبارة عن أشياء توجد في موقف التجريب النموذجي مثل الصوت، الضوء، الصندوق الذي ينزعج منه الحيوان ويهرب. (فالتجنب منع تعرض الكائن الحي للمثير من البداية والهروب ينتج عن التعرض للمثير). وتعتمد نظرية العمليتين للتعلم على التشريط الكلاسيكي لتحويل أحد المثيرات المحايدة ليصبح نذيراً أو تحذيراً لعقاب وشيك.

ويتمثل أهم ما تؤكدته نظرية ميللر ومورر في كل من:

١- المثيرات التي يتبعها عقاب تستثير خوفاً شرطياً.

٢- خفض هذا الخوف هو الذي يدعم سلوك التجنب.

على أن نظرية ميللر ومورر تواجه صعوبة تفسير بقاء سلوك التجنب واستمراره لمدة طويلة، إلا أن تفسير جراي (Gray, 1987) لا يواجه هذه الصعوبة. ويتمثل في أن سلوك التجنب يدعمه إشارات الأمان (مثيرات مكافئة ثانوية) مصاحبة لتجنب العقاب.

وتتمحور نظرية ميللر ومورر حول الخاصية التي تسمح لإشارات الأمان أن تعمل كمكافآت.

ويرى جراي (Gray 1987) أن إشارات الأمان تفقد فعاليتها إذا كان الشخص مازال خائفاً، وإذا كان كل من التعلم الشرطي والتعلم الفعال يمثلان أساساً لتفسير التعلم لعدد كبير من جوانب سلوك الحيوان وخاصة المرتبطة بسلوك التجنب

أو الهرب أو الخوف، فإن هاتين النظريتين منفصلتين أو مندمجتين لا يمكنهما أن يفسرا جوانب من أنشطة وسلوكيات الإنسان.

لهذا، فإن نظرية التعلم الاجتماعي يمكن أن تُسد ثغرة في هذا المجال. ويتفق مع هذه النتائج ما يقرره أيزنك (Eysenck 1967) من أن ثمة حالات لا يحدث معها خمود للخوف حتى مع عدم دعم التنبيه الشرطي، أي عدم ارتباطه بالموقف الذي يحدث الخوف فيه، أي أنه لا تظهر لدى كل الأفراد اختفاء تدريجي للخوف، أو خمود للاستجابة الشرطية للخوف.

وبعني ذلك أن بعض الأفراد يبقى لديهم الخوف بل ويزداد مع الوقت، رغم عدم دعم التنبيه الشرطي، ويرجع أيزنك - في ضوء نظريته للشخصية - أن الأفراد الأكثر إنطواء أكثر ميلاً للإصابة بالخوف الشديد لأنهم أسرع وأقوى تشريطاً. (المرجع السابق: ١٢-١٥)

٤- نظرية التعلم الاجتماعي:

تعد هذه النظرية من أهم النظريات المعارضة لكل من التعلم الشرطي الكلاسيكي أو التعلم الفعال، ويرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن تعديل السلوك وتشكيله لا يتم فقط على أساس ارتباط مثيرات باستجابات، وإنما يتم تبعاً لنشاط العمليات المعرفية (كالادراك والتوقع والتمثل والرمز) مما ينعكس في صورة الاستجابة المعدلة، والتعلم الاجتماعي أو التعلم بالمشاهدة يتم من خلال مشاهدة نموذج أو قوة تتم محاكاته وبقدر اعتزاز الشخص بالنموذج بقدر اقتدائه به، وحرصه على محاكاته.

ومن أهم ما يميز التعلم الاجتماعي أنه لا يفسر اكتساب السلوك بمكافأة خارجية يحصل عليها الشخص في إطار التشريط الفعال كما هو الحال في تصور كل من ميلار ودولار (Miller & Dollar 1950)، وإنما يحصل الشخص على مكافأة داخلية تتمثل في رضائه عن نفسه أو شعوره بالاطمئنان، كلما اقترب سلوكه من سلوك الشخص النموذج أو القدوة دون أن يتلقى من النموذج دعماً مباشراً، وقد لا يدرى النموذج شيئاً عن الشخص الذي يقتدي به، كما في حالة اقتداء الأطفال والشباب بنماذج من السلوك الذي تشاهده على شاشة السينما أو التلفزيون. فهم

يعملون وفقاً لما يشاهدونه من سلوك النموذج أو القدوة وخاصة الوالدين والراشدين المحيطين بهم وليس وفقاً لما يقوله القدوة.

ويرى بندورا وولترز (1963) Bendoura & Walters أنه إذا كان النموذج يخمد تعبيره عن الخوف، ويتصرف بطريقة يغلب عليها التعقل أو التحكم في تعبيرات الخوف، فإن من يحاكيه وينظر إليه كقدوة يصدر عنه سلوك يغلب عليه التحكم والتعقل في تعبيرات الخوف، أما إذا تصرف النموذج بطريقة يغلب عليها الفزع في مواقف معينة (في المنزل أو خارجه) - كما يحدث عندما تزع الأم من الكلاب أو من منظر حيوان مثل الفأر أو القط أو الحصان أو من حشرة معينة أو موقف إنساني معين فإنه يتوقع من الشخص الذي يقتدى بالنموذج أن يصدر عنه نفس الاستجابات في نفس المواقف.

وقد لاحظ بعض الباحثين مثل أجراس (1969) Agras أن مخاوف معينة تميل إلى الانتشار في بعض الأسر، وإنها ترتبط ارتباطاً مرتفعاً بوجود مخاوف مماثلة لدى الأمهات أو الأخوة أو الأخوات وخاصة الأكبر سناً. ومن أهم خصائص التعلم بالملاحظة فيما يتصل بموضوع المخاوف أن الأبناء يحاكون سلوك الوالدين، والنماذج التي يعتبرونها قدوة لهم، بغض النظر عن أقوال هؤلاء الأشخاص.

ولا يقتصر التعلم الاجتماعي على الإنسان بل يمتد إلى الحيوان، ونظراً لأن التعلم الاجتماعي - لدى الإنسان يعتمد على رصيد من العمليات العقلية العليا (مثل التصور والتخيل والتوقع والرمز) مع رصيد ثقافي اجتماعي، مما يجعل هذا التعلم أساسياً لتعلم الاقبال على أنماط من الأنشطة وتكرارها، وتجنب أنماط أخرى من النشاط والابتعاد عنها سواء داخل سياق التنشئة الاجتماعية في الأسرة أو المدرسة أو جماعة الأصدقاء، أو على مستوى المجتمع المحلي، أو على مستوى وسائل الإعلام الجماهيري.

وتكتسب نظرية التعلم الاجتماعي أهمية خاصة في مجال اكتساب الأطفال لأنماط من المخاوف تصدر عنهم محاكاة لما يصدر عن الوالدين من نفس الجنس، وعن النماذج التي يتخذها قدوة له داخل الأسرة أو في المدرسة أو في بيئته الاجتماعية المباشرة. (المرجع السابق: 15-18)

تعقيب:

تري الباحثة أن تلك النظريات تعتبر مكملّة لبعضها البعض في فهم الخوف، فليس هناك نظرية منعزلة عن النظريات الأخرى، بل تبدأ من حيث انتهى الآخرون، وكلها تتآزر في تقديم تفسير وافٍ للخوف وهو:

١- أن الخوف شعور واستعداد غريزي كامن في البناء النفسي والبدني، ويأتي الاحساس بالخوف حينما ينضج الجهاز العصبي المركزي، فالشعور بالخوف من الأمور الطبيعية وهو جزء من حياة الانسان، فهو ضروري للمحافظة على الحياة في وقت الخطر، ولكن إذا تعدى الخوف مداه الطبيعي أصبح مرضاً يعرقل السلوك ويعوق الحرية وفقاً لما تراه نظرية التحليل النفسي، وتتفق الباحثة مع ما تعرضت له نظرية التحليل النفسي من أوجه النقد فيما يتصل بظهور عقدة أوديب.

٢- أن الخوف هو شعور داخلي وسلوك يتعلمه الطفل نتيجة تعرضه لمؤثرات البيئة والجو المحيط به، وهو محصلة لعمليات التنشئة التي يتلقاها الطفل في إطار تقاليد ومعايير المجتمع الذي ولد فيه، حيث تظهر مخاوفه من حصيلة ما تعلمه وشاهده وذلك وفقاً لما تراه نظريات التعلم.

أ- فقد يحدث الخوف نتيجة لوجود مثير شرطي ينتهي إلى إحداث استجابة شرطية، ثم تعميم الاستجابة إلى أشياء تشبه المثير الشرطي، وهذا ما تراه نظرية التشريط الكلاسيكي.

ب- إن ما يتعلمه الطفل في موقف التجنب الإيجابي ليس هو تجنب العقاب، بل هو الهروب من المثيرات التي تنذر بصدور عقاب وشيك، وهذا وفقاً لما تراه نظرية التعلم الفعال، وقد وجه النقد إلى نظريتي التشريط الكلاسيكي والتشريط الفعال وذلك لأن الأشخاص الأكثر انطواءً أكثر ميلاً للإصابة بالخوف الشديد لأنهم أسرع إلى التشريط.

ج- إن التعلم هو سلوك فعلي وليس أقوالاً، ويتم من خلال مشاهدة نموذج أو قدوة. تتم محاكاته وفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي، ويعني ذلك أن السلوك لا يفسر بمكافأة خارجية يحصل عليها الشخص في إطار التشريط الفعال، وإنما يحصل الفرد على مكافأة داخلية تتمثل في رضائه عن نفسه أو شعوره

بالاطمئنان، كلما اقترب سلوكه من سلوك الشخص النموذج أو القدوة دون أن يتلقى من النموذج دعماً مباشراً.

أنواع المخاوف:

قامت فاييزة يوسف (١٩٨٨، ١٩٨٩) بتصنيف المخاوف لدى الأطفال والمراهقين تصنيفاً جامعاً شاملاً لمعظم مواقف الخوف في المجتمع المصري، والتي بلغت ٢٣٠ موقفاً تحت خمس وعشرين نوعاً من أنواع المخاوف وهي:

- ١- مخاوف دينية: وتتضمن سبعة مواقف مثل ترك الصلاة، غضب الله، عذاب الآخرة .
- ٢- مخاوف أخلاقية: وتحتوي على سبعة مواقف مثل عدم شهادة الحق، الفتنة، إفشاء السر .
- ٣- مخاوف قانونية: وتحتوي ستة مواقف مثل التورط في الإدمان، التورط في جريمة، الانحراف .
- ٤- الخوف من مواقف اجتماعية: وتشمل ثمانية مواقف مثل العزلة، لحظات الفراق، المواقف المحرجة .
- ٥- الخوف من نقص المهارات الاجتماعية: وتتضمن ثمانية مواقف مثل المصارحة، العلاقة مع الجنس الآخر، إلقاء خطبة على عدد كبير من الناس .
- ٦- الخوف من مواقف اجتماعية مهددة: وتحتوي على عشرة مواقف مثل المواقف المؤلمة، التعرض لسرقة، اللوم .
- ٧- الخوف من الغرباء: وتشتمل على ثمانية مواقف مثل رؤية المساجين، البوليس، المعوقين .
- ٨- الخوف من الأصدقاء: وتتضمن ستة مواقف مثل حقد الأصدقاء، الصديق غير المؤدب، الفشل في صداقة جديدة .
- ٩- مخاوف معنوية: وتشمل إحدى عشرة موقفاً مثل الفراغ، اليأس، المسؤولية .
- ١٠- الخوف من صورة الشخص لدى الآخرين: وتتضمن خمسة مواقف مثل الذل، الإهانة، الظن السيئ به .

- ١١- الخوف من المستقبل: وتشمل ستة مواقف مثل غدر الزمان، المجهول، الفشل في الحياة العملية في المستقبل .
- ١٢- مخاوف اجتماعية مدرسية: وتتضمن احد عشر موقفاً مثل العقاب بالعصا، التوبيخ أمام زملاء، الحرمان من الدراسة.
- ١٣- مخاوف مدرسية: وتشمل إحدى عشر موقفاً مثل الرسوب، الامتحان، الحرمان من الدراسة.
- ١٤- مخاوف من الوالدين: وتتضمن سبعة مواقف مثل عدم طاعة الوالدين، عقاب الوالدين، عدم رضا الوالدين .
- ١٥- التهديد داخل الأسرة: وتحتوي خمسة مواقف مثل الشجار بين الأب والأم، فقد أحد الوالدين، تعرض رب الأسرة لمرض مفاجئ .
- ١٦- الخوف من الحرمان: وتشمل ستة مواقف مثل الجوع، الفقر، فقد الأمان .
- ١٧- الخوف من أداء أنشطة: وتتضمن احد عشر موقفاً مثل: الوقوع في حفرة، السفر البعيد، السير في أماكن موحشة .
- ١٨- الخوف من مواقف تجرح الحياء: وتحتوي أربعة مواقف مثل الاغتصاب، رؤية منظر مذل بالآداب، مقابلة شخص عديم الأخلاق .
- ١٩- الخوف من وسائل الانتقال: وتشمل تسعة مواقف مثل القطار، الطائرة، العربات المسرعة.
- ٢٠- الخوف من الحيوانات: وتتضمن سبعة عشر موقفاً مثل القرد، الكلاب، العقارب.
- ٢١- الخوف من الحشرات: وتحتوي على أربعة عشر موقفاً مثل الجراد، الصراصير، النحل أو الدبور .
- ٢٢- الخوف من الأشياء المفزعة: وتشمل اثنين وعشرين موقفاً مثل شخص محروق، القبور، الأحلام المفزعة والكوابيس.
- ٢٣- مخاوف من الأمراض: وتشمل تسعة مواقف مثل الطاعون، السرطان، الإيدز.
- ٢٤- الخوف من الظواهر الطبيعية: وتشمل سبعة عشر موقفاً مثل البحار، الظلام، الأماكن الواسعة أو الضيقة أو المرتفعة .
- ٢٥- الخوف من الكوارث: وتشمل ثمانية مواقف مثل الحرائق، الانفجارات، الحروب.

مظاهر الخوف:

لقد ساد الاعتقاد منذ القدم بأن الطفل يولد مزوداً بالشعور بالخوف، إلا أن الدراسات الحديثة قد أكدت على أن الرضيع لا يشعر بالخوف، ولا يفهم معناه قبل بلوغه الشهر السادس من العمر، وهو في الواقع لا يعرف من الخوف سوى رد فعل محدود بتأثير الأصوات العالية. ومع تقدمه في السن، يكتشف الرضيع أسباباً مختلفة مثيرة للخوف في حياته، وقد أكدت الدراسات على أن الآباء هم المسئولون المباشرين عن تلك المخاوف إلى حد كبير، بالرغم من قدرتهم على مساعدة الطفل على التغلب على خوفه.

يتضح من ذلك أن الخوف هو انفعال يصيب الهدوء النفسي للطفل بسبب العديد من المثيرات التي يتعرض لها في حياته اليومية، وبسبب تأثير المحيط الذي يعيش فيه بمجموعة من العادات والتقاليد والقيم التي تشكل في مجموعها ثقافة البيئة المحيطة به، وعلى ذلك فإنه يمكن أن تجعل البيئة أطفالها أشخاصاً أقوياء لا يهابون شيئاً ولا يعرفون الخوف والتردد، كما يمكن لبيئة أخرى أن تربي أطفالها على الخوف والريبة و الجبن. (بولا حريقة، ٢٠٠١: ٦٥-٦٦)

وللخوف أعراض أو مظاهر مصاحبة له هي:

- قوة خفقان القلب وسرعته وتغيرات في نسب المواد الدهنية والكيميائية بالدم.
- ظهور العرق على الجسم أو الأطراف والوجه.
- شحوب الوجه.
- برودة الأطراف والشعور بالقشعريرة.
- الشعور بالدوخة.
- الرغبة في التبول أو الذهاب إلى الحمام.
- جفاف الفم وجفاف الحنجرة، مما يؤدي إلى صعوبة كبيرة في اخراج الكلمات.
- ارتعاش الأطراف أو الشفتين.
- الشعور بالاجهاد والتعب.
- فقدان الشهية للطعام.

- الأرق.

- الاستعداد للصراخ أو البكاء أو الهرب.

- الشعور بقرب فقدان الوعي أو الدخول في حالة إغماء.

والمظاهر السابقة لا تظهر كلها بالطبع لدى الطفل أثناء الخوف ولكن يظهر بعضها، كما يكون لبعض الأطفال مظاهر أو أعراض تبدو قبل غيرها عند أطفال آخرين أو عند الكبار مثل سرعة البكاء أو التعجيل بالهرب.

(زكريا الشربيني، ١٩٩٤: ١١٧-١١٨)

إن جميع تلك الأعراض هي صورة واضحة عن مختلف سيئات الخوف، لأن من شأنها أن تعوق تقدم الإنسان، وتشل قديمه عن التحرك، وتفقد القدرة على ضبط النفس، فيفقد الإنسان الثقة بنفسه لأنه عاجز عن خوض معترك الحياة ومقارعة أحداثها، أما السبب الذي يؤدي إلى تلك الحالة من الجبن عند الإنسان فهو أن الخوف يؤدي إلى خور الأعصاب، فتضعف قدرة الفرد على المواجهة، وإذا استمرت المخاوف مهيمنة على الإنسان، تولدت في نفسه الهوم التي تحطم الأعصاب الحيوية في البدن، الأمر الذي يتسبب في فقر الدم، وفي ضعف الدورة العصبية فتصاب الأعضاء بالنقص والضعف، وفي مثل هذه الظروف يصبح الفرد عاجزاً عن الإقدام خائفاً من كل ظرف جديد لا يعرف التفاصيل الكاملة عنه، فيعتريه الاحباط الذي يدفعه إلى الانطواء والعزلة.

وبالرغم من السيئات التي يولدها الخوف إلا أنه يشكل في الوقت نفسه ضرورة لنمو الطفل السليم ووسيلة فعالة لتجنيبه المخاطر، ولإعداد له لمواجهة الحوادث المتوقعة، وذلك يحفز على القيام بإجراءات واستعدادات تحفظ بقاءه وتؤمن سلامته من صراخ وهروب عن مصدر الخطر، لهذا يعتبر الخوف أحد الانفعالات التي تساعد الفرد على تجنب المخاطر.

ولقد زود الخالق الجسم بوسائل دفاعية طبيعية عن طريق إفراز الغدة الكظرية أو فوق الكلوية لهرمون الأدرينالين الذي يحدث التوتر ويزيد من نشاط وفعالية الأعضاء، فيجتاح الجسم مزيج من التغيرات، إذ ترتفع كمية السكر في الدم، وتزداد ضربات القلب، فيسرع التنفس ويصبح الإنسان أسرع وأقوى وجاهزاً للهجوم

أو للهرب بهدف حماية حياته من الخطر والدفاع عن نفسه، من هنا يشكل الخوف جزءاً من النمو الطبيعي لكل طفل سليم، فالسوية النفسية تقاس بسيطرة نزعة البقاء على نزعة الموت، والخوف هو أحد مظاهر الحفاظ على البقاء.

الخوف إذن هو عدو الإنسان وصديقه في آن واحد، هو عدوه لأنه يشل التفكير ويطغى على العقل فيصيبه بالتردد والنسيان، وتضمحل الإرادة فيفقد الفرد القدرة على الحكم في الأمور، وهو صديق الإنسان لأنه يدفع به إلى مواجهة الخطر أو الهروب من الظروف التي لا يقوى على مواجهتها، فيكون الخوف بذلك وسيلة من وسائل الدفاع عن النفس إزاء خطر محقق، لكن ما تجدر الإشارة إليه هو أن المخاوف وإن كانت تشكل جزءاً هاماً من نمو الطفل وتنمو معه وتكبر أو تصغر وفقاً لما يعترضه من ظروف حياتية، إلا أنها تشكل خطراً على تطور الطفل النفسي إن هي استمرت واستفحلت مظاهرها لأنها تكون بذلك قد تحولت إلى مخاوف مرضية تشل حياة الفرد وتغرق تقدمه. (بولا حريقة، ٢٠٠١: ١٠٠)

أسباب الخوف:

أسباب الخوف عند الأطفال كثيرة ومتشعبة، وهي في مجملها تعود إلى الدور الذي يلعبه الوالدان في حياة الطفل، لذلك اعتبر الباحثون أن الأهل هم السبب المباشر في ولادة تلك المخاوف، فمنذ الطفولة الأولى تبدأ مسببات الخوف بالتسرب إلى نفس الطفل وتلازمه من خلال ما تحتوي عليه البيئة من دوافع وأساليب تربية تمنع في تخويف الطفل للالتزام بقواعد وقوانين التربية، ومطالعة القصص المرعبة التي تسقي في نفسه بذور الخوف الذي يكبر مع الطفل وينمو مع نموه، ليصبح الطفل صورة مثالية للرجل الجبان الذي يعيش تحت وطأة المخاوف التي لا تنتهي. وقد توصل علماء النفس إلى تحديد أسباب مختلفة للخوف عند الأطفال هي:

١- أسباب صحية:

تشكل الأمراض المختلفة التي يصاب بها الطفل سبباً كافياً لتوليد المخاوف، ذلك أن الأمراض هي تجارب مؤلمة يمر بها الطفل، ويشعر من خلالها بالآلام المختلفة التي تجبر الأطباء على اتخاذ التدابير العلاجية المؤلمة لشفائه، ويضاف إلى ذلك مجموع التدابير الوقائية التي قد تحرم الطفل التمتع بحياة طبيعية، الأمر الذي

يجعل من ذلك الصغير شديد الحساسية إزاء الآلام والأدوية والوسائل العلاجية والأطباء والممرضات، فينمو ويكبر أسير المخاوف التي من شأنها أن تعيده إلى الآلام السابقة التي اختبر مرارتها، والتي تتجلى في شكل أحلام مزعجة.

(المرجع السابق: ٧٩)

وقد أشار زكريا الشربيني (١٩٩٤) إلى أن الأطفال الضعاف أو المرضى أو غير المتوافقين نفسياً أكثر من غيرهم تعرضاً للخوف، ويؤدي انخفاض تقدير الذات لديهم إلى مزيد من الخوف مصحوباً بالحزن ومن ثم العجز عن مقابلة أبسط الأخطار.

٢- أسباب شخصية ونفسية:

تتعلق الأسباب الشخصية والنفسية بالتجارب التي اختبرها الطفل من خلال مختلف مراحل نموه، ويمدى تأثير تلك الخبرات في بناء شخصيته، فإن حياة الطفل المليئة بالاضطرابات والاحباطات كفيلة بأن تجعل من الطفل مركزاً لتجمع وتمركز المخاوف المختلفة، وبذلك يكون سهل الانقياد والخضوع والابتعاد عن الرغبة الفطرية في القيادة، كما تجعله متردداً عديم الطموح. (بولا حريقة، ٢٠٠١: ٨٠-٨١)

وقد يكون من أسباب المخاوف خبرات مؤلمة أو حوادث مفزعة حدثت للفرد في مرحلة الطفولة المبكرة أو في أي مرحلة من مراحل حياته، وكبتت هذه الحادثة أو الخبرات في اللاشعور، فتسبب العقد النفسية والمخاوف المرضية.

(خليل ميخائيل معوض، ١٩٨٣: ٢٥٠)

٣- أسباب أسرية:

وتتضمن الخلافات الزوجية، العقاب الصارم، قصص الرعب، التهديد، مخاوف الأهل، أخطاء تربية، وغياب الأم.

أ- الخلافات الأسرية: إن الأجواء المشحونة بالخلافات بين الزوجين، وبالصراخ والمشاحنات والاضطرابات هي بيئة خصبة لتوليد المخاوف عند الطفل الذي يصبح ضعيفاً وخائفاً على مصيره، ويفقد ثقته بآهله وبنفسه، الأمر الذي يعوق نموه النفسي السليم ويشل قدراته على مواجهة المشاكل المحتمل حدوثها في الحياة اليومية الاجتماعية، إن الطفل الذي يعيش أجواء المشاحنات العائلية ينمو خائفاً من

فقدان أحد والديه، وتترأى له صور مقلقة كإبعاده عن المنزل في حال انفصالهما، والطفل الذي يعيش في خوف دائم من الرسوب في المدرسة لأنه مهدد بالعقاب إذا فشل، والذي يخاف من التعبير عن رأيه لأنه مهدد بحرمانه مما يحب، ينمو ضعيف الشخصية فاقد الثقة بالنفس.

ب- العقاب الصارم:

إن العقاب الصارم المتعمد من قبل بعض الأهل ضد الطفل يشكل للطفل مجموعة من الخبرات المؤلمة التي لا تمحوها السنون، ولا يقصد بالعقاب الصارم العقاب والتعنيف الجسدي فقط، بل هو أيضا معاقبة الطفل بالشتائم أو بالصراخ أو بسجنه في غرفته، أو بحرمانه من النزهات، أو من مشاهدة التلفزيون، أو بالاهانة أمام الغرباء، أو برمقه بالنظرات العنيفة والجارحة، فتلك الأنواع المختلفة من العقاب تؤدي إلى نتيجتين هما: تأجيج روح العدوانية عند الطفل، أو أن يعتري الطفل الخوف الدائم من العقاب، فيتحول نتيجة تلك المخاوف إلى إنسان ضعيف الشخصية وانسحابي يخشى الإقدام خوفاً من أن يخطئ فيعاقب. (بولا حريقة، ٢٠٠١: ٨١-٨٣)

ج - قصص الرعب:

استماع الطفل إلى قصص مخيفة عن الحيوانات المفترسة، والوحوش الكاسرة، والقبيلة التي تظهر في الظلام، كذلك رؤية الطفل للأفلام المرعبة التي يراها في السينما أو على شاشة التلفزيون مثل هذه القصص المفزعة تؤرق الطفل فيحس بالخوف الذي لا يبارح مخيلته. (خليل ميخائيل معوض، ١٩٨٣: ٢٥٠)

د- التهديد:

يلجأ بعض الكبار إلى تخويف الطفل كي يمارس العمل الذي يطلبونه منه (الهدوء - الاستنكار)، إن إحاطة الطفل بجو من التخويف والحذر الذي لا مبرر له سوف يقوده إلى شعور بالنقص وفقدان الثقة ومن ثم الخوف، كما أن تهديد الطفل بأن عدم اهتمامه بالأكل سوف يؤدي إلى موته أو مرضه، من الأسباب غير المباشرة لخوف الطفل من الموت. (زكريا الشربيني، ١٩٩٤: ١٢١)

هـ- تأثر الطفل بمخاوف الأهل:

لا يولد الطفل خوفاً، بل يتعلم الخوف فيكون الخوف بالتالي مكتسباً، وبما أن

الطفل يتلقى أو يتعلم كل شيء في منزله، فمن الطبيعي أن يكتسب معرفة الخوف من المنزل أيضاً، فالطفل مزود باستعداد فطري للالتقاط، من هنا اعتبر المحللون أن الخوف معرفة يلتقطها الطفل أيضاً، فالطفل يتعلم من والديه الخوف من الكلاب والسيارات والحشرات والعواصف، والطفل يلتقط المخاوف من أهله عن طريق التوحد أو التعلم بالملاحظة، لذلك فإن المخاوف المكتسبة من الأهل الذين تربطهم بالطفل علاقة عاطفية متينة تشكل حجر الأساس في نمو الطفل وتتميز بطول بقائها، فإذا كانت الأم تخاف من الكلاب فإن الطفل يخاف من الكلاب أيضاً، ولن تتمكن من أن تتصحه بعدم وجود ما يبرره الخوف من الكلب، لذلك فإن المخاوف التي يشارك فيها الصغير أهله تقاوم العلاج والانطفاء، وليس شرطاً أن يكون النموذج فرداً ممن تربطه بهم علاقة، فقد يكون شخصاً ظهر في قصة أو في فيلم مرعب أو في مجلة.

و- الأخطاء التربوية:

إن بعض الآباء يستخدمون التخويف كوسيلة تربوية لجهلهم بالأسس التربوية الصحيحة، فيستخدم هؤلاء التخويف كوسيلة تربوية تحل محل طريقتهم التربوية الخاطئة، فيلجأون كما سبق إلى التهديد مما يسبب كثير من المخاوف التي تضر بالطفل، كذلك الحال بالنسبة إلى ما ترويه الصحف ووسائل الاعلام المرئية عن أخبار جرائم القتل والعنف المتنقل بين البلدان، والتي يتابعها الأهل دون أن ينتبهوا إلى تأثيرها المباشر على أعصاب الطفل الهشة وعلى حساسيته تجاه الفواجع فكل تلك العوامل تلعب دوراً أساسياً في توليد المخاوف عند الأطفال.

(بولا حريقة، ٢٠٠١: ٨٦-٨٧)

وبعض الآباء يأبى ويخشى أن يصبح ابنه خوافاً أو يشب وقد عرفت عنه هذه المشاعر، فيعاقبون الأطفال عند ظهور هذا الانفعال عليهم أو يجبرونهم على مداعبة الكلاب أو القطط أو حضور ذبح الطيور أو الحيوانات وهو قمع لانفعال الخوف، وقد يلجأ البعض إلى إثارة الضحك على الطفل أثناء خوفه، وأحياناً يتخذ أخوة الطفل من بعض التصرفات التي تخيف أخاهم وسيلة للاستمتاع أو التندر أمام الأطفال

الآخرين، رغم أن الخوف يتكون في داخل الطفل من جهله بحقيقة الأشياء أو الأحداث وهي مسئولية الآباء والمدرسين والأخوة الكبار.

(زكريا الشربيني، ١٩٩٤: ١٢٠-١٢١)

ز- غياب الأم:

إن غياب الأم المتكرر وتركها للطفل فترات طويلة مما يشعره بفقدان السند ويهدد شعوره بالأمن فينجم عن ذلك مخاوف متعددة.

(خليل ميخائيل معوض، ١٩٨٣: ٢٥٠)

٤- أسباب اجتماعية:

وهي تتعلق بوقوع أحداث فوق قدرة الطفل على الفهم، وتأثر الطفل بمخاوف الآخرين، والبيئة المدرسية، ومخاوف المجتمع.

أ- وقوع أحداث فوق قدرة الطفل على الفهم:

إن الألغاز البوليسية، وعمليات المطاردة والاختطاف والفدية، وأبناء المجاعات والحروب، والشلل الذي أصاب أحد أفراد الأسرة، كل هذا يثير في نفسه القلق والخوف.

ب- تأثر الطفل بمخاوف الآخرين:

تنتقل عدوى الخوف عندما يرى طفلاً آخر خائفاً، ويكون الخوف أكثر شدة عندما يرى الكبار يخافون، مما يوحي إليه بوجود خطر دائم يحيط به لا يستطيع الكبار تفاديه، وينتقل إليه بالإيحاء والمحاكاة. (خليل ميخائيل معوض، ١٩٨٣: ٢٥٠)

ج - البيئة المدرسية:

كثيراً ما تشكل المدرسة أرضاً خصبة لتوليد المخاوف التي تعود إلى مثيرات معينة كحجم المدرسة، أو ضغط الاختبارات والمعلومات التي يتلقاها الطفل، أو العلاقات المضطربة مع الرفاق والمدرسين، أو العقاب المدرسي. ويقابل كل هذا ضغط من الوالدين كي يحقق الطفل نجاحات هو عاجز عن تحقيقها، فيخاف من الفشل ومن فقدان رعاية والديه وحبهما.

د- تأثر الطفل بمخاوف المجتمع:

يتضح مما سبق أن الأطفال يعرفون مخاوفهم وقلقهم وأفراحهم من عالم الكبار، ومن البيئة التي يفترض أن تكون واعية وناضجة، فالآباء شديداً القلق كان أبناؤهم خائفين، لأن الخوف هو حالة مكتسبة توجبها مخاوف الكبار وسوء تربيتهم ومعاملاتهم وإهمالهم وبيئتهم الثقافية.

والخوف هو شعور ثمين جداً يؤمن الطفل وسيلة للدفاع والخلص ولكنه في الوقت نفسه شعور مؤلم يؤدي حامله ويشل قدراته، وما بين تناقض الحالتين مسيرة طويلة تلعب فيها التربية دورها الفعال، فإما أن ترجح الكفة الإيجابية فيبقى الخوف وسيلة انقاذ الجسد من المهلك، أو ترجح الكفة السلبية فتكبل النفس وترمي بها إلى المهلك. فخلال مراحل نمو الطفل يتعرف إلى ما من شأنه أن يكون مصدراً لتلك المخاوف كالبرق، والرعد، و الثعابين، والعناكب، والنار، والغرباء، والظلام، والأشباح والساحرات، حتى غدت تلك المخاوف مخاوف أممية يعرفها أطفال العالم على اختلاف اللغات التي ينطقون بها. مما حدا بالدارسين إلى اعتبارها مخاوف تاريخية رافقت الجنس البشري منذ أقدم العصور، ولا تزال إلى يومنا هذا، إلا أن مخاوف أخرى قد وجدت في مجتمع معين فطبعته بطابعها، كالخوف من القنبلة الذرية في البلدان التي عانت آثارها المدمرة، والخوف من انفصال الوالدين في المجتمعات التي شهدت نسباً عالية من طلاق الزوجين، والخوف من الفشل المدرسي في البيئات الأسرية الطامحة إلى العلم والثقافة، والخوف من الرجل في المجتمعات التي تقدر السلطة الذكورية.

ففي منتصف الستينات من القرن العشرين، قام باحثان من الولايات المتحدة الأمريكية بدراسات معمقة تناولت المخاوف الخاصة بالمجتمع الأمريكي، فتوصلا إلى اكتشاف خمسة عشر شكلاً من أشكال الخوف تميز مجتمعهم. وتلك المخاوف هي: الخوف من الفشل، ومن الأخطاء، ومن العدوانية، ومن الوحدة، ومن طبيب الأسنان والحقن، ومن المستشفى والدماء، ومن الامتحانات، ومن الناس المتخلفين، ومن عدم الاستحسان، ومن الظلمة، ومن الإهمال، ومن الكلام في المجتمع، ومن الكلاب، ومن العناكب، ومن رجال الشرطة، إلا أن تلك المخاوف التي تميز المجتمع

الأميركي هي أيضاً مخاوف تميز غالبيتها المجتمعات الأخرى، لأنها كما تبين تتبع من نظم علائقية ومن أساليب تفاعلية ومن سلوكيات تربوية، ما يعزز الاعتقاد بأن المخاوف هي وليدة التفاعل البشري. (بولا حريقة، ٢٠٠١: ٨٩-٩١)

ويمكن تلخيص أسباب الخوف فيما يلي:

١- أسباب صحية حيث أن الأطفال الضعاف أو المرضى أو غير المتوافقين أكثر من غيرهم تعرضاً للخوف، ويؤدي انخفاض تقدير الذات لديهم إلى مزيد من الخوف.

٢- أسباب شخصية ونفسية: قد يكون من أسباب المخاوف خبرات مؤلمة أو حوادث مفزعة حدثت في مرحلة الطفولة وكبتت في اللاشعور، فتسبب العقد النفسية والمخاوف المرضية.

٣- أسباب أسرية: وتتضمن الخلافات الزوجية والأسرية والعقاب الصارم وقصص الرعب والتهديد، ومخاوف الأهل، وأخطاء تربوية، وغياب الأم، وهذه بيئة خصبة لتوليد المخاوف لدى الطفل، وتأجيج روح العدوانية، ويعتري الطفل الخوف الدائم من العقاب ويخشى الإقدام خوفاً من أن يخطئ فيعاقب، حيث أن الطفل يلتقط المخاوف من أهله عن طريق التوحد والتعلم بالملاحظة، كذلك فإن استخدام التخويف كوسيلة تربوية غير صحيحة يؤثر على أعصاب الطفل الهشة لتلعب دوراً أساسياً في توليد المخاوف عند الطفل.

٤- أسباب اجتماعية: وهي تتعلق بوقوع أحداث فوق قدرة الطفل على الفهم وتأثر الطفل بمخاوف الآخرين، والبيئة المدرسية، حيث يخاف الطفل من الفشل وفقدان رعاية والديه وحبهما له وتأثر الطفل بمخاوف المجتمع، كما أن هناك مخاوف أممية يعرفها أطفال العالم على اختلاف اللغات التي ينطقون بها مما يؤكد أن المخاوف هي وليدة التفاعل البشري.

المحور الثاني المراهقة:

لتحديد العلاقة بين المخاوف والتوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال المرحلة العمرية من ١٢-١٦ سنة، يتطلب الأمر التعرف على مفهوم المراهقة

ومظاهر النمو في هذه المرحلة وبصفة خاصة بالنسبة للسلوكيات التوافقية وانفعالات الخوف.

مفهوم المراهقة:

تعددت تعريفات المراهقة التي يمكن عرض أهم ملامحها على النحو التالي: عرف أحد الباحثين المراهقة بأنها مرحلة من مراحل العمر التي ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة اكتمال الرجولة أو الأنوثة. (عبد الرحمن العيسوي، ١٩٨٤: ٩٥). وعرفها آخر بأنها فترة عواصف وشدة تكتنفها الأزومات النفسية وتسودها المعاناة والاحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق. (عبد العزيز القوصي، وسيد غنيم، ١٩٨٦: ٩٧). ويرى حامد زهران بأنها مرحلة تمتاز بسرعة النمو الجسمي واكتمال النضج حيث يزداد الطول والوزن وتنمو العضلات والأطراف. (حامد زهران، ١٩٩٥: ٣٧٢). ويشير صلاح مخيمر إلى أنها الميلاد الوجودي للكانن البشري حيث يتلمس ماهيته الخاصة ويتأهب للمسيرة في رحلة تحديد المصير. (صلاح مخيمر، ١٩٨٠: ١٥). وينظر الآخرون إليها على أنها مرحلة طبيعية يعاد فيها تنظيم القوى النفسية والعقلية كي تواجه مطالب الحياة. (مصطفى فهمي، ١٩٧٤: ٢٨٤). كما يرى بلوس (١٩٦٢) أنها مرحلة تكوين هوية مستقلة عن الوالدين، وانشاء علاقات أقوى مع الأصدقاء.

(Fisher L. & Bauman K., 1988, 289)

وتبدأ مرحلة المراهقة عند الإناث فيما بين ١١-١٣ سنة، وعند الذكور فيما

بين ١٢-١٤ سنة.

وتنقسم مرحلة المراهقة إلى ثلاث مراحل فرعية:

١- مرحلة المراهقة المبكرة: من ١٢-١٥ سنة وهي في مرحلة الدراسة الإعدادية.

٢- مرحلة المراهقة المتوسطة: من ١٥-١٨ سنة وهي في مرحلة الدراسة الثانوية.

٣- مرحلة المراهقة المتأخرة: من ١٨-٢١ سنة وهي في مرحلة الدراسة الجامعية.

أي أن مرحلة المراقبة تنتهي حينما يبلغ عمر المراهق ٢١ سنة، حينما يصبح ناضجاً جسدياً وعقلياً واجتماعياً وفسولوجياً وانفعالياً، وتعد المراقبة حلقة من حلقات النمو النفسي تؤثر في المراحل اللاحقة لها، وتتأثر بالمراحل السابقة عليها. (عادل عز الدين الأشول، ١٩٨٢: ٤٢٥-٤٢٦)

مظاهر النمو في مرحلة المراقبة:

يمر المراهق في مرحلة المراقبة المبكرة وبداية مرحلة المراقبة الوسطى بمظاهر مختلفة منها النمو الفسيولوجي والجسمي والجنسي والانفعالي، وكل هذه المظاهر تؤثر على النمو الاجتماعي.

وقد ذكر حامد عبد السلام زهران أن فترة المراقبة تعتبر من فترات النمو الفسيولوجي الملحوظ، وفيها تتغير وظائف كل جهاز من أجهزة الجسم بدرجة معينة، ويلاحظ طفرة النمو وازدياد سرعته لمدة ثلاث سنوات من (١٠-١٤) عند الإناث، ومن (١٢-١٦) عند الذكور، وذلك بعد فترة النمو الهادئ في المرحلة السابقة على أن النمو يستمر إلى ١٨ سنة عند الإناث وإلى ٢٠ سنة عند الذكور. ويتميز النمو الجسمي في هذه المرحلة بسرعته الكبيرة التي يغلب عليها نقص الانتظام أو التناظر في أجزاء الجسم المختلفة، مما يقلق المراهق بخصوص شكله ويفقده الاتزان الحركي ويزيد من حرجه وتعثره وقلقه، وأن النمو الجسمي لا يسير في توازن تام مع مظاهر النمو الأخرى سواء أكان نمواً عقلياً أو اجتماعياً أو إنفعالياً، ويعد النمو الجسمي عنصراً هاماً في تفاعل الفرد الاجتماعي مع أصدقائه، وإذا انحرف النمو عن المعدل الطبيعي فإن ذلك يشعره بالنقص والانطواء والقلق.

ومرحلة المراقبة هي مرحلة التميز والنضج في القدرات وفي النمو العقلي ويكون الذكاء العام أكثر وضوحاً، وتصبح القدرات العقلية أكثر دقة في التعبير وتزداد سرعة التحصيل وامكاناته وتنمو القدرة على التعلم والقدرة على اكتساب المهارات والمعلومات، ويتطور الإدراك من المستوى الحسي المباشر إلى المستوى المعنوي، وتتصف الانفعالات في هذه المرحلة بأنها انفعالات عنيفة منطلقة ومتهورة لا تتناسب مع مثيراتها، وقد لا يستطيع المراهق التحكم فيها ولا في مظاهرها الخارجية، ويلاحظ الانفعالية وعدم الثبات الانفعالي والخجل والميول الإنطوائية.

وقد يلاحظ النفور والتمرد والسخرية والتعصب والمنافسة وضعف القدرة على فهم وجهة نظر الكبار وضيق الصدر بالنصيحة، ويظهر أثر الصحبة أو جماعة الرفاق في عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي، فالصحبة السيئة قد تجتذب إليها المراهقين اما لوجود المراهق في جو منزلي غير عطوف وغير آمن أو جو طارد، واما لاختلاف المراهق في التوحد القوي مع أبيه فيبدأ في البحث عن نماذج بديلة للتوحد في الصحبة. (حامد عبد السلام زهران، ١٩٩٥: ٣٣٢-٣٧٠)

ويفضل المراهق أن يعامله والداه على أنه شخص كبير، تتيح له الأسرة المشاركة في أنشطتها المختلفة وتسمح له بالانضمام إلى جماعة الرفاق دون تدخل يذكر، ينزع المراهق إلى الاستقلال الاجتماعي، والانتقال من الاعتماد على الغير الى الاعتماد على الذات، وينمو متقدماً نحو الاستقلال عن الأسرة والتحرر من سلطتها، ويسعد المراهق بمشاركة الآخرين في الخبرات والمشاعر والأفكار، ويفضل الاتصال الشخصي المباشر مع رفاقه، ويميل إلى مساعدة الآخرين، والعمل في سبيل الغير، ويعمل جاهداً على التحلي بخصائص الزعامة التي تجعل رفاقه يختارونه كقائد لهم في تفاعلهم، ويظهر الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، ويحاول فهم المشكلات الاجتماعية والتعاون مع الزملاء واحترام آرائهم، وبذل الجهد في سبيلهم وأداء الواجبات الاجتماعية نحوهم، ويرغب في تأكيد الذات، ويميل إلى مساندة الجماعة، ويشعر المراهق بالسعادة كلما زاد احترام الزملاء له، فهو يسعى لتحقيق التوافق الاجتماعي. (حامد عبد السلام زهران، ١٩٨٤: ٢٧٩-٢٨٤)

ويتحول بولائه الجماعي من الأسرة إلى النظائر، ثم يمضي بعد ذلك في تطوره فيتخفف من هذا الولاء قبيل رشده واكتمال نضجه. ويلاحظ الاعتزاز بالشخصية وتكون آراء شخصية معتدلة، مما يساعد على التوافق مع المعايير والقيم والتقاليد الاجتماعية وتقييم وتبين وتكوين مزيد منها.

(حامد عبد السلام زهران، ١٩٩٥: ٤١٣)

تظل الانفعالات قوية يلونها الحماس وتتطور مشاعر الحب حيث يتضح الميل نحو الجنس الآخر، ويميل المراهق إلى التركيز على عدد محدود من أفراد الجنس الآخر ثم على واحد فقط. ويغمر المراهق الفرح والسرور عندما يشعر بالقبول

والتوافق الاجتماعي وعندما يشبع حاجته إلى الحب والمحبة. ومن أهم ما يجلب الفرح والسرور في المراقبة النجاح الدراسي والتوافق الانفعالي بصفة عامة، وقضاء وقت الفراغ بطريقة بناءة بعيدة عن الملل والحياة الرتيبة.

وتلاحظ الحساسية الانفعالية، حيث لا يستطيع المراقب غالباً التحكم في المظاهر الخارجية لحالاته الانفعالية، ويرجع ذلك إلى عدم تحقيق التوافق مع البيئة المحيطة به ممثلة في الأسرة والمدرسة والمجتمع، حيث يدرك المراقب أن طريقة معاملة الآخرين له لا تتناسب مع ما وصل إليه من نضج وما طرأ عليه من تغيير، فيفسر مساعدة الآخرين له على أنها تدخل في شئونه وتقليل من شأنه. وترجع الحساسية الانفعالية أيضاً إلى عجز المراقب المالي الذي يقف دون تحقيق رغباته، وعدم الإشباع الجنسي، وتوقع الكبار سلوكاً ناضجاً منه وهو لم ينضج بعد.

إن الشعور بالخوف من الأمور الطبيعية كالخوف والقلق جزء من حياة الإنسان، وهما حافز يدفع الشخص إلى الأمام في حالة اعتداله أما إذا زاد هذا الشعور فإنه يصبح معوقاً لنشاطات الفرد، حيث يخاف الطفل من الأصوات العالية والفجائية في الشهور الأولى من العمر، وفي العام الأول من عمر الطفل يكون قلقه من غياب الأم وخوفه من الانفصال عنها، ويلاحظ أن أسباب الخوف تتغير مع تقدم العمر نتيجة لنمو الإدراك الذي يساعد الطفل على فهم المواقف المختلفة، علاوة على أن الخيال التجسيمي وأحلام اليقظة يتدخلان في أسباب الخوف، فعلى حين تتركز مخاوف طفل ما قبل المدرسة في الخوف من الظلام والأماكن المرتفعة وعبادة الأطباء والسيارات، تبدأ هذه المخاوف في الاختفاء ليحل محلها مخاوف أخرى عند دخول المدرسة كالخوف من الظلام والحوادث الطبيعية والمخاوف الاجتماعية والعائلية، وتوقع العقاب والرسوب.

ثم تأتي المرحلة الهامة في النمو وهي مرحلة المراقبة والتي يطرأ فيها على المراقب تغيرات مختلفة من شأنها إثارة الخوف والقلق لدى المراقبين و يمتد هذا الخوف إلى الآباء أيضاً، حيث يلاحظ أيضاً الخوف في بعض المواقف عندما يتعرض المراقب للخطر، فيستجيب لمواقف الخوف ذات الطبيعة الاجتماعية والتي يدرك أنها تهدد مكانته الاجتماعية، وتوضح ردود أفعاله درجة من الاحتيا، ولكنه

قد يعود إلى مستويات الطفولة إذا ما تعرض للضغط. وقد يعبر المراهق عن الخوف فـيرتعد أو يستنجد أو يجري أو يهاجم أو يخفي خوفه في ثوب من الهدوء، ومن أهم موضوعات الخوف المخاوف المدرسية مثل الخوف من الامتحانات والفشل، والمخاوف الصحية مثل الخوف من الاصابات والحوادث والمرض والموت، والمخاوف الأسرية مثل الخوف من تفكك الأسرة، والمخاوف الاقتصادية مثل الخوف من الفقر والبطالة، والمخاوف الخلقية مثل الخوف من التردّي في الخطأ والإثم، والمخاوف الاجتماعية مثل الخوف من فقد المكانة الاجتماعية والرفض الاجتماعي وسوء التوافق الاجتماعي، والمخاوف الجنسية مثل الخوف من الخضوع للدوافع الجنسية وسوء التوافق الجنسي.

وقد أمكن استخلاص أربعة أشكال عامة للمراهقة هي:

١- المراهقة المتوافقة:

وهي تتسم بالاعتدال والهدوء النسبي والميل إلى الاستقرار، والاشباع المتزن وتكامل الاتجاهات والاتزان العاطفي، والخلو من العنف والتوترات الانفعالية الحادة، والتوافق مع الوالدين والأسرة، والتوافق الاجتماعي والرضا عن النفس، وتوافر الخبرات في حياة المراهق، والاعتدال في الخيالات وأحلام اليقظة، وعدم المعاناة من الشكوك الدينية.

٢- المراهقة الانسحابية المنطوية:

وهي تتسم بالانطواء والاكنتاب والعزلة والسلبية والتردد والخلل والشعور بالنقص، ونقص المجالات الخارجية والاقتصار على أنواع النشاط الانطوائي وكتابة المذكرات التي يدور معظمها حول الاتصالات والنقد، والتفكير المتمركز حول الذات ومشكلات الحياة ونقد النظم الاجتماعية والثورة على تربية الوالدين، ومحاولة النجاح الدراسي، والاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الحرمان والحاجات غير المشبعة، والاسراف في الجنسية الذاتية، والاتجاه إلى النزعة الدينية المتطرفة بحثاً عن الراحة النفسية والخلص من مشاعر الذنب.

٣- المراهقة العدوانية المتمردة:

وتتسم بالتمرد والثورة ضد الأسرة والمدرسة والسلطة عموماً، والانحرافات الجنسية، والعنوان على الاخوة والزملاء، والعناد بقصد الانتقام خاصة من الوالدين، وتحطيم ادوات المنزل، والاسراف الشديد في الانفاق، والتعلق الزائد بروايات المغامرات والحملات ضد رجال الدين وعلان الاحاد والشكوك الدينية، والشعور بالظلم ونقص التقدير، والاستغراق في احلام اليقظة، والتأخر الدراسي.

٤- المراهقة المنحرفة:

وتتسم بالانحلال الخلقي التام، والانهيـار النفسي الشامل، والجناح والسلوك المضاد للمجتمع، والانحرافات الجنسية، وسوء الأخلاق والفوضى والاستهتار، وبلوغ الذروة في سوء التوافق، والبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك. وقد وجد أيضاً ما يدل على اختلاط شكل المراهقة، بمعنى تطور المراهقة من أحد أشكالها إلى شكل آخر، وجمع بعض الحالات بين ملامح شكلين أو أكثر من الأشكال السابق تحديدها، كما أن شكل المراهقة يتغير بتغير ظروفها والعوامل المؤثرة فيها وأن هذه تكاد تكون هي القاعدة. كذلك فإن السلوك الإنساني مرن مرونة تسمح بتعديله، وأن قيمة التوجيه والإرشاد والعلاج النفسي في تعديل شكل المراهقة المنحرفة لتتجه نحو التوافق والسواء. (مرجع سابق: ٣٨٣-٤٤٠)

المحور الثالث: التوافق النفسي والاجتماعي:

يتناول محور التوافق النفسي والاجتماعي مفاهيم التوافق العام والفرق بينه وبين التكيف والتوافق النفسي والأسري والمدرسي والاجتماعي، والنظريات المفسرة له، ومعايير التوافق ومظاهره وخصائصه، والعوامل المؤثرة عليه، ومظاهر واسباب سوء التوافق.

أولاً: مفهوم التوافق :

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم التوافق لكثرة معانيه وتعدد مفاهيمه، وسوف نتناول الباحثة عدة تعريفات للتوافق العام حسب الترتيب الزمني سواء أكانت

عربية أو أجنبية، في محاولة من جانبها للخروج بتعريف اجرائي يشمل ما تضمنته كافة التعريفات.

تعريف التوافق لغوياً:

تتعدد معاني التوافق في المعاجم اللغوية، تقوم الباحثة بإلقاء الضوء على هذه المعاني على النحو التالي:

ورد في لسان العرب أن "التوافق": وفق الشيء ما لاعمه. وقد وافقه موافقة ووفقا واتفق معه وتوافقا. الوفق كل شيء يكون متفقا على تيفاق واحد. وافقت فلانا في موضع كذا، أي صادفته. وافقت فلانا على أمر كذا، أي اتفقنا عليه معاً. (لسان العرب، د.ت: ٧٣٠)

كما ورد في المعجم الوجيز أن "التوافق" من "وفق" الأمر، "يفق" وفقاً: كان صواباً موافقاً للمراد. "وافق" فلان بين الشئيين موافقة، ووفقاً: جانس ولاع. اتفق الاثنان: تقاربا واتحدا. توافقت الجماعة: اتفقت وتظاهرت ويقال توافقت الخواطر. "توفق" فلان: وفق الله وأرشده، التوافق في الفلسفة: ضرب من التكيف الاجتماعي، يراد به أن يغير المرء من عاداته واتجاهاته ليلائم الجماعة التي يعيش فيها. (المعجم الوجيز، ١٩٧٩: ٦٧٦)

وكذلك ورد في مختار الصحاح: أن التوافق، الاتفاق هما التظاهر. ووافق: أي صادفه، و"الوفق" من الموافقة بين الشئيين كالالتحام. (مختار الصحاح، ١٩٣٩: ٧٣٠)

مفهوم التوافق في المعاجم ودوائر المعارف النفسية:

ورد في قاموس انجلش وانجلش (١٩٥٨) أن التوافق هو توازن ثابت بين الكائن والأشياء المحيطة به أو من حوله، حيث لا يوجد أي تغيير في المنبهات يستلزم إصدار استجابة جديدة، وتكون الحاجات كلها في حالة إشباع، وتعمل كل الوظائف ذات الطبيعة المستمرة بشكل عادي. كما أن التوافق هو حالة من العلاقة المتجانسة مع البيئة التي يستطيع الفرد فيها الحصول على الإشباع لمعظم حاجاته وأن يحقق المتطلبات الجسمية والاجتماعية.

(عبد الحليم محمود السيد وآخرون، ١٩٨٨: ٦٧٥)

وأشار عثمان فراج (١٩٧٠) إلى أن التوافق هو عملية ديناميكية مستمرة يحاول بها الإنسان عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق التوافق بينه وبين نفسه، وبين البيئة التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات وامكانيات، للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والبدني والتكيف الاجتماعي، ويقاس التوافق السليم بمدى قدرة الفرد على مواجهة هذه المشكلات وحلها أو تقبلها والحياة معها.

(عثمان ليبب فراج، ١٩٧٠: ٢٢٣)

ويرى صلاح مخيمر (١٩٧٨) أن التوافق هو تلازم وتناغم على مستوى الأعماق ما بين الفرد وبيئته، ويظل التوافق في مستوى السطح لا يزيد على أن يكون مجرد مسابرة ومجارة للبيئة المحيطة، في حين يأخذ التوافق دوراً إيجابياً أي أنه ينفعل للبيئة كما أن البيئة تنفعل له، بمعنى أنه قادر على تغيير ظروف البيئة لحدوث توافق في بعض الأحيان، فهو بذلك يختلف عن الحيوان في تكيفه، حيث أن تكيف الحيوان هو مجرد مسابرة ومجارة لظروف البيئة المحيطة أي هو مواعمة فقط، أما الإنسان هو يتكيف من أجل التوافق. (صلاح مخيمر، ١٩٧٨: ٨)

وذكر عبد الرحيم بخيت (١٩٨٨) أن التوافق هو تغييب الأعراض المرضية والتوترات والصراعات، ووجود علاقات إيجابية مع الآخرين مع خلو الفرد من الأمراض البيولوجية، وتميز الفرد بالتوافق المنزلي والصحي والاجتماعي والانفعالي. (عبد الرحيم بخيت، ١٩٨٨: ٧٥)

وعرف كمال دسوقي (١٩٨٨) التوافق بأنه توازن ثابت بين الكائن وما يحيط به، فلا يكون ثمة تغير تنبيه لا يثير استجابة ولا تبقى حاجة غير مشبعة، بل جميع وظائف استمرارية الكائن تتقدم بشكل سوي، كما يعني التوافق حال العلاقة الانسجامية مع البيئة التي يكون فيها المرء قادراً على تحصيل الاشباع لمعظم حاجاته ومواجهة متطلباته الجسمية والاجتماعية. (كمال دسوقي، ١٩٨٨: ٥٩)

وعرف شابلن التوافق على أنه تنوع فاعليات الكائن من أجل التغلب على عقبة أو اشباع حاجة، وإقامة علاقة انسجامية مع البيئة المادية والاجتماعية.

(كمال دسوقي، مرجع سابق: ٥٩)

وأشار فرج عبد القادر طه (١٩٩٢) إلى أن التوافق هو سلوك أو نشاط يقوم به الإنسان خاصة والكائن الحي عامة، وهو نشاط يهدف إلى تحقيق التوافق، ويعني التوافق أن يحقق الفرد نجاحاً في مواقف حياته المختلفة، فيستفيد منها أو يتحاشى قدر الامكان أضرارها، وعندما يفشل السلوك في تحقيق التوافق يحدث المرض النفسي والاضطراب. (فرج عبد القادر طه، ١٩٩٢: ٢٥٩)

وأشار صلاح مخيمر (١٩٩٦) إلى أن التوافق هو الرضى بالواقع المستحيل على التغيير، ولكن في سعي دائم لا يتوقف لتخطي الواقع الذي يفتح للتغير على طريق التقدم والصيرورة، والتوافق هو تزاوج النقيضين، وانتلاف بين المألوف والجديد، وبين الجمود والمرونة وبين الحياة والعدم، وبين سلبية الاستسلام الذي يستحيل تغييرها وبين الإيجابية في الابتكار لما يفتح للتغير، وبغير هذه الإيجابية لا يكون ثمة توافق، أي أن الديالكتيكية التوافق تقتضى المزاجية بين الرضا بالواقع المنغلق على التغير، وبين الواقع المنفتح للتغير. (صلاح مخيمر، ١٩٩٦: ١-٢) وعرف ستيوارت (١٩٩٦) التوافق بأنه تعديلات في السلوك أو الأفكار التي تمكن الكائن من احداث تغييرات بيئية بطريقة تتفق مع بيئته وقدراته الفكرية. (Stuart S., 1996: 11)

تعقيب على مفهوم التوافق العام:

من العرض السابق لتعريفات التوافق ترى الباحثة أن التعريفات تدور حول نقاط متشابهة أحياناً ومتكاملة أحياناً أخرى، ولا توجد اختلافات جوهرية بين تلك التعريفات، حيث أنها ركزت على ما يلي:

- ١- أن التوافق هو سلوك أو نشاط يهدف به الإنسان إلى تحقيق نجاح في مواقف معينة أو تحاشى الأضرار قدر الإمكان.
- ٢- إن التوافق هو قدرة الإنسان على تغيير بيئته أي القيام بدور إيجابي في البيئة يفعل معها وتتفعل له.
- ٣- وهو تغيب الأعراض المرضية والتوترات والصراعات والأمراض البيولوجية ووجود علاقات إيجابية مع الآخرين تتفق وقدراته الفكرية.

ومن التعريفات السابقة اشتقت الباحثة التعريف الاجرائي للتوافق كما يلي:

"التوافق هو عملية دينامية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل ما يمكن تعديله في سلوكه وفي بيئته الطبيعية والاجتماعية، وتقبل ما لا يمكن تعديله فيهما ليتحقق التوازن النسبي بينه وبين نفسه وبينه وبين البيئة المحيطة به، وذلك لإشباع حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية، مما يؤدي إلى تغييب الأمراض النفسية والتوترات".

والتوافق العام هو مجموع درجات التوافق النفسي والأسري والمدرسي والاجتماعي.

الفرق بين التكيف والتوافق:

كثيراً ما يحدث الخلط بين مفهوم التكيف والتوافق ولذلك ترى الباحثة التعرض لمفاهيم التكيف - حيث سبق أن تناولت بالدراسة مفاهيم التوافق - ودراسة الفرق بين التكيف والتوافق لإزالة اللبس.

ويرى داروين Darwin أن التكيف هو قدرة الكائن على التلاؤم مع ظروف البيئة وما يطرأ عليها من تغيرات، حيث تتحقق المحافظة على الحياة من أجل الحياة وفي هذا التعريف ينصب الاهتمام على التلاؤم، من حيث هو خفض التوتر واستعادة التوازن بأكثر من قدرة خلاقة تتيح مواجهة ما يطرأ على البيئة من ظروف جديدة، وما زال الأصل البيولوجي لمفهوم التوافق حتى الآن يترك بصماته على الدلالة السيكلوجية للمفهوم.

وتعرف سمية فهمي (١٩٦٥) التكيف على أنه مفهوم يتضمن تفاعلاً مستمراً بين الشخص وبيئته، فيوجد للشخص احتياجات والبيئة مطالب ولكل منهما يفرض مطالبه على الآخر، ويتم التكيف أحياناً عندما يرضخ الشخص ويتقبل الظروف التي يقوى على تغييرها، ويتحقق التكيف أحياناً أخرى عندما يعبئ الفرد امكانياته البناءة فيعدل الظروف البيئية التي تقف في سبيل تحقيق أهدافه، وفي أغلب الأحيان يكون التكيف حلاً وسطاً بين هذين الطرفين، والصحة النفسية السوية تمثل القدرة على التكيف أي قدرة الشخص على التوفيق بين رغباته وأهدافه من جهة، وبين الحقائق المادية والاجتماعية التي يعيش فيها من جهة أخرى.

(سمية فهمي، ١٩٦٥)

ونذكر لازاروس (١٩٦٩) Lazarous أن التكيف هو القدرة على عمل استجابات ملائمة للظروف البيئية المتغيرة، وبالتالي فهو التغيير في تركيب أو نمط السلوك الذي له قيمة تتعلق بالحياة أو البقاء لمواجهة متطلبات البيئة. ومن أنواعه التكيف الحسي وهو استمرار ومواصلة الكفاءة الحسية في ظل ظروف متغيرة من التنبه، والتكيف الاجتماعي وهو قبول ومواجهة المتطلبات المعتادة للمجتمع، ولعلاقات الشخص مع الآخرين دون مشكلات أو خلاف.

أما المواءمة أو التأقلم فهو عبارة عن الحركات التي تهئ العضو الحساس (إحدى الحواس) لاستقبال الانطباعات الحسية بوضوح، أو تأثير الخبرة الجديدة في تعديل المخطط الذي يدرك أو يفكر الشخص من خلاله. ويعني التأقلم الاجتماعي، التغيير في واحد أو أكثر من أجزاء الصراع الاجتماعي، ومراجعة مفهوم العلاقة التفاعلية وطبيعة الصراع، ويتضمن التأقلم - عادة - السعي من أجل التجانس الاجتماعي.

ومع ذلك فالتوافق والتكيف والتأقلم تستخدم كما لو كانت مفهوماً واحداً، يختص بالنشاط الذي يبذله الكائن للتغلب على العوائق وتحقيق الإشباع لحاجاته الفيزيائية والاجتماعية دون تمييز. (عبد الحليم محمود السيد وآخرون، ١٩٨٨: ٦٧٦) ويربط كاتل (١٩٦٦) Cattell بين التكيف والتوافق الشخصي الذي يسلك سلوكاً يرضى عنه المجتمع ولكنه يتعارض مع ما يؤمن به هذا الشخص، ويعتبر هذا الشخص متكيفاً، لكنه غير متوافق.

والتكامل: هو مدى تكاتف وتأزر كل طاقات الفرد في سبيل هدف معين، فيكون الفرد متكيفاً ومتوافقاً، وبالتالي في حالة التكامل يكون هناك اتساق في سلوكه ودوافعه وأهدافه. (عباس محمود عوض، ١٩٧٧: ٢٤)

ومن العلماء الذين ميزوا بين المفهومين فؤاد البهي السيد (١٩٨٠)، حيث عرف التوافق بأنه أعم من التكيف، ويكاد يكون معناه قاصراً على النواحي النفسية والاجتماعية، أما التكيف فيختص بالنواحي الفسيولوجية، وبذلك تصبح عملية التوافق هي عملية تغيير الفرد لسلوكه ليتفق مع الآخرين وذلك باتباعه العادات وخضوعه للالتزامات الاجتماعية. (فؤاد البهي السيد، ١٩٨٠: ٧٥)

والتوافق يختلف عن التكيف، فالتكيف هو تكيف الفرد مع البيئة المادية من حوله، أما التوافق فيكون من النفس أو الأشخاص الآخرين المحيطين به، وبالتالي فالتوافق كمفهوم سيكولوجي له علاقة بالمفهوم البيولوجي المواعمة، فقد استعار السيكولوجيين المفهوم من علم البيولوجيا حسب ما أوجدته نظرية النشوء والارتقاء لداروين (١٨٥٩) Darwin وسموه بالتوافق. (عباس محمود عوض، ١٩٨٧: ٩)

ويفرق صلاح مخيمر (١٩٨٤) بين التكيف والتوافق حيث أن التوافق هو تلاؤم بين الفرد وبيئته على مستوى عميق، وليس مجرد مسايرة ومجاراة لظروف البيئة، بل هو يأخذ فيها دوراً إيجابياً أي أنه يفعل للبيئة كما أن البيئة تتفعل له، بمعنى أنه قادر على تغيير ظروف البيئة لحدوث توافق في بعض الأحيان، فهو بذلك يختلف عن الحيوان في تكيفه، حيث أن تكيف الحيوان هو مجرد مسايرة ومجاراة لظروف البيئة المحيطة أي هو مواعمة فقط، أما الإنسان فهو يتكيف من أجل التوافق. (صلاح مخيمر، ١٩٨٤: ٨)

وقد ميز كمال دسوقي (١٩٨٨) بين التكيف والتوافق، حيث أوضح أن التكيف هو التحوير والتعديل لمواجهة تغير الظروف مع المرونة في فعل ذلك، أما التوافق فهو اجتماعي ويوحي بالتصالح والتوفيق، وأما المجاراة أو الامتثال فمعناها الوصول بشئ ما إلى الاتفاق أو الانسجام مع مبدأ أو معيار، والتوافق أكثر من التكيف توكيداً للوصول بالأشياء إلى العلاقة الصحيحة والمتوازنة ربما بالمهارة والتقدير أكثر من مجرد المرونة، والتوافق هو التكيف والامتثال يستخدم أحدهما بدلاً من الآخر، فالتوافق ينطوي على دور أكثر إيجابية من جانب الفرد بينما التكيف والامتثال أكثر سلبية ويقومان على التسليم من أجل تحقيق الامتثال والانسجام. (كمال دسوقي، ١٩٨٨: ٦٠)

ويميز عبد الحليم محمود وآخرون (١٩٨٨) بين التكيف والتوافق، حيث أن التكيف هو قدرة الكائن الحي على الاستجابة لمطالب البيئة كما هي دون تغيير أو تعديل، كما أن التكيف يعتمد على الجوانب البيولوجية الخاصة بالإنسان ككائن حي كالنفس والعيش في البيئة الموجودة بها، ويتقبلها كما هي دون تغيير أو تعديل أو يحاول التعديل بقدر ما تسمح به الظروف.

أما مفهوم التوافق فهو يركز على الجوانب السيكلوجية الانفعالية، أي أنه انتقال للمستوى الأرقى في سلسلة النمو من الانسان ككائن بيولوجي إلى الانسان ككائن له متطلباته السيكلوجية المتطورة، هذا بالإضافة إلى أن التوافق هو أحد مظاهر الصحة النفسية السليمة وأنه عملية مستمرة مدى الحياة، وأن غاية عملية التوافق هو الوصول إلى علاقة تناسبية بين الفرد والبيئة المحيطة به، لأن وسيلة الانسان لتحقيق غاياته هي إشباع دوافعه من خلال تفاعله الذي يتصف بالمرونة والاستمرارية مع مطالب الحياة المتغيرة حتى يصل إلى حالة الاتزان والاشباع المرغوب فيه. (عبد الحليم محمود السيد وآخرون، ١٩٨٨: ٣٥)

ويرى علاء الدين كفاقي (١٩٩٠) أن التوافق والتكيف مختلفان فيما بينهم لكنهما مكملان لبعضهما البعض فعندما انتقل مفهوم التكيف إلى علم النفس تعرض لبعض التعديلات والتغيرات الأكثر عمومية والأكثر فائدة في مواجهة المطالب البيئية، والتكيف عادة يستخدم لوصف العملية التي يقوم بها الكائن الحي للسلوك الفاشل الذي لا يحقق الهدف أثناء تعلم الاستجابة الصحيحة أو الناجحة، وأصبح يستخدم هذا المصطلح الآن في علم النفس للإشارة إلى أي تغيير في نمط سلوك الفرد يصدر عنه في محاولته لتحقيقه مع الموقف الجديد، فالتوافق مفهوم مركزي في علم النفس بصفة عامة وفي الصحة النفسية بصفة خاصة، فمعظم سلوك الفرد هو محاولات من جانبه لتحقيق توافق إما على المستوى الشخصي أو الاجتماعي، كذلك فإن مظاهر عدم السواء في معظمها ليست إلا تعبيراً عن سوء التوافق أو الفشل في تحقيقه. (علاء الدين كفاقي، ١٩٩٠: ٣٨)

تعقيب:

مما سبق يتضح أن غالبية التعريفات التي أشارت إلى مفهوم التكيف وتظهره على أنه قدرة الكائن الحي على الاستجابة لمطالب البيئة كما هي دون تغيير أو تعديل، إلا أن التكيف يعتمد على الجوانب البيولوجية الخاصة بالانسان ككائن حي كالتنفس والعيش في البيئة الموجودة بها، كما يتقبلها كما هي دون تغيير أو تعديل أو يحاول التعديل بقدر ما تسمح به الظروف.

وبالرغم من اختلاف آراء الباحثين حول مفهوم التوافق والتكيف إلا أنه يمكن ملاحظة أن هناك شبه اتفاق على أنهما يعملان معاً لوصول الإنسان إلى مستوى أفضل من الصحة النفسية، لأنه يصعب على الفرد تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي في ظل ظروف لا يستطيع معها التكيف، فالإنسان يتكيف بيولوجياً ويتوافق نفسياً واجتماعياً.

مفهوم التوافق النفسي:

تعددت مفاهيم التوافق النفسي لما له من أهمية في تحقيق اشباعات وطموحات الفرد، وتحقيق الشعور بالسعادة، وفيما يلي تسرد الباحثة بعض تعريفات ومفاهيم التوافق النفسي:

ذكر وولمان (١٩٧٣) أن التوافق النفسي يشير إلى التوازن بين الوظائف المختلفة

للشخصية، مما يترتب عليه أن تقوم الأجهزة النفسية بوظائفها بدون صراعات شديدة. (علاء الدين كفاقي، ١٩٩٠: ١٧)

أما إريكسون (١٩٨٠) Erikson نقلاً عن هالة فاروق فيعرف التوافق بأنه قدرة الفرد على تكيف نفسه مع الظروف المتغيرة كمؤشر على نضجه، ويذكر أيضاً أنه على الرغم من أن التوافق يعني تكوين علاقة أكثر نفعاً وفائدة مع بيئة الفرد، فإن هذا لا يعني بالضرورة حصول الفرد على مكانة اجتماعية ثابتة أو حالة رضا أو هدوء، وكون الفرد متوافقاً فإنه لا يشعر بالقلق أو الغضب أو الاحباط أو الخوف. (هالة فاروق أحمد، ١٩٩٣: ٥٤)

وعرفت نجبية الخضري (١٩٨٧) التوافق النفسي بأنه محصلة معقدة لعلاقة جدلية بين الذات بكل خبراتها السابقة وإمكاناتها العقلية وطموحاتها وبين العناصر والمعطيات الموضوعية - كما يدركها الإنسان - في المواقف المختلفة، ويتوافق الفرد عادة في المواقف التي يدركها على أنها ميسرة لتوظيف إمكاناته، وداعمة لتحقيق طموحاته، إذن فمفهوم التوافق نسبي بالنسبة للأفراد وللتقافات وللمواقف المختلفة للفرد الواحد في الثقافة الواحدة، فالتوافق ليس حالة نفسية ثابتة، وإنما هو

حالة نسبية محكومة دائماً بديناميات العلاقات الجدلية بين الذات والمواقف التي تحل فيها. (نجيبة أحمد الخضري، ١٩٨٧: ٢٠٥)

وأوضحت إجلال سري (١٩٩٠) أن التوافق النفسي هو عملية ديناميّة مستمرة، يحاول فيها الفرد تعديل ما يمكن تعديله في سلوكه وفي بيئته الطبيعية والاجتماعية وتقبل ما لا يمكن تعديله فيهما، حتى تحدث حالة من التوازن والتوفيق بينه وبين بيئته تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية، ومقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية، كما يتضمن السعادة مع النفس والثقة بها والرضا عنها والشعور بقيمتها، والهدوء والاستقرار، والتماسك في مواجهة الصدمات الانفعالية، والسلوك الانفعالي الناضج وحل المشكلات الانفعالية. (إجلال محمد سري، ١٩٩٠: ٢٤)

وأشارت مجدة أحمد محمود (١٩٩١) إلى أن الصحة النفسية تعني توافق الفرد توافقاً ذاتياً واجتماعياً، ويتمثل التوافق الذاتي في قدرة الفرد على حل صراعاته وتوتراته الداخلية باستمرار حلاً ملائماً. (مجدة أحمد محمود، ١٩٩١: ١٢٥) وذكر فرج طه (١٩٩٢) أن التوافق النفسي يتضمن إشباع حاجات الفرد ودوافعه بصورة لا تتعارض مع معايير المجتمع وقيمه، ولا تورط الفرد في محظورات تعود عليه بالعقاب ولا تضر بالآخرين أو بالمجتمع. فالفرد المتوافق توافقاً حسناً هو الذي ينجح في تحقيق التوازن بين كل هذه الأمور، فالجائع الذي يسرق الطعام ومعهُ المال الذي يمكنه من شرائه هو فرد سئ التوافق، بينما إذا اشتراه كان حسن التوافق. (فرج عبد القادر طه، ١٩٩٢: ٢٥٩)

وأشار عبد المنعم حفني (١٩٩٢) إلى أن التوافق النفسي هو استشعار الشخص الأمن والأمان والانتماء والكفاءة والتقدير، وأن تكون له بالناس علاقات مودة يحس إزاءها أنه محبوب ومحل اعتزاز ومن ثم يزيد تقديره لنفسه واحترامه لها. ووسائل التوافق منها استجابات يستخدم فيها الشخص علمه وخبراته في حدود إطاره المرجعي وهو فكرته عن نفسه والعالم من حوله، فإذا كان إطاره المرجعي مسائراً للواقع فإن استجاباته تكون متوافقة. (عبد المنعم حفني، ١٩٩٢: ٤٢٥)

وعرف حامد زهران (١٩٩٧) التوافق النفسي بأنه عملية ديناميّة مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين

الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن اشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة، كما يتضمن التوافق النفسي السعادة مع النفس والرضا عن النفس واشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسولوجية والثانوية والمكتسبة، ويعبر عن "سلم داخلي" حيث يقل الصراع الداخلي، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحل المتابعة. (حامد عبد السلام زهران، ١٩٩٧: ٢٧)

تعقيب على مفهوم التوافق النفسي:

من خلال استعراض التعريفات المتعددة لمفهوم التوافق النفسي، يلاحظ أن التعريفات تختلف باختلاف وجهات نظر الباحثين، فكل باحث يرى الظاهرة من منظوره الخاص، ولكن التعريفات تدور حول النقاط التالية:

١- يركز المفهوم النفسي على الجوانب النفسية الخاصة بشعور الفرد بالأمن والأمان والانتماء والكفاءة والتقدير، وأن يحس بأنه محبوب من الناس فتتحقق السعادة النفسية.

٢- أن التوافق هو عملية دينامية مستمرة يحاول الفرد فيها تعديل ما يمكن تعديله في سلوكه وفي بيئته الطبيعية والاجتماعية، وتقبل ما لا يمكن تعديله فيها حتى يقل الصراع والتوتر الداخلي.

٣- يصل التوافق النفسي بالانسان إلى التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية.

٤- يحقق التوافق النفسي إشباع حاجات الفرد ودوافعه بصورة لا تتعارض مع معايير المجتمع وقيمه.

ومن التعريفات السابقة اشتمت الباحثة التعريف الاجرائي للتوافق النفسي كما يلي:

يلي:

"التوافق النفسي هو عملية دينامية مستمرة تعبر عن قدرة الفرد على حل صراعاته وتوتراته الداخلية حلاً ملائماً، حتى تحدث حالة من التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية، تتضمن اشباع حاجات الفرد ودوافعه بصورة لا تتعارض مع معايير المجتمع وقيمه، فيشعر الفرد بالأمن والأمان والسعادة مع النفس والثقة بها والكفاءة والتقدير والاعتزاز".

ويتمثل ذلك في الدرجة التي يحصل عليها الطفل في اختبار التوافق النفسي.

مفهوم التوافق الأسري:

عرف "بل" التوافق الأسري بأنه هو تمتع الطفل بعلاقات سوية ومشبعة بينه وبين والديه وإخوته، ومدى قدرة والديه على تحقيق حياة تتوفر فيها الامكانيات الضرورية، ومدى توفر الحب والتعاون والتضحية بين أفراد الأسرة.

(محمد عثمان نجاتي، ١٩٦٠)

وترى إجلال سري (١٩٩٠) أن التوافق الأسري يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة، وسلامة العلاقات بين أحد الوالدين أو كليهما وبين أبنائهما، وسلامة العلاقات بين الأولاد بعضهم البعض، حيث يسود الحب والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع والتمتع بقضاء وقت الفراغ معاً، ويمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب، وحل المشكلات الأسرية. (إجلال محمد سري، ١٩٩٠: ٣٢-٣٣)

وعرف لورانس (١٩٩٤) التوافق الأسري بأنه الاعتماد على الذات والتوجيه للعمل والكفاية الاجتماعية والانجاز الأكاديمي والسلوكيات السوية بين الأخوة نتيجة لاستخدام الأسلوب الديمقراطي بين أفراد الأسرة، حيث يختلف التوافق الأسري باختلاف أساليب المعاملة الوالدية. (Laurence S. et al., 1994: 293)

وعرف لورانس ومارك (١٩٩٤) التوافق الأسري بأنه الكفاية النفسية للمراهق والقدرة على اكتساب جماعة الرفاق والتغلب على مشكلات التنظيم الذاتي الناتج عن التقبل والضبط الأسري. (Lawrence A. & Mark A., 1994: 1137)

وترى بريندا (١٩٩٨) أن التوافق الأسري يتضمن المساواة في المعاملة بين الأبناء وعدم تحيز أحد الوالدين إلى أحد الأبناء حتى لا تنشأ الخلافات الأسرية بين أفراد الأسرة وحتى لا يسود القلق والاكتئاب بين الأبناء.

(Brenda L. & Julie, L., 1998: 1645)

تعقيب على مفهوم التوافق الأسري:

من العرض السابق لتعريفات التوافق الأسري ترى الباحثة أن التعريفات تدور حول نقاط متشابهة ومتكاملة، ولا توجد اختلافات جوهرية بين تلك التعريفات التي ركزت على ما يلي:

١- أن التوافق الأسري يشتمل على تمتع الطفل بعلاقات سوية ومشبعة مبنية على التفاهم والمشاركة بين أفراد الأسرة.

٢- أن التوافق الأسري يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك والثقة والاحترام المتبادل والمساواة بين الأخوة.

٣- أن التوافق الأسري يختلف باختلاف أساليب المعاملة الوالدية.

ومن التعريفات السابقة اشتملت الباحثة التعريف الإجرائي للتوافق الأسري كما يلي:
"التوافق الأسري هو تمتع الطفل بعلاقات سوية ومشبعة مبنية على التفاهم والمشاركة، ويتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك والثقة والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة، والمساواة في المعاملة الوالدية بين الأخوة".
ويتمثل ذلك في الدرجة التي يحصل عليها الطفل في اختبار التوافق الأسري.

مفهوم التوافق المدرسي:

عرف كمال دسوقي (١٩٨٥) التوافق المدرسي بأنه تواءم التلميذ مع الجو المدرسي بما يحتويه من علاقات مع الرفاق والمدرسين والمواد الدراسية والأنشطة المدرسية، فمع رفاق المدرسة يتعلم التلميذ التعاون والتنافس والمناقشة والمشاركة، كما تؤثر شخصية المعلم في خلق علاقات تملؤها الحرية والحب والتوجيه الرشيد والديمقراطية، فبقيادته الرشيدة يتقبل التلميذ الجو المدرسي ويتفاعل معه، فالمعلم بديل للأب ومن خلاله يحب التلميذ المدرسة والمناهج الدراسية، ومن خلال علاقة التلميذ الطيبة بزملائه يظهر الثقة المتبادلة والرضا عن الجو المدرسي والحماس لتحقيق انجاز تحصيلي متميز. (كمال دسوقي، ١٩٨٥: ٣٣٢)

كما أشار عباس عوض (١٩٨٧) إلى أن التوافق هو عملية دينامية مستمرة يقوم بها التلميذ لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الأساسية المدرسون والزملاء وأوجه النشاط الاجتماعي والمواد الدراسية والوقت سواء أكان في المذاكرة أو وقت الفراغ. (عباس محمود عوض، ١٩٨٧: ٢٤٧)

وذكر برندت وميللر (١٩٩٠) أن التوافق المدرسي هو اتجاهات التلميذ الايجابية نحو فصولهم ومدرسيهم وخبراتهم المدرسية المباشرة، وما ينخرط فيه التلميذ من أنشطة داخل الفصل وخارجه. (Jaana J. & Kathryn R., 1996: 249)

وذهبت انشراح دسوقي (١٩٩١) إلى أن التوافق المدرسي هو قدرة الطفل على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مشبعة مع الزملاء والأقارب، وتمتعه بالقدرة على إدارة الندوات والحفلات والأنشطة اللامنهجية، والقدرة على طرح الأسئلة في الفصل والإجابة عنها، ومواجهة المواقف التعليمية المختلفة.

(انشراح محمد دسوقي، ١٩٩١: ٦٧)

ويرى ديبو وآخرون (١٩٩١) Dubow et al., أن التوافق المدرسي للتلميذ يعكسه سلوكياته السوية في الفصل وتصرفاته اللائقة، وتجنب المشاكسة مع الزملاء والمدرسين.

وعرف برندت وسافين (١٩٩٣) Brendt & Savin التوافق المدرسي بأنه قيام التلميذ بسلوكيات سوية يرضى عنها المجتمع المدرسي، مما يجعله أكثر شعبية ومحبوبة بين أقرانه ومدرسيه، وهو بذلك يكون أقل عرضة للمشكلات النفسية.

(Jaana J. & Kathryn R., 1996, 261)

وأشار فيرمان (١٩٩٥) Furman إلى أن التوافق المدرسي هو قدرة التلميذ على تقبل الرفاق والصدقة والتضحية من أجلهم وإقامة علاقات متميزة بينه وبين المدرسين في المدرسة، والبعد عن العزلة والرضا عن المدرسة، وعدم الغياب والانجاز الأكاديمي.

(Gary L. et al., 1997: 1182)

كما ذكر جاري لاد وآخرون (١٩٩٦) بأن التوافق المدرسي هو تحلي التلميذ بالصدق مع الأصدقاء والمساعدة وعدم إفشاء الأسرار وتوسيع دائرة الصداقة في المدرسة وتجنب العدوانية مع أصدقائه والبعد عن الوحدة، وتحقيق مساندة ورضا الرفاق وحب المدرسة.

(Gary L. et al., 1996: 407)

ويعرفه لاد وآخرون (١٩٩٧) بأنه الشعور بالألفة والمساندة الاجتماعية، وتقبل المعلم والرفاق والمناهج الدراسية والاشتراك في الأنشطة المدرسية مما يساعد على الانجاز الأكاديمي.

(Gary L. et al., 1997: 1186)

وأوضح بيتر وجريجوري (٢٠٠١) أن التوافق المدرسي هو شعور التلميذ بالتفاؤل والخلو من المشكلات النفسية التي تتعلق بالقلق و الاكتئاب وكراهية المدرسين، وإقامة علاقات اجتماعية منسجمة مع الرفاق والمدرسين. (Peter B. & Gregory C., 2001: 407)

تعقيب على مفهوم التوافق المدرسي:

من العرض السابق لتعريفات التوافق المدرسي ترى الباحثة أن التعريفات تدور حول نقاط متشابهة ومتكاملة، ولا توجد اختلافات جوهرية بين تلك التعريفات التي ركزت على ما يلي:

١- يركز مفهوم التوافق المدرسي على أنه عملية دينامية مستمرة لتحقيق التلاؤم بين التلميذ وبين البيئة المدرسية، بما تحويه من علاقات ايجابية مشبعة مع الرفاق والمدرسين والمناهج الدراسية والأنشطة المدرسية، وتمتعه بالقدرة على إدارة الندوات والحفلات ومواجهة المواقف التعليمية.

٢- يهدف مفهوم التوافق إلى قيام التلميذ بسلوكيات سوية يرضى عنها المجتمع المدرسي مما يجعله أكثر شعبية ومحبوبة، وبذلك يكون أقل عرضة للمشكلات النفسية التي تتعلق بالقلق والاكتئاب وكراهية المدرسة، والشعور بالألفة والمساندة الاجتماعية مما يساعده على الانجاز والتقدم العلمي.

وقد اشتقت الباحثة التعريف الاجرائي للتوافق المدرسي كما يلي:

"التوافق المدرسي هو عملية دينامية مستمرة لتحقيق التلاؤم بين التلميذ وبين البيئة المدرسية بما تحويه من علاقات مع الرفاق والمدرسين وممارسة الأنشطة المنهجية واللامنهجية، مما يجعله أكثر شعبية ومحبوبة وشعوراً بالألفة والمساندة الاجتماعية، وبذلك يكون أقل عرضة للمشكلات النفسية التي تتعلق بالقلق والاكتئاب وكراهية المدرسة، وأكثر قدرة على الانجاز الأكاديمي والتفوق العلمي".

ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في اختبار التوافق المدرسي.

مفهوم التوافق الاجتماعي:

عرف وولمان (١٩٧٣) التوافق الاجتماعي بأنه إقامة الفرد لعلاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها، وأن شرط تحقيق الانسجام الداخلي في الشخص ضروري

لتحقيق الانسجام مع البيئة الخارجية، والتوافق مفهوم مركزي بصفة عامة والصحة النفسية بصفة خاصة. فمعظم سلوك الفرد هي محاولات من جانبه لتحقيق توافق إما على المستوى الشخصي أو على المستوى الاجتماعي. (علاء الدين كفاقي، ١٩٩٠: ٣٧) وأشار محمود أبو النيل ومجدة أحمد (١٩٨٥) إلى أن التوافق الاجتماعي هو قدرة الفرد على إقامة علاقات مناسبة ومسايرة لأعضاء الجماعة التي ينتمي إليها، ويحظى في نفس الوقت بتقدير وتكريم واحترام الجماعة لآرائه واتجاهاته.

(محمود السيد أبو النيل، ومجدة أحمد محمود، ١٩٨٥: ١٩) وترى إجلال سري (١٩٩٠) أن التوافق الاجتماعي يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام الاجتماعي، والالتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي والتغير الاجتماعي، والأساليب الثقافية السائدة في المجتمع، والتفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الناجحة مع الآخرين وتقبل نقدهم وسهولة الاختلاط معهم، والسلوك العادي مع أفراد الجنس الآخر، والمشاركة في النشاط الاجتماعي مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.

(إجلال محمد سري، ١٩٩٠: ٣٢) وذكرت مجدة أحمد محمود (١٩٩١) أن التوافق الاجتماعي هو قدرة الفرد على إقامة علاقات مناسبة ومسايرة لأعضاء الجماعة التي ينتمي إليها ويحظى في نفس الوقت بتقدير وتكريم واحترام الجماعة لآرائه واتجاهاته.

(مجدة أحمد محمود، ١٩٩١: ١٢٥) وعرف عبد المنعم حفني (١٩٩٢) التوافق الاجتماعي بأنه هو المواءمة بين متطلبات الشخص وإمكاناته وطبيعة النظام السياسي والاجتماعي والأخلاقي والاقتصادي لبيئته، وقد يلجأ الشخص إلى تحقيق التوافق الاجتماعي لنفسه بالنقد بأهداف مجتمعه ومعتقداته وتقاليد وأعرافه. (عبد المنعم حفني، ١٩٩٢: ٤٢٦)

وعرف حامد زهران (١٩٩٧) التوافق الاجتماعي بأنه السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير

الجماعة، والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.

(حامد عبد السلام زهران، ١٩٩٧: ٢٧)

وعرفت نوال سليمان (١٩٩٧) التوافق الاجتماعي هو أن ينشئ الفرد علاقة منسجمة مع البيئة (الأسرة والرفاق والمدرسين)، وتتسم هذه العلاقات بالأخذ والعطاء وفق المعايير والاتجاهات الإيجابية، وكذلك القدرة على العمل المنتج الذي يجعل الفرد شخصاً نافعاً في محيطه الاجتماعي. (نوال سليمان رمضان، ١٩٩٧: ١٨٦) وأشار صلاح الدين عبد القادر ووليد القفاص (١٩٩٩) إلى أنه يعني مساهمة الفرد للنماذج والمعايير الاجتماعية في خضوع كامل للظروف والأحوال السائدة وتعديل مستمر للاتجاهات والمعتقدات الفردية بما يتفق ويتلاءم مع ما تراه الجماعة، فمقياس التوافق هو خفض التوتر وتحقيق التوازن بين الفرد وبيئته.

(صلاح الدين عبد القادر، وليد القفاص، ١٩٩٩: ١٢١-١٢٢)

التعقيب على مفهوم التوافق الاجتماعي:

من العرض السابق لتعريف التوافق الاجتماعي ترى الباحثة أن التعريفات تدور حول نقاط متشابهة، والاختلاف في بعض التعريفات يرجع إلى الاختلاف في وجهات نظر الباحثين فكل باحث يرى الظاهرة من منظوره الخاص، فالبعض ينظر إليه من الزاوية الاجتماعية فقط، والبعض الآخر ينظر إليه من الزاوية النفسية والاجتماعية، وتدور معظم التعريفات حول النقاط التالية:

١- يركز مفهوم التوافق الاجتماعي على الجوانب النفسية والاجتماعية للانسان ككائن اجتماعي.

٢- يركز على العلاقة المنسجمة للفرد مع البيئة المادية والاجتماعية، وأن شرط الانسجام الداخلي للشخص ضروري لتحقيق الانسجام مع البيئة.

٣- يهدف التوافق الاجتماعي إلى تحقيق السعادة مع الآخرين مع نيل الاحترام والتقدير، حيث يعتبر التوافق الاجتماعي معياراً أساسياً لتحقيق السواء النفسي والاجتماعي.

وقد اشتملت الباحثة التعريف الاجرائي للتوافق الاجتماعي كما يلي:

"التوافق الاجتماعي هو قدرة الفرد على إقامة علاقة منسجمة مع البيئة المادية والاجتماعية - الأسرة والرفاق والمدرسين - وأن شرط الانسجام الداخلي في الشخص ضروري لتحقيق الانسجام مع البيئة، ويتضمن السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، والمشاركة في النشاط الاجتماعي، وتقبل الرفاق مما يساعده على ضبط سلوكه بحيث يختار السلوكيات المناسبة في المواقف المختلفة، فيحظى بتقدير واحترام الجماعة لآرائه واتجاهاته مما يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية والاجتماعية".

ويتمثل ذلك في الدرجة التي يحصل عليها الطفل في اختبار التوافق الاجتماعي.

ثانياً: بعض النظريات المفسرة لمفهوم التوافق:

تطوّرت عدة نظريات لتفسير مفهوم التوافق من وجهة نظر علم النفس وهي نظريات التحليل النفسي، والمدرسة السلوكية، والاتجاه الانساني، حيث تتنظر مدرسة التحليل النفسي إلى مفهوم التوافق على أنه يحدث عندما تكون الأنا هي المسيطرة على كل من الهو والأنا الأعلى وإشباع الغرائز والرغبات البيولوجية بالصورة التي تسمح بتجنب العقوبات الاجتماعية، وترى المدرسة السلوكية أن مفهوم التوافق هو اكتساب الفرد لمجموعة من العادات المناسبة والفعالة في معاملة الآخرين التي سبق أن تعلمها الفرد وأدت إلى خفض التوتر إذا أشبعت دوافعه وحاجاته وهو ما يطلق عليها بنظرية التعلم، ويؤكد أصحاب الاتجاه الانساني على فرضية التوافق حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن التوافق هو غاية الكائن الحي ويعتبرونه دافعا أساسيا للسلوك.

وفيما يلي عرض لآراء أصحاب هذه النظريات للتعرف على اختلاف وجهات نظرهم في تفسير عملية التوافق.

١ - نظرية التحليل النفسي:

إن مدرسة التحليل النفسي مدرسة ذات اتجاه عريض تضم عددا من التوجهات النظرية، وإن كان الاسهام الأساسي في ظهور تلك المدرسة يرجع إلى العالم النمساوي سيجموند فرويد Freud، وعلى الرغم من تعدد الاتجاهات داخل

هذه المدرسة إلا أن هناك اتفاقاً على قضية تعدد من المسلمات التي تنطلق منها الدراسات، وهي أن هناك حياة لاشعورية غير الحياة الشعورية التي يعيشها الفرد، كما تستند هذه المدرسة على مسلمة أخرى وهي أن الفرد يولد مزوداً بغرائز ودوافع معينة، وأن الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات يعقبها اشباعات أو احباطات.

(لويس كامل مليكة، ١٩٧٠: ٥٤-٥٦)

ويرى فرويد (١٩٦١) أن التوافق النفسي هو اشباع الغرائز والرغبات البيولوجية بالصورة التي تسمح بتجنب العقوبات الاجتماعية أو إدانة الذات، كما يرى فرويد أن عمليات التوافق الشخصي غالباً ما تكون لاشعورية، وأن الفرد لا يكون على وعي بالأسباب الحقيقية للكثير من سلوكه، كما أن توافق الفرد مع المجتمع يمثلان حلاً وسطاً بين الحاجات الداخلية للفرد والمطالب الخارجية للمجتمع، فهي تتبنى طابعاً اجتماعياً يتفق ومقتضيات المجتمع، ويعني ذلك أن الفرد في حالة صراع بين دوافعه الشخصية التي لا يقبلها المجتمع وبين المطالب الاجتماعية.

(Freud S., 1961: 138)

وتفترض هذه النظرية وجود ثلاثة أجهزة هي Id الأنا الأعلى Ego والأنا الأعلى Super ego، وهي تشير إلى تكوينات وعمليات نفسية تعمل كفريق وفق مبادئ معينة في ظل توجيه الأنا، عندما يحدث صراعات بينها يظهر السلوك الشاذ وعدم التوافق.

(جابر عبد الحميد جابر، ١٩٨٦: ٦٣)

ويرى فرويد (١٩٥٥) أن الفرد في صراع بين شكلين أساسيين من أشكال الدوافع: الشكل الأول تمثله دوافع الحياة أو البقاء وتتبلور حول الدوافع الجنسية، والثاني تمثله دوافع الموت وتتركز حول الدوافع العدوانية، والعلاقات بين هذه الدوافع وهي علاقات صدام وصراع وليست علاقات توافق وانسجام، والانسان سوى التوافق هو الذي يكون باستطاعته أن يحب وأن يعمل في توازن فلا يطغى جانب على آخر.

وترى مدرسة التحليل النفسي أن التوافق هو قدرة الفرد على أن يقوم بعملياته العقلية والنفسية والاجتماعية على خير وجه، ويشعر أثناء القيام بها بالسعادة والرضا، فلا يكون خاضعاً لرغبات الهوى، ولا يكون عبداً لقسوة الأنا الأعلى وعذاب

الضمير، ولا يتم له ذلك إلا إذا توزعت الطاقة النفسية توزيعاً يحوز الأنا على أغلبه ليصير قوياً، يستطيع أن يوازن بين متطلبات الهو وتحذيرات الأنا الأعلى ومقتضيات الواقع، ولكي يصبح الإنسان متوافقاً بهذا المعنى في سن الرشد، فلا بد له من أن ينشأ في أسرة سوية يتم الحوار بين أقطابها بطريقة منطقية يسودها الحب والحنان.

تتظهر قسوة الأنا الأعلى البالغة في المرض العقلي، وذلك حين يرتد الأنا الأعلى ناكساً إلى مراحل مبكرة من النمو النفسي كما يحدث للأنا والهو، حيث تتحول الرغبات المدمرة للهو متخذاً من الأنا هدفاً له، ويظهر ذلك جلياً في ذهان السواء حيث يكون دور الأنا الأعلى هو القسوة والمزلة للأنا.

(مصطفى زيور، ١٩٧٥: ٨٦)

ويرى عبد المنعم الحفني (١٩٧٥) أن التوافق عند فرويد نادر الوجود، لأنه يعني أن الشخصية مرت بمراحل التطور المختلفة، ولم يحدث لها تثبيت عند مرحلة معينة لم تتجاوزها، وأنها تمتلك "أنا" أقوى وأنها تجاوزت وقادرة على تجاوز دوافعها، وأنها لم تجرب الدخول في صراع، والتوافق هو بلوغ المرحلة التناسلية باعتبار أن الوصول لهذه المرحلة يعني النضج الجنسي والاجتماعي والنفسي للفرد. (عبد المنعم الحفني، ١٩٧٥: ٢٢)

ولقد عبر الفرويديون الجدد: إريكسون، فروم، وموراي عن استيائهم من وجهة فرويد القائمة للإنسان، إذ يرون أن بعض عمليات التوافق الشخصي تكون شعورية تماماً، وأن الإنسان يمكن أن يعبر عن دوافع غير أنانية تلقى التأييد الاجتماعي، بالإضافة إلى الغرائز والرغبات البيولوجية. (Coan R., 1983: 14-15)

٢- النظرية السلوكية:

ترى المدرسة السلوكية أن الشخص المتوافق هو الشخص الذي استطاع أن يكون عادات سوية نتجت من خلال ارتباطات بين متغيرات حسية واستجابات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية، دعمت بالاثابة وتكررت فتكونت عادة، وترى وجهة النظر المجالية أن التوازن هو الانسجام والتواءم بين صورة الذات المدركة وبين الظواهر الأخرى في المجال النفسي، ويتم الحصول على هذا الانسجام وهذا

التناغم عن طريق التنشئة الاجتماعية، عندما يتعلم الفرد أن يكون صورة حسنة كذاته الجسمية والأخلاقية والاجتماعية والانفعالية. (فرج عبد القادر طه، ١٩٨٠) كذلك ترى المدرسة السلوكية أن التوافق يقوم على مجموعة من العادات المناسبة والفعالة في معاملة الآخرين، والتي سبق وأن تعلمها الفرد وأدت إلى خفض التوتر عنده أو أشبعت دوافعه وحاجاته، وبذلك تدعمت وأصبحت سلوكا يستدعيه الفرد كلما وقف في نفس الموقف مرة أخرى. (علاء الدين كفاقي، ١٩٦٧: ٣٣-٣٤) وأوضح واطسون وسكنر أن التوافق عبارة عن تعلم مجموعة من العادات السوية من البيئة، والتي يمكن عن طريقها إشباع الحاجات المختلفة، وأن تعلم هذه الاستجابات يتم بصورة آلية وبدون قصد شعوري، وخاصة في السنوات المبكرة من العمر، كما يرى هذان العالمان أن الهدف الأساسي للمساعدة هو استبدال أو إحلال مجموعة من العادات النافعة أو التكيفية محل العادات الضارة وغير التكيفية، هذا وقد عبر السلوكيون المعرفيون أمثال باندورا وماهوني عن استيائهما من اعتقاد واطسون وسكنر بأن عمليات التوافق تتم بدون قصد وبصورة ميكانيكية عن طريق الإثبات البيئية حيث يرى باندورا، وماهوني أن بعض عمليات التوافق تتم بصورة قصدية تماماً. (Coan, 1983: 16-17)

ويعتقد أصحاب نظرية التعلم السلوكي أن السلوك غير التوافقي هو نمط من السلوك لم تعلمه وتثبيته عن طريق التدعيم، وليس عن طريق التثبيث عند مرحلة من مراحل النمو النفسي والتعرض لخبرات ومواقف وذاكرات مؤلمة تم كبتها في اللاشعور كما يرى فرويد وترى المدرسة السلوكية أنه يمكن تعديل السلوك غير التوافقي عن طريق تعلم آخر يتم خلال إطفاء السلوك الخاطئ غير التوافقي وإحلال سلوك توافقي محله، وتثبيته عن طريق التدعيم الإيجابي، وأصحاب هذه النظرية لا يهتمون بمعرفة الأسباب التي أدت إلى السلوك غير التوافقي ولكن التركيز ينصب على تحديد السلوك غير التوافقي المراد تغييره، وتحديد المثير المدعم الذي أدى إلى تثبيته، أما العلاج فيتركز على إحلال أساليب توافقية من السلوك عن طريق التعلم وتثبيته عن طريق التدعيم، ويعترف أصحاب هذه النظرة أن السلوك التوافقي وغير التوافقي نسبي يختلف من مجتمع إلى آخر، فالسلوك التوافقي في مجتمع قد يكون

غير توافقي في آخر، أي أنه لا يوجد سلوك يمكن اعتباره غير توافقي في كل المجتمعات، لذلك فإن السلوك غير التوافقي يصبح ببساطة فشل الفرد في القيام بالتوقعات والمطالب والأدوار الاجتماعية المطلوب منه القيام بها.

(Coleman J., 1969: 236)

ويؤكد أصحاب هذه النظرية على أن السلوك غير التوافقي يرجع إلى الخبرات التي مر بها الأطفال خاصة في المراحل الأولى والتي تتسم بالاعتمادية على الوالدين، وسعى الأطفال الدائم للحصول على استحسانهم، وقد انتقد وولف (1966) هذه النظرية مؤكداً أن العديد من أنماط السلوك غير المرغوب تظل باقية حتى ولو لم يتم تعزيزها إيجابياً، ويرجع ذلك إلى أن الإنسان ليس مخلوقاً متعلماً فقط بل هو مخلوق مفكر، وأنه لا يتأثر فقط بالخبرات المباشرة (الوالدين) بل يتأثر أيضاً بالخبرات غير المباشرة مثل ملاحظة سلوك الآخرين، أو المعلومات التي يكتسبها عن طريق الاستماع للآخرين أو عن طريق القراءة.

(Beihler R., 1976, 498-499)

ويرى أصحاب هذه النظرية أن سلوك الإنسان ما هو إلا عبارة عن استجابة لمثير، كما يلاحظ أن السلوكيين قد سعوا إلى الربط بين التوافق وبين البيئة الاجتماعية والفيزيائية، وأن التوافق هو العملية التي يتم من خلالها خفض حالة التوتر الناتجة عن الحافز الدافع، وأن التوافق يحدث حينما تحدث المساييرة الاجتماعية، لأن المساييرة من طبيعتها تجنب الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد والضغط الاجتماعية أي خضوع الفرد لتلك الضغوط الصريحة والضمنية، فيحكم الفرد ويعتقد ويتصرف متفقاً مع أحكام وعقائد وتصرفات الجماعة، وأن السلوك التوافقي هو الذي يؤدي إلى خفض التوتر ويميل الفرد إلى تعلم وتكرار السلوك التوافقي في المواقف التالية، ويكون ثباته على حسب عدد مرات التدعيم وقدر الإثابة التي حصل عليها، وأن كل من السلوك والمعتقدات والاحساسات مقررّة أو محسوبة مقدماً أي أنها منتجات للحوافز والضغط البيئية.

فالصدق والأمانة والتعاون وغير ذلك يتحقق بأساليب الحفز والحافز عند السلوكيين هو الحافز الفوري، فمن الممكن أن يؤجل الإنسان اشباعاته الضرورية

من أجل اشباعات يحصل عليها في المستقبل تكون هامة بالنسبة إليه.

(سيد أحمد عثمان، ١٩٧٤: ٧٠٦)

كما يرتبط تحقيق التوافق عند أصحاب الاتجاه السلوكي بالقبول الاجتماعي فالفرد الذي يسلك سلوكاً يتفق مع المعايير الاجتماعية يكون سوي التوافق.
(Boules & Gintis, 1980: 27)

٣- نظرية الاتجاه الانساني:

على حين حددت مدرسة التحليل النفسي عملية التوافق في أن الأنا هو الذي يسيطر على كل من الهو والأنا والأنا الأعلى، ويدير حركة التفاعل مع العالم الخارجي، وكذلك اشباع الغرائز والرغبات البيولوجية بالصورة التي تسمح بتجنب العقوبات الاجتماعية، وما يرتبط بذلك من مفاهيم مثل اللاشعور وميكانيزمات الدفاع. وعلى حين ذهبت المدرسة السلوكية في تحديد عملية التوافق في أنه مجموعة من العادات السوية التي تعلمها الفرد وتؤدي إلى إشباع دوافعه وحاجاته وخفض التوتر، فالفرد الذي يتمتع بالقبول الاجتماعي يكون سوي التوافق، فإن أصحاب الاتجاه الانساني يمثلهم ابراهام ماسلو (١٩٧٠) وكارل روجرز (١٩٨١)، وألبورت (١٩٥٣) وغيرهم يرون أن الفرد يوازن بين ذاته وحاجاته العضوية فهما يحددان سلوكه.

فقد أشار ماسلو "Maslow" إلى أن التوافق يرتبط بتحقيق الذات، وأن الكائن الحي ينشط ليحقق اشباعاً لحاجاته، حيث يندفع الكائن الحي إلى إشباع الحاجات الأولية أو الفسيولوجية، فإذا اشبعها اختفت من مجال واقعيته وأفسحت المجال للمستوى الثاني من الدوافع، فإذا أشبع هذا المستوى أيضاً اختفى وأفسح المجال للثالث وهكذا. ويذكر ماسلو أن سلوك الانسان في الحياة ليس محكوماً بالدوافع على الاطلاق، بل محكوماً بالدوافع غير المشبعة، لانها دوافع لازالت تعمل وتوجه سلوك الفرد، فالفرد الذي يبحث عن التقدير والاحترام من الآخرين قد أشبع دافع الجوع، ولو لم يشبع هذا الدافع الأخير ما فكر في التقدير والاحترام. ويرى ماسلو أن الشخص المتوافق يتصف بالتلقائية وتقبل الذات وتقبل الآخرين والادراك

الدقيق للواقع والاستقلال والعلاقة القوية مع عدد مختار من الأصدقاء.
(Maslow A., 1970: 36)

ويشير روجرز (١٩٨٠) إلى أن التوافق يتحقق عندما تتسق معظم الطرق التي يختارها الفرد لسلوكه مع مفهومه عن نفسه، بمعنى أن الفرد لا يتصرف بطريقة تناقض مفهومه عن ذاته، والذات عند روجرز ليست المحدد الوحيد للسلوك، إذ يرى أنه قد يصدر السلوك عن خبرات وحاجات عضوية لم تصل إلى مستوى التعبير الرمزي، وربما لا يتسق هذا السلوك مع بناء الذات، أي أن الذات من ناحية والحاجات العضوية للكائن من ناحية أخرى يحددان سلوك الفرد، كما يشير إلى أن التوافق يتحقق عندما تتسق معظم الطرق التي يختارها الفرد لسلوكه مع مفهومه عن نفسه، بمعنى أن الفرد لا يتصرف بطريقة تناقض مفهومه عن ذاته، والذات عند روجرز ليست المحدد الوحيد للسلوك، إذ يرى أنه قد يصدر السلوك عن خبرات وحاجات عضوية لم تصل إلى مستوى التعبير الرمزي، وربما لا يتسق هذا السلوك مع بناء الذات، أي أن الذات من ناحية والحاجات العضوية للكائن من ناحية أخرى يحددان سلوك الفرد، فإذا عملاً معاً استطاع الفرد أن يحقق التوافق النفسي، ويصبح أكثر تفهماً للآخرين وأكثر تقبلاً لهم أما إذا تعارضا فإن الفرد يعاني من الصراع ويقع فريسة للمرض النفسي.

ويرى جورارد (١٩٨٢) أن التوافق يتحقق للفرد عندما تنمو الذات نمواً صحيحاً، ويتبع الفرد الأساليب السلوكية التي تؤدي إلى إحداث التغييرات المناسبة في الذات الواقعية وإدخال خبرات جديدة بالتكوين الشخصي للفرد، وبالسماح لهذه الخبرات أن تدخل ضمن التنظيم الشخصي، أو تنظيم الذات بطريقة شعورية فيزول الشعور بالتناقض والصراع الذي يهدد الفرد وبالتالي ينعدم الشعور بالتوتر ويتحقق التوافق.
(Gurard S., 1998: 180-182)

وأوضح ألبورت (١٩٥٣) أن التوافق هو غاية كل كائن حي، ويعتبره دافعاً أساسياً للسلوك، بمعنى أن كل فرد يتوافق مع بيئته بطريقة الخاصة وبأسلوبه الشخصي، ويرتبط التوافق السوي بامتداد الذات، وذلك يعني أن حياة الفرد لا ينبغي لها أن تقيد في نطاق تلك المجموعة من النشاطات التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحاجاته

وبواجباته المباشرة، وينبغي أن تكون اشباعاته وتوتراته أكثر ميلاً للكثرة والتعدد منها للقلة والنمطية، وهذا الامتداد للذات يتضمن اسقاطاً على المستقبل في صورة تخطيط وآمال.

وقد ذكر تيندال (١٩٦٩) أن للتوافق السوي خصائص هي:

- ١- تكامل شخصية الفرد في تفاعلها مع البيئة لتحقيق الهدف.
 - ٢- التوافق مع المطالب الاجتماعية ومستويات الجماعة الحضارية دون تخلي الفرد عن تلقائيته.
 - ٣- التوافق مع مقتضيات الواقع وقبول تحقيق أهداف أكبر مستقبلاً.
 - ٤- زيادة النضج مع اضطراد السن، بما يحقق العمليات التوافقية الأكثر تعقيداً.
 - ٥- المساهمة في نشاط الجماعة بزيادة الكفاءة الفردية.
- (Tendial R., 1969: 201)

تعقيب:

تري الباحثة أن تلك النظريات تعتبر مكملة لبعضها البعض في فهم عملية التوافق، فليس هناك نظرية منعزلة عن النظريات الأخرى بل تبدأ من حيث انتهى الآخرون وكلها تتآزر في تقديم تفسير وافٍ، فتوافق الفرد في المجتمع يمثل حلاً وسطاً بين حاجاته الداخلية وبين مطالبه الاجتماعية، وهي عملية شعورية ولاشعورية يقوم بها الفرد بالتوازن بين غرائزه البيولوجية ودوافعه الداخلية من جهة وبين دوافعه الاجتماعية وفقاً لما تراه النظرية التحليلية.

وقد يكون التوافق عملية شعورية عبارة عن تعلم مجموعة من العادات السوية التي تتفق والمعايير الاجتماعية، حيث يؤدي تعلمها إلى خفض التوتر واشباع حاجاته ودوافعه فيميل إلى تكراره في المواقف المماثلة، ويكون ثباته على حسب عدد مرات التدعيم وقدر الإثابة التي حصل عليها.

وقد يرتبط التوافق بتحقيق الذات، حيث أن الكائن الحي ينشط لتحقيق إشباع الحاجات الأولية أو الفسيولوجية التي إذا أشبعت اختفت من مجال الدافعية، أي أن

الفرد يوازن بين ذاته وحاجاته العضوية فهما يحددان سلوكه، فإذا تعارضا حدث الصراع والمرض النفسي، والتوافق هو غاية كل كائن حي يتوافق مع بيئته بطريقته الخاصة. وذلك وفقاً لما تراه نظرية الاتجاه الانساني.

أساليب تحقيق التوافق عن طريق الحيل اللاشعورية:

يمكن عرض أغراض الحيل اللاشعورية التي يلجأ إليها الفرد كأسلوب من أساليب التوافق السوي فيما يلي:

١- الوصول إلى نوع من التوازن بين الدوافع أو الحاجات صعبة المنال أو غير المقبولة اجتماعية وبين الدوافع المضادة من معايير أخلاقية وقيم وتقاليد وقوانين وفروض دينية وموانع طبيعية أو مثاليات شخصية.

٢- منع الدوافع المكبوتة من اختراق مجال الشعور والحيلولة دون شعور الفرد بالقلق والصراع.

٣- تحقيق التوازن النفسي والاستقرار العاطفي والثبات الانفعالي والشعور بالأمن.

٤- تأكيد الذات ورفع قدر الفرد بين الناس وأمام نفسه.

٥- مساعدة الفرد على قمع الانفعالات وضبط النفس وتحقيق الهدوء العاطفي.

٦- الوصول إلى أنماط سلوكية وحلول ودية وسطى تمكن الفرد من تخفيف التوتر الناشئ عن دافع مرذول فيظفر بما يريد دون أن يعرض نفسه للاستهجان والعقاب أو الخطر.

فالحيل العقلية أو اللاشعورية أسلوب للتوافق السوي طالما لم يفرط الشخص في استخدامها كلما واجه موقفاً مشكلاً بدلاً من العمل على حله بطريقة واقعية، كما أنها تصبح خطراً إذا أعمت الفرد عن رؤية مشاكله وعيوبه الحقيقية أو أثرت في تقدير الفرد لذاته أو في صلاته بالآخرين، أو إذا دعتة للافراط في البعد عن المعايير الاجتماعية فتصبح عندئذ دلالة على سوء التوافق. (عثمان لبيب فراج، ١٩٧٠: ٢٥٥)

وتتعدد حيل الدفاع النفسي، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام هي:

١- حيل الدفاع الانسحابية (أو الهروبية): مثل الانسحاب والكبت والانكار والعزل والتبرير والنكوص وأحلام اليقظة والخلفة.

٢- حيل الدفاع العدوانية (أو الهجومية): مثل العدوان والاسقاط.

٣- حيل الدفاع الابدالية: مثل الاعلاء والتعويض والتقصص أو التوحد والتكوين الضدي والنقل أو الازاحة. (حامد عبد السلام زهران، ١٩٩٧: ٣٨)

معايير التوافق:

يوجد نوعان من التوافق هما التوافق السوي والتوافق غير السوي، ويقتضي التمييز بينهما وجود معيار خارجي يسهل تصنيف السلوك المراد تقييمه في المكان المناسب له، ونظرا لكثرة الاتجاهات في تفسير السلوك الانساني فقد ظهر العديد من المعايير التي عن طريقها يمكن تحديد نوع السلوك الذي يمكن مشاهدته وهناك ستة معايير للتوافق هي:

١- المعيار الاحصائي:

هو اتجاه يقوم على المعنى الاحصائي لتوزيع الخصائص الانسانية كالطول أو الوزن أو الذكاء، وفي هذه الحالة يقال بأن السواء أو الصحة النفسية هو الحالة التي لا تتحرف كثيرا عن المتوسط أو الحالة التي تدخل ضمن خصائص الأغلبية سليمة أم غير سليمة. ويؤخذ على هذا المعيار أن الحكم بالسواء أو الانحراف مسألة تعسفية لتعدد درجات البعد عن المتوسط، وعدم وجود محك موضوعي لتحديد الخروج عن المتوسط، كما يؤخذ على اعتباره لخصائص الأغلبية بأنها خصائص سوية، وهذا قد يتعارض مع الواقع مثل من لا يشرب الخمر بين شعب يتعاطى أغلبية الخمور. وأن هذا المعنى يهتم بالسلوك الظاهري دون الاهتمام بدلالة السلوك ودوافعه ونتائجه. (سعد زغلول المغربي، ١٩٩٢: ٨)

٢- المعيار المثالي:

هو عبارة عن أحكام قيمة تطلق على الأشخاص، ويستمد أصوله من الأديان المختلفة والسواء حسب هذا المعيار هو الاقتراب من كل ما هو مثالي، أي القول بسمات خلقية أو اجتماعية رفيعة كالكرم والبر والمسألة والتقوى والزهد، والانجاز الضخم في العمل، هذه السمات كثيرا ما يوصف بها بعض الناس كأصحاء أو أسوياء، غير أن هذه السمات في حالة المغالاة لا تعد تعبيراً عن الصحة النفسية، بل على العكس قد تعد تعبيراً عن اضطراب نفسي يخفي دوافع غير مرغوب فيها

(جنسية أو عدوانية)، لا تختلف في أساسها عما هو موجود في الشخصية التي تتسم بالصفات أو السمات المقابلة، بعبارة أخرى قد تكون تكوينات عكسية، تستخدم كخطوط دفاعية ضد المحرم والمكبوت. (سعد زغلول المغربي، مرجع سابق: ٨-٩)

٣- معيار الباثولوجي: السيكايري

ويصنف الأشخاص حسب الأعراض الكلينيكية التي تظهر لديهم، وهكذا فإن هذا المعيار يعتمد أساساً على الأمراض الكلينيكية أي على الأشخاص الذين يظهر عليهم هذه الأعراض، وبمعنى آخر فإنه يعتمد على الأشخاص غير المتوافقين أساساً ومن هنا فلا يمكن تحديد الدرجة التي تميز بين السلوك السوي والسلوك الشاذ. (هالة فاروق، ١٩٩٣: ١٢)

ويؤخذ على هذا المحك أن وسائله متنوعة وغير ثابتة في أحيان كثيرة، كما قد يحدث تناقض فيما يتعلق بوجود أعراض المرضى بين الأسوياء، فقد وجد أن مص الأصابع بين الأطفال الذهانيين يمثل ٥,٨% بينما يمثل ٢٤,٤% بين العاديين، كما وجد أن المخاوف بين الأطفال الذهانيين تمثل ٨,٩% في مقابل ٤٥% بين العاديين. (سعد زغلول المغربي، ١٩٩٢: ٩)

٤- المعيار الاجتماعي (الثقافي)

وهو قريب من المعنى الإحصائي - بمعنى خضوع الفرد واتفاقه مع الجماعة أو المجتمع الذي يعيش فيه، أي أن الشخص السوي هو الذي يساير قيم ومعايير مجتمعه والشاذ هو الذي يسير عكس ذلك. (أحمد عزت راجح، ١٩٧٢: ٩٢)

ويؤخذ على هذا المعيار: أنه ليس محكاً أو تعريفاً إنسانياً عاماً لأنه خاضع لمقومات حضارية ثقافية مختلفة نتيجة لاختلاف المجتمعات. وبمعنى آخر يصبح التوافق وتصبح الصحة النفسية مسألة نسبية تتوقف على نوع المجتمع وحضارته وقيمه، فما يعتبر سوياً في مجتمع قد يعد مرضاً وشذوذاً في مجتمع آخر. كما يؤخذ عليه أن المجتمع نفسه ليس دائماً بالمجتمع السوي فقد يمر بظروف وأوضاع يشيع فيها الأمراض النفسية الاجتماعية أو الاغتراب في أي شكل من أشكاله، ومن ثم يكون الخضوع لهذا المجتمع أمراً مناقضاً للصحة النفسية. كذلك يؤخذ عليه أنه

يتضمن تحويل الفرد إلى مجرد شيء أو ترس في عجلة المجموع بما يفقده القدرة على الابداع. (محمود أبو النيل، ١٩٨٤: ١٦٤)

٥- معيار الشعور بالسعادة:

إن السعادة ينبغي أن تتضمن القدرة على المتعة مع الكفاية والشعور بالرضا عن الذات، كما ينبغي أن تتضمن خلو الشخص السعيد من الخوف والكراهية، لما يترتب عليها من كف لامكانات الفرد وطاقاته، ومن قلق يتطلب الدفاع ضده الوقوع في أشكال مختلفة من الحيل الدفاعية اللاسوية التي تحول دون وعي الفرد بحالته .

وهو معيار مردود عليه في النقاط التالية:

- أنه حكم ذاتي في تقدير صعوبات الحياة والاستجابة الانفعالية لها .. كما أنه من الصعب تحديد الحالة السوية في الاستجابة الانفعالية لمواقف الحياة.
- كذلك يؤخذ عليه بأن الشعور بالسعادة قد يتحقق دون تحقق حالة الصحة النفسية .. مثل حالات التخلف العقلي والهوس الذهاني، والنشوة عند المدمنين أو نشوة بعض المتصوفة والمتبطلين ... هؤلاء يشعرون بالسعادة مع افتقارهم لاستثمار وتوظيف امكاناتهم المختلفة، فضلاً عن تعطل الكثير من علاقاتهم بموضوعات الحياة المختلفة.

٦- معيار المقاييس (والاختبارات):

يؤخذ على هذا المعيار افتقار المقاييس إلى تصور أساسي لطبيعة التوافق أو الصحة النفسية، وهل التوافق أو الصحة النفسية ذات بعد واحد أو أبعاد مختلفة؟ هذا فضلاً عن أن صدق المقاييس وثباتها موضع نقد بالنسبة لكثير من المقاييس والاختبارات، وكذلك يؤخذ عليها اعتمادها على التقدير اللفظي من المفحوص وهو أمر يبعدها كثيراً عن الموضوعية.

أهم العوامل المؤثرة على التوافق النفسي والاجتماعي:

وضع شافر (١٩٥٦) Shaffer عدداً من العوامل التي تؤثر على التوافق

النفسى هي:

- ١- المحافظة على الصحة الجسمية: فالمريض تقل قدرته على التوافق.

٢- الاتجاهات الموضوعية: حيث يتلقى وجهات نظر الآخرين بعيداً عن التحيز والذاتية.

٣- التنبه للموقف الحاضر: فلا يلتفت إلى الماضي ويركز على الحاضر.

٤- الاحساس بالمرح.

٥- النشاط المخطط: أي القائم على الموضوعية والاستبصار بعيداً عن العشوائية.

٦- الراحة والترويح: وذلك لتجديد النشاط.

٧- العمل الذي يحقق الرضا: وهو من الأمور الهامة المؤثرة في الصحة النفسية.

٨- إقامة علاقات وثيقة مع شخص آخر: حيث أن الحديث عن المتاعب يخفف من حدة التوتر، ويحقق التوازن النفسي.

٩- المشاركة الاجتماعية السوية بما ينمي حاجاته الأولية، ويحقق الصحة النفسية. (Shaffer L. & Shobben E, 1956: 60-70)

وتتعدد العوامل المؤثرة على التوافق فمنها ما يتصل بالفرد ذاته مثل دوافع السلوك وحيل الدفاع، ومنها ما يتصل بالبيئة مثل الأسرة والمدرسة بما فيها من مناهج ومناخ مدرسي وزملاء ومدرسين وأنشطة، وجماعة الرفاق وما لها من تأثير، ومؤسسات دينية ووسائل إعلام.

أولاً: العوامل التي تتصل بذات الفرد:

أ- دوافع السلوك: وهي أن يحقق الفرد اشباع السلوك وحاجات الفرد الشخصية مثل الحاجة إلى الحنان والنجاح والاستقرار والحرية والانتماء والأمن والاجتماع وتأكيد الذات والحب والمحبة والتقبل من الآخرين.

ب- حيل الدفاع النفسي: وهي أساليب لاشعورية غير مباشرة وهي أسلحة للدفاع عن النفس تستخدمها الذات ضد الاحباط والصراع والتوتر والقلق، وكل ما يهدد الأمن النفسي للفرد، وهدفها تحقيق الاتزان النفسي واحترام الذات وتحقيق الراحة النفسية والاحتفاظ بالنقّة بالنفس وجميعها تؤثر في التوافق النفسي للفرد.

ثانياً: العوامل البيئية:

١- الأسرة: ترجع أهمية الدور الذي يلعبه الوالدان في نمو الأبناء وتوافقهم في أنهم مصدر التشجيع للابن أو التثبيط، ويعطيان الحنان والحب ويلقناه قيم المجتمع، وتعتبر العلاقة بين الابن طفلاً كان أو مراقباً وبين والديه من أهم العوامل البيئية المؤثرة على التوافق، فأى خلل في هذه العلاقة يؤدي إلى سوء توافق الطفل، كما أنه بسبب غياب أحد الوالدين بالوفاة أو الطلاق أو الهجر يواجه الأبناء مشكلات انفعالية وسلوكية وتوافقية، كما تجعلهم أقل إنجازاً وأكثر إحباطاً.

(Shianbry L., 1988: 467)

وقد اتضح أن المراقبين الذين يعيشون وسط خلافات ونزاعات أسرية المحرومين من الاشباع العاطفي والاجتماعي هم أقل ترابطاً وأقل محبة وأقل توافقاً من الذين يجدون في حياتهم الأسرية السعادة والتأييد والمساندة، ولأن الأسر المتصدعة لا تكون بيئة أسرية سعيدة للمراقب فيضطر إلى التنفيس عن نفسه بالتخريب والقيام بأفعال غير مرغوبة.

(Watson R. & Lindgren H., 1979: 539-540)

٢- المدرسة:

يوجد العديد من المؤسسات التي تلعب دوراً في دفع وصيرورة عملية التوافق منها المدرسة باعتبارها مؤسسة تربوية نظامية تتعهد الفرد بالرعاية والاهتمام، ولا يقتصر دور المدرسة على مجرد حفظ وتلقين واستظهار المعلومات المعرفية فقط، ولكنها تسعى إلى اعداد المواطن الذي يتصف بالسواء النفسي. إن كلا من المنزل والمدرسة محوران متفاعلان معاً من أجل مساعدة الطالب على التوافق، وتعكس المدرسة تفاعلات محاور لعملية التعليمية التي تتعدد في الآتي:

أ- الطالب: وتفوقه وجهان لعملة واحدة لأنهما يعكسان توافق الطالب عامة والتوافق الدراسي خاصة، حيث أنه يمثل المحور الأساسي الذي تسعى إليه العملية التعليمية بكل مقوماتها.

ب- المعلم: هو مرشد وموجه للطالب، وهو ممثل للسلطة الوالدية فهو في الفصل بديل عن الأب أو الأم وي طرح عليه الطالب مشاعره الوالدية، والطالب يتوحد مع المعلم ويتخذة مثلاً وقدوة مما يكون له أكبر الأثر في الذات لدى المراهق، كما أنه يوجه الطالب للقيم المرغوب فيها اجتماعياً.

ج- المنهج له تأثير على توافق الطالب، فدرجات النجاح التي يحرزها الطالب في المدرسة الاعدادية أو الثانوية ما هي إلا انعكاس لمدى توافقه مع المنهج الدراسي، الذي يتيح له حرية معرفة واختيار بعض المواد الدراسية في تلك المرحلة التي تتناسب مع قدراته وميوله واستعداده.

د- الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية: إن ممارسة الطالب لتلك الأنشطة تعكس درجة توافقه الدراسي وتعكس شعوره الداخلي بالرضا والسعادة، كما أنها توجه طاقات الطالب وتساعد على نمو شخصيته.

هـ- المناخ المدرسي: ان الجو الخالي من التوتر والانفعالات يساعد الطالب على تكوين شخصية توافقية.

قد ذكر سميث (1965) Smith في دراسته أن مجموعة الطلاب مرتفعة التحصيل الأكاديمي كانت طموحاتها الثقافية مرتفعة، و أظهر أفرادها توافقاً أكاديمياً أكثر، وشاركوا في كثير من الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية، وكان لديهم اهتماماً بالهوايات وأكثر ميلاً إلى الأنشطة الجماعية عن المجموعة المنخفضة التحصيل التي كانت طموحاتها أكثر مالم يكن لديهم توافقاً أكاديمياً، فقد كانوا يدركون أن لديهم مشكلات شخصية وقد كانوا أكثر اهتماماً بالألعاب والأنشطة الرياضية عن المجموعة مرتفعة التحصيل. (Smith L., 1965: 88)

و- زملاء المدرسة: إن التأييد الاجتماعي الذي يحصل عليه الطالب من زملائه يؤدي وظيفة انفعالية واجتماعية بالنسبة للطالب، مما ينعكس على توافقه الدراسي، حيث أن الطالب الذي لا يحظى بقبول بين الزملاء تكون لديه اتجاهات سلبية نحو المدرسة.

٣- جماعة الرفاق:

إن أساس الاختيار هو التشابه أو التبادل أو التكامل، حيث يميل المراهق إلى اختيار أصدقائه من بين هؤلاء الذين يشبعون حاجاته الشخصية والاجتماعية، ويشبهونه في الاتجاهات والسلوكيات، أو يكملون نواحي القوة والضعف لديه، ويتبادلون معه المنافع حيث يحدث التأثير، فالتأثير يأتي من أن جماعة الرفاق تؤثر على المراهق لتعديل سلوكه. ويأتي الاختيار من مصاحبة المراهق لمن يشبهه في اتجاهاته، وفي السلوك السوي الذي يتعلق بالطموحات الأكاديمية والانجاز مما يساعد على التوافق النفسي والاجتماعي للمراهق.

(Emett S., & Bauman K., 1994: 222)

ويرغب المراهق في استحسان رفاقه ليكون عضوا في الجماعة، فهو يختار من بين رفاق سنه ما يتفق مع ثقافته، ويظهر التشابه في مرحلة المراهقة كمحاولة للبحث عن الأمان، وللجماعة معايير سلوكية فهي تضع قوالب من السلوك والأفكار يتبعها أعضاء الجماعة ليؤكدوا نواتهم. وليس الامتثال لجماعة الرفاق من الأمور السيئة، وإنما قد يمثل العضو لقيم ومثل الجماعة التي تعكس صورة للأخلاق النبيلة والرموز الأخلاقية للسلوك. (Clark P., without date, 231-233)

٤- المؤسسات الدينية: إن ممارسة الشعائر الدينية لها آثارها المتعددة في بناء شخصية الفرد ومساعدته على احراز التوافق للأسباب التالية:

أ- إن ممارسة الشعائر الدينية بالإضافة إلى كونها مظهر من مظاهر الطاعة، إلا أنها تسمو بالنفس الانسانية عن ذلك الجانب المادي الذي يشغلها وتبعد الانسان عن ثورات الغضب والانفعال.

ب- تشعر الانسان بالأمان النفسي لأن هناك تقديراً أعلى من تقديرات البشر.

ج- تعمل على تهذيب واصلاح النفس البشرية أي تقوم بعملية التقويم السلوكي للانسان.

٥- وسائل الاعلام: تلعب وسائل الاعلام دوراً بارزاً في التأثير على شخصية وتوافق المراهق بالرغم من تعددها وتنوعها وتشابكها إلا أن لكل منهم

تأثيره الخاص، كما أن القراءة تساعد على التوافق الشخصي والاجتماعي، حيث تساعد الفرد على اكتساب القيم والاتجاهات السليمة وكيفية حل المشكلات التي يواجهها المراهقون وتحقيق النجاح في الحياة مثل النجاح الذي حققه الكبار، ومن خلال عملية التقليد والمحاكاة لابطال الروايات التي يقرأها يكتسب السلوك المرغوب فيه اجتماعياً. (حسن شحاتة، ١٩٨٥: ١٢)

مما سبق يتضح أن كلاً من الأسرة والمدرسة والمؤسسات الأخرى كالمؤسسات الدينية والاعلامية وجماعة الرفاق يتبادلون الأدوار في تكوين شخصية المراهق، حيث يعملون معاً من أجل توفير كل الامكانيات لنضج ونمو شخصية المراهق السوي المتوافق.

سوء التوافق (التوافق غير السوي):

هو عجز الفرد عن اشباع دوافعه أو حاجاته بطريقة ترضيه وترضى الآخرين، وقد يرجع هذا العجز إلى سبب وراثي شاذ، أو نشأة الفرد في بيئة فاسدة، أو إصابته بصدمة انفعالية شديدة. (محمد السيد الهابط، ١٩٨٥: ٣٧)

وينشأ سوء التوافق عندما تكون الأهداف ليست سهلة في تحقيقها، أو عندما تتحقق بطريقة لا يوافق عليها المجتمع. (فرج عبد القادر طه، ١٩٨٠: ٢٢٧)

إن الاحباط والصراع والقلق من العوامل التي تؤدي إلى سوء التوافق، وتعرض اشباع بعض الحاجات الضرورية للفرد مما يدفع الفرد في كثير من الأحوال إلى تقبل حلول توافقية أقل اشباعاً لحاجاته أو إلى سلوك يتعارض مع القيم والقوانين فيكون الانحراف. (عثمان لبيب فراج، ١٩٧٠: ٢٢٥-٢٢٦)

وذكر أحمد عزت راجح (١٩٨٥) أنه إذا عجز الفرد عن إقامة التوازن والانسجام بينه وبين بيئته وبين نفسه كان سئ التوافق، كما يبدو سوء التوافق في عجز الفرد عن حل مشكلاته اليومية على اختلافها عجزاً يزيد على ما ينتظره الغير منه أو ما ينتظره من نفسه. (أحمد عزت راجح، ١٩٨٥: ٥٢٢)

كما أن سوء التوافق هو فشل الفرد في تحقيق توافق سوي ناجح، ويتمثل في نقص فهمه لذاته وحرمانه من اشباع حاجاته، ونقص قدرته على تحقيق مطالب بيئية وشعوره بالاحباط والتوتر، وتهديد الذات حين يفشل في حل مشكلاته ومواجهتها أو

يعجز عن تقبلها، أو يجنح إلى أساليب شاذة من السلوك إذا تعذر عليه حلها مما يؤدي إلى القلق. (إجلال محمد سري، ١٩٩٠: ٣١)

وعندما يعجز شخص ما عن الوصول إلى حل للصراعات إما بالطرق المباشرة أو بواسطة ميكانيزمات الدفاع، فإنه يظل في حالة انفعالية شديدة، والقلق أو الاستجابة الانفعالية للصراع هي نقطة البدء لكل ألوان سوء التوافق. (حامد عبد السلام زهران، ١٩٩٤: ٢٥٠)

مظاهر سوء التوافق:

حدد مصطفى فهمي (١٩٧٨) مظاهر سوء التوافق عند الأطفال فيما يلي:

- ١- مشكلات تتصل بعملية الإخراج
- ٢- مشكلات تتصل بالتغذية
- ٣- مشكلات خلقية
- ٤- مشكلات انفعالية
- ٥- مشكلات جسمية
- ٦- مشكلات اجتماعية
- ٧- اضطرابات النوم
- ٨- مشكلات دراسية

(مصطفى فهمي، ١٩٧٨: ٢٤٨)

وحدد أحمد عزت راجح (١٩٨٥) مظاهر سوء التوافق عند البالغين فيما يلي:

- ١- قلة الإنتاج.
- ٢- المشكلات السيكوسوماتية.
- ٣- عدم الشعور بالرضا.
- ٤- الأدمان.
- ٥- الاجرام.
- ٦- الأعراض النفسية.
- ٧- المشكلات السلوكية.
- ٨- انخفاض رصيد الاحباط.

(أحمد عزت راجح، ١٩٨٥: ٥٢٢)

وترى كوني تريزا (١٩٩٢) إن التوافق غير السوي ينعكس في شعور المبحوث بضعف الثقة في مساندة أعضاء الأسرة له وضعف ثقته في الناس جميعا، وعدم الشعور بالأمان في المستقبل لضعف المستوى الاقتصادي للأسرة، أو لتصدع الأسرة، أو لشعوره بعدم تلقي المساندة الاجتماعية من مؤسسات الرعاية الاجتماعية الموجودة في المدرسة. (Cooney Teresa, 1992: 95)

وذكر وولمان (١٩٧٣) Wollman أن سوء التوافق في السلوك أو الانفعال يمكن أن يحدث عرضا أو يتخذ صفة الاستمرار العارضة، لا تلبث أن تزول بزوال المؤثر، فهي حالة مؤقتة يعود بعدها الطفل إلى توافقه السوي مع البيئة، أما إذا اتخذ

صفة الاستمرار عند الطفل خاصة بعد سن الخامسة فهذا يحتاج إلى معالجة خاصة. (Wollman B, p. 226)

ومن أبرز مظاهر سوء التوافق في المراهقة هو الشعور بالدونية وترجع هذه المشكلة لعدة أسباب منها: خبرات الفشل المتكرر، ومقارنة الفرد بالآخرين ممن هم أعلى منه، الاتجاهات الوالدية الخاطئة في التنشئة، وخاصة الرفض، والتفرقة في المعاملة، التوقعات المرتفعة من الأبناء والتي لا تتناسب مع قدراتهم، والمقارنة بين الطفل وأخوته بالإضافة إلى مقارنة منزله بمنزل أقرانه فإذا كان التباين كبيراً يشعر بالدونية، هذا بالإضافة إلى الخبرات المدرسية السيئة، والفشل الدراسي المتكرر. (Sorison H. & Forihand, 1971: 331-334)

المخاوف كمظهر من مظاهر سوء التوافق:

ذكر لورانس فريدريك (١٩٥٦) أن الشخص الذي يصاب بالمخاوف المرضية يكون غير قادر على تبرير سلوكه، ولا يستطيع أن يسترجع الخبرات السابقة التي سببت له الخوف، فالمخاوف المرضية تؤثر تأثيراً عكسياً على التوافق النفسي والأسري والمدرسي والاجتماعي. أما المخاوف التكيفية الناتجة عن سلوك غريزي أو مكتسب، فهي مخاوف ضرورية للمحافظة على بقاء الإنسان واستمراره، ويمكن فهمها وإدراكها بالكامل فلا يشعر الشخص بالحاجة إلى دراسة كل حالة ليجد لها تفسيراً، ونادراً ما تعوق عملية التوافق. (Laurence F., et al., 1956: 216-217)

وإجمالاً لكل ما سبق يمكن القول بأن القلق هو الحصر الذي ينجم عن الخوف، وكثيراً ما يقترن الخوف بالقلق لأن الذي نشأ عن الخوف لا يمكن أن يكون آمناً، ومن ثم سرعان ما يقع فريسة للوسواس وشتى أنواع القلق، أي أن القلق قد يزداد حدة ويصل إلى درجة الخوف والرعب الذي يؤدي إلى سوء التوافق النفسي والأسري والمدرسي والاجتماعي، وهذا يعني أن المخاوف المرضية تؤثر بصورة مباشرة على التوافق، ونادراً ما تعوق المخاوف التكيفية عملية التوافق.

ونظراً لأن الدراسات السابقة توضح أهمية الجزئيات التي تناولها الباحثون في دراستهم، حيث أنها تلقي الضوء على الإجراءات التي استخدمها الباحثون عند تناولهم لموضوعات مماثلة لهذه الدراسة، مما يساعد على وضع الفروض، لذا يتناول الفصل التالي الدراسات السابقة لنتمكن الباحثة من الاستفادة من الدراسات والإجراءات والنتائج.

الفصل الثالث
الدراسات السابقة

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

يمكن تصنيف الدراسات السابقة التي أمكن للباحثة الاطلاع عليها إلى محورين رئيسيين يتفرع منهما محاور فرعية هي:-

أولاً: الدراسات التي تناولت المخاوف:

أ- دراسات تناولت المخاوف التكيفية (الطبيعية).

ب- دراسات تناولت المخاوف المرضية.

ج- دراسات تناولت كل من المخاوف التكيفية والمرضية.

ثانياً: الدراسات التي تناولت التوافق:

أ- دراسات تناولت التوافق النفسي.

ب- دراسات تناولت التوافق الأسري.

ج- دراسات تناولت التوافق الدراسي.

د- دراسات تناولت كل من التوافق النفسي والاجتماعي.

وتتناول الدراسة كل محور بالتفصيل وفقاً للتسلسل الزمني على النحو التالي:

أولاً: الدراسات التي تناولت المخاوف

أ- دراسات تناولت المخاوف التكيفية:

١- أجرت ممدوحة محمد سلامة (١٩٨٧) دراسة هدفت إلى اكتشاف العلاقة بين ما يبديه الأطفال من مخاوف في مرحلة الطفولة المتأخرة وبين مدى إدراكهم للرفض من قبل الوالدين. وتكونت العينة من ١٠١ طفلاً وطفلة منهم ٥٢ من الذكور، ٤٩ من الإناث في الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي بالمدارس الحكومية بمدينة الزقازيق، وقد تراوحت أعمارهم من ٩,٥ سنة - ١٣ سنة، واستبعاد من توفي أحد والديه أو انفصلا أو من به عيب ظاهر. وقد استخدمت المقاييس الآتية:

١- اختبار الخوف للأطفال (إعداد عواطف بكر).

٢- استبيان القبول - الرفض الوالدي للأطفال (إعداد الباحثة).

وأُسفرت النتائج عن:

- ١- وجود علاقة حقيقية بين ما يبديه الطفل من مخاوف وبين إدراكه للرفض الوالدي.
- ٢- وجود علاقة بين مجموع درجات الخوف ودرجات إدراك الرفض الوالدي سواء من قبل الأم أو من قبل الأب.
- ٣- لا يوجد تأثير لعامل الجنس أو السن على مخاوف الأطفال.
- ٤- وجود علاقة بين الخوف وإدراك الرفض من قبل الأم وكذلك الأب.

٢- أجرت فاييزة يوسف عبد المجيد (١٩٨٨) دراسة هدفت إلى التوصل إلى خريطة بأهم المخاوف الشائعة لدى الذكور والإناث في مرحلة المراهقة المبكرة بكل من الحضر والريف في مصر، وإلقاء الضوء على جوانب الاتفاق والاختلاف بين الجنسين في المخاوف السوية، والتعرف على الفروق الثقافية بين الذكور والإناث بكل من الحضر والريف، وذلك من خلال دراسة مقارنة للذكور والإناث في الريف والحضر. وقد تكونت عينة الدراسة من ١١٣٩ تلميذاً وتلميذة من الريف والحضر، حيث تكونت عينة الريف من تلاميذ وتلميذات المدارس الإعدادية في الصفوف الثلاثة من محافظات الشرقية، والمنوفية، والدقهلية، وتكونت عينة الحضر من تلاميذ وتلميذات المدارس الإعدادية في الصفوف الثلاثة من محافظات القاهرة، والجيزة، والإسماعيلية.

وقد استخدمت الباحثة مقاييس المخاوف الشائعة التي سبق أن أعدتها وتم تطبيقها في المدارس الابتدائية (١٩٨٧)، وهو يتكون من ٢٣٠ بنداً (أي موضوعاً للخوف) وتقدر درجة الخوف بخمس درجات متدرجة من (١) إلى (٥) وتكون شدة الخوف هي أعلى درجة وانعدام الخوف هو أقل درجة، ويتكون المقياس من ٢٥ مقياساً فرعياً. وقد أسفرت النتائج عن:

- ١- تميز الإناث عن الذكور في الحضر في بعض مواقف المخاوف الدينية مثل الخوف من غضب الله، عذاب الآخرة، غواية الشيطان، عذاب الضمير.
- ٢- تميز الإناث عن الذكور في الحضر في بعض مواقف المخاوف الأخلاقية مثل عدم شهادة الحق.
- ٣- تميز الإناث عن الذكور في الحضر في بعض مواقف الخوف من الوالدين مثل الوقوف أمام الوالدين في لحظة خطأ ما.

- ٤- تميز الإناث عن الذكور في الحضر في المواقف التي تخدم الحياء، مثل الاغتصاب.
- ٥- تميز الإناث عن الذكور في الحضر في بعض مواقف الخوف من الحيوانات مثل الثعابين وسمك القرش.
- ٦- تميز الإناث عن الذكور في الحضر في بعض مواقف الخوف من الأمراض مثل الإيدز.
- ٧- تميز الإناث عن الذكور في الحضر في بعض مواقف التهديد الاجتماعي مثل فقدان أحد الوالدين، وموت أحد الأقارب.
- ٣- أجرت فائزة يوسف عبد المجيد (١٩٨٩) دراسة هدفت إلى بحث أهم المخاوف السوية أو التكيفية الشائعة لدى المراهقين من تلاميذ وتلميذات المدارس الثانوية في جمهورية مصر العربية بكل من الريف والحضر، حيث تكونت عينة الريف من تلاميذ المدارس الثانوية من محافظات الشرقية، والمنوفية، والدقهلية، وتكونت عينة الحضر من تلاميذ وتلميذات المدارس الثانوية لكل من محافظات القاهرة، الجيزة، الاسماعيلية. وقد قامت الباحثة بتطبيق استكشافي لمقاييس المخاوف التي سبق أن أعدتها، وتم تطبيقها في كل من المدارس الابتدائية (١٩٨٧) والمدارس الاعدادية (١٩٨٨) وقد أسفرت النتائج عن:
 - ١- تميز ذكور الحضر بالخوف الشديد من كل من الشك وقلة الإيمان، عذاب الضمير، على حين تميز إناث الحضر عن الذكور بالخوف الشديد من عذاب الآخرة ومخالفة الدين وذلك بالنسبة "للمخاوف الدينية".
 - ٢- اشتراك كل من الذكور والإناث بالحضر والريف في بعض المخاوف من الوالدين مثل الخوف من الوقوف أمام الوالد لحظة الخطأ، ومعرفة الوالدين بشئ لا يريد أن يعرفوه.
 - ٣- تميز ذكور الحضر والريف بالخوف من المخدرات ومخالفة القانون بينما تميز الإناث بالخوف من التورط في إيمان المخدرات.
 - ٤- تميز الإناث عن الذكور بكل من الحضر والريف بارتفاع شديد في الخوف من الاغتصاب، مقابلة شخص عديم الأخلاق، رؤية منظر مغل بالآداب.

٥- تميز الإناث بكل من الريف والحضر بالخوف الشديد من موضوعات مخاوف الكوارث والمصائب.

٦- تميز الإناث بكل من الريف والحضر بالخوف الشديد من موضوعات المناظر المفزعة.

٧- تميز الإناث عن الذكور بكل من الريف والحضر بالخوف الشديد من الحيوانات المفترسة.

٨- تميز الإناث عن الذكور بكل من الريف والحضر بالخوف الشديد من الأمراض.

٩- تميز الإناث عن الذكور بكل من الريف والحضر بالخوف الشديد من مواقف التهديد الاجتماعي داخل الأسرة.

١٠- تميز الإناث عن الذكور بكل من الريف والحضر بالخوف الشديد من الأصدقاء.

١١- تميز الإناث عن الذكور بكل من الريف والحضر بالخوف الشديد من تشوه صورة الذات لدى الآخرين.

١٢- تميز الإناث عن الذكور بكل من الريف والحضر بالخوف الشديد من الحرمان.

٤- أجرى عبد المنعم طلعت عباس (١٩٩٢) دراسة هدفت إلى التعرف على نوعية المخاوف الشائعة لدى المراهقين والمراهقات، وإعداد وتقنين قائمة للمخاوف، مع استنباط العلاقة بين قائمة المخاوف وبين بعض أبعاد الشخصية، وإلقاء الضوء على العلاقة بين الخوف والتوافق، وكذلك إظهار الفروق بين من حصلوا على درجات مرتفعة ودرجات منخفضة على قائمة المخاوف في بعض أبعاد الشخصية. وتكونت عينة الدراسة من ٤١٠ من الذكور والإناث من طلبة الصف الثالث الثانوي (القسم العلمي) من مستوى اجتماعي اقتصادي فوق المتوسط وتحت المتوسط. تتراوح أعمارهم ما بين ١٥-١٧ سنة في بعض مدارس الريف بمحافظة القليوبية. وبعض مدارس الحضر في مصر الجديدة بمحافظة القاهرة. وقد استخدم الباحث الأدوات الآتية:

- | | |
|-------------------|--------------------------|
| ١- قائمة المخاوف | (إعداد الباحث) |
| ٢- اختبار الشخصية | (إعداد عطية هنا) |
| ٣- مقياس العصابية | (إعداد عبد الحليم محمود) |

٤- استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي (إعداد الباحث) وقد أسفرت النتائج عن:

- ١- أن شعور المراهقات بالخوف أكبر من شعور المراهقين.
- ٢- وجود فروق بين المراهقين (ذكور وإناث) في الريف والحضر في درجة الخوف لصالح أبناء الريف.
- ٣- وجود فروق في درجة الخوف بين المراهقين والمراهقات في المستوى الاجتماعي والاقتصادي تحت المتوسط وفوق المتوسط لصالح ذوي المستوى فوق المتوسط.
- ٤- وجود علاقة بين درجة المخاوف وبين كل من العصابية وسمة وحالة القلق.
- ٥- وجود علاقة عكسية بين درجة المخاوف ودرجة التكيف الشخصي والاجتماعي العام.

٥- أجرت ميليسا ونورمان (Melissa M. and Norman F., 1994) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين الوعي الذاتي لدى الفرد وبين الخوف من التقييم السلبي وقد تكونت العينة من ٣٨٥ استراليا من الكبار منهم ١٨٦ رجلاً، و ١٩٩ امرأة متوسط أعمارهم ٣٠,٦ وقد استخدم الباحث الأدوات الآتية:

- ١- مقياس الخوف من التقييم السلبي (إعداد Watson, et al., 1969)
- ٢- مقياس التمايز السينمائي للقلق الاجتماعي (إعداد Watson, et al., 1989)

وقد أسفرت النتائج عن:-

- ١- وجود علاقة بين التقييم العام وبين الخوف من التقييم السلبي.
- ٢- وجود علاقة بين كل من تجنب المجتمع والقلق الاجتماعي وبين الخوف من التقييم السلبي.
- ٣- وجود علاقة بين مجموعات الرفاق، وغير الرفاق وبين الخوف من التقييم السلبي.
- ٤- وجود علاقة بين الوعي الذاتي الخاص بالمراهق وبين الخوف من التقييم السلبي.
- ٦- أجرى على مهدي كاظم، وسعد عزيز الكناتي (١٩٩٨) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الخوف من النجاح في البيئة اللببية وفق متغيرات الجنس والمهنة والعمر والحالة الاجتماعية، ودراسة الخصائص السيكومترية

للخوف من النجاح. وقد تكونت عينة الدراسة من ١٣٤ طالب وطالبة من طلبة كلية الآداب والعلوم في المرح بلييا بالإضافة إلى ٦٤ ذكر وأنثى من غير الطلبة (من ربات البيوت، عمال، موظفون). وقد استخدم الباحثان "مقياس الخوف من النجاح" (إعداد سعد الكنانى).
وقد أسفرت النتائج عن:-

- ١- وجود علاقة بين العمر الزمني والخوف من النجاح.
- ٢- يختلف الخوف من النجاح باختلاف الجنس (الذكور والإناث) لصالح الإناث.
- ٣- يختلف الخوف من النجاح لدى أفراد العينة باختلاف المهنة.
- ٤- لا توجد فروق دالة فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية، أي أنه لا يختلف مستوى شعور الفرد بالخوف من النجاح عن غيره سواء أكان أعزباً أو متزوجاً أو أرملاً.
- ٧- أجرى توماس وآخرون (Thomas H., et al., 2001) بحث العلاقة بين أحداث الحياة السلبية وبين مخاوف الأطفال والمراهقين. وقد تكونت العينة من ٩٩ من الأطفال والمراهقين الذين عاشوا الحرائق المنزلية وأحداث الحياة السلبية ومصاعبها هم وأسرهم بولاية فرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وهذه الأسر لها أكثر من طفل بين ٨-١٦ سنة وقت اندلاع الحريق. وقد استخدم الباحثون الأدوات الآتية:

- ١- مقياس الخوف (إعداد الباحث _____)
- ٢- أحداث الحياة السلبية (إعداد Johnson, et al., 1980)
- ٣- التغلب على المشكلات (إعداد Ayers, et al., 1996)

وقد أسفرت النتائج عن:

- ١- وجود علاقة بين أحداث الحياة السلبية وبين درجات الخوف.
- ٢- وجود علاقة عكسية بين درجة تعليم الأم وبين مخاوف الأبناء.
- ٣- وجود علاقة بين عدم القدرة على التغلب على المشكلات ومخاوف الأطفال والمراهقين.
- ٤- وجود علاقة بين السمة المميزة للشخصية وبين مخاوف الأطفال والمراهقين.
- ٨- أجرت وفاء مسعود الحديني (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى الإجابة عن التساؤلين الآتيين:

- ١- هل توجد فروق في المخاوف الشائعة بين الطلبة والطالبات باختلاف نوع الدراسة، ومكان الإقامة (ريف وحضر)، والجنس (ذكور - إناث).
- ٢- ما هي صورة المخاوف الشائعة لدى كل من الطلبة والطالبات؟. وقد تكونت عينة الدراسة من ١٩٣ طالباً وطالبة من طلاب جامعة حلوان بكلياتها النظرية والعملية، وقد انقسمت العينة إلى قسمين هما طلاب الحضر المقيمين بالقاهرة، وطلاب الريف المقيمين بالمدينة الجامعية بالقاهرة. وقد استخدمت الباحثة قائمة المخاوف الشائعة التي أعدتها وهي مكونة من ٤٦ بنداً. وقد أسفرت النتائج عن:
 - ١- وجود فروق دالة إحصائية في المخاوف بين الطلبة والطالبات لصالح الطالبات.
 - ٢- وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة الحضر والطلبة من أصل ريفي لصالح أبناء الريف، أي أن الأبناء الذكور والإناث في الريف أكثر خوفاً من الأبناء الذكور والإناث في الحضر.
 - ٣- وجود فروق دالة إحصائية في المخاوف بين طلبة الكليات النظرية والعملية لصالح الكليات النظرية، أي أن طلاب الكليات العملية أقل خوفاً من طلاب الكليات النظرية.
 - ٤- إقتراب صورة المخاوف لدى الإناث من صورة المخاوف لدى الذكور، إذ يحمل كلاهما ملامح غياب الثقة بالذات.
- ٩- أجرى دافيد (David C. 2003) دراسة هدفت إلى بحث نماذج مصورة مرتبطة بالخوف من الفشل في مرحلة المراهقة والشباب. تكونت عينة الدراسة من ٢١١ طالب منهم ١٣٧ بالثانوي العام، ٣٢ من الثانوي الرياضي، ٢٣ من طلبة إحدى كليات بنسلفانيا، و ١٩ من الرياضيين بالكلية، وقد بلغ عدد الإناث في العينة ٩٤ متوسط أعمارهم ١٦,٦ سنة، وعدد الذكور ١١٧ متوسط أعمارهم ١٧,٢ سنة. وقد أعد الباحث الأدوات الآتية:
 - ١- مقياس تقدير الفشل.
 - ٢- البيانات الديموجرافية.
 - ٣- تقارير الآباء والأمهات والمدرسين.

وقد أسفرت النتائج عن:

- ١- وجود علاقة بين كل من توبيخ الذات وإهمال الذات وبين الخوف من الفشل في مرحلة المراهقة والشباب.
- ٢- وجود علاقة سالبة بين كل من تأكيد الذات وحب الذات وحماية الذات وبين الخوف من الفشل.
- ٣- وجود علاقة بين كل من الانعزال والخضوع والاعراض عن الآخر ورفض الكلام معهم والتردد والانطواء وبين الخوف من الفشل.
- ٤- وجود علاقة سالبة بين كل من الإفصاح عن الذات وحب الآخرين والثقة في الآخرين وبين الخوف من الفشل.

التعقيب:

- ١- يوجد تعارض بين نتائج بعض الدراسات فيما يتصل بوجود أو ارتفاع أو انخفاض درجة الخوف مع زيادة العمر، حيث أوضحت ممدوحة محمد سلامة (١٩٨٧) أنه لا يوجد تأثير للسن على مخاوف الأطفال، على عكس ما توصل إليه مهدي كاظم، وسعد الكنانى (١٩٩٨) من وجود علاقة بين العمر الزمني والخوف من النجاح، وهذا الاختلاف يرجع إلى اختلاف الظروف الاجتماعية والثقافية للعينات موضع المقارنة، واختلاف أساليب البحث وأدواته.
- ٢- وقد تعارضت أيضاً نتائج البحوث التي حاولت المقارنة بين مخاوف الذكور والإناث. فقد توصلت ممدوحة محمد سلامة (١٩٨٧) إلى أنه لا يوجد تأثير لعامل الجنس على مخاوف الأطفال، بينما أوضحت فايزة يوسف عبد المجيد في دراستين (١٩٨٨، ١٩٨٩) تميز الإناث عن الذكور في بعض مواقف المخاوف الدينية والأخلاقية والخوف من الوالدين، والخوف من المواقف التي تخدش الحياء .. إلى غير ذلك، يؤيدها في ذلك دراسة مهدي كاظم، سعد الكنانى (١٩٩٨)، ودراسة وفاء مسعود (٢٠٠١) الذين توصلوا لنفس النتيجة. وأوضحت فايزة يوسف أن خوف الإناث يرجع إلى عوامل اجتماعية وليست بيولوجية لهذا فإن الذكور قد يخافون بدرجة أكبر من

الإناث، كما أن الإناث قد يخافون بدرجة أكبر من الذكور وفقاً لنوع الخوف وعوامل التنشئة الاجتماعية. فقد وجدت فاييزة يوسف أن هناك مواقف يغلب أن يزيد فيها الخوف التكيفي لدى كل من الذكور والإناث، ومواقف أخرى يغلب أن يزيد فيها الخوف التكيفي لدى الإناث، لذا يجب أن ينظر إلى الفروق بين الجنسين في مستوى الخوف من الموضوعات المختلفة في ظل السياق الثقافي الاجتماعي وخاصة فيما يتصل بموضوع الدراسة الحالية.

٣- أن بعض الدراسات استعانت بعينة صغيرة الحجم إلى حد ما، كما في دراسة ممدوحة محمد سلامة (١٩٨٧)، ودراسة توماس وآخرون (٢٠٠١) ولا شك أن صغر حجم العينة يؤدي إلى قلة الثقة فيما تسفر عنه النتائج.

٤- إن هناك بعض الدراسات توصلت إلى نتائج تقترب من موضوع الدراسة الحالية وهي دراسة عبد المنعم طلعت عباس (١٩٩٢)، حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين درجة المخاوف ودرجة التكيف الشخصي والاجتماعي والعام وإن كان هناك فرق بين التكيف والتوافق. وما توصل إليه دافيد كونروي (٢٠٠٣) من وجود علاقة سالبة بين الخوف من الفشل وبين كل من الإفصاح عن الذات وحب الآخرين والثقة في الآخرين، وكذلك وجود علاقة بين الخوف من الفشل وبين الانعزال والخضوع والاعراض عن الآخر ورفض الكلام معه، والتردد والانطواء، وهو ما يؤكد أهمية اختيار الباحثة لموضوع دراسة "العلاقة بين المخاوف والتوافق النفسي والاجتماعي في المرحلة العمرية من (١٢-١٦ سنة)" في ظل السياق الثقافي الاجتماعي المصري.

ب- دراسات تناولت المخاوف المرضية:

١- أجرى عباس محمود عوض، ومدحت عبد الحميد عبد اللطيف (١٩٩٠) دراسة هدفت إلى معرفة الفروق بين الجنسين في الخوف المرضي من المدرسة وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٢٠ من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية بإحدى مدارس محافظة الإسكندرية في الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، وقد تم استبعاد

الحالات التي يكون الطفل قد فقد فيها الأب أو الأم أو كليهما. وقد أعد الباحث مقياس الخوف المرضى من المدرسة لدى الأطفال، وطبقت على عينة استطلاعية من ١٠٠ تلميذ من الصفين الرابع والخامس للتأكد من صدقه وثباته وصلاحيته للتطبيق ثم استخدمه وطبقه على العينة الأساسية.

ويتكون المقياس من ٣٢ بنداً يجاب عنها (بنعم أو لا) مع اعطاء درجة للإجابة بنعم وصفر للإجابة بلا، وتشير الدرجة الكلية المرتفعة إلى زيادة معدل الخوف المرضى للأطفال، في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى قلة معاناة الأطفال من هذه الأعراض.

وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في الخوف المرضى من المدرسة، ويرجع ذلك إلى أن التطبيق تم على عينة من الأطفال الأسوياء، ولو طبق على عينة من المرضى لاختلفت النتيجة.

٢- أجرى سكوت وبيتر (Scott R., and Peter J., 1990) دراسة هدفت إلى بحث تأثير الخبرات السابقة على المخاوف المرضية والذعر، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من ٣٦ من طلاب جامعة فلوريدا الذين يعانون من المخاوف المرضية، وقد قسمت العينة إلى ثلاث مجموعات تتكون كل مجموعة من ٦ ذكور و ٦ إناث، وأجريت عليهم تجارب اكلينيكية عن طريق الاتكاء على كراسي في حجرات مزودة بجهاز كمبيوتر وسماعات للرأس، وقياس نبضات القلب، وتم إعطائهم مثيرات تحتوى على ١٢ عبارة هي مخاوف شائعة تتكون من الخوف من إبر الحقن والخوف من أطباء الأسنان والخوف من العنكبوت والخوف من الكلام في الحجرة والخوف من شخص يقتحم الحجرة ليلاً.

وقد أسفرت النتائج عن:

- ١- أن الرعب يزداد نتيجة استدعاء الجمل المثيرة للخوف.
- ٢- أن الجمل المثيرة للخوف الناشئة عن خبرات سابقة أكبر تأثيراً في إثارة الرعب عن الجمل المثيرة للمخاوف التي ليس لها علاقة بالخبرات السابقة، حيث أن الاستجابات اللاإرادية تتم عن طريق التخيلات الناتجة عن تجارب سابقة.

٣- أجرى لارس (Lars G., 1992) دراسة هدفت إلى المقارنة بين المرضى الذين يخافون من الحقن والمرضى الذين يخافون من الدم بالنسبة للمتغيرات السلوكية والنفسية والمعرفية والثقافية، مع المقارنة بين الخوف من الدم والحقن وبين الخوف من طبيب الأسنان والحيوانات والأماكن المغلقة والضيقة. وقد تكونت عينة الدراسة من ١٤٠ من المصابين بالمخاوف المرضية، منهم ٨١ مصاباً بمخاوف الدم، ٥٩ من مرضى مخاوف الحقن في دراسة بجامعة أوسالا بالسويد. وقد أعد الباحث مقياس المقابلة الشخصية، والاختبارات السلوكية، ومقياس التقرير الذاتي.

وقد أسفرت النتائج عن:-

- ١- وجود ٧٠% من الآباء المصابين بالاغماء مصابين بفوبيا الدم، و ٥٦% منهم مصاب بالمخاوف المرضية والفرق بينهم غير دال إحصائياً.
- ٢- أن نصف المصابين بفوبيا الدم كان أحد الوالدين مصاباً بفوبيا الدم، وأن ٢٧% منهم كان أحد الوالدين أو كليهما مصاباً بمخاوف مرضية من الدم، ويعني ذلك أن هناك تأثير للعامل الوراثي.
- ٣- الخوف من الحقن كان أكبر من الخوف من الدم بالنسبة لتقلص العضلات واحتقان الحلق.
- ٤- أن معظم المخاوف المرضية من الدم والحقن تظهر في مرحلة الطفولة وبعضها يظهر في مرحلة المراهقة وفي مرحلة الرشد.
- ٥- أن كل نوع من أنواع المخاوف المرضية يظهر في مرحلة عمرية معينة مثل: المخاوف من الدم تظهر في سن ٨,٦ سنوات، والمخاوف من الحقن يظهر في سن ٨,١ سنوات والخوف من الحيوانات يظهر في سن ٦,٩ سنوات، والمخاوف من أطباء الأسنان يظهر في سن ١١,٧ سنوات والخوف من الأماكن الضيقة والمغلقة يظهر في سن ٢٠,٢ سنة.

٤- أجرى دانييل وآخرون (Daniel W., et al, 1993) دراستين هدفت الأولى إلى المقارنة بين المخاوف المرضية من أطباء الأسنان والمخاوف المرضية من الكلام مع الآخرين تحت بطارية ملاحظة، وتتكون العينة من ٦٠ طالباً من طلبة

جامعة فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية، ٣٠ من الذكور، ٣٠ من الإناث، حيث تتكون العينة من ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى لديها مخاوف شديدة من أطباء الأسنان وخوف خفيف من الكلام (مجموعة الأسنان)، والمجموعة الثانية لديها خوف شديد من الكلام وخوف خفيف من طب الأسنان (مجموعة الكلام)، ومجموعة ثالثة لديها خوف شديد من الكلام وخوف شديد من طب الأسنان (مخاوف متعددة) وأسفرت النتائج عن:

١- اختلاف المجموعات في درجات التأثير الانفعالي واستجابة نبضات القلب. وقد حققت المخاوف المرضية المتعددة أعلى درجات التأثير الانفعالي، وقد حققت مخاوف الأسنان معدلات أعلى من ضربات القلب.

٢- أن المخاوف من الأسنان والمخاوف المتعددة لها استجابة للموصلات الجلدية كمثيرات بعكس الحال بالنسبة للمخاوف المرضية للكلام. وهدفت الدراسة الثانية إلى اختبار صحة الفرض القائل أنه تختلف درجة القلق النفسي باختلاف المخاوف الاجتماعية (الخوف من أطباء الأسنان - الخوف من الكلام - مخاوف متعددة). وقد أجريت هذه الدراسة على نفس عينة الدراسة الأولى، وتم استخدام الموصلات الجلدية، جهاز قياس ضربات القلب، وبعض معايير السيطرة والخضوع، والهدوء والاستثارة والسرور والاستياء. وقد أسفرت النتائج عن:

١- أن هناك فروق في القلق النفسي بين مجموعات العينة الثلاثة: (مجموعة الخوف من أطباء الأسنان، الكلام، المخاوف المتعددة)، ومجموعة المرضى بالمخاوف المتعددة (الاجتماعية) أكثر قلقاً من مجموعة مرضى مخاوف الكلام والأخيرة أكثر قلقاً من مجموعة مرضى المخاوف من أطباء الأسنان يليها الخوف من حجرة المعيشة.

٢- ترجع الفروق بين الأشخاص القلقين أو الخائفين إلى فروق في سمات الشخصية والدافعية وقد ترجع إلى أنشطة نفسية تكبح جماح أنشطة أخرى.

٥- أجرى آرن وجاكيم (Arne O. and Jaquim J., 1994) دراسة هدفت إلى إثبات صحة الفرض القائل بأن التحليل الإدراكي والانتباه اللاشعوري

لمثيرات القوبيا كافيان لإثارة استجابات الخوف. وتتكون العينة من ٥٠٩ من الإناث، ٣١٦ من الذكور من طلبة وطالبات جامعة أسيلا بالسويد، وقد تم تطبيق مجموعة من مقاييس الخوف قسموا على أساسها أفراد العينة إلى مرضى المخاوف وغير المرضى، منهم ٩٠% يخافون من الثعابين والعناكب وكان متوسط أعمارهم ٢٧ عاماً، وقد تعرضوا لنوعين من الإثارة الظاهرة والكامنة لأشياء تثير المخاوف وأخرى لا تثير، باستخدام الصور الفوتوغرافية والشرائح الزجاجية (الملونة) وأعد الباحثان مقياس الإثارة الكامنة.

وقد أسفرت النتائج عن:-

١- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في المخاوف المرضية من العناكب لصالح الإناث.

٢- أن استجابات الخوف المرضى قد تثيرها المثيرات الكامنة (المستترة).

٣- أن المثيرات الظاهرة أو المستترة تعمل على إثارة المكونات الفسيولوجية لاستجابات المخاوف المرضية من الثعابين والعناكب وغيره.

٦- أجرى سكوت ولين (Scott T. and Lynn E., 1997) دراسة هدفت

إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

إلى أي حد تتعارض ادراكات ووجهات نظر المجتمع المشوهة لصورة الشخص مع وجهة نظره السلبية؟، وكيف تؤثر التجارب الاجتماعية السلبية على أحكام الشخص على نفسه وأحكام الآخرين عليه؟، وكيف تؤثر التجارب الاجتماعية الإيجابية والسلبية على الأهداف الاجتماعية وردود الأفعال النفسية بالنسبة للتفاعلات بين الفرد والمجتمع؟. وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين احدهما تجريبية وهي تتكون من ٣٢ من مرضى المخاوف الاجتماعية التابعين للبرامج النفسية العلاجية منهم ١٦ من الرجال و ١٦ من النساء في ولاية بريتش كولومبيا بكندا، والمجموعة الأخرى هي المجموعة ضابطة من غير المرضى الذين تطوعوا للاشتراك في البحث استجابة لإعلانات وسائل الاعلام، وقد استخدم الباحثان مقياس مستوى القدرة على التفاعل. وقد أسفرت النتائج عن:

١- وجود تناقض في أحكام المجموعة التجريبية على مستوى الانجاز الاجتماعي الناجح للآخرين وهذا لم يحدث بالنسبة للمجموعة الضابطة نظراً لادراكاتهم السلبية للمخاوف المرضية الاجتماعية.

٢- وجود علاقة بين التجارب الاجتماعية السلبية وبين المخاوف المرضية.

٣- عدم وجود علاقة ذات دلالة بين التجارب الاجتماعية الايجابية وبين المخاوف المرضية.

٧- أجرت سوزان وآخرون (Susan H., et al., 1999) دراسة هدفت إلى تحديد ما إذا كانت المخاوف المرضية الاجتماعية للأطفال لها علاقة بالمهارات ونواتج التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين، وقد اختيرت عينة الدراسة من بلدة كوينز لاند باستراليا وهي مجموعتان، تجريبية وأخرى ضابطة، حيث تتكون المجموعة التجريبية من ١٢ من الذكور و١٥ من الإناث ممن يعانون من المخاوف المرضية الاجتماعية، تتراوح أعمارهم من ٧-١٤ سنة، وتتكون المجموعة الضابطة من ٢٧ طفلاً ممن لا يعانون من المخاوف المرضية الاجتماعية. وقد استخدم الباحثون الأدوات الآتية:

- ١- مقياس قلق الأطفال (إعداد Spence, 1997)
 - ٢- مقياس القلق الاجتماعي (إعداد Lagreca Dondes, et al., 1988)
 - ٣- تشخيص المخاوف والاضطرابات (إعداد Silverman, 1987)
- وقد اعتمد الباحث على مقابلة الوالدين.

وقد أسفرت النتائج عما يلي:

- ١- أظهر الذين يعانون من المخاوف المرضية عجزاً في المهارات الاجتماعية بالمقارنة بالمجموعة الضابطة (غير الخاضعة للعلاج) وفقاً لتقارير الأطفال والوالدين.
- ٢- لا يوجد تأثير للأحداث الاجتماعية على المخاوف الاجتماعية المرضية.
- ٣- لا توجد فروق دالة بين المجموعات فيما يسمى بمستوى المعارف الاجتماعية.
- ٤- توجد علاقة بين العجز في المهارات الاجتماعية وضعف نواتج التفاعلات الاجتماعية، وبين المخاوف الاجتماعية المرضية مما يؤدي إلى الفشل في التعامل مع المواقف الاجتماعية.

٨- أجرى بيثاني وشيلا (Bethany A. and Sheila R., 2003) دراسة

هدفت إلى بحث العملية الأوتوماتيكية في المخاوف المرضية من العنكبوت وتأثيرها بجلسات العلاج. وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، وتتكون المجموعة التجريبية من ٣١ من الذين يعانون من المخاوف المرضية من العنكبوت متوسط أعمارهم ٣٢,٦ سنة، وتتكون المجموعة الضابطة من ٣٠ من الذين لا يعانون من المخاوف المرضية متوسط أعمارهم ٢٤ سنة، ومعظم أفراد العينة من الإناث من بلدة بريش كلومبيا بكندا، وقد أعد الباحثان مقياسين هما مقياس تشخيصي ومقياس الخوف من العناكب، وهو مقياس مكون من ١٨ بنداً. وقد أسفرت النتائج عن أن جلسات العلاج التي تتم بواسطة جمعيات الخوف المرضى الكامن ساهمت في تخفيف المخاوف المرضية والقلق وقللت من خواف العناكب.

التعليق:

بعد استعراض الدراسات السابقة التي تيسر للباحثة الاطلاع عليها حول المخاوف المرضية (الخواف) أمكن للباحثة التركيز على النقاط التالية:

- ١- تتصف الدراسات السابقة في المخاوف المرضية بصغر حجم العينة فمعظم الدراسات قد أجريت باستخدام التجارب الاكلينيكية في بلاد أمريكية وأوربية كما أن الأدوات قد أعدت في الأصل للكشف عن المخاوف المرضية لدى الراشدين وليست للأطفال، إلا دراسة واحدة عربية هي دراسة عباس محمود عوض، ومحدث عبد الحميد (١٩٩٠) وهي دراسة ميدانية يطبق فيها مقياس من ٣٢ بنداً يجاب عنه بنعم أو لا وتشير الدرجة الكلية المرتفعة إلى زيادة معدل الخوف المرضي إلا أن التطبيق تم على عينة من الأطفال الأسوياء وليس على عينة من مرضى المخاوف.
- ٢- إن لعامل الوراثة تأثير كبير على المخاوف المرضية إذ أن نصف المصابين بفوبيا الدم كان راجعاً إلى إصابة أحد الوالدين بفوبيا الدم.
- ٣- إن كل نوع من المخاوف المرضية يظهر في مرحلة عمرية معينة، ففوبيا الدم تظهر في سن ٨,٦ سنة، وفوبيا الحقن تظهر في سن ٨,١ سنة، وفوبيا

الحيوانات تظهر في سن ٦,٩ سنة والخوف من الأماكن الضيقة والمغلقة يظهر في سن ٢٠,٢ سنة.

٤- إن الاستجابة اللاإرادية تتم عن طريق التخييلات الناتجة عن خبرات سابقة، حيث أن الجمل المثيرة للمخاوف المرضية الناشئة عن خبرات سابقة أكبر تأثيراً في إثارة الرعب عن الجمل المثيرة للمخاوف المرضية التي ليس لها علاقة بالخبرات السابقة.

٥- توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في المخاوف المرضية من العناكب والشعابين لصالح الإناث.

٦- أظهر الذين يخافون من المخاوف الاجتماعية عجزاً في المهارات ونواتج التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين.

ج - دراسات تناولت المخاوف التكيفية والمرضية:

١- أجرى شارلز (Charles G., 1992) دراسة هدفت إلى الحصول على بيانات عن المخاوف الطبيعية والمرضية الشائعة عند النساء، وتحديد ما إذا كان هناك علاقات ذات دلالة إحصائية بين عدد من المتغيرات الديموجرافية وبين تلك المخاوف، كذلك تحديد درجة العلاقة بين المكونات الثلاث للخوف (الألم النفسي، والألم الجسدي، وتجنب وتحاشي الخوف)، وبين الأنماط الخمسة للخوف (الخوف من الانفصال، الخوف من الحيوان، الخوف من التثؤنه، الخوف الاجتماعي، الخوف من الطبيعة). وقد تكونت عينة الدراسة من ٤٤٩ امرأة تتراوح أعمارهن بين (١٨-٦٥ سنة)، تم اختيارهن عشوائياً من عشر تجمعات سكنية في كاليفورنيا في ألبرتا بكندا، منها خمس تجمعات سكنية ذات مستوى اجتماعي اقتصادي منخفض، وأخرى ذات مستوى اجتماعي اقتصادي متوسط.

وقد تم مقابلة أفراد العينة في منازلهم ومن ثم تسجيل المقابلة على شريط كاسيت، وقام الباحث هو ومساعدوه بتحديد الأعراض. وقد سجلوا تقريراً عن القلق التلقائي حيث تم سؤال المرأة عن شعورها في المواقف التالية (زحام المتاجر والشوارع والسينما والمسارح والكنيسة، والخروج منفردة، والبقاء وحيدة في

المنزل، والأماكن المغلقة، والأماكن الواسعة، والكباري، والسفر، والخوف من الحيوانات، والجروح، والحشرات، والظلام، والأطباء). وقد تم استخدام مقياس متدرج (إعداد Wing, et al., 1977) بحيث وضعت ثلاث درجات للخوف على أساس:

خوف مرضى = ٢ خوف طبيعي = ١ لا خوف = صفر

وقد أسفرت النتائج عن:

١- أن المخاوف الطبيعية أكثر شيوعاً من المخاوف المرضية. حيث بلغ معدل

المخاوف الطبيعية ٢٤٤ لكل ١٠٠٠ من النساء، والمخاوف المرضية ١٩٠ لكل ١٠٠٠ من النساء.

٢- أن الخوف من الحيوانات هو أكثر أنواع الخوف شيوعاً يليه

الخوف من الطبيعة (رعد - برق) والخوف الاجتماعي ثم الخوف من التشوه ثم الخوف من الانفصال.

٣- وجود علاقة معنوية بين كل نمط من أنماط الخوف كل على حدة وبين الأنماط الأخرى.

٤- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من الخوف من الألم

النفسي والألم الجسدي وتجنب وتحاشي الخوف وبين كل من المخاوف الاجتماعية والخوف من الانفصال.

٢- أجرى محب عبد الفتاح عبد الغفار (١٩٩٨) دراسة هدفت إلى التعرف

على العلاقة بين أساليب العقاب المدرسي وبين كل من المخاوف والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والتعرف على الفروق بين الجنسين في

الخوف والتحصيل الدراسي والعقاب المدرسي، وكذلك التعرف على الفروق بين تلاميذ الصفين الرابع والخامس في الخوف والعقاب المدرسي والتحصيل الدراسي.

وقد تكونت عينة الدراسة من ١٩٦ تلميذاً وتلميذة من الصف الرابع والخامس بالمرحلة الابتدائية من الذكور والإناث في مدرسة نجيب محفوظ الابتدائية بإدارة

شرق شبرا الخيمة التعليمية، وقد استخدم الباحث المقاييس الآتية:

١- مقياس الخوف للأطفال (إعداد عواطف بكر)

٢- مقياس الفوبيا للأطفال (إعداد عبد الظاهر الطيب)

وقد أسفرت النتائج عن:

- ١- وجود علاقة بين العقاب المدرسي وبين الخوف لدى التلاميذ.
- ٢- وجود علاقة بين الإهمال وبين الخوف من المدرسة.
- ٣- وجود علاقة بين العقاب المدرسي وبين الخوف المرضي من المدرسة.
- ٤- وجود فروق دالة بين مستوى المخاوف وبين التحصيل الدراسي.
- ٥- وجود فروق دالة في الجنس بين مستوى المخاوف لصالح الذكور في الصف الخامس ولصالح الإناث في الصف الرابع.

٣- أجرى بول وبيتر (Paul L. and Peter A., 2000) دراسة هدفت إلى التعرف على المخاوف الطبيعية والمرضية الشائعة في مرحلة الطفولة والنظرية الوراثية والبيئية التي تشرح طبيعة هذه المخاوف. وقد تكونت عينة الدراسة من ١١٠٦ من التوائم في السويد تراوحت أعمارهم من ٨-٩ سنوات وقد تم استخدام التقارير الوالدية عن هؤلاء التوائم، واستخدم الباحثان مقياس شدة الخوف ومقياس المخاوف المرضية (Rosenhan and Seligman, 1989).

وقد أسفرت النتائج عن:

- ١- أن الإناث أكثر خوفاً من الذكور في كل أنماط الخوف (الخوف من الحيوانات، الخوف من التشوه، الخوف من المواقف، وأي نمط آخر من الخوف).
- ٢- أن الإناث أكثر تعرضاً من الذكور للمخاوف المرضية من الحيوانات.
- ٣- تساوى كل من التأثيرات البيئية والوراثية في الأهمية على المخاوف التكيفية والمخاوف المرضية في مرحلة الطفولة.
- ٤- أن الجينات الوراثية أكثر تأثيراً من العوامل البيئية على المخاوف المرضية في مرحلة المراهقة.

التعليق:

بعد استعراض الدراسات السابقة التي تيسر للباحثة الاطلاع عليها حول المخاوف التكيفية والمرضية أمكن للباحثة التركيز على النقاط التالية:

- ١- أن المخاوف التكيفية أكثر شيوعاً من المخاوف المرضية.

٢- توجد علاقة بين العقاب المدرسي وبين الخوف التكيفي لدى التلاميذ والمخاوف المدرسية.

٣- تساوى كل من التأثيرات البيئية والوراثية على المخاوف التكيفية والمرضية.

٤- الإناث أكثر خوفاً من الذكور في كل أنماط الخوف وأكثر تعرضاً للمخاوف المرضية.

ثانياً: الدراسات التي تناولت التوافق

أ- دراسات تناولت التوافق النفسي:

١- أجرت انشراح محمد دسوقي (١٩٩١) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين التفوق الدراسي وبين التوافق النفسي، كما هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفوق الدراسي وبين مفاهيم الذات الجسمية والأخلاقية والاجتماعية والانفعالية. وقد تكونت عينة الدراسة من عيّنتين (مصرية وسعودية)، تكونت العينة المصرية من ٢٠ طالب وطالبة من المتفوقين متوسط أعمارهم ٢١,٦ سنة، و ٢٠ طالب وطالبة من غير المتفوقين متوسط أعمارهم ٢١,٣ سنة، وتكونت العينة السعودية من ٣٦ طالبة متفوقة متوسط أعمارهن ٢١,٤ سنة و ٣٢ طالبة غير متفوقة متوسط أعمارهن ٢٢,٢ سنة من طالبات المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية. وقد استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

١- إختبار مفهوم الذات (إعداد "تيني") .

٢- مقياس التوافق (إعداد بل ترجمة عثمان نجاتي).

وقد أسفرت النتائج عن:

١- وجود فروق في التوافق النفسي بين الطالبات المتفوقات وغير المتفوقات في المملكة العربية السعودية لصالح الطالبات المتفوقات.

٢- عدم وجود فروق في التوافق النفسي بين المجموعة المتفوقة وغير المتفوقة في العينة المصرية.

٢- أجرت أماني عتلم (١٩٩٢) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر بعض المتغيرات الأسرية (مستوى تعليم الأب والأم، مهنة الأب والأم، حجم الأسرة، جنس الطفل، والمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة) على التوافق النفسي للأطفال.

وتتكون العينة من ٣٥٠ تلميذاً وتلميذة من المقيدين بالصف الخامس الابتدائي في محافظة الغربية وتتراوح أعمارهم ما بين ١٠-١٢ سنة. وقد استخدمت الباحثة المقاييس الآتية:

- ١- تقدير التوافق النفسي للطفل (إعداد عبد الوهاب كامل)
 - ٢- مقياس التوافق الزوجي (إعداد الباحثة)
- وقد أسفرت النتائج عن:

- ١- وجود علاقة بين مستوى تعليم الأب والأم وبين التوافق النفسي للطفل.
 - ٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال (ذكور-إناث) وبين التوافق النفسي للطفل لصالح الذكور.
 - ٣- وجود علاقة بين المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة وبين التوافق النفسي للطفل.
- ٣- أجرى عبد المنعم عبد الله حسيب (١٩٩٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى مفهوم الذات والتوافق النفسي وعلاقتها بالسلوك التألمي والاندفاعي. وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ طالب وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي من ريف وحضر محافظة الشرقية، وتتراوح أعمارهم ما بين ١٤-١٦ عاماً من أسر ذات مستوى اقتصادي متوسط. وقد استخدم الباحث الأدوات الآتية:

- ١- اختبار مفهوم الذات للكبار (إعداد د. محمد عماد الدين اسماعيل).
 - ٢- اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية (إعداد عطية هنا).
 - ٣- اختبار أيزنك للسلوك الاندفاعي والتألمي (تعريب: رشيدة عبد الرعوف).
- وقد أسفرت النتائج عن:

- ١- وجود علاقة بين مفهوم الذات وبين التوافق النفسي.
- ٢- وجود علاقة سالبة بين التوافق النفسي وبين السلوك الاندفاعي.
- ٣- وجود فروق دالة بين مجموعات مفهوم الذات (الأعلى - الأوسط - الأدنى) على مقياس التوافق النفسي لصالح المجموعة الأعلى.
- ٤- توجد فروق دالة إحصائية بين مجموعات التوافق النفسي (الأعلى - الأوسط - الأدنى) لصالح الأدنى على مقياس الاندفاعية.
- ٥- توجد فروق دالة بين الذكور والإناث لصالح الذكور على مقياس التوافق النفسي.

٤- أجرت نادية رشاد الضبع (١٩٩٣) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تشغيل الأطفال وبين توافقهم النفسي. وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين: مجموعة المشتغلين في ورش إصلاح السيارات يتراوح أعمارهم من ٩-١٤ سنة، وقد بلغ عددهم ٨٧ طفلاً، ٨٧ من غير المشتغلين في نفس العمر. وقد أعدت الباحثة مقياس التوافق. وأسفرت النتائج عن:

- ١- وجود علاقة بين تشغيل الأطفال وبين سوء التوافق النفسي، حيث وجد أن ٨٠% من المشتغلين يعانون من سوء التوافق النفسي، في حين وجد أن ٣٣% من غير المشتغلين يعانون من سوء التوافق النفسي.
- ٢- وجود علاقة بين كل من تدنى مستوى المهنة التي يعمل بها الآباء، وانخفاض مستوى تعليم الوالدين وبين سوء التوافق النفسي للطفل.
- ٣- وجود علاقة بين تشغيل الطفل وبين سوء التوافق الاجتماعي للطفل.

٥- أجرى نبيل محمد أحمد إبراهيم (١٩٩٧) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المستوى الاجتماعي والنفسي للأسرة وبين التوافق النفسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية من الجنسين بالريف والحضر ، وتتكون عينة الدراسة من ٣٠٦ تلميذاً وتلميذة من بعض المدارس الإعدادية الحكومية والخاصة في محافظة الدقهلية. وقد استخدم الباحث الأدوات الآتية:

- ١- مقياس التوافق النفسي (إعداد هالة فاروق).
 - ٢- مقياس المستوى الاجتماعي للأسرة (إعداد مصطفى دوريش).
 - ٣- المستوى الثقافي للأسرة (إعداد عبد الباسط خضر).
- وقد أسفرت النتائج عن:

- ١- وجود علاقة بين المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة وبين التوافق النفسي للأبناء.
- ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة التوافق النفسي لصالح الذكور.
- ٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسر المدينة وأسر القرية في درجة التوافق النفسي لصالح أسر المدينة.

٦- أجرت أماني عبد المقصود عبد الوهاب (١٩٩٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين إدراك التلاميذ والتلميذات للقبول والرفض الوالدي من قبل الأب والأم وبين درجة التوافق النفسي لديهم، وإلى أي مدى يؤثر القبول والرفض الوالدي كما يدركه الطفل على درجة توافقه النفسي، إلى جانب الكشف عن الفروق بين التلاميذ والتلميذات في درجة التوافق النفسي لديهم. وقد تكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع والخامس بالمرحلة الابتدائية بمدرستين في محافظة كفر الشيخ، تتراوح أعمارهم من ٩-١١ سنة، وقد استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

- ١- مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (إعداد عبد العزيز الشخص).
 - ٢- اختبار الذكاء الابتدائي (إعداد عبد العزيز القوصي وآخرون).
 - ٣- استبيان القبول/الرفض الوالدي للأطفال (إعداد روتر - ترجمة ممدوحة سلامة).
 - ٤- اختبار الشخصية للأطفال (إعداد عطية هنا).
- وأُسفرت النتائج عن:

- ١- وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين إدراك التلميذات والتلاميذ للقبول الوالدي من قبل الأب والأم وبين درجات التوافق النفسي لديهم.
 - ٢- وجود علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين درجات إدراك التلاميذ والتلميذات للرفض الوالدي وبين درجات التوافق النفسي لديهم.
 - ٣- وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في درجة التوافق لصالح الإناث.
- ٧- أجرى مدحت سمير إبراهيم (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى بحث ضغوط البيئة المدرسية كما يدركها تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية وعلاقتها بتوافقهم النفسي، وكذلك تقدير العلاقة بين جنس التلميذ وإدراكه لضغوط البيئة المدرسية، وقد اختار الباحث عينة عشوائية مكونة من ١٥٠ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي من ثلاث معاهد أزهرية بالقاهرة من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، وقد استخدم الباحث الأدوات الآتية:

- ١- مقياس ضغوط البيئة المدرسية (إعداد الباحث).
- ٢- مقياس التوافق النفسي (إعداد عبد الفتاح سعد الدين).

٣- استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي (إعداد عبد العزيز الشخص).

وقد أسفرت النتائج عن:

- ١- وجود علاقة عكسية بين إدراك التلاميذ لضغوط البيئة المدرسية وبين درجة توافقهم النفسي.
- ٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في إدراك ضغوط البيئة المدرسية.

التعليق:

بعد استعراض الدراسات السابقة التي تيسر للباحثة الاطلاع عليها حول بعد التوافق النفسي، أمكن للباحثة التركيز على النقاط التالية:

- ١- إن بعض الدراسات استعانت بعينات صغيرة الحجم إلى حد ما، كما في دراسة كل من انشراح محمد الدسوقي (١٩٩١) ونادية رشاد الضبع (١٩٩٣)، وإيان بريست وآخرون (٢٠٠٢)، وكلما كان حجم العينة كبيراً نسبياً كلما أدى ذلك إلى الثقة في النتائج التي تسفر عنها الدراسة، حيث أن تطبيق الدراسة على شريحة كبيرة تعطي ثقة أكبر في النتائج وتعميمها على نطاق واسع.

٢- الملاحظ أن أدوات هذه الدراسات اختلفت وفقاً لأهداف وفروض كل دراسة.

٣- يمكن تقسيم نتائج الدراسات السابقة إلى ثلاث مجموعات:

- أ- مجموعة لها علاقات إيجابية بالتوافق النفسي، حيث أنه توجد علاقة بين كل من المساندة الاجتماعية وعدد الأصدقاء الحميمين والمستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة، ومستوى تعليم الأب والأم، وإدراك الطفل للقبول الوالدي، ومفهوم الذات وبين التوافق النفسي للطفل.
- ب- مجموعة لها علاقة سلبية بالتوافق النفسي، حيث أنه توجد علاقة عكسية بين كل من إدراك الطفل للرفض الوالدي، وإدراك الطفل لضغوط البيئة المدرسية، وتشغيل الطفل، وتدني مستوى المهنة التي يعمل بها الآباء وبين التوافق النفسي للطفل.

ج- مجموعة ليس لها علاقة دالة بالتوافق، حيث لا توجد فروق إحصائية بين مجموعة الأطفال المتفوقة وغير المتفوقة في التوافق النفسي.

د- مجموعة تظهر فروقاً دالة بين الذكور والإناث في التوافق النفسي لصالح الذكور.

يستخلص مما سبق أن شعور الطفل بالسعادة والرضا عن النفس والإحساس بقيمته، والمساندة الاجتماعية من الأسرة والأصدقاء، والخلو من الضغوط البيئية المدرسية، وإقامة علاقات إيجابية وبناءة مع البيئة المحيطة به، كل ذلك يحقق توافقاً نفسياً.

ب- دراسات تناولت التوافق الأسري:

١- أجرت مهجة عبد المعز (١٩٩١) دراسة هدفت إلى تقييم إدراك الأطفال المتوافقين والأطفال سيئي التوافق لأساليب التنشئة الوالدية والتعرف على أوجه التشابه والتباين بين أساليب التنشئة الوالدية وبين التوافق لدى الأطفال. واشتملت العينة على مجموعتين من الأطفال في المرحلة الابتدائية، تكونت المجموعة الأولى من ٥٠ طفلاً متوافقاً من الذكور والإناث، والمجموعة الثانية تكونت من ٤٠ طفلاً من سيئي التوافق. وقد استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

- ١- اختبار الذكاء المصور (إعداد أحمد زكي صالح).
 - ٢- اختبار الشخصية للأطفال (إعداد عطية هنا).
 - ٣- الأساليب الوالدية (إعداد مایسة المفتي).
- وقد أسفرت النتائج عن:

- ١- وجود فروق دالة إحصائية بين الأطفال المتوافقين وغير المتوافقين لصالح الأطفال المتوافقين.
- ٢- إن الأطفال المتوافقين أكثر اعتماداً على أنفسهم وتحملوا للمسئولية ولديهم قدر كبير من الثبات الانفعالي، والخلو من الاضطرابات النفسية.

٣- وجود فروق دالة على بعد العقاب لصالح الأطفال سيئي التوافق، فقد كانت أمهات هؤلاء الأطفال أكثر استخداماً لكافة أساليب العقاب بصورة واضحة عن أمهات الأطفال المتوافقين.

٢- أجرى يوسف عبد الفتاح محمد (١٩٩٢) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين أساليب الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء وبين أبعاد التوافق والقيم عند المراهقين من الجنسين. وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالب وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي بمدريستين للبنين والبنات بدولة الإمارات العربية المتحدة. وقد استخدم الباحث الأدوات الآتية:

- ١- مقياس الرعاية الوالدية (تعريب فايزة يوسف عبد المجيد).
 - ٢- اختبار التوافق (إعداد بل تعريب محمد عثمان نجاتي).
 - ٣- مقياس القيم (إعداد برنس تعريب جابر عبد الحميد).
- وقد أسفرت النتائج عن:

- ١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور في التوافق حيث اتضح أن الإناث أكثر توافقاً أسرياً، والذكور أكثر توافقاً اجتماعياً ونفسياً.
- ٢- وجود فروق بين الإناث والذكور في إدراك متغيرات الرعاية الوالدية والاستقلالية والتقبل، حيث أن الإناث أكثر إدراكاً لتقبل الوالدين في حين أدرك الذكور أن الآباء يمنحهم حرية أكثر واستقلالية أكبر عن الإناث.
- ٣- أجرى جودي وآخرون (Judy D., et al., 1994) دراسة هدفت إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

- ١- هل توجد علاقة بين السلوك العدواني وافتقاد الصداقة فيما بين الأخوة من جهة وبين الفروق الفردية في السلوكيات الداخلية والظاهرية بين الأخوة في مرحلة الطفولة المتوسطة والمراهقة المبكرة.
- ٢- هل توجد علاقة بين السلوك العدواني وافتقاد الصداقة فيما بين الأخوة وبين التوافق وتفاعل الأم مع الطفل في مرحلة الطفولة المتوسطة والمراهقة المبكرة.

٣- هل توجد علاقة بين السلوك العدواني وافتقار الصداقة فيما بين الأخوة في مرحلة الطفولة المبكرة وبين السلوك الداخلي والظاهري للطفل في مرحلة المراهقة المبكرة.

وقد تكونت عينة الدراسة من ٧٨ طفلاً وطفلة من ٣٩ أسرة بواقع طفلين من كل أسرة وتمت زيارة الأسر في الفترة الأولى، وكان عمر الأطفال الأصغر ٣ سنوات والأكبر من ٥-٦ سنوات. تمت الزيارة الثانية بعد ٥ سنوات من الأولى وتمت الزيارة الثالثة بعد عامين من الزيارة الثانية وأصبح عمر الأكبر ١٢-١٣ سنة والأصغر ١٠ سنوات، وقد استخدم الباحثون الأدوات الآتية:

١- مقياس التفاعل بين الأخوة (Stocker et al, 1989)

٢- مقياس توافق الطفل (Achenbach, 1991)

وقد أسفرت النتائج عن:

١- وجود علاقة بين سلوكيات الأمهات سريعات الغضب وبين كل من السلوك العدواني للأبناء وسوء التوافق بينهم.

٢- وجود علاقة سالبة بين كل من السلوك العدواني ونقص الصداقة لدى الأخوة وبين درجة توافقهم.

٣- وجود علاقة بين السلوك الداخلي والظاهري للطفل في مرحلة المراهقة المبكرة وبين السلوك العدواني وافتقار الصداقة بين الأخوة.

٤- أجرى لورانس ستينبرج وآخرون (Laurence S., et al., 1994)

دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (ديمقراطية - تسلطية - تساهلية - اهمالية) وبين التوافق. وقد تكونت العينة ٢٣٥٣ تلميذاً وتلميذة من تسع مدارس في ويسكونسن وشمال كاليفورنيا تتراوح أعمارهم فيما ١٤-١٨ عاماً. وقد استخدم الباحثون الأدوات الآتية:

١- مقياس المتغيرات الديموجرافية (إعداد الباحثين)

٢- أسلوب المعاملة الوالدية إعداد (Maccaly, 1971) & (Harter, 1982)

٣- مقياس الإنجاز الأكاديمي (إعداد Harter, 1982)

٤- مقياس السلوك المشكل (إعداد Steinberg, et al., 1981)

وقد وضع الباحثون أربعة أبعاد رئيسية للتوافق هي:

- ١- النمو النفسي ويندرج تحته ثلاثة أبعاد فرعية هي: الاعتماد على الذات، التوجيه للعمل، والكفاية الاجتماعية.
 - ٢- الانجاز الأكاديمي: ويندرج تحته ثلاثة أبعاد فرعية هي متوسط درجات التلميذ والتوجه المدرسي والكفاءة الأكاديمية.
 - ٣- الضيق النفسي ويندرج تحته بعدين هما أعراض نفسية، وأعراض جسمية.
 - ٤- السلوك المشكل ويندرج تحته ثلاثة أبعاد فرعية: سلوكيات مدرسية غير سوية و تعاطي الكحول والمخدرات والجناح.
- وقد أسفرت النتائج عما يلي:

- ١- يختلف الاعتماد على الذات والاتجاه نحو العمل باختلاف أساليب المعاملة الوالدية.
- ٢- يختلف الاتجاه نحو المدرسة والكفاءة الأكاديمية باختلاف أساليب المعاملة الوالدية.
- ٣- تختلف الأبعاد الفرعية للسلوك المشكل باختلاف أساليب المعاملة الوالدية.
- ٤- تختلف الأعراض الجسمية باختلاف أساليب المعاملة الوالدية.

٥- أجرى لورانس ومارك (Laurence A. and mark A., 1994)

دراسة هدفت إلى اكتشاف تأثير التقبل الأسري والضبط الأسري على توافق صغار المراهقين. وقد أخذت العينة من مدرستين بوسط غرب مدينة دايتون بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد بلغ حجم العينة الأولى ٨٥١ من طلبة الصف السادس والسابع، وبلغ حجم العينة الثانية ٦٤٤ من الصف الخامس والسادس. وقد استخدم الباحثان الأدوات الآتية:

- ١- مقياس الكفاية النفسية (إعداد Terry & Coie, 1991).
- ٢- مقياس تبرير السلوك والضبط والتقبل (إعداد Jorkay, et al., 1989).

وقد أسفرت النتائج عن:

- ١- وجود علاقة بين كل من الضبط الأسري والتقبل الأسري وبين الكفاية النفسية في حين توجد علاقة سالبة بينهما وبين مشاكل التنظيم الذاتي.

٢- وجود علاقة بين كل من الضبط الأسري والتقبل الأسري وبين قدرة المراهق على اكتساب جماعة الرفاق، وهذا يعني أن هناك علاقة بين التقبل الأسري والضبط الأسري وبين توافق الأبناء في مرحلة المراهقة المبكرة.

٦- أجرى راند (Rand D. Conger, 1995) دراسة هدفت إلى عمل نموذج تأملي لتأثير الضغوط التي يتعرض لها الوالدان على توافق المراهقين، وتتكون الدراسة من عيّنتين: الأولى تتكون من ٧٥ أسرة في أوريغون بالولايات المتحدة الأمريكية يعيشون في مناطق تنتشر فيها الجرائم وذات دخول منخفضة، وتتكون الأسرة من أبوين شرعيين وابن في الصف السابع، وتم اختيار التلاميذ من عشر مدارس ابتدائية متوسط أعمارهم ١١,٨ سنة، وتتكون العينة الثانية من ٢١٥ أسرة بولاية أيوا الأمريكية يعيشون في وسط اجتماعي أعلى ومستوى اقتصادي أقل من العينة الأولى، وتتكون هذه العينة من أبوين شرعيين وابن في الصف السابع من المدارس الثانوية، ومتوسط أعمارهم ١٢,٧. وقد استخدم الباحث الأدوات الآتية:

- ١- مقياس العقاب الوالدي (إعداد Patterson, et al., 1983).
 - ٢- مقياس اكتئاب الوالدين (إعداد Handdoff, 1977).
 - ٣- مقياس انحراف المراهقين (إعداد Patterson, 1991).
- وقد أسفرت النتائج عن:

- ١- وجود علاقة بين الضغوط الحادة التي يتعرض لها الوالدان وبين اكتئابهما.
 - ٢- وجود علاقة بين اكتئاب أحد أو كلا الوالدين وبين التساهل في تأديب المراهق.
 - ٣- وجود علاقة بين التساهل في تأديب المراهق وبين انحرافات المراهق.
 - ٤- وجود علاقة بين انحرافات المراهق وبين كل من انخفاض مستوى الانجاز الأكاديمي وضعف العلاقات مع الرفاق، والقيام بسلوكيات مضادة للمجتمع.
- وهذا يعني أن الضغوط الحادة التي يتعرض لها الوالدان لها علاقة بالتوافق المدرسي والنفسي والاجتماعي للمراهقين.

٧- أجرت سوزي وآخرون (Susie D. Lambory, et al., 1996) دراسة هدفت إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١- هل الأسلوب التسلطي في المعاملة الوالدية يؤثر على توافق المراهق.

٢- هل تختلف العلاقة بين الممارسات الوالدية وبين توافق المراهقين باختلاف المجموعات العرقية.

وقد تم استخدام مصدرين لجمع البيانات أحدهما من الإحصاء الرسمي للسكان والآخر من عينة تتكون من ست مدارس ثانوية بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وتم جمع البيانات على مرحلتين خلال عامين من ٣٥٩٧ تلميذا في تلك المدارس. وقد أعد الباحثون الأدوات الآتية:

١- مقياس صنع القرار.

٢- مقياس المحيط الاجتماعي.

٣- مقياس التغيرات الديموجرافية والمقاييس.

وقد أسفرت النتائج عن:

١- القرارات أحادية الجانب لها علاقة بالسلوكيات المنحرفة غير المنضبطة، في حين أنها لا تؤثر على الانجاز الأكاديمي وعلى النمو النفسي وذلك بالنسبة للأمريكي ذي الأصول الأفريقية.

٢- القرارات أحادية الجانب لها تأثير سلبي على الانجاز الأكاديمي والنمو النفسي للأمريكي ذوي الأصول الإسبانية والأوربية.

٣- القرارات المشتركة لها علاقة عكسية على السلوكيات المنحرفة بالنسبة للأمريكيين ذوي الأصول الأفريقية، ولها علاقة موجبة بالانجاز الأكاديمي، والنمو النفسي بالنسبة للأمريكيين ذوي الأصول الأوربية والإسبانية والأفريقية. وهذا يعني أن صنع القرار الأسري له علاقة بتوافق المراهقين.

٨- أجرت بريندا وجولي (Brenda L, and Julie L., 1998) دراسة

هدفت إلى التعرف على تفضيل الوالدين لصغار الأبناء في الأسر المختلفة، ودراسة العلاقة بين التوافق ونوعية العلاقات الأسرية المشار إليها. وقد تكونت عينة الدراسة من ٦٢ أسرة مكونة من آباء وأمهات واثنين من الأخوة على الأقل على أن يكون عمر الطفل الأصغر من ١٢-١٦ شهر والأكبر من ٢-٦ سنوات، على أن

يكون الزوجان في المجتمع الأمريكي من أصل أوروبي ومدة الزواج لا تزيد عن سبع سنوات. وقد استخدم الباحثان الأدوات الآتية:

١- مقياس التفرقة الوالدية في المعاملة (إعداد Daniel, et al., 1985).

٢- مقياس العلاقات الأخوية (إعداد Volling, 1997).

وقد أسفرت النتائج عن:

١- وجود ثلاث مستويات من التفرقة في المعاملة وهي تفضيل الأخ الأصغر

على الأكبر وتفضيل الأخ الأكبر على الأصغر. والمساواة في المعاملة.

٢- أن تحيز أحد الوالدين لأحد الأبناء يؤدي إلى خلاقات زوجية تؤثر على التوافق الزوجي.

٣- أن تحيز أحد الوالدين أو كليهما إلى الطفل الأصغر يؤدي إلى قلق واكتئاب الابن الأكبر مما يقلل من درجة التوافق النفسي له.

التعليق:

بعد استعراض الدراسات السابقة التي تيسر للباحثة الإطلاع عليها حول بعد التوافق الأسري، أمكن للباحثة التركيز على النقاط التالية:

١- إن بعض الدراسات استعانت بعينة صغيرة الحجم إلى حد ما كما في دراسة مهجة عبد المعز (١٩٩١)، وجودي وآخرون (١٩٩٤)، وبريندا وآخرون (١٩٩٨)، ولا شك أن صغر حجم العينة يؤدي إلى قلة الثقة في النتائج التي تسفر عنها الدراسات.

٢- توجد علاقة بين كل من التقبل الأسري، والضبط الأسري والقرارات المشتركة داخل الأسرة، والاعتماد على الذات وحب المدرسة وبين التوافق الأسري للأبناء.

٣- توجد علاقة سالبة بين كل من الضغوط الحادة والأزمات الاقتصادية، والقرارات أحادية الجانب، السلوك العدواني، ونقص الصداقة بين الأخوة، وتحيز أحد الوالدين أو كليهما إلى أحد الأبناء وبين التوافق الأسري.

٤- يختلف كل من الاعتماد على الذات، الاتجاه نحو المدرسة والانجاز الأكاديمي، السلوك المشكل باختلاف أساليب المعاملة الوالدية.

٥- توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التوافق الأسري لصالح الإناث. وخلاصة القول: أن العلاقات الأسرية المبنية على المساندة والدفع الوالدي، البعيدة عن التسلط والتحكم مع المتابعة والمشاركة في صنع القرار وعدم المحابة بين الأخوة تحقق توافقاً أسرياً، والأطفال المتوافقين أسرياً أكثر اعتماداً على أنفسهم وتحملوا للمسئولية ولديهم قدر كبير من الثبات الانفعالي، والخلو من الاضطرابات النفسية.

ج- دراسات تناولت التوافق المدرسي:

١- أجرى إريك وجون (Eric F. and John T., 1989) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والتوافق المدرسي لأطفال المدارس الابتدائية، مع التركيز على دور المساندة الاجتماعية ومهارات حل المشكلات الاجتماعية. وقد تكونت العينة من ٣٦١ من تلاميذ الصف الثالث إلى الخامس منهم ١٩٥ من الإناث، ١٦٦ من الذكور في أربع مدارس في توليدو ونورسود بولاية أوهايو الأمريكية من مستوى اقتصادي منخفض ومتوسط. وقد استخدم الباحثان المقياس التالية:

١- مقياس التوافق المدرسي ويشمل تقريرات التلميذ والمدرس والوالدين.

٢- مقياس المساندة الاجتماعية (إعداد Dubow & Uhman, 1989)، (Miller, 1977) ويشمل مساندة الأسرة ومساندة المدرس ومساندة جماعة الرفاق.

٣- مقياس حل المشكلات (إعداد Hightower et al, 1989) ويشمل حلول تأكيد الذات وحلول العدوانية والفعالية وأحداث الحياة الضاغطة والجنس والمكانة الاجتماعية.

وقد أسفرت النتائج عن:

٢- وجود علاقة سالبة بين أحداث الحياة الضاغطة وبين التوافق المدرسي.

٢- وجود علاقة بين المساندة الاجتماعية وبين التوافق المدرسي.

٣- وجود علاقة بين مهارات حل المشكلات الاجتماعية وبين التوافق المدرسي.

٢- أجرى جاري (Gary W. Ladd, 1990) دراسة هدفت إلى الإجابة على السؤال "هل من مؤشرات التوافق المدرسي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة

أن يكون له اصدقاء يحتفظ بهم، ويكون صداقات جديدة، ويكون محبوباً بين زملائه في الفصل؟" وتتكون العينة من ٧٢ تلميذاً من تلاميذ الحضانة منهم ٣٨ من الذكور، ٣٤ من الإناث من مستوى اجتماعي اقتصادي متوسط في ولاية ينوي بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد تم الحصول على البيانات على ثلاث مراحل الأولى في أول دخول المدرسة، والثانية بعد شهرين من دخول المدرسة، والثالثة في نهاية العام الدراسي. وقد استخدم الباحث الأدوات الآتية:

- ١- مقياس التوافق المدرسي (إعداد Behar, 1977).
 - ٢- ادراكات المدرسة (إعداد Bohat, et al., 1980).
 - ٣- مقياس القلق وتجنب المدرسة (إعداد الباحث).
 - ٤- تقارير المدرسين عن الصداقة والرفاق (إعداد Coie et al., 1982).
- وقد أسفرت النتائج عن:
- ١- وجود علاقة بين كل من النضج العمري، والخبرات المدرسية السابقة من جهة وبين الانجاز الأكاديمي.
 - ٢- وجود علاقة بين كل من عدد الأصدقاء الذين يحتفظ بهم في بداية العام وعدد الأصدقاء الحميمين في نهاية العام من جهة وبين الادراكات المدرسية من جهة أخرى (التوافق المدرسي).
 - ٣- وجود علاقة بين عدد الأصدقاء الجدد في بداية العام وبين كل من الادراكات المدرسية، والانجاز الأكاديمي (التوافق المدرسي).
 - ٤- وجود علاقة سالبة بين عدد الأصدقاء الجدد في بداية العام وبين القلق وتجنب المدرسة (التوافق المدرسي).
 - ٣- أجرت نشوة عمر الفاروق (١٩٩٠) دراسة هدفت إلى بحث مكونات العلاقات بين التنشئة الاجتماعية لطلاب الجامعة وبين توافقيهم الدراسي. كما هدفت إلى دراسة علاقة التنشئة الاجتماعية ببعض المتغيرات مثل الشخصية والذكاء، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، الجنس. وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالب وطالبة من طلاب جامعة المنيا بكلية الآداب والعلوم.
- وقد استخدمت الباحثة المقاييس الآتية:

- ١- مقياس اتجاهات التنشئة الاجتماعية للآبناء (تعريب: فايزة يوسف).
 - ٢- مقياس التوافق الدراسي (ترجمة: السيد خيرى).
 - ٣- اختبار الشخصية الاسقاطي الجمعي (تعريب: محمود السيد أبو النيل).
- وأُسفرت النتائج عن:
- ١- وجود علاقة بين بعض أساليب التنشئة الاجتماعية وبين التوافق الدراسي، عدا أسلوبى الضبط، وعدم الاتساق في المعاملة.
 - ٢- وجود علاقة بين نسبة الذكاء والتوافق المدرسي فالأذكاء أكثر توافقاً دراسياً.
 - ٣- لا توجد علاقة بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي وبين التوافق المدرسي.
 - ٤- وجود علاقة بين التوافق الدراسي وبين بعض سمات الشخصية مثل السعادة، الرعاية ، الانتماء، طلب النجدة، ومعامل انخفاض التوتر.
- ٤- أجرى كونستانس وجاكلين (Constance A. and Jacquelynne S.,) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين التغيرات في الحالة الوظيفية للآب وبين التوافق المدرسي. وقد تكونت عينة الدراسة من ٨٨٣ من تلاميذ وتلميذات بعض المدارس الثانوية في ميتشجان بالولايات المتحدة الأمريكية، وقبل وبعد الانتقال إلى المرحلة الثانوية في دراسة طولية استمرت عامين. وقد شملت عينة الدراسة المدرسين وأمهات التلاميذ. وتم تقسيم الطلبة من حيث الحالة الوظيفية للآب إلى أربع مجموعات: أبناء لهم آباء بدون عمل، وآباء يعملون في وظائف أقل شأنًا، وآباء عانوا إلى عملهم، وآباء مستقرون في عملهم.
- وقد استخدم الباحثان:
- ١- مقياس المكانة الوظيفية ومستوى تعليم الآب (إعداد Kessler, et al., 1989)
 - ٢- السلوك غير السوي للمراهق (إعداد Kulka, et al., 1980)
 - ٣- الكفاءة الاجتماعية للمراهق (إعداد Ackenback, et al., 1987)
- وقد أسفرت النتائج عن:
- ١- وجود علاقة عكسية بين الوظيفة الأقل شأنًا لآباء التلاميذ وبين الكفاءة الاجتماعية للتلاميذ (التوافق المدرسي).

٢- توجد علاقة بين استقرار الآباء في العمل وبين الكفاءة الاجتماعية للتلاميذ (التوافق المدرسي).

٥- أجرت ميليسا وآخرون (Melissa E., et al., 1994) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى اختلاف نبذ الرفاق باختلاف النمو والجنس، ودراسة التوافق السلوكي والأكاديمي للأطفال كدالة مؤقتة ومستديمة لنبذ جماعة الرفاق، وقد تم جمع البيانات في أربع سنوات (١٩٨٦ - ١٩٨٩) من مدارس حكومية بولاية كارولينا الأمريكية، وتم تقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات منفصلة شملت المجموعة الأولى أطفال من الصف الثاني إلى الصف الخامس، والثانية من الصف الثاني إلى السادس والثالثة من الصف الرابع إلى الصف السابع. وقد بلغ حجم العينة التي خضعت للتحليل ٦٢٢ تلميذاً وتلميذة. وقد استخدم الباحثون أدوات من أعدادهم هي:

١- وصف السلوكيات مثل العدوانية، الانسحابية، والقلق.

٢- تغيب التلميذ عن المدرسة.

٣- مقياس تقارير المدرس للإنجاز الأكاديمي.

٤- المكانة السوسيو مترية للتلميذ، مقياس نبذ الرفاق.

٥- مقياس التوافق المدرسي.

وقد أسفرت النتائج عن:

١- اختلاف نبذ جماعة الرفاق باختلاف النمو فقد أظهر الطفل الأصغر تأثراً أكثر من الطفل الأكبر بنبذ جماعة الرفاق.

٢- اختلاف نبذ جماعة الرفاق باختلاف الجنس فقد أظهر الإناث تأثراً أكثر من الذكور.

٣- أن كل مستويات النبذ لها علاقة ذات دلالة إحصائية بغياب التلميذ عن المدرسة.

٤- أن المعاناة المستديمة والمؤقتة من نبذ جماعة الرفاق لها علاقة ذات دلالة بالمشكلات السلوكية الخارجية، والداخلية.

٦- أجرى روبرت وآخرون (Robert D., et al., 1995) اكتشاف العلاقة

بين الحرمان الاقتصادي للأسرة والخبرات البيئية المباشرة للمراهق، والتعرف على العلاقة بين الحرمان الاقتصادي للأسرة والتوافق المدرسي والنفسي والاجتماعي للمراهق، وكذلك التعرف على العلاقة بين الخبرات البيئية المباشرة وبين التوافق

النفسي والاجتماعي للمراهق. وقد تكونت عينة الدراسة من ٣٩٨ تلميذاً من تلاميذ الصف السابع حتى الصف التاسع في ثلاث مدارس ثانوية عامة تتسم بانخفاض المستوى الاقتصادي الاجتماعي في منطقة ريفية بجنوب شرق الولايات المتحدة الأمريكية. وقد استخدم الباحثون ثلاثة مصادر لجمع البيانات هي التقرير الذاتي وسلوك المدرس والانجاز المدرسي من خلال البيانات المسجلة، كما استخدموا الأدوات الآتية:

- ١- مقياس المناخ الأسري (إعداد Moos, 1974)
 - ٢- مقياس المساندة الاجتماعية للأسرة (إعداد Procidino, 1983)
 - ٣- مقياس المناخ المدرسي (إعداد Trickett & Moss, 1974)
 - ٤- نبذ الأم، نبذ الأب (إعداد Rohner, 1989)
 - ٥- مقياس الحرمان الاقتصادي (إعداد الباحثين)
- ويتكون مقياس الحرمان الاقتصادي من الحالة الوظيفية للأب والأم، والمستوى التعليمي للأم والأب. وقد أسفرت النتائج عن:

- ١- وجود علاقة بين الحرمان الاقتصادي للأسرة وبين الخبرات البيئية المباشرة للمراهق.
- ٢- وجود علاقة بين الخبرات البيئية المباشرة وبين التوافق المدرسي والنفسي والاجتماعي للمراهق.
- ٣- وجود علاقة بين الحرمان الاقتصادي للأسرة وبين التوافق المدرسي والنفسي والاجتماعي للمراهق.
- ٧- أجرى جاري وآخرون (Gary W., et al., 1996) دراسة هدفت إلى التعرف على نوعية وطبيعة الصداقة كمؤشر للتوافق المدرسي في مرحلة الطفولة المبكرة. وتتكون العينة من ٨٢ طفلاً في مرحلة الحضانة منهم (٤٢) من الإناث، (٤٠) من الذكور من أسر منخفضة وأسر متوسطة المستوى الاقتصادي الاجتماعي، وتم اختيارهم من (١١) فصل مدرسي في ولاية إلينوى بالولايات المتحدة الأمريكية، وتم سؤال الأطفال عن إختيار خمسة أصدقاء مفضلين إليه وترتيبهم حسب الأفضلية وهي دراسة سيسيومترية. وقد استخدم الباحثون مقاييس من إعدادهم هي:
- ١- مقياس الصداقة وعمليات الصداقة.

٢- الرضا عن الصداقة.

٣- التوافق المدرسي (الوحدة، وعدم الرضا عن المجتمع المدرسي، ومساندة جماعة الرفاق، وحب المدرسة وتجنبها، الارتباط بالفصل والاستقلال عنه، والانجاز الأكاديمي). وقد أسفرت النتائج عن:

١- أن الأطفال الصغار أكثر رضاءاً عن الصداقة عندما يدركون أنها ذات مستويات أعلى من المصداقية والاقتصار على شخصه، وأنها ذات مستويات أدنى من الصراع.

٢- أن الذكور أكثر صراعاً في صداقتهم من الإناث.

٣- وجود علاقة بين نوعية وطبيعة الصداقة وبين الأبعاد الفرعية للتوافق المدرسي كل على حدة.

٨- أجرى جاري وآخرون (Gary W. Ladd, et al., 1997) دراسة

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أشكال علاقات الرفاق (الصداقة، تقبل الرفاق، التضحية) وبين التوافق المدرسي في سنوات الحضانة، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طفلاً منهم ٩٥ من الإناث و ١٠٥ من الذكور من ١٦ فصلاً من فصول الحضانة ذات اليوم الكامل تخدم ثلاثة أحياء بوسط غرب الولايات المتحدة، كان متوسط عمر الطفل ٥,٥ سنة. وقد استخدم الباحثون المقياسين الآتيين:

١- مقياس أشكال علاقات الرفاق وهو يشمل الصداقة والتضحية - وتقبل الرفاق). (تعديل Asher, et al., 1979)

٢- مقياس التوافق المدرسي وهو يشمل حب المدرسة والانجاز الأكاديمي، الاندماج في الفصل، عدم الرضا عن المناخ المدرسي. (Asher, et al., 1992) وقد أسفرت النتائج عن:

١- وجود علاقة بين حب المدرسة وتجنبها وبين تقبل الرفاق والتضحية من أجلهم.

٢- وجود علاقة بين عدد الأصدقاء وبين حب المدرسة.

٣- وجود علاقة بين عدد الأصدقاء وبين الانجاز الأكاديمي.

٤- وجود علاقة بين اختيار صديق مفضل وبين الاستعداد الأكاديمي والاندماج في الفصل.

٩- أجرى جريجوري وآخرون (Gregory S., et al., 1997) دراسة

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المساندة الوالدية والمحيط البيئي وبين التوافق المدرسي للأطفال. وقد تكونت عينة الدراسة من ٥٨٥ أسرة لهم أطفال من سن ٥ سنوات إلى ١١ سنة من الذكور والإناث من أسر أمريكية من أصل أوروبي وأفريقي. وقد استخدم الباحثون الأدوات الآتية:

- ١- مقياس القسوة في المعاملة الوالدية (إعداد الباحثين)
 - ٢- مقياس المساندة الوالدية ويشمل الاحتواء - الدفء - قسوة العقاب - التعليم الفعال - المناقشة الهادئة مع أفراد الأسرة. (إعداد الباحثين)
 - ٣- مقياس التوافق المدرسي ويشمل تبرير المشكلات والمهارات الاجتماعية، والانجاز الأكاديمي. (إعداد Achenbach, et al., 1986)
- وقد أسفرت النتائج عن:

- ١- وجود علاقة سالبة بين بعض أبعاد المساندة الوالدية (المناقشة الهادئة والتعليم الفعال) وبين بعد تبرير المشكلات في التوافق المدرسي.
- ٢- وجود علاقة سالبة بين بعد قسوة العقاب في المساندة الوالدية وبين بعد المهارات الاجتماعية في التوافق المدرسي.
- ٣- وجود علاقة موجبة بين بعد المناقشة الهادئة في المساندة الوالدية وبين بعد المهارات الاجتماعية في التوافق المدرسي.
- ٤- وجود علاقة سالبة بين بعد قسوة العقاب في المساندة الوالدية وبين بعد الانجاز الأكاديمي في التوافق المدرسي.
- ٥- وجود علاقة موجبة بين بعض أبعاد المساندة الوالدية (الاحتواء والدفء الوالدي) وبين بعد الانجاز الأكاديمي في التوافق المدرسي.

١٠- أجرى بيتر وجريجوري (Peter B. and Gregory C., 2001) دراسة

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التفاوض وتوافق التلاميذ، وعلاقة كل منها بکراهية المدرسة، ومدى اختلاف تلك العلاقات باختلاف الجنس. وتكونت عينة الدراسة من ١٠٢ تلميذاً منهم ٥٥ من الذكور، ٤٧ من الإناث في السنة الأولى من

المدارس الثانوية في العاصمة الاسترالية يتراوح أعمارهم من ١٢-١٤ سنة واستخدم الباحثان الأدوات الآتية:

- ١- مقياس درجة التفاؤل (إعداد، Chang, et al.)
 - ٢- مقياس القلق والاكتئاب (إعداد، Martin, et al.)
 - ٣- مقياس درجة الكراهية (إعداد، Dalglish, et al.)
 - ٤- التوافق من وجهة نظر التلميذ والمدرس (إعداد الباحثين)
- وقد أسفرت النتائج عن:

- ١- أن الإناث ذوات مستويات تفاؤلية أعلى من الذكور، ومستويات كراهية المدرسة أقل من الذكور.
- ٢- أن الإناث أكثر توافقاً مع المدرسة.
- ٣- عدم وجود فروق دالة بين الجنس فيما يتعلق بمستويات الاكتئاب والقلق.
- ٤- وجود علاقة سالبة بين كل من الاكتئاب وكراهية المدرسة وبين توافق التلميذ.
- ٥- وجود علاقة سالبة دالة احصائياً بين التشاؤم وبين توافق التلميذ مع البيئة المدرسية.

التعليق:

بعد استعراض الدراسات السابقة التي تيسر للباحثة الاطلاع عليها حول بعد التوافق المدرسي أمكن للباحثة التركيز على النقاط التالية:

- ١- اختلاف المجتمع من بيئة لأخرى يترك بصماته الواضحة على شخصية المفحوصين، فمعظم الدراسات قد أجريت على عينة من الأفراد من دول مختلفة إلا دراسة واحدة أجريت في جمهورية مصر العربية هي دراسة نشوة عمر الفاروق (١٩٩٠)، كما أن معظم الدراسات الأجنبية قد أجريت في المجتمع الأمريكي إلا دراسة واحدة قد أجريت في المجتمع الاسترالي وهي دراسة بيتر وجريجوري (٢٠٠١) ولذلك فإنه لا يمكن تعميم النتائج لاختلاف المجتمع المصري عن المجتمعات الأخرى.

- ٢- إن بعض الدراسات استعانت بعينة صغيرة الحجم إلى حد ما كما في دراسة جراي (١٩٩٠)، ودراسة جراي وآخرون (١٩٩٦)، دراسة بيتر

وجريجوري (٢٠٠١)، ولا شك أن صغر حجم العينة يؤدي إلى قلة الثقة في النتائج التي تسفر عنها.

٣- توجد علاقة بين التوافق المدرسي، وبين كل من النضج العمري للطفل، والخبرات المدرسية، وعدد الأصدقاء الذين يحتفظ بهم الطفل، وعدد الأصدقاء الحميمين، وعدد الأصدقاء الجدد، والمساندة الاجتماعية، ومهارات حل المشكلات، ونوعية وطبيعة الصداقة، وتقبل الرفاق والتضحية من أجلهم، ونسبة الذكاء والسعادة والرعاية والانتماء واستقرار الآباء في العمل وحب المدرسة.

٤- توجد علاقة سالبة بين التوافق المدرسي، وكل من أحداث الحياة الضاغطة والحرمان الاقتصادي للأسرة وقسوة العقاب الوالدي وكراهية المدرسة ونبذ الزملاء والتشاؤم والاكتئاب وبين التوافق المدرسي.

٥- لا توجد علاقة دالة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي وبين التوافق المدرسي.

٦- توجد فروق دالة بين الإناث والذكور في التوافق المدرسي لصالح الإناث. ونخلص من ذلك إلى أن التوافق المدرسي يشمل العلاقة مع الزملاء والعلاقة مع المدرسين، وحب المدرسة والمواد الدراسية، المهارات والأنشطة المدرسية.

د- دراسات تناولت التوافق النفسي والاجتماعي:

١- أجرت حنان محمود بحر (١٩٩١) دراسة هدفت إلى الإجابة عن التساولين الآتيين:

- ١- هل يختلف التوافق الشخصي لدى الأطفال باختلاف مستوى الابتكار؟
- ٢- هل توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي؟ ومتى تكونت عينة الدراسة من ٢٥١ من تلاميذ وتلميذات الصفين الخامس والسادس ببعض المدارس الابتدائية بمحافظة القاهرة. وقد استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

- أ- اختبار تورانس للتفكير الابتكاري (تعريب عبد الله سليمان وفؤاد أبو حطب)
- ب- اختبار الشخصية للأطفال (إعداد عطية هنا)
- ج- اختبار الذكاء المصور (إعداد أحمد زكي صالح)

وقد أسفرت النتائج عن:

١- وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي لصالح الذكور.

٢- اختلاف التوافق الاجتماعي باختلاف مستوى القدرة على التفكير الابتكاري (المرتفع - المتوسط - المنخفض) لصالح الأطفال ذوي المستوى المرتفع من التفكير الابتكاري.

٣- وجود فروق دالة في التوافق العام بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

٤- اختلاف التوافق العام باختلاف المستوى الابتكاري المرتفع والمنخفض لصالح الأطفال ذوي المستوى الابتكاري المرتفع.

٢- أجرت نجاح حسن خليفة (١٩٩٣) دراسة هدفت إلى اكتشاف العلاقة بين العدوانية لدى المراهقين وبين توافقيهم، ومدى اختلافها باختلاف الجنس أو بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي. وقد تكونت العينة من ٤٨٤ من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة القاهرة من ست مدارس تتراوح أعمارهم من ١٥,٥ - ١٨ سنة، وقد استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

١- مقياس مثيرات السلوك العدواني (إعداد الباحثة)

٢- مقياس التوافق لروتر (إعداد صفاء الأسر)

٣- استمارة المستوى الثقافي الاجتماعي (إعداد الباحثة)

وأسفرت النتائج عن:

١- وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين السلوك العدواني وبين التوافق بوجه عام وتظهر العلاقة بصورة أوضح لدى عينة الإناث بدرجة أكبر منها لدى عينة الذكور.

٢- وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين مستوى العدوان وبين مستويات التوافق المختلفة لدى الذكور في حين تختلف تلك النتيجة لدى عينة الإناث.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في أشكال السلوك العدواني لصالح الذكور.

٤- وجود فروق بين الذكور والإناث في كل من السلوك العدواني الضمني واللفظي الصريح لصالح الذكور.

٣- أجرت هالة فاروق أحمد (١٩٩٣) دراسة هدفت إلى إلقاء الضوء على ما تتمتع به الطالبات المتفوقات دراسياً في المرحلة الثانوية من توافق نفسي واجتماعي ودراسي يدفعها إلى مزيد من العمل والتخطيط للمستقبل بوضوح، وقد تكونت العينة من ٤٣١ طالبة من طالبات المرحلة الثانوية تتراوح أعمارهن من ١٥-١٧ عاماً، وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

١- مقياس التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي (إعداد الباحثة)

٢- استمارة البيانات الشخصية والاجتماعية (إعداد فايزة يوسف ١٩٨٠)

وأُسفرت النتائج عن:

١- وجود فروق في درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطالبات المتفوقات

دراسياً بالمرحلة الثانوية لصالح طالبات الفرق الأعلى (الصفين الثاني والثالث).

٢- وجود فروق في درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطالبات المتفوقات

دراسياً بالمرحلة الثانوية بشعبتيها العلمي والأدبي لصالح طالبات القسم الأدبي.

٣- وجود فروق في درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطالبات المتفوقات

دراسياً بالمرحلة الثانوية تبعاً للصفوف الدراسية الثلاثة.

٤- وجود تأثير للترتيب الميلادي والعمر الزمني على درجة التوافق النفسي

للطالبات، وأثبتت النتائج أن هناك فروق دالة إحصائية لصالح الطالبات ذوات

الترتيب الميلادي الثاني والخامس ولصالح الطالبات الأكبر سناً.

٥- وجود علاقة سالبة بين كل من مستوى تعليم الأم وعدد أفراد الأسرة.

٦- وجود علاقة إحصائية موجبة بين دخل الأسرة ووظيفة كل من الأب والأم.

٧- عدم وجود علاقة دالة بين المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة وبين التوافق النفسي.

٤- أجرى سمير عبد الغفار إبراهيم بكر (١٩٩٧) دراسة هدفت إلى

الكشف عن طبيعة العلاقة بين خروج الأم للعمل وبين التوافق النفسي الاجتماعي

للأبناء، وعلاقة هذا التوافق بالجنس. وقد تكونت العينة من ٣٠٠ تلميذاً وتلميذة في

المرحلة الإعدادية من أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات من ثلاث محافظات

هى المنوفية والقليوبية والقاهرة ومن ثلاث مستويات تعليمية ومن وظائف مختلفة. وقد استخدم الباحث الأدوات الآتية:

١- مقياس التوافق النفسي الاجتماعي (إعداد هالة فاروق).

٢- استمارة البيانات الشخصية والاجتماعية (إعداد فايزة يوسف).

وقد أسفرت النتائج عن:

١- وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة التوافق النفسي الاجتماعي لصالح أبناء الأمهات غير العاملات.

٢- وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة التوافق الاجتماعي لأبناء الأمهات العاملات وغير العاملات لصالح الأمهات غير العاملات.

٣- وجود فروق دالة بين الجنسين في درجة التوافق النفسي الاجتماعي لأبناء الأمهات العاملات وغير العاملات لصالح الإناث.

٥- أجرت نوال سليمان رمضان (١٩٩٧) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين نمط الأسرة والمستوى الاقتصادي لها وبين التوافق الاجتماعي. وقد تكونت العينة من تلاميذ الصف الثانى والثالث من المرحلة الثانوية من الذكور والإناث في عينة عمدية قدرها ١٠٠ تلميذ وتلميذة من بعض مدارس القاهرة. وقد أعدت الباحثة استمارة المقابلة وهي تحوي بيانات عن نمط الأسرة، واستمارة المستوى الاقتصادي، ومقياس التوافق الاجتماعي للمرحلة الثانوية. وقد أسفرت النتائج عن:

١- وجود علاقة بين نمط الأسرة وبين التوافق الاجتماعي للتلميذ في المنزل والمدرسة.

٢- وجود علاقة بين مستوى دخل الأسرة والتوافق الاجتماعي للتلميذ في المنزل والمدرسة.

٣- وجود علاقة بين الطموح الاجتماعي وبين مستوى دخل الأسرة.

٥- أجرت فيفيان فايز ابراهيم (١٩٩٨) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة

بين ضغوط الوالدية وبين التوافق الشخصي والاجتماعي لدى أطفال

المرحلة الابتدائية. وقد تكونت العينة من ٣٢٠ من أطفال بعض

المدارس الابتدائية بمحافظة القاهرة التابعة لوزارة التربية والتعليم،

تتراوح أعمارهم ما بين ١٠-١٢ عاماً وتم اختيارها من مدارس حكومية وخاصة وتجريبية ولغات.

وقد استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

- ١- استمارة جمع البيانات (إعداد الباحثة)
- ٢- اختبار الذكاء المصور (إعداد أحمد زكي صالح)
- ٣- مقياس الضغوط الوالدية (إعداد فيولا البيلوي)
- ٤- مقياس الشخصية للأطفال (إعداد عطية هنا)

وقد أسفرت النتائج عن:

- ١- وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح الذكور.
- ٢- وجود فروق دالة إحصائية بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات في التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح أبناء الأمهات غير العاملات.
- ٣- وجود علاقة سالبة بين الضغوط الوالدية وبين توافق الطفل الشخصي والاجتماعي.
- ٤- وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعات الضغوط الوالدية (العليا - الوسطى - الدنيا) على مقياس التوافق النفسي لصالح المجموعة الأعلى.
- ٧- أجرى كريك (Crick, N., 2000) دراسة هدفت إلى اكتشاف العلاقة بين أساليب العدوانية الطبيعية وغير الطبيعية وبين التوافق النفسي والاجتماعي بالنسبة لجنس المراهق، والتنبؤ بدرجة تلك العلاقة، ومدى اختلاف هذه العلاقة باختلاف كل من الجنس والعمر الزمني للمراهقين. وقد تكونت عينة الدراسة من ٥٦٨ من الذكور، ٥٨٨ من الإناث من طلبة الصف السادس الابتدائي من ١٢ مدرسة ابتدائية في عدة ضواحي صغيرة في الينوس Illinois بالولايات المتحدة الأمريكية من جماعات عرقية مختلفة ذات مستوى اجتماعي اقتصادي منخفض ومتوسط، وقد استخدم الباحث الأدوات الآتية:

- ١- التقرير الذاتي للطالب وتقرير جماعة الرفاق عنه (إعداد الباحث)
- ٢- مقياس سلوك الطفل (إعداد كروبناخ وأدلبروك)
- ٣- مقياس التوافق (إعداد الباحث)

وأُسفرت النتائج عن:

- ١- أن الأطفال ذوي العدوانية الصريحة أسوأ توافقاً من الأطفال ذوي العدوانية غير الظاهرة.
- ٢- أن الأطفال ذوي العدوانية غير الظاهرة أسوأ توافقاً من الأطفال غير العدوانيين وفقاً لتقارير المدرسين.
- ٣- اختلاف العلاقة بين العدوانية والتوافق باختلاف العمر، فالأطفال الأكبر سناً ذوي عدوانية أكثر من الأطفال الأصغر سناً، وبالتالي فالأطفال الأكبر سناً أسوأ توافقاً من الأطفال الأصغر سناً.
- ٤- اختلاف العلاقة بين العدوانية والتوافق باختلاف الجنس فالذكور ذوي العدوانية غير الظاهرة أسوأ توافقاً من الإناث ذوات العدوانية غير الظاهرة.

النتائج:

بعد استعراض الدراسات السابقة التي تيسر للباحثة الاطلاع عليها حول بعد التوافق النفسي الاجتماعي، أمكن للباحثة التركيز على النقاط التالية.

- ١- أن بعض الدراسات استعانت بعينة صغيرة الحجم إلى حد ما كما في دراسة نوال سليمان رمضان (١٩٩٧)، ومن المعروف أن صغر حجم العينة يؤدي إلى قلة الثقة في النتائج التي تسفر عنها تلك الدراسات.
- ٢- توجد علاقة بين كل من مستوى دخل الأسرة، ونمط الأسرة، والانتماء والطموح الاجتماعي وبين التوافق النفسي والاجتماعي.
- ٣- توجد علاقة سالبة بين السلوك العدواني للطفل وبين التوافق النفسي والاجتماعي للأبناء.
- ٤- توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في التوافق النفسي والاجتماعي لصالح الذكور.
- ٥- توجد فروق دالة إحصائياً بين مستويات القدرة على التفكير الابتكاري في درجة التوافق النفسي الاجتماعي لصالح الأطفال ذوي المستوى المرتفع من التفكير الابتكاري.

٦- توجد فروق دالة بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات في درجة التوافق النفسي والاجتماعي لصالح أبناء الأمهات غير العاملات.

٧- توجد فروق دالة بين الطالبات المتفوقات دراسياً في الصفين الثاني والثالث الثانوي في درجة التوافق النفسي والاجتماعي لصالح طالبات الفرقة الأعلى.

والمعروف أن التوافق الاجتماعي يتضمن السعادة والالتزام بأخلاقيات المجتمع، والإمتثال لقواعد الضبط الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الناجحة مع الآخرين، وسهولة الاختلاط معهم، وإدراكه وفهمه لطبيعة الأدوار التي يقوم بها والتوافق النفسي والاجتماعي يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية.

وأخيراً، في ضوء أوجه النقد التي توجه إلى الدراسات السابقة والتي تحول دون تعميم نتائجها في المجتمعات التي أجريت بها فضلاً عن المجتمع المصري، وفي ضوء ندرة الاهتمام بالمراهقة المبكرة والمتوسطة كمرحلة متميزة من الارتقاء وبداية للتحول من الطفولة إلى الشباب. فإن الحاجة ماسة إلى إجراء دراسة مصرية عن المخاوف وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال المرحلة العمرية من ١٢-١٦ سنة، ومدى اختلاف هذه العلاقة باختلاف الجنس والمستوى الاجتماعي الثقافي. فعلى حد علم الباحثة ومن خلال استعراض أهداف البحوث والدراسات السابقة لم توجد دراسة واحدة على المستوى المحلي تهدف إلى اكتشاف تلك العلاقة. وبناء على نتائج البحوث والدراسات السابقة ومعرفة النقاط التي لم تركز عليها تلك الدراسات، تم صياغة الفروض التي ستحاول الدراسة التحقق من صحتها.

الفصل الرابع
فروض الدراسة وإجراءاتها

الفصل الرابع

فروض الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الفصل فروض الدراسة وإجراءاتها التي تشمل العينة ومواصفاتها والأدوات والإجراءات والمعالجة الإحصائية.

أولاً: فروض الدراسة:

في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة استطاعت الباحثة صياغة الفروض التالية للإجابة على تساؤلات الدراسة.

الفرض الأول:

"توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين المخاوف والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال".

الفرض الثاني:

"توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال".

الفرض الثالث:

"توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين المخاوف الشائعة لدى الأطفال".

الفرض الرابع:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الثقافية في المخاوف والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال".

الفرض الخامس:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المخاوف والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال".

الفرض السادس:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلتي التعليم الاعدادي والثانوي في المخاوف والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال".

ثانياً: إجراءات الدراسة:

١- عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من تلاميذ وتلميذات المرحلتين الإعدادية والثانوية من مجموعة من المدارس الحكومية بمحافظة القاهرة والتي تقع في ثلاث إدارات تعليمية هي إدارة عين شمس ، إدارة الوايلي ، إدارة مصر الجديدة.

وقد روعي عند اختيار العينة مجموعة من الخصائص التالية:

١- أن تتكون عينة الدراسة من ٣٦٠ تلميذ أو تلميذة من تلاميذ وتلميذات الصف الثاني الإعدادي والثانوي.

٢- أن تتراوح أعمار التلاميذ في عينة الدراسة فيما بين ١٢-١٦ عاماً.

٣- أن يتم اختيار عينة الدراسة من المدارس التي تمثل المستويات الاجتماعية والثقافية المختلفة.

٤- أن يقتصر اختيار العينة على أبناء يعيشون في أسرة مكونة من الأب والأم والأطفال مع استبعاد حالات الطلاق والوفاة وسفر أحد الوالدين لفترة طويلة.

٥- أن تشمل العينة على عدد متساو من الذكور والإناث في المرحلتين. لذلك تم اختيار مدرسة إعدادية للبنين وأخرى للبنات ومدرسة ثانوية للبنين وأخرى للبنات في كل إدارة تعليمية.

وصف العينة:

يتضمن وصف العينة توزيعها على الإدارات التعليمية والمدارس تبعاً للجنس، الفئات العمرية، حجم الأسرة، ترتيب الميلاد، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، مهنة الأب، مهنة الأم، والمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة.

١- بالنسبة لتوزيع العينة على الإدارات التعليمية:

اشتملت العينة على اثني عشر فصلاً، وبلغ عدد التلاميذ في كل فصل ثلاثين تلميذاً، كما اشتملت العينة على عدد متساو من الذكور والإناث في المرحلة الإعدادية حيث بلغ عدد الذكور تسعين تلميذاً وعدد الإناث تسعين تلميذة، وعلى عدد متساو من الذكور والإناث في المرحلة الثانوية حيث بلغ عدد الذكور تسعين تلميذاً وعدد الإناث تسعين تلميذة كما هو موضح بالجدول رقم (١).

جدول رقم (١)

توزيع العينة وفقاً للإدارات والمدارس التعليمية والجنس (ن = ٣٦٠)

اسم الإدارة التعليمية	اسم المدرسة	عدد التلاميذ	
		إناث	ذكور
١- إدارة عين شمس التعليمية	مدرسة الزهراء الثانوية بنات	٣٠	-
	مدرسة ٦ أكتوبر الإعدادية بنات	٣٠	-
	مدرسة عين شمس الثانوية بنين	-	٣٠
	مدرسة مصر الإعدادية بنين	-	٣٠
٢- إدارة الوايلي التعليمية	مدرسة العباسية القديمة الثانوية بنات	٣٠	-
	مدرسة القبة الفداوية الإعدادية بنات	٣٠	-
	مدرسة الحسينية الثانوية بنين	-	٣٠
	مدرسة السبيل الخازندار الإعدادية بنين	-	٣٠
٣- إدارة مصر الجديدة التعليمية	مدرسة مصر الجديدة الثانوية بنات	٣٠	-
	مدرسة مصر الجديدة النموذجية الإعدادية بنات	٣٠	-
	مدرسة الطبري الثانوية بنين روكسي	-	٣٠
	مدرسة الطبري الإعدادية بنين روكسي	-	٣٠
الإجمالي		١٨٠	١٨٠

٢- بالنسبة للعمر:

اتضح أن أكبر نسبة من التلاميذ تبلغ أعمارهم ما بين ١٥-١٦ عاماً، حيث تبلغ نسبتهم حوالي ٤٧% من عينة الإناث والذكور، يليها عدد التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٢-١٣ عاماً، حيث تبلغ نسبتهم ٣٧% من عدد الإناث، ٢٨% من عدد الذكور، وأن أقل نسبة من التلاميذ تتراوح أعمارهم ما بين ١٤-١٥ عاماً، حيث تبلغ نسبتهم حوالي ٤% من عينة الإناث والذكور، كما هو موضح بالجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

توزيع العينة وفقاً للعمر الزمني (ن = ٣٦٠)

فئات عمرية	إناث		ذكور		إجمالي عينة الدراسة	
	ت	%	ت	%	ت	%
١٣-١٢	٦٦	%٣٧	٥١	%٢٨	١١٧	%٣٣
١٤-١٣	٢١	%١٢	٣٦	%٢٠	٥٧	%١٦
١٥-١٤	٨	%٤	٨	%٤	١٦	%٤
١٦-١٥	٨٥	%٤٧	٨٥	%٤٧	١٧٠	%٤٧
الإجمالي	١٨٠	١٠٠	١٨٠	%١٠٠	٣٦٠	%١٠٠

٣- بالنسبة لحجم الأسرة:

اتضح ان حجم الأسرة المكونة من ٤-٥ أفراد تبلغ نسبته نحو ٦١% من العينة، بينما بلغت نسبة حجم الأسرة المكونة من ستة افراد فأكثر حوالي ٣٩% من عينة الدراسة، كما هو موضح بالجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

توزيع العينة وفقاً لحجم الأسرة (ن = ٣٦٠)

عدد أفراد الأسرة	إناث		ذكور		إجمالي عينة الدراسة	
	ت	%	ت	%	ت	%
٤	٤٤	%٢٤	٤١	%٢٣	٨٥	%٢٤
٥	٧١	%٤٠	٦٣	%٣٥	١٣٤	%٣٧
٦	٤٥	%٢٥	٤٤	%٢٤	٨٩	%٢٥
٧ فأكثر	٢٠	%١١	٣٢	%١٨	٥٢	%١٤
الإجمالي	١٨٠	%١٠٠	١٨٠	%١٠٠	٣٦٠	%١٠٠

٤- بالنسبة لمستوى تعليم الأب:

اتضح انخفاض أمية الآباء في عينة الدراسة، حيث قد بلغت نسبة أمية الآباء حوالي ٦% من أفراد العينة، بينما اتضح ارتفاع مستوى التعليم بين الآباء، حيث بلغت نسبة الآباء الذين حصلوا على الشهادة الجامعية الأولى نحو ٤٦% من أفراد العينة، وبلغت نسبة الآباء الحاصلين على الشهادة الثانوية وما في مستواها حوالي ٢٤% من عينة الدراسة، كما هو موضح بالجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)

توزيع العينة وفقاً لمستوى تعليم رب الأسرة (ن = ٣٦٠)

مستوى تعليم الأب		إناث		ذكور		اجمالي عينة الدراسة	
	ت	%	ت	%	ت	%	
١- أمي	٨	٤%	١٤	٨%	٢٢	٦%	
٢- يقرأ ويكتب	٢٣	١٣%	٢٤	١٣%	٤٧	١٣%	
٣- أقل من المتوسط	١٦	٩%	١٧	٩%	٣٣	٩%	
٤- متوسط	٤٦	٢٦%	٤٠	٢٢%	٨٦	٢٤%	
٥- شهادة جامعية	٨٣	٤٦%	٨٢	٤٦%	١٦٥	٤٦%	
٦- ماجستير أو دكتوراه	٤	٢%	٣	٢%	٧	٢%	
الاجمالي	١٨٠	١٠٠%	١٨٠	١٠٠%	٣٦٠	١٠٠%	

٥- بالنسبة لمستوى تعليم الأم:

اتضح انخفاض مستوى أمية الأمهات، حيث بلغت نسبة أمية الأمهات في عينة الدراسة حوالي ١١% من أفراد العينة، بينما اتضح ارتفاع مستوى التعليم بين الأمهات، حيث بلغت نسبة الأمهات اللاتي حصلن على الشهادة الجامعية الأولى نحو ٣٥% من أفراد العينة، وبلغت نسبة الأمهات الحاصلات على الشهادة الثانوية وما في مستواها حوالي ٢٩% من عينة الدراسة، كما هو موضح بالجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥)

توزيع العينة وفقاً لمستوى تعليم الأم (ن = ٣٦٠)

مستوى تعليم الأم		إناث		ذكور		اجمالي عينة الدراسة	
	ت	%	ت	%	ت	%	
١- أمي	١٨	١٠%	٢١	١٢%	٣٩	١١%	
٢- تقرأ وتكتب	٢٥	١٤%	٣٤	١٩%	٥٩	١٦%	
٣- أقل من المتوسط	١٥	٨%	١٥	٨%	٣٠	٨%	
٤- متوسط	٥٢	٢٩%	٥١	٢٨%	١٠٣	٢٩%	
٥- شهادة جامعية	٦٦	٣٧%	٥٩	٣٣%	١٢٥	٣٥%	
٦- ماجستير أو دكتوراه	٤	٢%	-	-	٤	١%	
الاجمالي	١٨٠	١٠٠%	١٨٠	١٠٠%	٣٦٠	١٠٠%	

٦- بالنسبة لمهنة الأب:

اتضح ارتفاع مستوى مهن آباء التلاميذ والتميزات حيث يشير الجدول رقم (٦) إلى ما يلي:

- أ- نسبة الآباء الذين يعملون كعمال غير مهرة (فران - عامل حر - بائع متجول - حارس) هي أقل نسبة حيث بلغت نحو ٢% من أفراد العينة .
- ب- نسبة الآباء الذين يعملون كعمال أنصاف مهرة (عامل حكومة أو شركة - نجار - حداد - بناء - مبيض محارة - نقاش) بلغت نحو ١٢% من أفراد العينة.
- ج- نسبة الآباء الذين يقومون بأعمال يدوية (كهربائي سيارات - عامل تصنيع شنت - سباك - نجار موبيليا - ميكانيكي طباعة) بلغت نحو ٨% من أفراد العينة.
- د- نسبة الآباء الكتابيين والمساعدين (مدير مخازن - صراف خزانة حكومية - مساعد حسابات - مساعد مهندس - مساعد بالقوات المسلحة والشرطة) تبلغ نحو ٢٤% من العينة.
- هـ- نسبة الآباء القائمين بالأعمال الادارية (وكيل مدرسة - تاجر - صاحب مركز اتصالات - مهندس - طبيب - محامي - ملازم أول - نقيب - رائد - مدير قسم) بلغت نحو ٢٤% من العينة.
- و- نسبة الآباء القائمين بالادارة المهنية (صاحب شركة - مدير حسابات - مدير عام - مراقب عام - مقدم - عقيد - عميد) بلغت نحو ٢٤% من العينة.
- ز- نسبة الآباء القائمين بالوظائف التنفيذية المهنية العليا (كبار رجال الأعمال - لسواء - رئيس قطاع - أستاذ مساعد أو أستاذ في الجامعة) بلغت نحو ٦%.

جدول رقم (٦)

توزيع العينة وفقاً لمهنة الأب (ن = ٣٦٠)

الفئات المهنية للأب		إناث		ذكور		اجمالي عينة الدراسة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
١- العمالة غير المهرة	٢	١%	٥	٣%	٧	٢%	
٢- العمالة أنصاف المهرة	٢٣	١٣%	١٩	١١%	٤٢	١٢%	
٣- العمالة اليدوية	١١	٦%	١٨	١٠%	٢٩	٨%	
٤- الكتابيون والمساعدون	٤٧	٢٦%	٣٨	٢١%	٨٥	٢٤%	
٥- القائمون بالأعمال الادارية	٤٥	٢٥%	٤٣	٢٤%	٨٨	٢٤%	
٦- رجال الادارة المهنيون	٤٢	٢٣%	٤٦	٢٥%	٨٨	٢٤%	
٧- الوظائف التنفيذية المهنية	١٠	٦%	١١	٦%	٢١	٦%	
العليا وكبار رجال الأعمال							
١٨٠	١٠٠%	١٨٠	١٠٠%	٣٦٠	١٠٠%		

٧- بالنسبة لمهنة الأم:

اتضح أن حوالي نصف أمهات التلاميذ والتلميذات في عينة الدراسة يعملن في مهنة ذات مستوى مرتفع، حيث يشير الجدول رقم (٧) إلى ما يلي:

- أ- نسبة الأمهات اللاتي يعملن كعمال غير مهرة (ربة بيت بدون مؤهل - عاملة حرة - بائعة) هي أعلى نسبة حيث بلغت نحو ٣٤% من أفراد العينة.
- ب- نسبة الأمهات اللاتي يعملن كعمال أنصاف مهرة (عاملة في الحكومة أو شركة) أو ربات بيوت بمؤهل متوسط بلغت نحو ١٦% من أفراد العينة.
- ج- نسبة الأمهات ربات البيوت بمؤهل عال بلغت نحو ١٤% من أفراد العينة.
- د- نسبة الأمهات الكتابيات والمساعدات بلغت ١٣% من أفراد العينة.
- هـ- نسبة الأمهات القائمات بالأعمال الادارية (وكيلة مدرسة - مهندسة - طبيبة - محاسبة - مديرة قسم) بلغت ١٤% من أفراد العينة.
- و- نسبة الأمهات القائمات بالادارة المهنية (مدير حسابات - مدير عام - مراقب عام) بلغت ٩% من أفراد العينة.
- ز- نسبة الأمهات القائمات بالوظائف التنفيذية المهنية العليا بلغت ٠,٣% من أفراد العينة.

جدول رقم (٧)

توزيع العينة وفقاً لمهنة الأم (ن = ٣٦٠)

الجنس		إناث		ذكور		اجمالي عينة الدراسة
ت	%	ت	%	ت	%	
٥٧	٣٢%	٦٧	٣٧%	١٢٤	٣٤%	١- العمالة غير المهرة
٢٩	١٦%	٢٧	١٥%	٥٦	١٦%	٢- العمالة أنصاف المهرة
٢٧	١٥%	٢٤	١٣%	٥١	١٤%	٣- ربات البيوت بمؤهل عال
٢٢	١٢%	٢٣	١٣%	٤٥	١٣%	٤- الكتابيات والمساعدات
٢٣	١٣%	٢٦	١٤%	٤٩	١٤%	٥- القائمات بالأعمال الادارية والفنية
٢١	١٢%	١٣	٧%	٣٤	٩%	٦- القائمات بالادارة المهنية
١	-	-	-	١	-	٧- الوظائف التنفيذية المهنية العليا وكبار سيدات الأعمال
١٨٠	١٠٠%	١٨٠	١٠٠%	٣٦٠	١٠٠%	الاجمالي

٢- أدوات الدراسة:

وتشتمل على ثلاثة أدوات هي:

- أ- مقياس المخاوف الشائعة. (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد)
- ب- مقياس التوافق النفسي والاجتماعي. (إعداد الباحثة)
- ج- استمارة البيانات الشخصية والاجتماعية. (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد)
- أ- مقياس المخاوف الشائعة:

تم اختيار مقياس المخاوف الشائعة ^(١) (إعداد: فايزة يوسف عبد المجيد) وفقاً للمبررات التالية:

١- ندرة البحوث التي تناولت المخاوف الطبيعية أو التكيفية في مواقف الحياة اليومية إذ يغلب الاهتمام بالمخاوف المرضية، رغم أن المخاوف التكيفية أكثر شيوعاً من المخاوف المرضية.

٢- بعض الدراسات التي تناولت المخاوف التكيفية استخدمت مقاييس خاصة بالمخاوف المرضية مثل دراسة ممدوحة محمد سلامة (١٩٨٧) التي استخدمت مقياس المخاوف من إعداد عواطف بكر .

٣- بعض الدراسات التي تناولت المخاوف الطبيعية أو التكيفية درست موضوعاً واحداً مثل دراسة ميليسا (١٩٩٤) Melissa التي استخدمت مقياس الخوف من التقويم السلبي، ودراسة علي مهدي كاظم وسعد عزيز الكنانى (١٩٩٨) اللذين استخدمتا مقياس الخوف من النجاح، ودراسة دافيد (٢٠٠٣) David الذي استخدم مقياس الخوف من الفشل.

٤- أعدت وفاء مسعود الحديني (٢٠٠١) مقياساً للمخاوف الشائعة مكون من ٤٦ بنداً، في حين استخدمت فايزة يوسف عبد المجيد (١٩٨٨) مقياساً يحوي عدداً كبيراً من البنود بلغت ٢٣٠ بنداً، روعي في صياغة هذه البنود أن تكون سهلة وبسيطة وواضحة وبعيدة عن الغموض، ولا تعطي فرصة للتخمين. ويحتوى المقياس على ٢٥ مقياساً فرعياً على النحو التالي:

^(١) ملحق رقم (١)

م	اسم المقياس	أرقام البنود
١	دينية	٢٠٨-١٨٤-١٣٠-١٠٩-٥٦-٥٥-٧
٢	أخلاقية	١٨٧-١٤٦-١٣٨-١٢٤-١٢٣-١٢١-٩٢
٣	قانونية (جنائية)	١٩٠-١٤١-١٣١-١٠٧-٧١-٦
٤	مواقف اجتماعية	٢١٩-٢١٣-١٩٤-١٩٢-١١٢-١٠٠-٩٠-١
٥	نقص المهارات الاجتماعية	٢٢١-٢١٧-٢١٠-٢٠٩-١٦٣-١٤٥-١٠٦-١٠١
٦	مواقف اجتماعية مهددة	٢٢٧-٢١٥-٢١٢-٢٠٧-٢٠٤-١٩٥-١٩١-١٥٥-١٠٥-٦٥
٧	من الغرباء	٢٠٢-١٨٥-١٧٩-١٦٥-٦٢-٤١-٩-٨
٨	من الأصدقاء	٢٢٤-٢١٨-٢١٦-١٦٤-١٤٨-١٤٧
٩	مخاوف معنوية	٢٠-١١٤-١١٧-١٣٧-١٤٢-١٥٦-١٦٦-١٩٣-١٩٧-١٩٩-٢١٤
١٠	صورة الشخص عند الآخرين	٢٢٦-٢٢٠-١٤٠-١٢٨-١٢٥
١١	من المستقبل	٢٠٣-١٦٧-١٦١-١٥٤-١٣٣-١٢٩
١٢	اجتماعية مدرسية	٢٠٦-١٨٨-١٧٧-١٥٣-١٥٠-١١٩-٨٥-٧٨-٤٤-٣٢-٢٩
١٣	مدرسية	٢٢٥-٢٠١-١٨١-١٥١-١٣٩-٩٧-٩١-٦١-٣٨-٣٤-٢١
١٤	من الوالدين	١٧٥-١٤٩-١٢٦-٨٩-٥٩-٤٩-٣١
١٥	مواقف التهديد داخل الأسرة	٢٠٥-١٨٢-٨٢-٧٩-٤٥
١٦	الخوف من الحرمان	٢٢٢-٢١١-١٨٦-١٢٠-١١٣-١٠٨
١٧	مخاوف من أداء أنشطة	١٨٠-١٧٤-١٥٧-١٠٤-١٠٣-٨٨-٨٦-٧٣-٦٩-٦٤-١٠
١٨	مواقف تجرح الحياء	١٥٩-١١٨-٧٤-٧٠
١٩	من وسائل الانتقال	٢٢٣-٧٥-٤٨-٤٠-٣٣-٢٦-٢٣-٤-٣
٢٠	من الحيوانات	١٦-١٧-٤٢-٤٦-٤٧-٨١-٩٤-٩٥-٩٦-١١٠-١٣٢-١٣٦-٢٣١-٢٠٠-١٩٨-١٩٦-١٧٣-١٦٠-١٥٨-١٥٢-١٤٤-١٤٣
٢١	من الحشرات	٢٣٠-٢٢٩-٢٢٨-١٧٢-١١١-٩٣-٨٠-٦٧-٤٣
٢٢	من المناظر المفزعة	١٦٨-١٣٥-٨٤-٧٦-٥٤-٥٢-٣٦-٣٠-٢٨-١٨-١٥-١٣-٥ ١٨٣
٢٣	مخاوف من الأمراض	١١-٢٢-٢٥-٥٠-٥٣-٥٨-٦٨-٨٣-٨٧-١٠٢-١١٥-١٢٧-١٨٩-١٧٨
٢٤	مخاوف من الظواهر الطبيعية	٢-١٤-١٩-٢٤-٢٧-٣٥-٣٧-٥١-٥٧-٦٣-٦٦-٧٢-٩٨-١٦٩-١٣٤-١١٦-٩٩
٢٥	مخاوف من الكوارث	١٢-٦٠-٧٧-١٢٢-١٦٢-١٧٠-١٧١-١٧٦

وقد اتبع في بناء المقياس طريقة ليكرت التي تتدرج في متصل على خمس درجات هي: خوف شديد جداً - خوف أكثر من المتوسط - خوف بدرجة متوسطة - خوف بدرجة أقل من المتوسط - لا أخاف أبداً.

وتعطى الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) المقابلة للإجابات الخمس المشار إليها. حيث أن للخوف درجات تتراوح بين الذعر والرعب والخوف الخفيف وسوف تركز الدراسة على مفهومي المخاوف التكيفية والمخاوف المرضية الذين يعكسان الحالة الانفعالية للمراهق في تلك المرحلة.

التعريف الاجرائي للمخاوف التكيفية:

"الخوف هو انفعال قوي يصيب الشخص عندما يتوقع أن يتعرض لمصدر موضوعي للتهديد (مادي أو معنوي). ويصحب انفعال خوف عادة ثلاثة أنواع من الإرجاع:

- أ- حركية: مما يتمثل في تجنب مصدر الخوف أو الحذر من الاقتراب منه.
- ب- معرفية: مما يتمثل في الشعور بعدم السرور أو ادراك ما يتضمن الموقف من مخاطر أو تهديدات وما يصحب ذلك من شعور بالتوتر أو الفزع.
- ج- فسيولوجية: مثل الشحوب وزيادة ضربات القلب، وإفراز العرق وسرعة التعب، واتساع حدقة العين، والسرعة في النبض.

وبتمثل ذلك في الدرجة التي يحصل عليها الطفل في اختبار المخاوف.

التعريف الاجرائي للمخاوف المرضية:

"المخاوف المرضية هي خوف مرضي دائم، وغير معقول، ولا يستند إلى أساس واقعي من موقف أو موضوع غير مخيف بطبيعته لا يمكن ضبطه أو التخلص منه أو السيطرة عليه ويحاول المريض تجنبه، وتنشأ المخاوف المرضية من خبرات وتجارب صادمة حرجة كبتت وتطفو إلى سطح الذاكرة فيما يسبب القلق وسوء التوافق".

ثبات المقياس:

ويقصد بثبات المقياس أن يعطي نفس النتائج إذا ما استخدم المقياس أكثر من مرة وتحت ظروف متماثلة، ويشير الثبات إلى ناحيتين: أولاًهما أن وضع الفرد أو ترتيبه بالنسبة لمجموعته لا يتغير جوهرياً إذا ما أعيد عليه تطبيق المقياس تحت ظروف واحدة،

وثانيهما أنه مع تكرار تطبيق المقياس على نفس العينة نحصل على نتائج لها صفة الاستقرار. ويعبر عن الثبات في مثل هذه الحالات بمعامل الارتباط بين درجات الأفراد التي حصلوا عليها في المقياس في المرة الأولى ودرجاتهم التي حصلوا عليها في التطبيق الثاني على نفس المقياس (جابر عبد الحميد جابر، وأحمد خيرى كاظم، ١٩٧٣)

ولحساب ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقتين:

١- طريقة اعادة الاختبار:

تم تطبيق المقياس ثم اعادة تطبيقه بعد فترة زمنية تقدر بأسبوعين على عينة حجمها ٥٠ تلميذاً وتلميذة، منهم ٢٦ تلميذة في فصل ٣/٢ بمدرسة مصر الجديدة الثانوية بنات، و ٢٤ تلميذاً في فصل ٤/٢ بمدرسة سبيل الخازندار الاعدادية بنين. وتم حساب معامل الثبات لموضوعات المقياس بطريقة اعادة الاختبار، وقد بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس ٠,٩٤.

٢- طريقة التجزئة النصفية:

وقد تم ايجاد معامل الثبات للمقياس على عينة حجمها ١٢٠ تلميذاً وتلميذة، حيث بلغ حوالي ٠,٨٥، ويتضح أن معامل الثبات الجزئي له دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠,٠٠١ وبعد التصحيح أصبح يساوي ٠,٩٢ وهو معامل ثبات مرتفع.

صدق المقياس:

يقصد بصدق المقياس أنه يقيس فعلاً ما وضع لقياسه، وقد تم استخدام الأساليب الآتية:

١- الصدق الذاتي:

ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس. وقد بلغ معامل الصدق الذاتي ٠,٩٧، ويتضح أن معامل الصدق له دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١.

٢- الاتساق الداخلي:

وهو معرفة مدى ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية للمقياس، وتستخدم هذه الوسيلة الداخلية كمحك داخلي لقياس مدى صلاحية العبارات ومعرفة ما يقيسه الاختبار أو بمعنى آخر صدق المضمون.

وبوضح الجدول التالي رقم (٨) معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي لكل عبارة مع الدرجة الكلية لمقياس المخاوف، حيث يتضح من نفس الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس المخاوف دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ للعينات التي بلغ عددها ١٨٠ تلميذاً وتلميذة، وعلى ذلك فإن المقياس يحقق قنراً مطمئناً من الصدق.

٣- حساسية المقياس: (صدق المقارنة الطرفية - الصدق التمييزي)

تمت المقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين اللتين تشكلان الربعين الأعلى والأدنى من التوزيع لمقياس المخاوف في العينة التي بلغ عددها ٣٦٠ تلميذاً وتلميذة، وذلك باستخدام النسبة التائية والتي بلغت ٣٨,٥٩. وتدل هذه النتيجة على أن الفروق القائمة بين المتوسطات لها دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠,٠٠١ أي أن الاختبار له قدرة على التمييز بين الدرجات العليا والدنيا لأفراد العينة، وبهذا تتحقق حساسية المقياس. وعلى ذلك فإن المقياس يحقق قنراً مطمئناً من الصدق التمييزي.

٤- الصدق العاملي:

قامت فائزة يوسف عبد المجيد (١٩٨٨) بحساب صدق مقاييس المخاوف بطريقة الصدق العاملي من خلال إجراء تحليل عاملي لمعاملات الارتباط بين درجات التلاميذ والتلميذات في المرحلة الإعدادية على مقاييس المخاوف في كل من:

١- عينة التلاميذ الذكور:

تم حساب معاملات الارتباط بين استجابات التلاميذ على مقاييس المخاوف الخمس والعشرون. وتم إجراء التحليل العاملي بطريقة (هوتيلنج) - التي تستنفذ معظم التباين العاملي - وهي مصفوفة العوامل قبل التدوير^(١)، وتم التدوير بكل من الطريقة المتعامدة^(٢) لكايزر والمائلة (البروماكس).

ورغم تشابه التحليلين المتعامد والمائل فقد كان التحليل المائل أكثر وضوحاً وأقل تداخلاً في التشعبات، لهذا سيتم تبني هذا الحل في هذا البحث (جدول رقم ٩). وقد تحدد مستوى تشعب (٠,٥) كحد أدنى لدلالة التشعب على كل عامل من العوامل المستخرجة منعاً لتداخل هذه التشعبات بحيث يتم إنباء كل بند إلى العامل الذي حصل فيه على أعلى تشعب دال.

(١) ملحق رقم (٢) جدول رقم (١)

(٢) ملحق رقم (٣) جدول رقم (٢)

جدول رقم (٨)

معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي لكل عبارة مع الدرجة الكلية لمقياس المخاوف (ن = ١٨٠)

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
٠.٣٧٣	١٩٦	٠.٣٩٣	١٥٧	٠.٤٦٣	١١٨	٠.٣٩٣	٧٩	٠.٣٨٦	٤٠	٠.٤٤٤	١
٠.٣٦٠	١٩٧	٠.٥٤٤	١٥٨	٠.٤٥٨	١١٩	٠.٥٨٤	٨٠	٠.٣١٠	٤١	٠.٢٨١	٢
٠.٥١١	١٩٨	٠.٢١٥	١٥٩	٠.٤٥٧	١٢٠	٠.٤٧٣	٨١	٠.٢٥٢	٤٢	٠.٢٤١	٣
٠.٢٧٦	١٩٩	٠.٣٨١	١٦٠	٠.٤٥٥	١٢١	٠.٤٦٨	٨٢	٠.٣٠٥	٤٣	٠.٣٢٩	٤
٠.٣٩٦	٢٠٠	٠.٥٦٣	١٦١	٠.٣٧٣	١٢٢	٠.٥٣٧	٨٣	٠.٤٤١	٤٤	٠.٣٢٥	٥
٠.٤٠٠	٢٠١	٠.٤٩٦	١٦٢	٠.٤٧٤	١٢٣	٠.٤٤٥	٨٤	٠.٤٤٨	٤٥	٠.٢٤٦	٦
٠.٢٦٦	٢٠٢	٠.٤٧٩	١٦٣	٠.٥٥١	١٢٤	٠.٥٩٨	٨٥	٠.٥٦١	٤٦	٠.١٥٣	٧
٠.٣٦٥	٢٠٣	٠.١٩١	١٦٤	٠.٢٨٧	١٢٥	٠.٤٧٥	٨٦	٠.٣٢٨	٤٧	٠.٣٢٦	٨
٠.٣٧٥	٢٠٤	٠.٤٤٩	١٦٥	٠.٢٥٩	١٢٦	٠.٤١٨	٨٧	٠.٣٧٣	٤٨	٠.١٩٨	٩
٠.٣٤٥	٢٠٥	٠.٢٥١	١٦٦	٠.٥٢٥	١٢٧	٠.٢٨٤	٨٨	٠.٣١٦	٤٩	٠.٣١١	١٠
٠.٣٥٥	٢٠٦	٠.٣١٧	١٦٧	٠.٤٨١	١٢٨	٠.٤٦٦	٨٩	٠.٣٩٣	٥٠	٠.٣٦١	١١
٠.٥٢٤	٢٠٧	٠.٤٢١	١٦٨	٠.٦١٢	١٢٩	٠.٣٥٧	٩٠	٠.٢٦١	٥١	٠.٥١٤	١٢
٠.٢٣٠	٢٠٨	٠.٥٥٣	١٦٩	٠.٤٧٩	١٣٠	٠.٤٠٩	٩١	٠.٢٥٩	٥٢	٠.٤٦٦	١٣
٠.٣٧٣	٢٠٩	٠.٥٤٦	١٧٠	٠.٣٥١	١٣١	٠.١٥٤	٩٢	٠.٤٤١	٥٣	٠.٣٤٠	١٤
٠.٣٦٩	٢١٠	٠.٢٣٤	١٧١	٠.٥٤٢	١٣٢	٠.٣٧٩	٩٣	٠.٣٤٤	٥٤	٠.٣٩٩	١٥
٠.٥٠٦	٢١١	٠.٤٦٥	١٧٢	٠.٤١٣	١٣٣	٠.٣٤١	٩٤	٠.٢٨٠	٥٥	٠.٤٨٢	١٦
٠.٤٠٥	٢١٢	٠.٤٣٢	١٧٣	٠.٥٥٢	١٣٤	٠.٢٥٥	٩٥	٠.٤٤٢	٥٦	٠.٣٩٩	١٧
٠.٤٢٠	٢١٣	٠.٥٧٧	١٧٤	٠.٢٩٤	١٣٥	٠.٥٠٢	٩٦	٠.٤١٢	٥٧	٠.٢٧٠	١٨
٠.٥١٠	٢١٤	٠.٤٩٨	١٧٥	٠.٤٢١	١٣٦	٠.٥٦١	٩٧	٠.٤٦٤	٥٨	٠.٣٥٦	١٩
٠.٤١٩	٢١٥	٠.٢٩٣	١٧٦	٠.٣١١	١٣٧	٠.٤١٥	٩٨	٠.٣٨٨	٥٩	٠.٢٥٠	٢٠
٠.٣٢٩	٢١٦	٠.٣٦٥	١٧٧	٠.٦٣٠	١٣٨	٠.٤٨٤	٩٩	٠.٢٨٠	٦٠	٠.٤٥٠	٢١
٠.٤٣٩	٢١٧	٠.٢٩٨	١٧٨	٠.٥٠٥	١٣٩	٠.٢٨٤	١٠٠	٠.٢١٢	٦١	٠.٣٣٣	٢٢
٠.٥٠٠	٢١٨	٠.٤٤٠	١٧٩	٠.٤٧٥	١٤٠	٠.٣٩٥	١٠١	٠.٣٣١	٦٢	٠.٣٧٧	٢٣
٠.٤٩١	٢١٩	٠.٥٤٤	١٨٠	٠.٥٢٦	١٤١	٠.٥٨١	١٠٢	٠.٤٥٣	٦٣	٠.٤٧٩	٢٤
٠.٣٥٤	٢٢٠	٠.٥٥٨	١٨١	٠.٣٢٨	١٤٢	٠.٦٤٦	١٠٣	٠.٤٨٤	٦٤	٠.١٥٩	٢٥
٠.٢٦٢	٢٢١	٠.٢٧٠	١٨٢	٠.٣٨٩	١٤٣	٠.٥٥٣	١٠٤	٠.٤٠٣	٦٥	٠.٤٠١	٢٦
٠.٢٧٥	٢٢٢	٠.٣٢٦	١٨٣	٠.٣٨٧	١٤٤	٠.٢٤٣	١٠٥	٠.٢٥٤	٦٦	٠.٤١٥	٢٧
٠.٣١٥	٢٢٣	٠.٤٤٩	١٨٤	٠.٤٩٣	١٤٥	٠.٥٩١	١٠٦	٠.٥٢٧	٦٧	٠.٤١٩	٢٨
٠.٤٤٠	٢٢٤	٠.٣٩١	١٨٥	٠.٣١٠	١٤٦	٠.٢٤٨	١٠٧	٠.٣٥٥	٦٨	٠.٥٣٤	٢٩
٠.٥٣٠	٢٢٥	٠.٥٠٥	١٨٦	٠.٥٤٤	١٤٧	٠.٣٩٧	١٠٨	٠.٤٤٥	٦٩	٠.٤٨٦	٣٠
٠.٤٩١	٢٢٦	٠.٣٠٥	١٨٧	٠.٤٩٣	١٤٨	٠.٣٠٠	١٠٩	٠.٣٢٨	٧٠	٠.٢٠٠	٣١
٠.٣٦٤	٢٢٧	٠.٥٢٩	١٨٨	٠.٥٤٥	١٤٩	٠.٢٤٣	١١٠	٠.٢٢٣	٧١	٠.٢٦٥	٣٢
٠.٣٨٦	٢٢٨	٠.٥١٢	١٨٩	٠.٥٢٨	١٥٠	٠.٥٠٨	١١١	٠.٤٦٢	٧٢	٠.٢٣٧	٣٣
٠.٣٤٢	٢٢٩	٠.٤٩١	١٩٠	٠.٣٠٥	١٥١	٠.٦٣٢	١١٢	٠.٣٤٢	٧٣	٠.٢٧٨	٣٤
٠.٣١٢	٢٣٠	٠.٤٤٢	١٩١	٠.٢٩٧	١٥٢	٠.٢٢٩	١١٣	٠.٢٦٢	٧٤	٠.٢٨٢	٣٥
		٠.٤١١	١٩٢	٠.٥٠٩	١٥٣	٠.٥٠٩	١١٤	٠.٤٧٧	٧٥	٠.٣٥٨	٣٦
		٠.٣٤٥	١٩٣	٠.٥٣٣	١٥٤	٠.٣٣٨	١١٥	٠.٥٧٩	٧٦	٠.٣٣١	٣٧
		٠.٤٥٥	١٩٤	٠.٤٢٦	١٥٥	٠.٤٣٩	١١٦	٠.٤٤٢	٧٧	٠.٥٠٤	٣٨
		٠.٤٣٥	١٩٥	٠.٣٤٦	١٥٦	٠.٥٩٤	١١٧	٠.٤٤١	٧٨	٠.٤٢١	٣٩

٠,١٩٥ = ٠,١

مستويات الدلالة: ٠,٠٥ = ٠,١٤٨

درجة الحرية = ١٧٨

جدول رقم (٩)

مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لمقياس المخاوف الشائعة بعد التدوير المائل في عينة الذكور

(ن=٦٦٦)

بالمرحلة الاعدادية

م	المقاييس الفرعية	العامل الأول	العامل الثاني
١	مخاوف دينية	٠,٩١٨	٠,٣٥١
٢	مخاوف أخلاقية	٠,٨٥٦	٠,٠٣٤
٣	مخاوف قانونية (جنائية)	٠,٨٦٦	٠,٠٢٨
٤	مخاوف اجتماعية	٠,٥٥٠	٠,٤٦٧
٥	مخاوف نقص المهارات الاجتماعية	٠,٢٥١	٠,٦٥١
٦	مخاوف مواقف اجتماعية مهددة	٠,٦٧٤	٠,٣٥٠
٧	مخاوف من الغرباء	٠,٠٢٩	٠,٨٦٦
٨	مخاوف من الأصدقاء	٠,٨١٣	٠,٠١٣
٩	مخاوف معنوية	٠,٦١٦	٠,٣٧٣
١٠	مخاوف صورة الشخص عند الآخر	٠,٨٨٥	٠,٠٧٨
١١	مخاوف من المستقبل	٠,٥٤٠	٠,٣٤٩
١٢	مخاوف اجتماعية مدرسية	٠,٥٢٥	٠,٤٦٩
١٣	مخاوف مدرسية	٠,٦٥٨	٠,١٥٤
١٤	مخاوف من الوالدين	٠,٧٥٥	٠,٠١٣
١٥	مخاوف التهديد داخل الأسرة	٠,٧٦٤	٠,٠٢٣
١٦	مخاوف الخوف من الحرمان	٠,٦١٣	٠,٣١١
١٧	مخاوف من أداء أنشطة	٠,٢٢٨	٠,٧٧٤
١٨	مخاوف من مواقف تخدش الحياء	٠,٦٢٠	٠,٢٠٤
١٩	مخاوف من وسائل الانتقال	٠,٠٨٥	٠,٩٠٤
٢٠	مخاوف من الحيوانات	٠,٠٧٤	٠,٨٥٧
٢١	مخاوف من الحشرات	٠,١٦٨	٠,٩١٦
٢٢	مخاوف من المناظر المفزعة	٠,٢٦٢	٠,٧١٦
٢٣	مخاوف من الأمراض	٠,٤٨١	٠,٥٢٥
٢٤	مخاوف من الظواهر الطبيعية	٠,٠٢٨	٠,٩٢٨
٢٥	مخاوف من الكوارث	٠,٥٩٨	٠,٣٨٠
نسبة التباين %		٥٩,٥	١١,٤

نسبة الارتباط بين العاملين هي: ٠,٥٠٤

ويتضمن نتائج التدوير المائل اشتمال الجدول السابق على عاملين هما:
العامل الأول: الخوف أو الخشية أو التهديد من مصادر داخلية أو ذاتية (نتيجة لعوامل خارجية) وقد
تشبع عليه المقاييس التالية:

رقم المقياس	المقياس	التشبع
١	مخاوف دينية	٠,٩١٨
١٠	صورة الشخص عند الآخرين	٠,٨٨٥
٣	مخاوف قانونية (جنائية)	٠,٨٨٦
٢	أخلاقية	٠,٨٥٦
٨	اجتماعية	٠,٨١٣
١٥	التهديد في الأسرة	٠,٧٦٤
١٤	من الوالدين	٠,٧٥٥
٦	من مواقف اجتماعية	٠,٦٧٤
١٦	مدرسية	٠,٦٥٨
١٨	مواقف تخذش الحياء	٠,٦٢٠
٩	مخاوف معنوية	٠,٦١٦
١٠	من الحرمان	٠,٦١٣
٢٥	من الكوارث	٠,٥٩٨
٤	اجتماعية	٠,٥٥٠
١١	من المستقبل	٠,٥٤٠
١٢	اجتماعية مدرسية	٠,٥٢٥

العامل الثاني: الخوف من مصادر خارجية

رقم المقياس	المقياس	التشبع
٢٤	الخوف من الظواهر الطبيعية	٠,٩٢٨
٢١	الخوف من الحشرات	٠,٩١٦
١٩	من وسائل الانتقال	٠,٩٠٤
٧	من الغرباء	٠,٨٦٦
٢٠	من الحيوانات	٠,٨٥٧
١٧	من أداء النشاط	٠,٧٧٤
٢٢	من المناظر المفزعة	٠,٧١٦
٥	من بعض المهارات الاجتماعية	٠,٦٥١
٢٣	من الأمراض	٠,٥٢٥

٢- عينة الإثبات:

تم حساب مصفوفة معاملات الارتباط بين استجابات التلميذات على مقاييس المخاوف الخمسة والعشرين، وتم اجراء التحليل العاملي بطريقة هوتلينج وهي مصفوفة العوامل قبل التدوير^(١)، وتم التدوير بكل من الطريقة المتعامدة^(٢) نكايزر والمائلة "البروماكس"، ومع تشابه عدد العوامل وتوزيعها في التدويرين، إلا أن التدوير المائل أكثر وضوحاً وأقل تداخلاً من الناحية النفسية جدول (١٠).

وقد تم إتخاذ الدرجة ٠,٥ كحد أدنى لقبول الشبع في كل عامل من العوامل المستخلصة الثلاث في عينة التلميذات وهي كالتالي:

العامل الأول: مخاوف معنوية (أخلاقية واجتماعية)

رقم المقياس	المقياس	التشبع
١١	مخاوف من المستقبل	٠,٧٨١
٩	مخاوف معنوية	٠,٧٨٠
٥	مخاوف من بعض المهارات الاجتماعية	٠,٧٦٣
٨	مخاوف من الأصدقاء	٠,٧٠٦
٦	مخاوف من مواقف اجتماعية مهددة	٠,٦٦٩
١٣	مخاوف من مواقف مدرسية	٠,٦٦٧
١	مخاوف من مواقف الحرم	٠,٦٥٤
١٤	مخاوف من مخاوف الوالدين	٠,٦٥٣
٤	مخاوف اجتماعية	٠,٦٣٤
٢	مخاوف أخلاقية	٠,٦١٣
١٢	مخاوف اجتماعية مدرسية	٠,٥٤٧
١٠	صورة الشخص عند الآخرين	٠,٥٣٩

أما العامل الثاني: الخوف من مصادر تهديد خارجية

رقم المقياس	المقياس	التشبع
٢٤	الخوف من الظواهر الطبيعية	٠,٨٥٧
١٩	وسائل الانتقال	٠,٧٧٥
٢٢	من المناظر المفجرة	٠,٧٣٧
٧	من الغرباء	٠,٦٦٨
٢٣	من الأمراض	٠,٦١٦
١٧	من أداء الأنشطة	٠,٥٩٧
٢٠	من الحيوانات	٠,٥٦٤

العامل الثالث: الخوف من تهديد داخلي أو ذاتي (نتيجة عوامل خارجية)

رقم المقياس	المقياس	التشبع
٣	مخاوف قانونية (جنائية)	٠,٧٠٣
١	مخاوف دينية	٠,٦٣٣
١٨	من مواقف تخدش الحياء	٠,٥٨٢
١٥	التهديد في الأسرة	٠,٥٨٠
٢٥	الكوارث	٠,٥٦٧

(١) ملحق رقم (٤) جدول رقم (٣)

(٢) ملحق رقم (٥) جدول رقم (٤)

جدول (١٠)

مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لمقياس المخاوف الشائعة بعد التدوير العاتل
في عينة الإناث في المرحلة الاعدادية (ن=٤٧٣)

م	المقاييس الفرعية	العوامل	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث
١	مخاوف دينية	٠,٣٣٢	٠,٠٢٢	٠,٦٣٣	
٢	مخاوف أخلاقية	٠,٦١٣	٠,٠٣٠	٠,٣٥٦	
٣	مخاوف قانونية (جنائية)	٠,٠٨٧	٠,٢٣٣	٠,٧٠٣	
٤	مخاوف اجتماعية	٠,٦٣٤	٠,٢٠٨	٠,١٤٩	
٥	مخاوف نقص المهارات الاجتماعية	٠,٧٦٣	٠,٢٠١	٠,٢٦٨	
٦	مخاوف مواقف اجتماعية مهددة	٠,٦٦٩	٠,١٤٧	٠,١٨٦	
٧	مخاوف من الغرباء	٠,٢٢٤	٠,٦٦٨	٠,٠١٥	
٨	مخاوف من الأصدقاء	٠,٧٠٦	٠,١٠٠	٠,٢٥٣	
٩	مخاوف معنوية	٠,٧٨٠	٠,١٤٤	٠,٠٥٤	
١٠	مخاوف صورة الشخص عند الآخر	٠,٥٣٩	٠,٠٧٥	٠,٤٧٣	
١١	مخاوف من المستقبل	٠,٧٨١	٠,٠١٥	٠,٠٥٨	
١٢	مخاوف اجتماعية مدرسية	٠,٥٤٧	٠,٢٥٠	٠,١٨٥	
١٣	مخاوف مدرسية	٠,٦٦٧	٠,٠٦٧	٠,١٢٤	
١٤	مخاوف من الوالدين	٠,٦٥٣	٠,٠٧٥	٠,١٨٧	
١٥	مخاوف التهديد داخل الأسرة	٠,٢٢٣	٠,٠٨٨	٠,٥٨٠	
١٦	مخاوف الخوف من الحرمان	٠,٦٥٤	٠,١٣٣	٠,٠٤٩	
١٧	مخاوف من أداء أنشطة	٠,٢٧٣	٠,٥٩٧	٠,١٨٩	
١٨	مخاوف من مواقف تخدش الحياء	٠,٢٠٩	٠,١٦٩	٠,٥٨٢	
١٩	مخاوف من وسائل الانتقال	٠,٠٥٩	٠,٧٧٥	٠,١٧٠	
٢٠	مخاوف من الحيوانات	٠,٣٢٤	٠,٥٦٤	٠,٠١٧	
٢١	مخاوف من الحشرات	٠,٣٩٠	٠,٤٧٧	٠,١٥٧	
٢٢	مخاوف من المناظر المفزعة	٠,٠٧١	٠,٧٣٧	٠,٤٣١	
٢٣	مخاوف من الأمراض	٠,٠٥٤	٠,٦١٦	٠,٤١٦	
٢٤	مخاوف من الظواهر الطبيعية	٠,٠٢٢	٠,٨٥٧	٠,٠٣٦	
٢٥	مخاوف من الكوارث	٠,٠٤١	٠,٤٥٣	٠,٥٦٧	
	نسبة التباين %	٢,٧	٨,٤٥	٤,٦	

ب- مقياس التوافق النفسي والاجتماعي:

١- مبررات إعداد المقياس:

تعددت المقاييس التي تناولت التوافق النفسي والاجتماعي، إلا أنه نادراً ما تجمع المقاييس الجوانب الأربعة للتوافق النفسي، الأسري، المدرسي، والاجتماعي، لذلك اتجه تفكير الباحثة إلى إعداد مقياس يشمل الجوانب الأربعة للتوافق آخذة في الاعتبار وضع مقياس جديد يشمل أبعاداً وبنوداً تمثل إضافة علمية، وتتيح مساهمة فعالة في تحقيق هدف الدراسة الحالية.

٢- خطوات إعداد المقياس:

تم إعداد مقياس الدراسة الحالية باتباع الخطوات التالية:

أ- اجراء دراسة مسحية في حدود ما توفر للباحثة الاطلاع عليه لمفاهيم التوافق النظرية من مصادر عربية وأجنبية.

ب- الاطلاع على ما توفر لها من مقاييس التوافق أو بعض جوانبه.

ج- تحديد جوانب التوافق النفسي، الأسري، المدرسي، والاجتماعي، والدراسة من واقع الاطار النظري للدراسة الحالية، حيث اشتملت هذه الجوانب من المفاهيم التي تتبناها الدراسة الحالية.

د- تم الاستعانة ببعض عبارات المقاييس السابقة التالية:

١. مقياس التوافق النفس والاجتماعي من اعداد هالة فاروق
٢. مقياس التوافق العام من اعداد اجلان سري
٣. مقياس التوافق من اعداد حسام الدين الجارحي
٤. مقياس التوافق من اعداد ثريا علام حسن
٥. مقياس التوافق الشخصي من اعداد قريشي عبد الكريم
٦. مقياس التوافق الاجتماعي من اعداد مصطفى الصفتي
٧. مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي من اعداد نادر فتحي محمود
٨. مقياس التوافق النفسي من اعداد عبد الجابر عبد اللاه
٩. مقياس التوافق الاجتماعي من اعداد محمد شجاع السندي
١٠. اختبار التوافق من اعداد هيو.م.بل

١١. اختبار الشخصية للمرحلة المتوسطة والثانوية من اعداد عطية هنا

١٢. مقياس التوافق الدراسي من اعداد محمود محمد الزبيدي

هـ- تجميع أكبر عدد من البنود الدالة على كل جانب من جوانب التوافق النفسي، الاجتماعي، الدراسي، وذلك فيما يتفق والتعريف الاجرائي لكل جانب من الجوانب.

وقد روعي في صياغة البنود أن تتوفر فيها السمات التالية:

- ١- أن يتضمن البند هدفاً واحداً فقط يهدف إلى معرفة أحد الجوانب المراد قياسها.
- ٢- أن يكون البند سهلاً واضحاً وبعيداً عن الغموض.
- ٣- لا يتيح البند فرصة للتخمين.

المقياس في صورته الأولى:

اشتمل المقياس ^(١) على أربعة أبعاد هي:

- ١- التوافق النفسي
- ٢- التوافق الأسري
- ٣- التوافق المدرسي
- ٤- التوافق الاجتماعي

(١) التعريف الاجرائي للتوافق العام:

"التوافق هو عملية دينامية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل ما يمكن تعديله في سلوكه وفي بيئته الطبيعية والاجتماعية، وتقبل ما لا يمكن تعديله فيهما ليتحقق التوازن النسبي بينه وبين نفسه وبين البيئة المحيطة به، وذلك لاشباع حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية مما يؤدي الى تغييب الأمراض النفسية والتوترات".

والتوافق العام هو مجموع درجات التوافق النفسي والأسري والمدرسي والاجتماعي.

(٢) التعريف الاجرائي للتوافق النفسي:

"التوافق النفسي هو عملية دينامية مستمرة تعبر عن قدرة الفرد على حل صراعاته وتوتراته الداخلية حلاً ملائماً، حتى تحدث حالة من التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية، تتضمن اشباع حاجات الفرد ودوافعه بصورة لا تتعارض مع معايير المجتمع

(١) ملحق رقم (٦)

وقيمه، فيشعر الفرد بالأمن والأمان والسعادة مع النفس والثقة بها والكفاءة والتقدير والاعتراف". ويتضمن القدرة على ضبط النفس. المسؤولية الاجتماعية، الثقة بالذات، والابيجابية. ويتمثل ذلك في الدرجة التي يحصل عليها الطفل في اختبار التوافق النفسي. وقد قامت الباحثة بصياغة ٣٠ بنداً لبعث التوافق النفسي.

(٣) التعريف الاجرائي للتوافق الأسري:

"التوافق الأسري هو تمتع الطفل بعلاقات سوية ومشبعة مبنية على التفاهم والمشاركة، ويتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك والثقة والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة، والمساواة في المعاملة الوالدية بين الأخوة". ويتضمن: علاقة الفرد بأسرته، وعلاقته بوالديه، وعلاقته بأخوته. ويتمثل ذلك في الدرجة التي يحصل عليها الطفل في اختبار التوافق الأسري. وقد قامت الباحثة بصياغة ٣٠ بنداً لبعث التوافق الأسري.

(٤) التعريف الاجرائي للتوافق المدرسي:

"التوافق المدرسي هو عملية دينامية مستمرة لتحقيق التلاؤم بين التلميذ وبين البيئة المدرسية بما تحويه من علاقات مع الرفاق والمدرسين وممارسة الأنشطة المنهجية واللامنهجية، مما يجعله أكثر شعبية ومحبوبة وشعوراً بالألفة والمساندة الاجتماعية، وبذلك يكون أقل عرضة للمشكلات النفسية التي تتعلق بالقلق والاكتئاب وكرهية المدرسة، وأكثر قدرة على الانجاز الأكاديمي والتفوق العلمي". ويتضمن العلاقة مع الزملاء، العلاقة مع المدرسين، الاتجاه نحو مواد الدراسة، وتنظيم الوقت. ويتمثل ذلك في الدرجة التي يحصل عليها الطفل في اختبار التوافق المدرسي. وقد قامت الباحثة بصياغة ٣٠ بنداً لبعث التوافق المدرسي.

(٥) التعريف الاجرائي للتوافق الاجتماعي:

"التوافق الاجتماعي هو قدرة الفرد على إقامة علاقة منسجمة مع البيئة المادية والاجتماعية - الأسرة والرفاق والمدرسين - وأن شرط الانسجام الداخلي في الشخص ضروري لتحقيق الانسجام مع البيئة، ويتضمن السعادة مع الآخرين، والالتزان الاجتماعي، والالتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، والمشاركة في النشاط الاجتماعي، وتقبل الرفاق مما يساعده على ضبط

سلوكه بحيث يختار السلوكيات المناسبة في المواقف المختلفة، فيحظى بتقدير واحترام الجماعة لأرائه واتجاهاته مما يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية والاجتماعية". ويتضمن: العلاقات الاجتماعية للفرد واكتسابه المهارات الاجتماعية. ويتمثل ذلك في الدرجة التي يحصل عليها الطفل في اختبار التوافق الاجتماعي. وقد قامت الباحثة بصياغة ٣٠ بنداً لبعء التوافق الاجتماعي.

العرض على المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على أحد عشر محكماً^(١) من أساتذة علم النفس في كلية الدراسات الانسانية بجامعة الأزهر، ومعهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس، وقد طلب من المحكمين تحكيم المقياس من حيث:

أ- مدى تمثيل العبارات للأبعاد وانتمائها لها.

ب- مدى وضوح صياغة العبارات وسهولتها.

مع إضافة بعض المقترحات أمام العبارة التي يقترح المحكم تغييرها.

صدق المحكمين:

تم حساب درجة صدق المحكمين باستخدام معادلة لاوش^(٢) ١٩٧٥ وذلك بالنسبة لكل عبارة من عبارات المقياس.

(Cohen, R, et al, without date)

وقد اتضح أن أقل قيمة لمعدل صدق العبارة هي ٠,٥٩ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ في حالة ما إذا كان عدد المحكمين ١١ في جدول "لاوش"، ولذلك تم استبعاد ٢١ عبارة

(١) ملحق رقم (٧)

عدد المحكمين الذين أجابوا بأهمية العبارة - العدد الكلي للمحكمين

٢

(٢) معدل صدق المحكمين =

العدد الكلي للمحكمين

حصلت على معدل صدق العبارة أقل من ٠,٥٩ وذلك لأنها لم تحصل على مستوى دلالة عند مستوى ٠,٠٥ . وقد تم حذف العبارات التالية:

١، ١٠، ١٦، ٢٢، ٢٣، ٣٠، ٣٤، ٣٦، ٤٣، ٤٦، ٤٩، ٦٢، ٦٦، ٧٠، ٧٢، ٧٥، ٨٧، ٩٥، ١١٣، ١١٥، ١١٩.

وقد تم تعديل العبارات التالية:

٥، ٦، ٧، ١٤، ٢١، ٢٤، ٣٢، ٣٧، ٤٠، ٤٢، ٤٥، ٤٧، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦١، ٦٣، ٦٨، ٧١، ٧٥، ٧٧، ٨٦، ٩٣، ١٠٠، ١٠١، ١٢٠.

وقد قُسمت العبارة (٢٥) إلى بندين مستقلين.

وقد نقلت العبارة (١٠٤) من التوافق الاجتماعي الى التوافق المدرسي.

التجربة الاستطلاعية:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت ٥٠ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية منهم ٢٥ تلميذة من مدرسة سراي القبة الإعدادية بنات، ٢٥ تلميذاً من مدرسة الجامعة الإسلامية الإعدادية بنين التابعتين لإدارة الزيتون التعليمية. وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

- ١- تطبيق المقياس على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بشكل جماعي.
 - ٢- تم إلقاء التعليمات الخاصة بالمقياس وطلبت الباحثة من التلاميذ أن يذكروا أية صعوبة في فهم مضمون العبارة وكذلك الحال بالنسبة لوضوح التعليمات.
 - ٣- تم حساب زمن التطبيق الفعلي حيث وجد أن التلميذ يحتاج إلى ٤٥ دقيقة لانتهاء من المقياس.
 - ٤- اطمأنت الباحثة بعد ذلك إلى وضوح التعليمات والعبارات.
- المقياس في صورته النهائية ^(١) :

أصبح مقياس التوافق في صورته النهائية يتكون من أربعة أبعاد للتوافق: هي التوافق النفسي، التوافق الأسري، التوافق المدرسي، والتوافق الاجتماعي. يتضمن كل بعد منها ٢٥ عبارة، لذلك بلغ عدد العبارات التي يتضمنها المقياس ١٠٠ عبارة، ولتجنب اتساق الاجابات في ذهن التلميذ أو التلميذة تم حذف عناوين أبعاد التوافق.

^(١) مَحَق رَقْم (٨)

وقد اتبع في بناء المقياس طريقة ليكرت التي تتدرج في متصل على أربع درجات هي: أوافق دائماً - أحياناً - نادراً - لا أوافق.

وتعطى الدرجات على النحو التالي:

أ- الدرجات ٤، ٣، ٢، ١ المقابلة للإجابات الأربع في حالة كون العبارة موجبة.

ب- الدرجات ١، ٢، ٣، ٤ في حالة كون العبارة سالبة.

وتشمل العبارات السالبة أرقام ٢، ٤، ٥، ٧، ١٢، ١٣، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣٦، ٣٨،

٣٩، ٤٠، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٥٦، ٥٨، ٦٧، ٦٨، ٧١، ٧٤، ٧٥، ٨١، ٩٦.

ثبات المقياس:

ولحساب ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقتين:

١- أولاً طريقة إعادة الاختبار

تم تطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه بعد فترة زمنية تقدر بأسبوعين على عينة حجمها ٥٠ تلميذاً وتلميذة، منهم ٢٦ تلميذة في فصل ٣/٢ بمدرسة مصر الجديدة الثانوية بنات، و ٢٤ تلميذاً في فصل ٤/٢ بمدرسة سبيل الخازندار الإعدادية بنين.

ويوضح الجدول (١١) معاملات الثبات للأبعاد الأربعة لمقياس التوافق.

جدول (١١)

درجات معامل الثبات لأبعاد مقياس التوافق بطريقة إعادة الاختبار (ن = ٥٠)

أبعاد المقياس	عدد البنود	معامل الثبات لكل بعد
التوافق النفسي	٢٥	٠,٦٥
التوافق الأسري	٢٥	٠,٧٣
التوافق المدرسي	٢٥	٠,٧٦
التوافق الاجتماعي	٢٥	٠,٦٤
التوافق العام	١٠٠	٠,٦٨

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات لمقياس التوافق بلغ ٠,٦٨.

٢- طريقة التجزئة النصفية:

وفي هذه الطريقة يطبق الباحث المقياس مرة واحدة ثم يوجد معامل الارتباط بين درجات الأفراد على جميع الأسئلة الفردية في الاختبار ودرجاتهم في جميع الأسئلة

الزوجية. ولكي يكون استخدام هذه الطريقة مناسباً لابد أن يكون تصميم الاختبار بحيث يسمح بالتكافؤ بين الأسئلة الفردية في الاختبار والأسئلة الزوجية. ويجب أن يطبق الباحث معادلة سبيرمان براون لاجراء تصحيح احصائي لمعامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة وذلك لأن الثبات يتأثر بطول الاختبار.

ويمكن تصحيح معامل الارتباط للمقياس بأكمله بمعادلة سبيرمان براون^(١)
(جابر عبد الحميد، أحمد خيرى كاظم، ١٩٧٣)

وقد تم إيجاد معامل الثبات النصفى للمقياس على عينة حجمها ١٢٠ تلميذا وتلميذة، حيث بلغ حوالي ٠٠,٦١، وبعد التصحيح أصبح يساوي ٠٠,٧٦. وبهذا يتحقق ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية.

صدق المقياس:

١- صدق المحكمين:

وقد تم عرضه في خطوات بناء المقياس.

٢- الصدق الذاتي:

وهو صدق الدرجات التجريبية للمقياس بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب وأخطاء القياس، ولذلك فان تصحيح الدرجات الحقيقية للمقياس هو الميزان الذي ينسب إليه صدق المقياس، ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار:

وبوضح الجدول (١٢) معامل الصدق الذاتي لأبعاد مقياس التوافق.

$$r = \frac{r_{12}}{r_{11} + r_{22}} \quad (١٢)$$

جدول (١٢)

درجات معامل الصدق الذاتي لأبعاد مقياس التوافق (ن = ٥٠)

أبعاد المقياس	عدد البنود	معامل الصدق الذاتي
التوافق النفسي	٢٥	٠,٨١
التوافق الأسري	٢٥	٠,٨٥
التوافق المدرسي	٢٥	٠,٨٧
التوافق الاجتماعي	٢٥	٠,٨٠
التوافق العام	١٠٠	٠,٨٢

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الصدق الذاتي لمقياس التوافق قد بلغ ٠,٨٢، وأن له دلالة إحصائية عند مستوى أقل ٠,٠١ وبهذا يتحقق صدق المقياس.

٣- الاتساق الداخلي:

وهو معرفة مدى ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقاييس، وتستخدم هذه الوسيلة الإحصائية كمحك داخلي لقياس مدى صلاحية العبارات ومعرفة ما يقيسه الاختبار أو بمعنى آخر تحديد صدق المضمون.

وبوضح جدول (١٣) معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي لعبارات كل بعد مع الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد التوافق.

يتضح من نفس الجدول أن معظم قيم معاملات الارتباط (٩٣%) دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ لعينة مكونة من ١٨٠ تلميذاً وتلميذة.

كما يوضح جدول (١٤) معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التوافق مع الدرجة الكلية للمقياس.

يتضح من نفس الجدول أن قيمة معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ وبهذا يتحقق صدق المقياس.

جدول (١٣)

معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بعبارات كل بعد مع الدرجة الكلية

لكل بعد من أبعاد مقياس التوافق (ن = ١٢٠)

رقم العبارة	التوافق النفسي	التوافق الأسري	التوافق المدرسي	التوافق الاجتماعي
١	٠,٣١١	٠,٠٩٢-	٠,٣١٤	٠,٣٢١
٢	٠,١٤٦	٠,٣٧١	٠,٤٥٣	٠,٢٣١
٣	٠,١٨٨	٠,٥١٨	٠,٠٢٩	٠,٥٠٧
٤	٠,٢٨٣	٠,٣٥٨	٠,٠٤٨-	٠,٣٣٦
٥	٠,٣٤٥	٠,٤٩٣	٠,٤٣٤	٠,٢٩١
٦	٠,٣٤٩	٠,٤٤٨	٠,٢٢٤	٠,١٤٩
٧	٠,١٦١	٠,٥٠١	٠,٣٢٠	٠,٤٠٩
٨	٠,٤٩٢	٠,٤٧٨	٠,١٦٧	٠,٢٤٥
٩	٠,٤٤٢	٠,٠٠٤	٠,٢٧٣	٠,٢٢٣
١٠	٠,٤٢٩	٠,٣٠٢	٠,٣٥٤	٠,٣٨٨
١١	٠,٤١٨	٠,٥٤٢	٠,٥٣٩	٠,٣٢٨
١٢	٠,٠٢٠	٠,٢١٤	٠,٥٦٩	٠,٤٥٨
١٣	٠,٣٧٩	٠,١٨٩	٠,٥٠٩	٠,٢٣٨
١٤	٠,٥٠٠	٠,٤٩٤	٠,٤٣٥	٠,٣٢١
١٥	٠,٣٤٠	٠,٣٩٥	٠,٦١٤	٠,٣٤٩
١٦	٠,٣٤٠	٠,٣٠٢	٠,٧٠٧	٠,٤٤١
١٧	٠,١٤٩	٠,٥٢٨	٠,٠٧٢	٠,٣٠١
١٨	٠,٣٠٠	٠,٣٤٩	٠,٤٨١	٠,١٨٩
١٩	٠,٢٤١	٠,٥٠٧	٠,٣٥٨	٠,٣٨٧
٢٠	٠,٣٨٠	٠,٤٢٥	٠,٤٥٩	٠,٥٣٩
٢١	٠,٥٢٢	٠,٠٠١	٠,٣٨٥	٠,٣٠٢
٢٢	٠,٢١٠	٠,٤٥٥	٠,٣٣٤	٠,٣٢٠
٢٣	٠,٤٠٤	٠,٣٨٠	٠,٤٩٢	٠,٤٧٦
٢٤	٠,٤٧٠	٠,٣٩٥	٠,٢٩٣	٠,٣٧٩
٢٥	٠,٣٧١	٠,٣٦٨	٠,٣٨٩	٠,٣٣٦

٠,١٩٥ = ٠,٠١

درجة الحرية = ١٧٨ مستوى الدلالة: ٠,٠٥ = ٠,١٤٨

جدول (١٤)

معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي

لأبعاد مقياس التوافق مع الدرجة الكلية للمقياس (ن = ١٢٠)

أبعاد المقياس	معاملات الارتباط	معامل الصدق الذاتي
التوافق النفسي	٠,٦٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
التوافق الأسري	٠,٦٤	
التوافق المدرسي	٠,٦٣	
التوافق الاجتماعي	٠,٥٩	
التوافق العام	١,٠٠	

٤- حساسية المقياس:

وتقوم هذه الطريقة في جوهرها على مقارنة متوسطات المجموعات التي حصلت على أعلى الدرجات بالمجموعات التي حصلت على أقل الدرجات على المقاييس، ثم حساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات وعندما تصبح لتلك الفروق دلالة إحصائية واضحة يمكن القول بأن الاختبار يميز بين المجموعات التي حصلت على أعلى الدرجات والمجموعات التي حصلت على أدنى الدرجات. (فؤاد البهي السيد ، ١٩٧٨ : ٤٠٦)

فقد تمت المقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين اللتين تشكلان الربعين الأدنى والأعلى من التوزيع لكل بعد من أبعاد التوافق في العينة التي بلغ عددها ٣٦٠ تلميذاً وتلميذة وذلك باستخدام النسبة التائية والتي بلغت قيمتها ما يلي:

التوافق النفسي	=	٣٢,٦	التوافق الأسري	=	٣٣,١
التوافق المدرسي	=	٣٨,٥	التوافق الاجتماعي	=	٣٢,٩
التوافق العام	=	٣٤,٩			

وتدل النتائج على أن الفروق القائمة بين المتوسطات لها دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠,٠٠١ أي أن الاختبار له قدرة على التمييز بين الدرجات العليا والدنيا لأفراد العينة، وعلى ذلك فإن المقياس يحقق قدراً مطمئناً لصدق القياس.

٥- الصدق العاملي:

تم إجراء التحليل العاملي^(١) للمقياس، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين عبارات المقياس، وتحليل المصفوفة عاملياً بطريقة المكونات الأساسية لاستخراج العوامل الجوهرية، ثم تدوير العوامل تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس جدول (١٥).

(١) ملحق رقم (٩) جدول رقم (٥)، (٦)، (٧).

جدول (١٥)

العوامل المستخرجة من مقياس التوافق بعد التدوير

العامل الرقم العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
١	٠,٠٩٣	٠,٢٥٢	٠,٠١٢	٠,٠٤٣
٢	٠,٢٣٨	٠,٢٤٤	٠,٠٢٢-	٠,٢٠١
٣	٠,٠٦١	٠,١٦٣	٠,٠٧٢-	٠,٥٤٢
٤	٠,١١٣	٠,٠٠١	٠,٠٦٤-	٠,٢٦٧
٥	٠,٠٥٤-	٠,٠٩٠-	٠,١١٧	٠,٣٥٤
٦	٠,١١٨	٠,٣٠٣	٠,٠٨٩-	٠,٣٦٢
٧	٠,٠٤٢	٠,٠٧٨-	٠,٠٨٠	٠,٤٦٨
٨	٠,٠٦٦	٠,١٩٤	٠,٣٣٩	٠,٠١٠
٩	٠,٣٣٠	٠,١٤٣	٠,١٤٥	٠,١٢٧
١٠	٠,٤٩٥	٠,٠٥٨	٠,٠٥١	٠,٢٠٤
١١	٠,٠٩٦	٠,٥٢٤	٠,٠٩٢	٠,٠٠٢
١٢	٠,٠١٢-	٠,٣٩٤	٠,٠٥٥-	٠,٠٨٠
١٣	٠,٠١١-	٠,١٢٣	٠,٠٠٤	٠,٠٠١
١٤	٠,٢٨٢	٠,٤٨٦	٠,٠٥٣	٠,١٣٣
١٥	٠,٢٤٩	٠,١١٢	٠,١١٧	٠,١١٠
١٦	٠,٠٠٩-	٠,١٩٥	٠,٠٤٠	٠,٤٦٠
١٧	٠,٠١٥	٠,٦٢١	٠,٢١٠	٠,١٤٥-
١٨	٠,١٤٥	٠,٠٢٨	٠,٢٥٤-	٠,١٣٣
١٩	٠,١٢٨	٠,٤٧٢	٠,٢٢٢	٠,١٧٠
٢٠	٠,٢٩٨	٠,٤٢٨-	٠,١٣٦-	٠,٢٤٩
٢١	٠,٣٤٩	٠,٢٠١	٠,١٧١	٠,٢٠٨
٢٢	٠,١٢٦	٠,٠٤٩-	٠,٠٥٥	٠,٢٥٤
٢٣	٠,٣٢٩	٠,٠٦٩	٠,١٠٢-	٠,٤٧٠
٢٤	٠,١٢٢	٠,٠٥٩	٠,٣٧٠-	٠,١٤٦
٢٥	٠,٢٣٦-	٠,٠١٩-	٠,١١٠-	٠,٤٦٥

تابع جدول (١٥)

العوامل المستخرجة من مقياس التوافق بعد التدوير

العامل الرقم العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
٢٦	٠,٣٠٢	٠,١٤٦-	٠,١٢٧	٠,٠٧٣-
٢٧	٠,١٥٣	٠,٠٤٥	٠,٣٨١	٠,٠١٠-
٢٨	٠,٣٤٣	٠,٠٩١	٠,٠٨٨	٠,٢٣٠-
٢٩	٠,٤٦٦	٠,٠٨١-	٠,١١١-	٠,١٧٠
٣٠	٠,١١٩	٠,٠٠٧	٠,٠٩٢	٠,٦٦٠-
٣١	٠,٤٩٤	٠,١٠٤-	٠,٠٩٣-	٠,٠٣٣-
٣٢	٠,٣٢٨	٠,١٥٦	٠,١١٠	٠,٠٢٨
٣٣	٠,٣١٧	٠,١٤٤-	٠,٠٤٣-	٠,٤٢٠-
٣٤	٠,٠١٠-	٠,٠٤٦-	٠,٢٠٣	٠,٠١٣-
٣٥	٠,٦٣٦	٠,١٧٣-	٠,٠٥٢	٠,٣٩٠-
٣٦	٠,٥٦٨	٠,٠٠٣-	٠,٠٧٢-	٠,٢٣٢-
٣٧	٠,٣٧٢	٠,١٤٨	٠,١٣٢	٠,٣٢١-
٣٨	٠,٥٦١	٠,٠٠٤-	٠,١٠٥-	٠,٣٠٥-
٣٩	٠,٥٥٠	٠,٠٥٠-	٠,٠٣٧-	٠,٣١٧-
٤٠	٠,٣١٦	٠,١٥٥	٠,١٠٠	٠,٣٦١-
٤١	٠,٤٢٢	٠,٠٦٩	٠,٠١٣-	٠,٠٧٦
٤٢	٠,٣١٩	٠,٠٢٩-	٠,٣٨٤-	٠,٠٧٠-
٤٣	٠,٠٢١-	٠,١٨٦-	٠,١٦٨	٠,٢٤٤-
٤٤	٠,٣٨٤	٠,٣٤٨	٠,٠١٥	٠,٢١٠
٤٥	٠,٠٤٣-	٠,١٧١	٠,٤٢٩	٠,١٣٦-
٤٦	٠,٢٣٨	٠,٢٤٧	٠,٠٠٣	٠,٣٢٢-
٤٧	٠,١٣٦-	٠,٠٧٢	٠,٠٢٨-	٠,٤٦٧
٤٨	٠,٠٣٨-	٠,١٨٧	٠,٠٩٢	٠,٤٢٤
٤٩	٠,٤٣١	٠,٢١١	٠,٠٨٧	٠,٠٣٤-
٥٠	٠,٢٥١	٠,٣٨٠	٠,٠٣٧	٠,٢٧٨

تابع جدول (١٥)

العوامل المستخرجة من مقياس التوافق بعد التدوير

العامل الرقم العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
٥١	٠,٤٢٨	٠,٠٧٦	٠,٠٣٦-	٠,٠٧٩-
٥٢	٠,٠٠٤-	٠,٠٦٥-	٠,٤٧٨	٠,١٥٣
٥٣	٠,١٣٠	٠,١١١	٠,٣٥١	٠,٠٦٣-
٥٤	٠,٢٩٩	٠,٣٠٨	٠,١٩٢	٠,٠٢١-
٥٥	٠,٢٩٤	٠,١٨٦-	٠,٠٤٣-	٠,٢٤٢
٥٦	٠,٠٠٦	٠,٠٢٧	٠,٠٩٤	٠,٠٧١
٥٧	٠,٠٧٢	٠,١٠١	٠,٥٣٢	٠,٠٠٩-
٥٨	٠,١١٣	٠,٣٣٥-	٠,٢٥٤	٠,١٣٣-
٥٩	٠,٥١٩	٠,٠٠٥	٠,٢٠١	٠,١٥٦-
٦٠	٠,٣٣٤	٠,٢٧٥	٠,٠٣٩-	٠,١١٦
٦١	٠,٠٧٥	٠,٠١٢	٠,٣٩٣	٠,٠٣٢-
٦٢	٠,٢٩١	٠,٢٣٠-	٠,٣٦٨	٠,١٩٣-
٦٣	٠,٠٦٦-	٠,٢٤٣-	٠,١٩٨	٠,٠٣٩
٦٤	٠,١٧٤	٠,١٢٧	٠,٠٣٨	٠,٠٦٧
٦٥	٠,٢٤٠	٠,١٠٠	٠,٢٩٥	٠,٢٠٧-
٦٦	٠,٣٥٦	٠,٠٨٩	٠,٠١٦	٠,١٥٦
٦٧	٠,٠٦٣	٠,٣١٤	٠,٢٥٦-	٠,٢١٤-
٦٨	٠,٢٢٧	٠,٢٧٩	٠,٣٥٥	٠,٠٤٦-
٦٩	٠,٣٦٠	٠,١٤٧	٠,٢٤٥	٠,١٠٠-
٧٠	٠,٣٣٨	٠,٠٧٩-	٠,٤١٢	٠,١٢٩-
٧١	٠,٢٠٧	٠,٠٤١	٠,٥٨١	٠,٠٦٧
٧٢	٠,١٩٧	٠,١٩٥-	٠,٢٤٤	٠,٤٣٠-
٧٣	٠,٣٦٩	٠,١٣٧	٠,٣٥٨	٠,٠٦٧-
٧٤	٠,٠١٨	٠,٢٨٦	٠,٣٧٢	٠,٠٧٧-
٧٥	٠,١٢١-	٠,٤٩٢-	٠,٢٣٠-	٠,٠٢٤

تابع جدول (١٥)
العوامل المستخرجة من مقياس التوافق بعد التدوير

العامل رقم العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
٧٦	٠,١٤١	٠,٢٩٨	٠,١٢٣-	٠,٠٧٠
٧٧	٠,١١٩	٠,٣٦٣	٠,٢٨٩	٠,٠٨٩-
٧٨	٠,٠٢٠	٠,٣٨٨	٠,١٨٠	٠,٠٤٤-
٧٩	٠,٣٥١	٠,٠٢٨	٠,١٨٧	٠,٠٦٧-
٨٠	٠,٢٣٠-	٠,٥٤٨	٠,٠٨٣-	٠,١٣٨
٨١	٠,١٨٩	٠,٢٥٩	٠,٠٠٣-	٠,١٠٠
٨٢	٠,٢٤٠-	٠,٢١٣	٠,١٦٠-	٠,٠٧٩
٨٣	٠,٠٨٩	٠,١٠٤	٠,٤٨٣-	٠,٢٥٧
٨٤	٠,٠٤٠-	٠,٠٥٣	٠,٥٤٠-	٠,٠٤٨-
٨٥	٠,٢٤٥-	٠,٢٦٥	٠,٠٥٦-	٠,٠٥١-
٨٦	٠,٠٦٩-	٠,٣٣٧	٠,٠٣٤-	٠,١٤٢-
٨٧	٠,٠٢٧	٠,٤٩٢	٠,٠٧٠-	٠,١٨١-
٨٨	٠,١٦١	٠,٠٧٣	٠,٥٣٥	٠,٢٠٦
٨٩	٠,٠٢٠-	٠,٣٣٤-	٠,٠٦٩	٠,٠٢٤-
٩٠	٠,١٥٨	٠,٣٣٥	٠,١٢٣	٠,٠٥٦
٩١	٠,٠٨٨	٠,٤٠٣	٠,١٨٦	٠,١٣٠-
٩٢	٠,٢٤٥	٠,٣٨٨	٠,٢٠٣	٠,١١٣
٩٣	٠,٢٢٠-	٠,٤٨٦	٠,١١٥-	٠,٠٧١
٩٤	٠,١٣٢	٠,٢٢٤-	٠,٣٩٤	٠,١٢١
٩٥	٠,٠٦٣-	٠,٣٥٩	٠,٣١٢	٠,١٠٦
٩٦	٠,٠٦٦	٠,٢٠٢	٠,٢١٧	٠,٠٢٩
٩٧	٠,٠٥٥-	٠,٠٨٥	٠,٥٨٢	٠,٢٠٧
٩٨	٠,٠٥٥	٠,٣٤٩	٠,٠٩٢-	٠,١١٥-
٩٩	٠,٠٦١-	٠,٠٩٧-	٠,٠٥٩-	٠,٤٢٤
١٠٠	٠,١٤٠	٠,٣٦٢	٠,١٧٥	٠,٢٠٨

وتهدف الباحثة من اجراء التحليل العاملي إلى ما يلي:

- ١- استخراج العوامل الجوهرية لمقياس التوافق.
 - ٢- استبعاد العبارات التي يقل تشبعها على العامل المعين عن ٠,٣٠ وفقاً لمحك جيليفورد.
 - ٣- في حالة وجود أكثر من تشبع للعبارة الواحدة يتم اختيار العامل الأكثر تشبعاً.
- وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي عن استخراج أربعة عوامل جوهرية كان مجموع العبارات المتشعبة تشبعاً دالاً عليها (٨٣) عبارة.
- ويوضح الجدول التالي العوامل الجوهرية في المقياس.

جدول (١٦)

العوامل الجوهرية في المقياس والجذور الكامنة لها

رقم العامل	١	٢	٣	٤
الجذور الكامنة	٨,٧٥٢	٦,٢٣١	٤,٦٩٠	٣,٧٤٧
نسبة التباين	٨,٧٥٢	٦,٢٣١	٤,٦٩٠	٣,٧٤٧

عوامل المقياس:

العامل الأول وتشبعاته: العلاقات الأسرية:

رقم العبارة	العبارة	التشبع	رقم العبارة	العبارة	التشبع
٩	لا أترك عملاً حتى أمه	٠,٣٣٠	٣٩	يضايقني تدخل أحد الوالدين في اختيار أصدقائي	٠,٥٥٠
١٠	سهولة اقناع الآخر بوجهة النظر	٠,٤٩٥	٤١	يشجعني أحد الوالدين على الاستقلال والاعتماد على النفس	٠,٤٢٢
٢١	أقوم بحل مشكلاتي الشخصية	٠,٣٤٩	٤٤	ينتقذي أحد الوالدين بدون وجه حق	٠,٣٨٤
٢٦	يؤلمني حدوث خلافات بين أفراد الأسرة	٠,٣٠٢	٤٩	يضايقني كثرة المقارنة بيني وبين أخوتي	٠,٤٣١
٢٨	أقضى أوقاتاً سعيدة مع أسرتي	٠,٣٤٣	٥١	أشارك زملائي في حل مشاكلهم	٠,٤٢٨
٢٩	أفضل أن ألتقي بأصدقائي خارج المنزل	٠,٤٦٦	٥٥	أتجنب المشاكسين من زملائي	٠,٢٩٤
٣١	أشاور مع الأسرة في اتخاذ قراراتي الهامة	٠,٤٩٤	٥٩	أحب أن أعرض بعض مشكلاتي الشخصية على منرسي	٠,٥١٩
٣٢	أفضل قضاء أوقات الفراغ مع الأسرة	٠,٣٢٨	٦٠	أناقش المدرسين في الموضوعات الدراسية	٠,٣٣٤
٣٥	يستشيرني أحد الوالدين في بعض الأمور الأسرية	٠,٦٣٦	٦٦	ألتزم بعمل الواجبات المدرسية	٠,٣٥٦
٣٦	أتضايق من نصائح وإرشادات والدي	٠,٥٦٨	٦٩	أشعر أن طريقة استنكاري للمواد موفقة	٠,٣٦٠
٣٧	أشارك في قضاء بعض حاجات الأسرة	٠,٣٧٢	٧٩	من السهل على أن أكون صداقات جديدة	٠,٣٥١
٣٨	يضايقني عدم اهتمام أحد الوالدين بي	٠,٥٦١			

ويتشبع على العامل الأول : العلاقات الأسرية (٢٣) عبارة من إجمالي عدد عبارات المقياس ويسهم ب ٨,٧٥% من نسبة التباين.

العامل الثاني وتشبعاته: العلاقات الاجتماعية:

رقم العبارة	العبارة	التشبع	رقم العبارة	العبارة	التشبع
١١	يمكنني أن أتحمّل نتائج أفعالي	٠,٥٢٤	٧٨	حضور الحفلات والمناسبات الاجتماعية	٠,٣٨٨
١٢	أنشغالي بالتفكير بمنعني من النوم	٠,٣٩٤	٨٠	يسعدني قيامي بعمل أشترك فيه مع زملائي	٠,٥٤٨
١٤	أواجه مشكلاتي الشخصية	٠,٤٨٦	٨٦	أحترم رأي الأغلبية ولو كان مخالفاً لرأيي	٠,٣٣٧
١٧	لا أحتاج إلى من يوجهني إلى ما أفعله	٠,٦٢١	٨٧	أساعد في حل الخلافات بين أصدقائي وجيرانني	٠,٤٩٢
١٩	يترك لي والدي حرية اختيار أصدقائي	٠,٤٧٢	٨٩	أنتقم الأعداء لأبّر تصرفات الآخرين	٠,٣٣٤
٢٠	المبادرة في تكوين علاقات مع الآخرين	٠,٤٢٨	٩٠	أتضايق من سخرية بعض الأفراد من بعضهم	٠,٣٣٥
٥٠	أبادل مع أخوتي المساعدة في استنكار الدروس	٠,٣٨٠	٩١	من السهل على أن أتكلّم أمام الجماهير	٠,٤٠٣
٥٨	لا يقدر بعض المدرسين ظروفني الخاصة	٠,٣٣٥	٩٢	أحافظ على مواعيدي مع الآخرين	٠,٣٨٨
٦٧	قراءة الدرس مرات لفهم معاني الكلمات	٠,٣١٤	٩٣	أشعر بالسعادة حينما يزورني أحد أصدقائي	٠,٤٨٦
٧٥	أجد صعوبة في استرجاع ما ذاكرت	٠,٤٩٢	٩٥	من السهل على بث روح المرح في حفلة مملة	٠,٣٥٩
٧٦	حضور الحفلات التي يوجد بها الجنس الآخر	٠,٢٩٨	٩٨	أبدأ بالحديث مع الزملاء أجدد عندما أقابلهم لأول مرة	٠,٣٤٩
٧٧	أساعد الأصدقاء والجيران	٠,٣٦٣	١٠٠	أقابل من لا أعرفهم باليسمة والترحاب	٠,٣٦٢

ويتشبع على العامل الثاني: العلاقات الاجتماعية (٢٤) عبارة من إجمالي عدد عبارات المقياس ويسهم ب ٦,٢٣ % من نسبة التباين.

العامل الثالث وتشبعاته: المناخ المدرسي:

رقم العبارة	العبارة	التشبع	رقم العبارة	العبارة	التشبع
٨	أخطط لمستقبلي بنفسي	٠,٣٣٩	٦٥	أشعر بالرضا عن مستوى تحصيلي بالمدرسة	٠,٢٩٥
٢٤	أدرس الأمور جيداً قبل اتخاذ القرار	٠,٣٧٠-	٦٨	أفضل أن أتغيب عن المدرسة كلما استطعت	٠,٣٥٥
٢٧	يسود احترام متبادل بين أفراد أسرتي	٠,٣٨٣	٧٠	أقوم بوضع جدول للمذاكرة ألتزم به	٠,٤١٢
٤٢	يشعروني أحد الوالدين أنني صديق له	٠,٣٨٤-	٧١	أفضل الاشتراك في الأنشطة المدرسية	٠,٥١٨
٤٥	أعاني من تفرقة الوالدين بين الأخوة	٠,٤٢٩	٧٤	من الصعب تنظيم وقتي لانشغالي	٠,٣٧٢
٥٢	أساعد زملائي في فهم المواد الدراسية	٠,٤٧٨	٨٣	أحرص على تأدية واجبات العزاء	٠,٤٨٣-
٥٣	قضاء وقت الفراغ مع زملائي	٠,٣٥١	٨٤	أتجنب التلطف بأشياء تجرح مشاعر الآخرين	٠,٥٤٠-
٥٦	أبتعد عن مشاركة زملائي في أي مشروع	٠,٥٩٤	٨٨	أحترم العادات والتقاليد السائدة في المجتمع	٠,٥٣٥
٥٧	أطلب من المدرس شرح النقاط الغامضة	٠,٥٣٢	٩٤	أستمع بالحديث مع من أقابلهم لأول مرة	٠,٣٩٤
٦١	أشعر أن المدرسين يقومون بواجباتهم على أكمل وجه	٠,٣٩٣	٩٧	أشترك في بعض المباريات التي لم أمارسها	٠,٥٨٢
٦٢	أشعر بالارتياح عند رؤية المدرسين	٠,٣٦٨			

ويتشبع على العامل الثالث: المناخ المدرسي (٢١) عبارة من إجمالي عدد عبارات المقياس ويسهم ب ٤,٦٩% من نسبة التباين.

العامل الرابع وتشبعاته: التوازن الانفعالي:

رقم العبارة	العبارة	التشبع	رقم العبارة	العبارة	التشبع
٣	استطيع أن أكتم في نفسي مضايقات الناس	٠,٥٤٢	٣٣	أشعر بالرضا عن مستوى الأسرة	٠,٤٢٠
٥	أنتم على معظم الأعمال التي أقوم بها	٠,٣٥٤	٤٠	أشعر أن أحد الوالدين متشدد معي	٠,٣٦١
٦	أشعر بالضيق بسبب درجاتي الضعيفة	٠,٣٦٢	٤٦	يضايقني حدوث شجار بين الأخوة	٠,٣٢٢
٧	أشعر بالوحدة ولو كنت مع الناس	٠,٤٦٨	٤٧	أثقف مع أخوتي على تخصيص أماكن المذاكرة	٠,٤٦٧
١٦	أتوقع النجاح فيما أؤديه من أعمال	٠,٤٦٠	٤٨	نتشاور مع أفراد الأسرة في اختيار ملابسنا	٠,٤٢٤
٢٣	لا أعارض الآخرين إن كانوا على حق	٠,٤٧٠	٧٣	أحافظ على المواعيد المدرسية	٠,٤٣٠
٢٥	يمكنني أن أجعل زملائي يغيرون آراءهم	٠,٤٦٥	٩٩	من السهل على إقامة علاقات مودة مع الآخرين	٠,٤٢٥
٣٠	أشعر بأن أصدقائي أسعد حالاً مني أسرياً	٠,٦٦٠			

ويتشبع على العامل الرابع: التوازن الانفعالي (١٥) عبارة من إجمالي عدد عبارات المقياس ويسهم ب ٣,٧٥% من نسبة التباين.

وباستعراض العوامل الأربعة المكونة لمقياس التوافق يكون الصدق العاملي قد أنصب على (٨٣) عبارة متشعبة تشبعاً دالاً من مجموع عبارات المقياس (١٠٠) عبارة وبذلك يكون التشبع دالاً على معظم عبارات المقياس، مما يدل على الصدق العاملي لها.

ج- استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي:

استعانت الباحثة في تحديد المستوى الاجتماعي الثقافي لأفراد العينة على الاستمارة التي وضعتها فائزة يوسف عبد المجيد.

وتشتمل هذه الاستمارة على ما يلي:

١- البيانات الأولية وتتضمن: الاسم - الفصل - المدرسة - الجنس - تاريخ الميلاد - السن.

٢- مستوى تعليم الأب.

٣- مستوى تعليم الأم.

ويتدرج مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم إلى ست مستويات هي:

أمي - يقرأ ويكتب - أقل من المتوسط - متوسط - شهادة جامعية - ماجستير أو دكتوراه. وتتراوح الدرجات التي يحصل عليها التلميذ من ١-٦ درجة متدرجة من الأدنى إلى الأعلى.

٤- مهنة الأب.

٥- مهنة الأم.

ويتدرج مهنة الأب ومهنة الأم إلى سبع مستويات هي:

العمالة غير المهرة - العمالة أنصاف المهرة - العمالية اليدوية - الكتابيون والمساعدون - القائمون بالأعمال الإدارية والفنية - القائمون بالإدارة المهنية - والوظائف التنفيذية وكبار رجال الأعمال. وتتراوح الدرجات التي يحصل عليها التلميذ من ١-٧ درجة متدرجة من الأدنى إلى الأعلى. (عبد الحليم محمود السيد، ١٩٨٠: ٢٦٧-٢٧٠)

٦- إجمالي عدد أفراد الأسرة (ذكور - إناث).

٧- الترتيب الميلاي.

٨- إجمالي دخل الأسرة.

ولم تؤخذ بيانات إجمالي دخل الأسرة لعدم دقته، وعدم الحاجة إليه.

٣- طريقة التطبيق:

فيما يلي خطوات التطبيق التي اتبعت في هذه الدراسة:-

١- تطبيق مقياس التوافق والمخاوف:

أ- تم تطبيق المقياسين على أفراد عينة الدراسة والتي بلغت ٣٦٠ تلميذاً من الإناث والذكور موزعة على اثني عشر فصلاً دراسياً، وقد استغرق التطبيق حصّة واحدة لمقياس التوافق، وحصتين متتاليتين لمقياس المخاوف في كل فصل مدرسي، وبلغت المدة الإجمالية التي استغرقها التطبيق شهرين كاملين بواقع يومين لكل فصل ويومين لمراجعة البيانات.

ب- تم التطبيق في كل فصل بصورة جماعية.

ج- تم القاء وتوضيح التعليمات وطريقة الاجابة.

د- قامت الباحثة بقراءة كل عبارة وبعد أن تتأكد من اجابة كل التلاميذ بمعاونة مدرس الفصل تبدأ في قراءة العبارة التالية لها وهكذا بالنسبة لباقي العبارات.

صعوبات التطبيق:

١- تكبدت الباحثة جهداً كبيراً في التطبيق، حيث قامت بقراءة كل عبارة بنفسها، وبعد أن تتأكد من اجابة كل التلاميذ بمعاونة مدرس الفصل، تبدأ في قراءة العبارة التالية لها وهكذا بالنسبة لباقي العبارات. وبذلك تتم المراجعة أولاً بأول. وتكون الاجابة معبرة بقدر الامكان عن الرأي والخبرة الشخصية للتلميذ بصدق وأمانة.

٢- يحتاج بعض التلاميذ إلى توضيح أكثر لدرجات المخاوف وخاصة تلاميذ المرحلة الاعدادية، لذلك قامت الباحثة بشرح درجات المخاوف على النحو التالي:-

درجة (٥)	خوف شديد جداً	وهي تعني ذعر شديد مستمر
درجة (٤)	خوف أكثر من المتوسط	وهي تعني الرعب
درجة (٣)	خوف بدرجة متوسطة	وهي تعني خوف عادي
درجة (٢)	خوف أقل من المتوسط	وهي تعني خوف خفيف
درجة (١)	لا أخاف	

طريقة تقدير الدرجات:

- ١- تعطى درجة لكل عبارة تبعاً للعلامة التي وضعها التلميذ.
- ٢- تجمع هذه الدرجات مع بعضها وتمثل بذلك الدرجة الكلية لكل بعد، وتجمع الدرجات الكلية للأبعاد وهذه تمثل الدرجة الكلية للمقياس.

٢- تطبيق استمارة البيانات الشخصية الاجتماعية:

تم تطبيق الاستمارة على أفراد عينة الدراسة، وقد تم تحديد المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة وفقاً لما يلي:

- ١- مستوى تعليم الأب.
- ٢- مستوى تعليم الأم.
- ٣- مهنة الأب.

٤- مهنة الأم.

٥- مستوى الحي التي تتواجد فيه مدرسة الطالب: وتتراوح الدرجات التي يحصل عليها التلميذ من ١-٣ متدرجة من الأدنى إلى الأعلى.

وتجمع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في كل بند من البنود المشار إليها آنفاً لتحديد المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة وترتب ترتيباً تصاعدياً.

وقد تم تحديد المستوى الثقافي الاجتماعي المنخفض بدرجات تتراوح من (٥-١٢) درجة، والمستوى المتوسط من (١٣-٢٠) درجة، المستوى المرتفع من (٢١-٢٨) درجة، ويوضح جدول (١٧) النسبة المئوية للمستويات الاجتماعية الثقافية.

جدول (١٧)

التكرارات والنسب المئوية للمستويات الاجتماعية الثقافية المختلفة (ن = ٣٦٠)

النسب	التكرارات	مدى الدرجات	المستوى الاجتماعي الثقافي
%٢٨	١٠٠	١٢ - ٥	منخفض
%٣٦	١٣٠	٢٠ - ١٣	مرتفع
%٣٦	١٣٠	٢٨ - ٢١	متوسط
%١٠٠	٣٦٠		المجموع

ويتضح من الجدول السابق أن العينة تعتبر ممثلة للمستويات الاجتماعية الثقافية الثلاثة إذ يمثل المستوى الاجتماعي الثقافي المنخفض نحو ٢٨% من أفراد العينة، ويمثل المستوى المتوسط نحو ٣٦% من أفراد العينة، ويمثل المستوى المرتفع نحو ٣٦% من أفراد العينة.

٤- أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد تصحيح النتائج وتفرغها في جداول وكشوف خاصة لهذا الغرض، تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المستخلصة باستخدام الحاسب الآلي، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- ١- المتوسط الحسابي وذلك لمقارنة مجموعة بمجموعة أخرى (مجموعة إناث ومجموعة ذكور)، (مجموعة التلاميذ في المرحلة الاعدادية ومجموعة التلاميذ في المرحلة الثانوية)، (مستوى ثقافي منخفض ومستوى ثقافي مرتفع).
- ٢- الانحراف المعياري لقياس انحرافات الدرجات عن المتوسط.
- ٣- معامل ارتباط بيرسون: ويستخدم في حساب العلاقة بين متغيرين حيث تم استخدامه فيما يلي:
 - أ. حساب معامل ثبات وصدق مقياس المخاوف والتوافق.
 - ب. العلاقة بين درجة المخاوف الشائعة وبين التوافق النفسي والاجتماعي وكذلك العلاقة بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين كل من المخاوف والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال.
- ٤- النسبة التائية وتستخدم في المقارنة بين متوسط مجموعتين لُعرفتا ما إذا كان الفرق بينهما جوهرياً أم أنه راجع للصدفة، حيث تم استخدامها فيما يلي:
 - أ. حساب صدق مقياس التوافق باستخدام المقارنة بين متوسط المجموعة التي حصلت على أدنى الدرجات ومتوسط المجموعة التي حصلت على أعلى الدرجات على المقياس، وذلك للتعرف على حساسية المقياس من خلال قدرته على التمييز.
 - ب. حساب الفروق في الجنس (ذكور/ إناث) والفروق العمرية بين المرحلة الاعدادية والثانوية في درجتي المخاوف والتوافق النفسي والاجتماعي.
 - ج. المقارنة بين كل مستويين ثقافيين في درجة المخاوف والتوافق النفسي والاجتماعي.
- ٥- التحليلي العاملي: ويستخدم لتحليل مصفوفة الارتباط عاملياً بين عبارات المقياس لاستخراج العوامل الجوهرية بعد تدويرها تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس.
- ٦- تحليل التباين باستخدام النسبة الفائية لتحديد الفروق بين المستويات الاجتماعية الثقافية الثلاث (منخفض، متوسط، مرتفع) في درجة المخاوف والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال.

الفصل الخامس
النتائج
تفسيرها ومناقشتها

الفصل الخامس

النتائج

تفسيرها ومناقشتها

تحقيقاً لأهداف الدراسة التي تتعلق بتحديد العلاقة بين المخاوف وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال المرحلة العمرية من ١٢-١٦ سنة، يتناول هذا الفصل اختبار صحة الفروض التي سبق وضعها في الفصل السابق وتفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة إليها.

التحقق من الفرض الأول:

"توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين المخاوف والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال".

للتحقق من هذا الفرض تبدأ الباحثة بتحديد تلك العلاقة في كل من عينة الإناث والذكور والعينة الكلية.

أولاً: عينة الإناث:

يتضح من الجدول التالي (١٨) ما يلي:

١- بالنسبة للتوافق النفسي:

أ. لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين التوافق النفسي وبين المخاوف التسعة التالية:

رقم البند	رقم البند
١- مخاوف دينية	١١- مخاوف من المستقبل
٢- مخاوف أخلاقية	١٥- مخاوف من مواقف التهديد
٤- مخاوف من المواقف الاجتماعية داخل الأسرة	
٨- مخاوف من الأصدقاء	١٨- مخاوف من مواقف تجرح الحياء
٩- مخاوف معنوية	٢٥- مخاوف من الكوارث

ب. توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين التوافق النفسي وبين المخاوف السبعة التالية:

جدول (١٨)
معاملات الارتباط بين المخاوف الشائعة وبين التوافق في عينة الإناث (ن = ١٢٠)

م	المخاوف	التوافق النفسي	التوافق الأسري	التوافق المدرسي	التوافق الاجتماعي	التوافق العام
١	المخاوف الدينية	٠,١٦ -	٠,١٦ -	٠,٥٢ -	٠,٠٢ -	٠,٣٦ -
٢	المخاوف الأخلاقية	٠,١٣ -	٠,٠٢ -	٠,٢٥ -	٠,٠٨ -	٠,٢ -
٣	القانونية	٠,٢٢ -	٠,٠٣٩ -	٠,٠٦ -	٠,١٧ -	٠,١٥ -
٤	مواقف اجتماعية	٠,١٧ -	٠,٢٥ -	٠,٢١ -	٠,٠٩ -	٠,٢٩ -
٥	نقص المهارات الاجتماعية	٠,٢٣ -	٠,١١ -	٠,١ -	٠,٢٦ -	٠,٢٦ -
٦	مواقف اجتماعية مهددة	٠,٢ -	٠,١١ -	٠,١٧ -	٠,٢١ -	٠,٢٧ -
٧	من الغرباء	٠,٢ -	٠,٠٧ -	٠,٠٧ -	٠,٢١ -	٠,٢١ -
٨	من الأصدقاء	٠,١٥ -	٠,١٤ -	٠,١٣ -	٠,١٩ -	٠,٢٤ -
٩	مخاوف معنوية	٠,١٣ -	٠,٢٥ -	٠,٢٦ -	٠,١٥ -	٠,٣٢ -
١٠	صورة الشخص عند الآخرين	٠,١٨ -	٠,٠٣٧ -	٠,٢ -	٠,٠٨ -	٠,١٦ -
١١	الخوف من المستقبل	٠,١١ -	٠,٢٣ -	٠,٢٩ -	٠,٠٧ -	٠,٢٩ -
١٢	اجتماعية مدرسية	٠,٢٥ -	٠,٠٢٤ -	٠,١٨١ -	٠,٣٤ -	٠,١٣ -
١٣	مدرسية	٠,٢٧ -	٠,١٨ -	٠,٣٩ -	٠,١ -	٠,٣٨ -
١٤	من الوالدين	٠,٢٢ -	٠,١٦ -	٠,٣٢ -	٠,١٨ -	٠,٣٥ -
١٥	مواقف التهديد داخل الأسرة	٠,١٥ -	٠,١٠ -	٠,٢٣ -	٠,١٩ -	٠,٢٧ -
١٦	الخوف من الحرمان	٠,٢٧ -	٠,٠٤ -	٠,٠٦ -	٠,١٣ -	٠,١٩ -
١٧	مخاوف من أداء أنشطة	٠,٣٢ -	٠,٠٦٩ -	٠,٠١ -	٠,٤١ -	٠,٢٤ -
١٨	مواقف تجرح الحياء	٠,١١ -	٠,٠٢ -	٠,١١ -	٠,١٨ -	٠,١٦ -
١٩	من وسائل الانتقال	٠,٢ -	٠,١٣ -	٠,٠١ -	٠,٢١ -	٠,٢ -
٢٠	من الحيوانات	٠,٢٦ -	٠,٠٢٩ -	٠,٠٦ -	٠,١٥ -	٠,١٦ -
٢١	من الحشرات	٠,١٨ -	٠,٠٩٦ -	٠,١٣ -	٠,١٦ -	٠,١٤ -
٢٢	من المناظر المفزعة	٠,٣٤ -	٠,٠٦ -	٠,١٧ -	٠,٢٥ -	٠,٣١ -
٢٣	مخاوف من الأمراض	٠,٣٢ -	٠,٠٧ -	٠,٢٨ -	٠,١١ -	٠,٣٠ -
٢٤	مخاوف من الظواهر الطبيعية	٠,٤٠ -	٠,١٣ -	٠,١٨ -	٠,٣٨ -	٠,٤١ -
٢٥	من الكوارث	٠,١٦ -	٠,٠٩٤ -	٠,١٩ -	٠,٢١ -	٠,١٨ -
	المخاوف الشائعة	٠,٣٨ -	٠,١٢ -	٠,٢٩ -	٠,٣١ -	٠,٤٢ -

* عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ت < ٠,١٧٤ ** عند مستوى دلالة ٠,٠١ ت < ٠,٢٢٨

رقم البند	رقم البند
٣- مخاوف قانونية (جنائية)	١٤- مخاوف من الوالدين
٦- مخاوف من مواقف اجتماعية	١٩- مخاوف من وسائل الانتقال
مهددة	٢١- مخاوف من الحشرات
٧- مخاوف من الغرباء	
١٠- مخاوف من صورة الشخص	
عند الآخرين	
ج. توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين التوافق النفسي وبين المخاوف التسعة التالية:	

رقم البند	رقم البند
٥- مخاوف من نقص المهارات	١٧- مخاوف من أداء أنشطة
الاجتماعية	٢٠- مخاوف من الحيوانات
١٢- مخاوف اجتماعية مدرسية	٢٢- مخاوف من المناظر المفزعة
١٣- مخاوف مدرسية	٢٣- مخاوف من الأمراض
١٦- مخاوف من الحرمان	٢٤- مخاوف من الظواهر الطبيعية
د. توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ وبين المخاوف الشائعة وبين التوافق النفسي لدى عينة الإناث.	

٢- بالنسبة للتوافق الأسري:

أ. لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين التوافق الأسري وبين المخاوف الحادي والعشرين التالية:

رقم البند	رقم البند
١- مخاوف دينية	١٥- مخاوف من مواقف التهديد داخل الأسرة
٢- مخاوف أخلاقية	
٣- مخاوف قانونية	١٦- مخاوف من الحرمان
٥- مخاوف من نقص المهارات	١٧- مخاوف من أداء أنشطة
الاجتماعية	١٨- مخاوف من مواقف تجرح الحياء

٦- مخاوف من مواقف اجتماعية ١٩- مخاوف من وسائل الانتقال

مهددة ٢٠- مخاوف من الحيوانات

٧- مخاوف من الغرباء ٢١- مخاوف من الحشرات

٨- مخاوف من الأصدقاء ٢٢- مخاوف من المناظر المفزعة

١٠- مخاوف من صورة الشخص ٢٣- مخاوف من الأمراض

لدى الآخرين ٢٤- مخاوف من الظواهر الطبيعية

١٢- مخاوف اجتماعية مدرسية ٢٥- مخاوف من الكوارث

١٤- مخاوف من الوالدين

ب. توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين

التوافق الأسري وبين المخاوف المدرسية.

ج. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين التوافق

الأسري وبين المخاوف الثلاثة التالية:

رقم البند

٤- مخاوف من مواقف اجتماعية

٩- مخاوف معنوية

١١- مخاوف من المستقبل

٣- بالنسبة للتوافق المدرسي:

أ- لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين التوافق المدرسي وبين المخاوف الاثنى

عشر التالية:

رقم البند

رقم البند

٣- مخاوف قانونية (جنائية) ١٧- مخاوف من أداء أنشطة

٥- مخاوف من نقص المهارات الاجتماعية ١٨- مخاوف من مواقف تجرح الحياء

٦- مخاوف من مواقف اجتماعية مهددة ١٩- مخاوف من وسائل الانتقال

٧- مخاوف من الغرباء ٢٠- مخاوف من الحيوانات

٨- مخاوف من الأصدقاء ٢١- مخاوف من الحشرات

١٦- مخاوف من الحرمان ٢٢- مخاوف من المناظر المفزعة

ب- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين التوافق المدرسي وبين المخاوف الخمسة التالية:

رقم البند

- ٤- مخاوف من مواقف اجتماعية
- ١٠- مخاوف من صورة الشخص عند الآخرين
- ١٢- مخاوف اجتماعية مدرسية
- ٢٤- مخاوف من الظواهر الطبيعية
- ٢٥- مخاوف من الكوارث

ج- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين التوافق المدرسي وبين المخاوف الثمانية التالية:

رقم البند

رقم البند

- | | |
|-----------------------|--|
| ١- مخاوف دينية | ١٣- مخاوف مدرسية |
| ٢- مخاوف أخلاقية | ١٤- مخاوف من الوالدين |
| ٩- مخاوف معنوية | ١٥- مخاوف من مواقف التهديد داخل الأسرة |
| ١١- مخاوف من المستقبل | ٢٣- مخاوف من الأمراض |

٤- بالنسبة للتوافق الاجتماعي :

أ- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الاجتماعي وبين المخاوف الاثنى عشر التالية:

رقم البند

رقم البند

- | | |
|-------------------------------------|------------------------|
| ١- مخاوف دينية | ١١- مخاوف من المستقبل |
| ٢- مخاوف أخلاقية | ١٣- مخاوف مدرسية |
| ٣- مخاوف قانونية | ١٦- مخاوف من الحرمان |
| ٤- مخاوف من المواقف الاجتماعية | ٢٠- مخاوف من الحيوانات |
| ٩- مخاوف معنوية | ٢١- مخاوف من الحشرات |
| ١٠- مخاوف من صورة الشخص عند الآخرين | ٢٣- مخاوف من الأمراض |

ب- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين التوافق الاجتماعي وبين المخاوف الثمانية التالية:

رقم البند	رقم البند
٦- مخاوف من مواقف اجتماعية مهددة	١٥- مخاوف من مواقف التهديد داخل الأسرة
٧- مخاوف من الغرباء	١٨- مخاوف من مواقف تجرح الحياء
٨- مخاوف من الأصدقاء	١٩- مخاوف من وسائل الانتقال
١٤- مخاوف من الوالدين	٢٥- مخاوف من الكوارث

ج- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين التوافق الاجتماعي وبين المخاوف الخمسة التالية:

رقم البند
٥- مخاوف من نقص المهارات الاجتماعية
١٢- مخاوف اجتماعية مدرسية
١٧- مخاوف من أداء أنشطة
٢٢- مخاوف من المناظر المفزعة
٢٤- مخاوف من الظواهر الطبيعية

٥- بالنسبة للتوافق العام:

أ- لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين التوافق العام وبين المخاوف الستة التالية:

رقم البند	رقم البند
٣- مخاوف قانونية (جنائية)	١٠- مخاوف من صورة الشخص عند الآخرين

١٢- مخاوف اجتماعية مدرسية	١٨- مخاوف من مواقف تجرح الحياء
٢٠- مخاوف من الحيوانات	٢١- مخاوف من الحشرات

ب- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين التوافق العام وبين المخاوف الخمسة التالية:

رقم البند

٢- مخاوف أخلاقية

٧- مخاوف من الغرباء

١٦- مخاوف من الحرمان

١٩- مخاوف من وسائل الانتقال

٢٥- مخاوف من الكوارث

ج- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين التوافق العام وبين المخاوف الأربعة عشر التالية:

رقم البند

رقم البند

١٣- مخاوف مدرسية

١- مخاوف دينية

١٤- مخاوف من والدين

٤- مخاوف من المواقف الاجتماعية

١٥- مخاوف من مواقف التهديد داخل الأسرة

٥- مخاوف من نقص المهارات الاجتماعية

١٧- مخاوف من أداء أنشطة

٦- مخاوف من مواقف اجتماعية مهددة

٢٢- مخاوف من المناظر المفزعة

٨- مخاوف من الأصدقاء

٢٣- مخاوف من الأمراض

٩- مخاوف معنوية

٢٤- مخاوف من الظواهر الطبيعية

١١- مخاوف من المستقبل

وإجمالاً لكل ما تقدم يتضح من جدول (١٨) أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين المخاوف الشائعة بصفة عامة وبين التوافق النفسي والمدرسي والاجتماعي والعام كل على حدة، في حين لا يوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين المخاوف الشائعة وبين التوافق الأسري لدى عينة الإناث.

ثانياً: عينة الذكور:

يتضح من الجدول التالي (١٩) ما يلي:

١- بالنسبة للتوافق النفسي:

أ- لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين التوافق النفسي وبين المخاوف الخمسة التالية:-

رقم البند

١- المخاوف الدينية

جدول (١٩)

معاملات الارتباط بين المخاوف الشائعة وبين التوافق في عينة الذكور (ن = ١٢٠)

م	المخاوف	التوافق	التوافق النفسي	التوافق الأسري	التوافق المدرسي	التوافق الاجتماعي	التوافق العام
١	المخاوف الدينية	٠,١١ -	٠,٢٦ -	٠,٣١ -	٠,١٧ -	٠,٣٠ -	٠,٣٠ -
٢	المخاوف الأخلاقية	٠,٢٧ -	٠,٣٣ -	٠,٢٩ -	٠,٣٥ -	٠,٤٥ -	٠,٤٥ -
٣	القانونية	٠,٣٧ -	٠,٣٥ -	٠,٢٩ -	٠,٢٦ -	٠,٤٦ -	٠,٤٦ -
٤	مواقف اجتماعية	٠,٢١ -	٠,٣٦ -	٠,٣٩ -	٠,١٦ -	٠,٤٠ -	٠,٤٠ -
٥	نقص المهارات الاجتماعية	٠,٢٠ -	٠,١٩ -	٠,٣٤ -	٠,١٤ -	٠,٣٢ -	٠,٣٢ -
٦	مواقف اجتماعية مهنددة	٠,٣٨ -	٠,٣٨ -	٠,٤٦ -	٠,٣٤ -	٠,٥٦ -	٠,٥٦ -
٧	من الغرباء	٠,٣٤ -	٠,٢٩ -	٠,٢٥ -	٠,١٣ -	٠,٣٧ -	٠,٣٧ -
٨	من الأصدقاء	٠,١٩ -	٠,٢٩ -	٠,٤٦ -	٠,٢٢ -	٠,٤١ -	٠,٤١ -
٩	مخاوف معنوية	٠,١٠ -	٠,٢٨ -	٠,٤٨ -	٠,١٣ -	٠,٣٥ -	٠,٣٥ -
١٠	صورة الشخص عند الآخرين	٠,٠٣ -	٠,١٠ -	٠,٤٦ -	٠,١٥ -	٠,٢٦ -	٠,٢٦ -
١١	الخوف من المستقبل	٠,٠٧ -	٠,٣١ -	٠,٣٩ -	٠,١١ -	٠,٣١ -	٠,٣١ -
١٢	اجتماعية مرسية	٠,٤٣ -	٠,٣٣ -	٠,٣٥ -	٠,٢٨ -	٠,٥١ -	٠,٥١ -
١٣	مدرسية	٠,٢٥ -	٠,٣١ -	٠,٤٠ -	٠,١٨ -	٠,٤١ -	٠,٤١ -
١٤	من الوالدين	٠,٣٢ -	٠,٣٧ -	٠,٢٠ -	٠,٣٠ -	٠,٤٣ -	٠,٤٣ -
١٥	مواقف التهديد داخل الأسرة	٠,٤٦ -	٠,٣٠ -	٠,٢٣ -	٠,٢٩ -	٠,٤٧ -	٠,٤٧ -
١٦	الخوف من الحرمان	٠,٢٨ -	٠,٣٠ -	٠,٣٥ -	٠,٢٦ -	٠,٢٣ -	٠,٢٣ -
١٧	مخاوف من أداء أنشطة	٠,٦٠ -	٠,٣٨ -	٠,٢٣ -	٠,٣٨ -	٠,٥٩ -	٠,٥٩ -
١٨	مواقف تجرح الحياء	٠,٢٢ -	٠,١٧ -	٠,٢٥ -	٠,٢٩ -	٠,٣٣ -	٠,٣٣ -
١٩	من وسائل الانتقال	٠,٤٢ -	٠,٣٢ -	٠,٢٦ -	٠,٤٣ -	٠,٥٢ -	٠,٥٢ -
٢٠	من الحيوانات	٠,٢٦ -	٠,٢٥ -	٠,٣٧ -	٠,٢٧ -	٠,٤١ -	٠,٤١ -
٢١	من الحشرات	٠,٠٩ -	٠,٣٢ -	٠,٢٨ -	٠,٢٠ -	٠,٣٢ -	٠,٣٢ -
٢٢	من المناظر المفزعة	٠,٤٣ -	٠,٣٦ -	٠,٢٨ -	٠,٢٧ -	٠,٤٩ -	٠,٤٩ -
٢٣	مخاوف من الأمراض	٠,٣٣ -	٠,٤٦ -	٠,٣٩ -	٠,٣٤ -	٠,٥٥ -	٠,٥٥ -
٢٤	مخاوف من الظواهر الطبيعية	٠,٥٠ -	٠,٤١ -	٠,٢٩ -	٠,٣٢ -	٠,٥٦ -	٠,٥٦ -
٢٥	من الكوارث	٠,٢٩ -	٠,٣٩ -	٠,٤٢ -	٠,٢٨ -	٠,٤٩ -	٠,٤٩ -
	المخاوف الشائعة	٠,٤٣ -	٠,٤٦ -	٠,٤٩ -	٠,٣٧ -	٠,٦٣ -	٠,٦٣ -

* عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ت < ٠,١٧٤ ** عند مستوى دلالة ٠,٠١ ت < ٠,٢٢٨

٢- المخاوف المعنوية

١٠- مخاوف من صورة الشخص عند الآخرين

١١- مخاوف من المستقبل

٢١- مخاوف من الحشرات

ب- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥

بين التوافق النفسي وبين المخاوف الأربعة التالية:

رقم البند

١- المخاوف الدينية

٥- مخاوف من نقص المهارات الاجتماعية

٨- مخاوف من الأصدقاء

١٨- مخاوف من مواقف تجرح الحياء

ج- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين

التوافق النفسي وبين المخاوف الستة عشر التالية:

رقم البند

رقم البند

١٦- مخاوف من الحرمان

٢- مخاوف أخلاقية

١٧- مخاوف من أداء أنشطة

٣- مخاوف قانونية (جنائية)

١٩- مخاوف من وسائل الانتقال

٦- مخاوف من مواقف اجتماعية مهددة

٢٠- مخاوف من الحيوانات

٧- مخاوف من الغرباء

٢٢- مخاوف من المناظر المفزعة

١٢- مخاوف اجتماعية مدرسية

٢٣- مخاوف من الأمراض

١٣- مخاوف مدرسية

٢٤- مخاوف من الظواهر الطبيعية

١٤- مخاوف من الوالدين

٢٥- مخاوف من الكوارث

١٥- مخاوف من مواقف التهديد

داخل الأسرة

٢- بالنسبة للتوافق الأسري:

أ- لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين التوافق الأسري وبين نوعين من المخاوف التالية:

رقم البند

١٠- مخاوف من صورة الشخص عند الآخرين

١٨- مخاوف من مواقف تجرح الحياء

ب- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين المخاوف من نقص المهارات الاجتماعية وبين التوافق الأسري لدى الأطفال الذكور

ج- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين التوافق الأسري وبين اثنين وعشرين من أنواع المخاوف التالية:

رقم البند

رقم البند

١٤- مخاوف من الوالدين

١- مخاوف دينية

١٥- مخاوف من مواقف التهديد داخل الأسرة

٢- مخاوف أخلاقية

١٦- مخاوف من الحرمان

٣- مخاوف قانونية (جنائية)

١٧- مخاوف من أداء أنشطة

٤- مخاوف من المواقف الاجتماعية

١٩- الخوف من وسائل الانتقال

٦- مخاوف من مواقف اجتماعية

٢٠- مخاوف من الحيوانات

مهدة

٢١- مخاوف من الحشرات

٧- مخاوف من الغرباء

٢٢- مخاوف من المناظر المفزعة

٨- مخاوف من الأصدقاء

٢٣- مخاوف من الأمراض

٩- مخاوف معنوية

٢٤- مخاوف من الظواهر الطبيعية

١١- مخاوف من المستقبل

٢٥- مخاوف من الكوارث

١٢- مخاوف اجتماعية مدرسية

١٣- مخاوف مدرسية

٣- بالنسبة للتوافق المدرسي:

- أ- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين المخاوف من الوالدين وبين التوافق المدرسي لدى الأطفال الذكور.
- ب- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين باقي المخاوف عدا المخاوف من الوالدين وبين التوافق المدرسي لدى الأطفال الذكور.

٤- بالنسبة للتوافق الاجتماعي:

- أ- لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين التوافق الاجتماعي وبين المخاوف السبعة التالية:

رقم البند	رقم البند
١- مخاوف دينية	٩- مخاوف معنوية
٤- مخاوف من المواقف الاجتماعية	١٠- مخاوف من صورة الشخص
٥- مخاوف من نقص المهارات	عند الآخرين
الاجتماعية	١١- مخاوف من المستقبل
٧- مخاوف من الغرباء	
ب- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين التوافق الاجتماعي وبين المخاوف الثلاث التالية:	

رقم البند	رقم البند
٨- مخاوف من الأصدقاء	
١٣- مخاوف مدرسية	
٢١- مخاوف من الحشرات	
ج- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين التوافق الاجتماعي وبين المخاوف الخمسة عشر التالية:	

رقم البند	رقم البند
٢- مخاوف أخلاقية	١٧- مخاوف من أداء أنشطة
٣- مخاوف قانونية (جنائية)	١٨- مخاوف من مواقف تجرح الحياء

٦- مخاوف من مواقف اجتماعية ١٩- مخاوف من وسائل الانتقال

٢٠- مخاوف من الحيوانات مهددة

١٢- مخاوف اجتماعية مدرسية ٢٢- مخاوف من المناظر المفزعة

١٤- مخاوف من الوالدين ٢٣- مخاوف من الأمراض

١٥- مخاوف من مواقف التهديد ٢٤- مخاوف من الظواهر الطبيعية

داخل الأسرة ٢٥- مخاوف من الكوارث

١٦- مخاوف من الحرمان

٥- بالنسبة للتوافق العام:

"توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين كل من المخاوف الفرعية الخمس والعشرين وبين التوافق العام لدى الأطفال الذكور".
وإجمالاً لكل ما تقدم يتضح من الجدول السابق (١٩) أنه "توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين المخاوف الشائعة بصفة عامة وبين التوافق النفسي والأسري والمدرسي والاجتماعي والعام كل على حدة لدى الأطفال الذكور".

ثالثاً: العينة الكلية:

يتضح من الجدول التالي (٢٠) ما يلي:

١- بالنسبة للتوافق النفسي:

أ- لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين التوافق النفسي وبين المخاوف الخمس التالية:

رقم البند

١- المخاوف الدينية

٩- مخاوف معنوية

١٠- مخاوف من صورة الشخص عند الآخرين

١١- مخاوف من المستقبل

٢١- مخاوف من الحشرات

جدول (٢٠)

معاملات الارتباط بين المخاوف الشائعة وبين التوافق في العينة الكلية (ن = ٢٤٠)

م	المخاوف	التوافق	التوافق النفسي	التوافق الأسري	التوافق المدرسي	التوافق الاجتماعي	التوافق العام
١	المخاوف الدينية	٠,١٠ -	٠,١٦ -	٠,٤٤ -	٠,٠٧ -	٠,٣٠ -	٠,٣٠ -
٢	المخاوف الأخلاقية	٠,٢٠ -	٠,١٨ -	٠,٢٧ -	٠,٢٣ -	٠,٣٣ -	٠,٣٣ -
٣	القانونية	٠,٣٠ -	٠,١٦ -	٠,١٨ -	٠,٢٢ -	٠,٣٢ -	٠,٣٢ -
٤	مواقف اجتماعية	٠,١٦ -	٠,٢٨ -	٠,٢٩ -	٠,١٤ -	٠,٣٣ -	٠,٣٣ -
٥	نقص المهارات الاجتماعية	٠,٢٠ -	٠,١٤ -	٠,٢١ -	٠,٢١ -	٠,٢٩ -	٠,٢٩ -
٦	مواقف اجتماعية مهددة	٠,٢٨ -	٠,٢٣ -	٠,٣١ -	٠,٢٨ -	٠,٤٢ -	٠,٤٢ -
٧	من الغرباء	٠,٢٥ -	٠,١٧ -	٠,١٦ -	٠,١٨ -	٠,٢٩ -	٠,٢٩ -
٨	من الأصدقاء	٠,١٦ -	٠,٢١ -	٠,٣٠ -	٠,٢٢ -	٠,٣٣ -	٠,٣٣ -
٩	مخاوف معنوية	٠,٠٩	٠,٢٥ -	٠,٣٧ -	٠,١٥ -	٠,٣٣ -	٠,٣٣ -
١٠	صورة الشخص عند الآخرين	٠,٠٧ -	٠,٠٣ -	٠,٣٣ -	٠,١٣ -	٠,٢١ -	٠,٢١ -
١١	الخوف من المستقبل	٠,٠٦ -	٠,٢٥ -	٠,٣٤ -	٠,١١ -	٠,٢٩ -	٠,٢٩ -
١٢	اجتماعية مدرسية	٠,٣١ -	٠,١٢ -	٠,٠٥ -	٠,٣٢ -	٠,٢٩ -	٠,٢٩ -
١٣	مدرسية	٠,٢١ -	٠,٢٢ -	٠,٣٨ -	٠,١٥ -	٠,٣٧ -	٠,٣٧ -
١٤	من الوالدين	٠,٢٧ -	٠,٢٦ -	٠,٢٦ -	٠,٢٣ -	٠,٣٩ -	٠,٣٩ -
١٥	مواقف التهديد داخل الأسرة	٠,٣١ -	٠,٢٠ -	٠,٢٣ -	٠,٢٥ -	٠,٣٨ -	٠,٣٨ -
١٦	الخوف من الحرمان	٠,٢٧ -	٠,١٧ -	٠,٢٠ -	٠,٢٠ -	٠,٣٢ -	٠,٣٢ -
١٧	مخاوف من أداء أنشطة	٠,٤٤ -	٠,١٥ -	٠,١٣ -	٠,٣٩ -	٠,٤١ -	٠,٤١ -
١٨	مواقف تجرح الحياء	٠,١٣ -	٠,٠٨ -	٠,١٨ -	٠,٢٤ -	٠,٢٤ -	٠,٢٤ -
١٩	من وسائل الانتقال	٠,٢٨ -	٠,٢١ -	٠,١٣ -	٠,٣١ -	٠,٣٥ -	٠,٣٥ -
٢٠	من الحيوانات	٠,٢١ -	٠,٠٩ -	٠,٢٠ -	٠,٢٢ -	٠,٢٧ -	٠,٢٧ -
٢١	من الحشرات	٠,٠٨ -	٠,٠٨ -	٠,٢٠ -	٠,١٨ -	٠,٢٠ -	٠,٢٠ -
٢٢	من المناظر المفزعة	٠,٣٣ -	٠,١٨ -	٠,٢٣ -	٠,٢٦ -	٠,٣٨ -	٠,٣٨ -
٢٣	مخاوف من الأمراض	٠,٣١ -	٠,٢٦ -	٠,٣٣ -	٠,٢٤ -	٠,٤٣ -	٠,٤٣ -
٢٤	مخاوف من الظواهر الطبيعية	٠,٤٣ -	٠,٢٦ -	٠,٢٤ -	٠,٣٥ -	٠,٤٨ -	٠,٤٨ -
٢٥	من الكوارث	٠,٢٠ -	٠,١٥ -	٠,٣٠ -	٠,٢٥ -	٠,٣٤ -	٠,٣٤ -
	المخاوف الشائعة	٠,٣٤ -	٠,٢٦ -	٠,٣٧ -	٠,٣٣ -	٠,٤٩ -	٠,٤٩ -

* عند مستوى دلالة ٠,٠٥ * عند مستوى دلالة ٠,٠١ * عند مستوى دلالة ٠,١٢٥ * عند مستوى دلالة ٠,١٦٥

ب- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين التوافق النفسي وبين المخاوف الثلاث التالية:

رقم البند

٤- مخاوف من المواقف الاجتماعية

٨- مخاوف من الأصدقاء

١٨- مخاوف من مواقف تجرح الحياء

ج- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين التوافق النفسي وبين المخاوف السبعة عشر التالية:

رقم البند

رقم البند

١٦- مخاوف من الحرمان

٢- مخاوف أخلاقية

١٧- مخاوف من أداء أنشطة

٣- مخاوف قانونية

١٩- مخاوف من وسائل الانتقال

٥- مخاوف من نقص المهارات الاجتماعية

٢٠- مخاوف من الحيوانات

٦- مخاوف من مواقف اجتماعية مهددة

٢٢- مخاوف من المناظر المفزعة

٧- مخاوف من الغرباء

٢٣- مخاوف من الأمراض

١٢- مخاوف اجتماعية مدرسية

٢٤- مخاوف من الظواهر الطبيعية

١٣- مخاوف مدرسية

٢٥- مخاوف من الكوارث

١٤- مخاوف من الوالدين

١٥- مخاوف من مواقف التهديد داخل الأسرة

٢- بالنسبة للتوافق الأسري:

أ- لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين التوافق الأسري وبين المخاوف الخمس التالية:

رقم البند

١٠- مخاوف من صورة الشخص عند الآخرين

١٢- مخاوف اجتماعية مدرسية

١٨- مخاوف من مواقف تجرح الحياء

٢٠- مخاوف من الحيوانات

٢١- مخاوف من الحشرات

ب- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين التوافق الأسري وبين المخاوف الخمس التالية:

رقم البند

١- مخاوف دينية

٣- مخاوف قانونية

٥- مخاوف من نقص المهارات الاجتماعية

١٧- مخاوف من أداء أنشطة

٢٥- مخاوف من الكوارث

ج- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى ٠,٠١ بين التوافق الأسري وبين المخاوف الخمسة عشر التالية:

رقم البند

رقم البند

١٣- مخاوف مدرسية

٢- مخاوف أخلاقية

٤- مخاوف من المواقف الاجتماعية ١٤- مخاوف من الوالدين

٦- مخاوف من مواقف اجتماعية ١٥- مخاوف من مواقف التهديد داخل

الأسرة

مهدة

٧- مخاوف من الغرباء ١٦- مخاوف من الحرمان

٨- مخاوف من الأصدقاء ١٩- مخاوف من وسائل الانتقال

٩- مخاوف معنوية ٢٢- مخاوف من المناظر المفزعة

١١- مخاوف من المستقبل ٢٣- مخاوف من الأمراض

٢٤- مخاوف من الظواهر الطبيعية

٣- بالنسبة للتوافق المدرسي:

أ- لا توجد علاقة ارتباطية بين المخاوف الاجتماعية المدرسية وبين التوافق المدرسي لدى الأطفال في العينة الكلية.

ب- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين التوافق المدرسي وبين المخاوف الثلاثة التالية:

رقم البند

٧- مخاوف من الغرباء

١٧- مخاوف من أداء أنشطة

١٩- مخاوف من وسائل الانتقال

ج- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين التوافق المدرسي لدى الأطفال وبين المخاوف الإحدى والعشرين التالية :

رقم البند

رقم البند

١٤- مخاوف من الوالدين

١- مخاوف دينية

١٥- مخاوف من مواقف التهديد

٢- مخاوف أخلاقية

داخل الأسرة

٣- مخاوف قانونية

١٦- مخاوف من الحرمان

٤- مخاوف من مواقف اجتماعية

١٨- مخاوف من مواقف تجرح

٥- مخاوف من نقص المهارات الاجتماعية

الحياء

٦- مخاوف من مواقف اجتماعية مهددة

٢٥- مخاوف من الحيوانات

٨- مخاوف من الأصدقاء

٢١- مخاوف من الحشرات

٩- مخاوف معنوية

٢٢- مخاوف من المناظر المفزعة

١٠- مخاوف من صورة الشخص عند

٢٣- مخاوف من الأمراض

الآخرين

٢٤- مخاوف من الظواهر الطبيعية

١١- مخاوف من المستقبل

٢٥- مخاوف من الكوارث

١٣- مخاوف مدرسية

٤- بالنسبة للتوافق الاجتماعي:

أ- لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين التوافق الاجتماعي وبين اثنين من المخاوف هما:

رقم البند

١- مخاوف دينية

١١- مخاوف من المستقبل

ب- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين

التوافق الاجتماعي وبين المخاوف الأربعة التالية:

رقم البند

٤- مخاوف من مواقف اجتماعية

٩- مخاوف معنوية

١٠- مخاوف من صورة الشخص عند الآخرين

١٣- مخاوف مدرسية

ج- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين التوافق الاجتماعي وبين المخاوف التسعة عشر التالية:

رقم البند

رقم البند

١٦- مخاوف من الحرمان

٢- مخاوف أخلاقية

١٧- مخاوف من أداء أنشطة

٣- مخاوف قانونية

٥- مخاوف من نقص المهارات

١٨- مخاوف من مواقف تجرح الحياء

٩- مخاوف من وسائل الانتقال

٦- مخاوف من مواقف اجتماعية مهددة

٢٠- مخاوف من الحيوانات

٧- مخاوف من الغرباء

٢١- مخاوف من الحشرات

٨- مخاوف من الأصدقاء

٢٢- مخاوف من المناظر المفزعة

١٢- مخاوف اجتماعية مدرسية

٢٣- مخاوف من الأمراض

١٤- مخاوف من الوالدين

٢٤- مخاوف من الظواهر الطبيعية

١٥- مخاوف من مواقف التهديد

٢٥- مخاوف من الكوارث

داخل الأسرة

٥- بالنسبة للتوافق العام:

"توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين كل من المخاوف الفرعية الخمسة والعشرين وبين التوافق العام لدى الأطفال".
وإجمالاً لكل ما تقدم يتضح من الجدول السابق (٢٠) أنه "توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين المخاوف الشائعة بصفة عامة وبين التوافق النفسي والأسري والمدرسي والاجتماعي والعام كل على حدة لدى الأطفال".

ويمكن إيجاز أهم النتائج التي تم التوصل إليها فيما يلي:

- ١- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين ستة عشر من أشكال المخاوف وبين التوافق النفسي في عينة الإناث، في حين توجد علاقة ارتباطية سالبة بين عشرين من أشكال المخاوف وبين التوافق النفسي في عينة الذكور.
 - ٢- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين أربعة أشكال من المخاوف وبين التوافق الأسري في عينة الإناث، بينما توجد علاقة ارتباطية سالبة بين ثلاثة وعشرين شكلاً من أشكال المخاوف وبين التوافق الأسري في عينة الذكور.
 - ٣- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين ثلاثة عشر من أشكال المخاوف وبين التوافق المدرسي في عينة الإناث، بينما توجد علاقة ارتباطية سالبة بين أشكال المخاوف الشائعة الخمسة والعشرين وبين التوافق المدرسي في عينة الذكور.
 - ٤- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين ثلاثة عشر من أشكال المخاوف وبين التوافق الاجتماعي في عينة الإناث، بينما توجد علاقة ارتباطية سالبة بين ثمانية عشر شكلاً من أشكال المخاوف وبين التوافق الاجتماعي في عينة الذكور.
 - ٥- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين تسعة عشر من أشكال المخاوف وبين التوافق العام في عينة الإناث، بينما توجد علاقة ارتباطية سالبة بين أشكال المخاوف الشائعة الخمسة والعشرين وبين التوافق العام في عينة الذكور.
- وبيعني ذلك أن هناك عدداً من أشكال المخاوف ليس لها تأثير ملموس على التوافق النفسي والاجتماعي في عينة الإناث بالمقارنة بعينة الذكور.
- وقد يرجع ذلك إلى صغر حجم العينة، حيث أنه كلما تغير متغير الخوف حدث تغير غير ملموس في متغير التوافق في عينة الإناث، وقد يعزي ذلك أيضاً إلى وجود فروق بين الإناث والذكور في نموذج حاجاتهم ودرجة إشباعاتهم، حيث تتميز الإناث عن الذكور في الإنجاز والمشاعر الوجدانية وإدراك التقبل الوالدي والامتثال للسلطة الوالدية والاندماج في الخيال وأحلام اليقظة كمخرج من القلق، في حين يجنح الذكور للاستقلال والتحرر من السلطة الوالدية، ويميلون أكثر من الإناث

إلى تغطية مشاعر القلق بسلوك خارجي مثل العنف ويكونون أكثر رغبة من الإناث في معرفة كيفية ضبط الغضب والعنوان.

يتضح مما سبق أنه "توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ وبين المخاوف الشائعة بصفة عامة وبين كل من التوافق النفسي والأسري والمدرسي والاجتماعي والعام لدى الأبناء". ذلك لأن الشخص الذي يصاب بالمخاوف يكون غير قادر على تبرير سلوكه ولا يستطيع أن يسترجع خبراته التي سببت له الخوف، فالمخاوف المرضية تؤثر تأثيراً عكسياً على التوافق النفسي والأسري والمدرسي والاجتماعي، ذلك لأن المخاوف التي تسبب الاحباط والصراع والقلق هي عوامل تؤدي إلى سوء التوافق الذي يتمثل في نقص فهمه لذاته وحرمانه من اشباع حاجاته ونقص قدرته على تحقيق مطالب بيئته، أما المخاوف التكيفية الناتجة عن سلوك غريزي أو مكتسب فهي مخاوف ضرورية للمحافظة على بقاء الانسان واستمراره ويمكن فهمها وإدراكها، ونادراً ما تعوق المخاوف التكيفية عملية التوافق إلا أن درجات التوافق تتناسب تناسباً عكسياً مع المخاوف. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصل إليه عبد المنعم طلعت عباس (١٩٩٢) من وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين المخاوف وبين درجة التكيف الشخصي الاجتماعي العام.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه سوزان وآخرون (١٩٩٩) Susan بأنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سوء التوافق الذي يتضمن العجز عن المهارات الاجتماعية، كما تتفق مع ما توصل إليه توماس وآخرون (٢٠٠١) Thomas بأنه توجد علاقة بين سوء التوافق وبين مخاوف الأطفال والمراهقين. وتتفق أيضاً الدراسة الحالية مع ما توصل إليه ديفيد (٢٠٠٣) David بأنه توجد علاقة بين سوء التوافق الذي يتضمن الانعزال والخضوع والإعراض عن الآخر والتردد والانطواء ورفض الكلام مع الآخرين وبين الخوف من الفشل.

التحقق من الفرض الثاني:

"توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال".

للتحقق من هذا الفرض تبدأ الباحثة بتحديد تلك العلاقة في كل من عينة الإناث والذكور والعينة الكلية.

أولاً: عينة الاناث:

يتضح من الجدول التالي (٢١) ما يلي:

١- بالنسبة للتوافق النفسي:

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أي من المقاييس^(١) الفرعية للمستوى الاجتماعي الثقافي وبين التوافق النفسي لدى الاناث.

جدول (٢١)

معاملات الارتباط بين المستوى الاجتماعي الثقافي

وبين التوافق في عينة الإناث (ن = ١٢٠)

م	التوافق المستوى الاجتماعي الثقافي	التوافق النفسي	التوافق الأسري	التوافق المدرسي	التوافق الاجتماعي	التوافق العام
١	مستوى تعليم الأب	٠,٠٧٤	٠,١٩١	٠,٢٣٣	٠,١٨٣	٠,٢٧٤
٢	مستوى تعليم الأم	٠,١٠٦	٠,١٥٣	٠,٢٠٨	٠,١٩٨	٠,٢٦٥
٣	المستويات المهنية للأب	٠,٠٨٢	٠,٢٤٠	٠,٢٥٢	٠,١٣٧	٠,٢٨٩
٤	المستويات المهنية للأم	٠,١٤٢	٠,١١٨	٠,١٨٩	٠,١٤٢	٠,٢٣٤
٥	مستوى الحي	٠,١٥٢	٠,١٩٨	٠,٣٢٩	٠,١٩٦	٠,٣٥٢
	المستوى الاجتماعي الثقافي	٠,١٢٨	٠,١٩٩	٠,٢٦٧	٠,١٩٠	٠,٣١٤

* مستوى دلالة ٠,٠٥ ت < ٠,١٧٤

** مستوى دلالة ٠,٠١ ت < ٠,٢٢٨

(١) المقاييس الفرعية للمستوى الاجتماعي الثقافي هي مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، المستويات المهنية للأب، المستويات المهنية للأم، ومستوى الحي الذي توجد فيه المدرسة.

٢- بالنسبة للتوافق الأسري:

أ- لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين كل من مستوى تعليم الأم والمستويات المهنية للأب وبين التوافق الأسري لدى عينة الإناث.

ب- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين كل من مستوى تعليم الأب، ومستوى الحي الذي توجد فيه المدرسة وبين التوافق الأسري لدى عينة الإناث.

ج- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين المستويات المهنية للأب وبين التوافق الأسري لدى عينة الإناث.

٣- بالنسبة للتوافق المدرسي:

أ- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين مستوى تعليم الأم وبين التوافق المدرسي لدى عينة الإناث.

ب- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين كل من مستوى تعليم الأب، والمستويات المهنية للأب، والمستويات المهنية للأم، ومستويات الحي الذي توجد فيه المدرسة وبين التوافق المدرسي لدى عينة الإناث.

٤- بالنسبة للتوافق الاجتماعي:

أ- لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين كل من المستويات المهنية للأب والمستويات المهنية للأم وبين التوافق الاجتماعي في عينة الإناث.

ب- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين كل من مستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، ومستوى الحي وبين التوافق الاجتماعي.

٥- بالنسبة للتوافق العام:

توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين كل من المقاييس الفرعية للمستوى الاجتماعي الثقافي وبين التوافق العام لدى الأطفال.

ثانياً: عينة الذكور:

يتضح من الجدول التالي (٢٢) ما يلي:

جدول (٢٢)

معاملات الارتباط بين المستوى الاجتماعي الثقافي
وبين التوافق في عينة الذكور (ن = ١٢٠)

م	التوافق	التوافق الاجتماعي الثقافي	التوافق الاجتماعي	التوافق الاجتماعي	التوافق الاجتماعي	التوافق الاجتماعي
١	مستوى تعليم الأب	٠,٤٢٣	٠,٢٩٩	٠,٠٢٠ -	٠,٣٦٥	٠,٣٩٦
٢	مستوى تعليم الأم	٠,٣٦٢	٠,٢٥٩	٠,٠٣٠ -	٠,٣١٨	٠,٣٢٥
٣	المستوى المهني للأب	٠,٤٥٩	٠,٣١٠	٠,٠٢٠ -	٠,٣٨٤	٠,٢٣٦
٤	المستوى المهني للأم	٠,٣٢٢	٠,١٠٧	٠,٠٨٠ -	٠,٢٨٤	٠,٢٣٦
٥	مستوى الحي	٠,٣١٠	٠,٣٠٥	٠,٠٠٢	٠,٣٥٠	٠,٣٥٤
	المستوى الاجتماعي الثقافي	٠,٤٢٦	٠,٢٧٦	٠,٠٤٠ -	٠,٣٧٨	٠,٣٨٥

* مستوى دلالة ٠,٠٥ ت < ٠,١٧٤

** مستوى دلالة ٠,٠١ ت < ٠,٢٢٨

١- بالنسبة للتوافق النفسي:

توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين كل من المقاييس الفرعية للمستوى الاجتماعي الثقافي وبين التوافق النفسي لدى الأطفال الذكور.

٢- بالنسبة للتوافق الأسري:

أ- لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين المستوى المهني للأم وبين التوافق الأسري لدى الذكور.

ب- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ وبين باقي المقاييس الفرعية للمستوى الثقافي كل على حدة وبين التوافق الأسري لدى الأطفال الذكور.

٣- بالنسبة للتوافق المدرسي:

لا توجد علاقة بين أي من المقاييس الفرعية للمستوى الاجتماعي الثقافي وبين التوافق المدرسي لدى الأطفال الذكور.

٤- بالنسبة للتوافق الاجتماعي:

توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين كل من المقاييس الفرعية للمستوى الاجتماعي الثقافي وبين التوافق الاجتماعي لدى الأطفال الذكور.

٥- بالنسبة للتوافق العام:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين كل من المقاييس الفرعية للمستوى الاجتماعي الثقافي وبين التوافق العام لدى الأطفال الذكور.

ثالثاً: العينة الكلية:

يتضح من الجدول التالي (٢٣) ما يلي:

١- بالنسبة للتوافق النفسي:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين كل من المقاييس الفرعية للمستوى الاجتماعي الثقافي وبين التوافق النفسي لدى الأطفال.

٢- بالنسبة للتوافق الأسري:

أ- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستويات المهنية للأُم وبين التوافق الأسري.

جدول (٢٣)

معاملات الارتباط بين المستوى الاجتماعي الثقافي

وبين التوافق في العينة الكلية (ن = ٢٤٠)

م	التوافق	التوافق الاجتماعي الثقافي	التوافق الاجتماعي	التوافق المدرسي	التوافق الأسري	التوافق الاجتماعي	التوافق العام
١	مستوى تعليم الأب	٠,٢٩٤	٠,٢٤٧	٠,٠٩٢	٠,٢٧٣	٠,٣٣٩	٠,٣٣٩
٢	مستوى تعليم الأم	٠,٢٥٦	٠,٢٠٧	٠,٠٨٥	٠,٢٥٠	٠,٢٩٨	٠,٢٩٨
٣	المستويات المهنية للأب	٠,٣٠٣	٠,٢٧٥	٠,١١٣	٠,٢٥٩	٠,٣٥٧	٠,٣٥٧
٤	المستويات المهنية للأم	٠,٢٤٣	٠,١١٤	٠,٠٦٢	٠,٢٠٦	٠,٢٣٣	٠,٢٣٣
٥	مستوى الحي	٠,٢١٦	٠,٢٤٠	٠,٢٠٠	٠,٢٦٩	٠,٣٤٩	٠,٣٤٩
	المستوى الاجتماعي الثقافي	٠,٣٠٠	٠,٢٣٨	٠,١١٦	٠,٢٨١	٠,٣٥٠	٠,٣٥٠

* مستوى دلالة ٠,٠٥ ت < ٠,١٢٥

** مستوى دلالة ٠,٠١ ت < ٠,١٦٥

ب- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين باقي المقاييس الفرعية للمستوى الاجتماعي الثقافي وبين التوافق الأسري لدى الأطفال.

٣- بالنسبة للتوافق المدرسي:

لا توجد علاقة ارتباطية موجبة بين كل من المقاييس الفرعية للمستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة وبين التوافق المدرسي لدى الأطفال.

٤- بالنسبة للتوافق الاجتماعي:

توجد علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى ٠,٠١ بين كل من المقاييس الفرعية للمستوى الاجتماعي الثقافي وبين التوافق الاجتماعي لدى الأطفال في العينة الكلية.

٥- بالنسبة للتوافق العام:

توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين كل من المقاييس الفرعية للمستوى الاجتماعي الثقافي وبين التوافق العام لدى الأطفال. ويمكن إيجاز أهم النتائج التي تم التوصل إليها فيما يلي:

١- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين التوافق النفسي في عينة الإناث، في حين توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي وبين التوافق النفسي في عينة الذكور.

٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من مستوى تعليم الأب ومهنة الأب، والحي الذي توجد فيه المدرسة وبين التوافق الأسري في عينة الإناث، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من مستوى تعليم الأب والمستوى المهني للأب ومستوى تعليم الأم ومستوى الحي الذي توجد به المدرسة وبين التوافق الأسري لعينة الذكور.

٣- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين التوافق المدرسي في عينة الإناث، بينما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين التوافق المدرسي في عينة الذكور.

٤- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين التوافق الاجتماعي والتوافق العام في العينة الكلية.

ذلك لأن المستوى الاجتماعي الثقافي هو جملة النشاطات الاجتماعية والثقافية التي يقوم بها كل من الوالدين وفقاً لمعايير ثلاثة هي مهنة كل من الوالدين، مستوى تعليم كل منهما، ومستوى الحي الذي توجد فيه المدرسة، حيث يؤثر المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة في سلوك وإدراك الطفل وقيمه واستجاباته وسوائه وتوافقه، كما

يتأثر سلوك وإدراك واتجاهات الطفل بالاطار المرجعي المتمثل في الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها.

وقد يرجع عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين التوافق النفسي في عينة الإناث، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين التوافق المدرسي في عينة الذكور، إلى تعدد العوامل المؤثرة على التوافق فمنها ما يتصل بالفرد ذاته مثل دوافع السلوك وحيل الدفاع. ومنها ما يتصل بالبيئة مثل الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق والمؤسسات الدينية والإعلامية، حيث يتبادلون الأدوار في تكوين شخصية المراهق و يعملون معاً من أجل توفير كل الامكانيات لنضج ونمو شخصية المراهق السوي المتوافق .

وقد يرجع عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين المقاييس الفرعية للمستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة وبين التوافق المدرسي لدى الذكور إلى تأثير جماعة الرفاق التي تعطيه الأمان عن طريق وضع قواعد من السلوك والأفكار يتبعها أعضاء الجماعة ليؤكدوا ذواتهم حيث يضعف في تلك المرحلة تأثير الأسرة.

وقد يعزى عدم وجود علاقة ارتباطية بين المستويات المهنية للألم وبين التوافق الأسري إلى أن حوالي نصف أمهات التلاميذ والتلميذات في عينة الدراسة تعملن في مهن ذات مستوى مرتفع.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نشوة عمر الفاروق (١٩٩٠) من أنه لا توجد علاقة بين المستوى الاجتماعي وبين التوافق المدرسي في عينة الذكور. كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه أماني عتلم (١٩٩٢) من وجود علاقة بين المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة وبين التوافق النفسي للطفل. و أيضاً تتفق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه نادية رشاد (١٩٩٣) من وجود علاقة بين كل من تدني مستوى المهنة التي يعمل بها الآباء وانخفاض مستوى تعليم الوالدين وبين سوء التوافق النفسي للطفل، كذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصل إليه كونستانس و جاكولين (١٩٩٣) & Constance Jacquylinne من أنه توجد علاقة سالبة دالة بين الوظيفة الأقل شأنًا لآباء التلاميذ وبين التوافق المدرسي.

وتتفق النتائج مع ما توصل إليه روبرت وآخرون (١٩٩٥) Robert, et al. من وجود علاقة سالبة بين الحرمان الاقتصادي للأسرة الناتج عن تدني مهنة الأب وبين التوافق المدرسي. كما تتفق نتائج الدراسة مع ما توصل إليه نبيل محمد ابراهيم (١٩٩٧) من وجود علاقة بين المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة وبين توافق الأطفال.

وبذلك يتحقق صحة الفرض الثاني القائل: "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين المستوى الاجتماعي الثقافي لدى الأطفال وبين التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال"، حيث توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى ٠,٠١ بين كل من المقاييس الفرعية للمستوى الاجتماعي الثقافي وبين التوافق العام.

٦٠٧٠٧٤

التحقق من الفرض الثالث:

توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين المخاوف الشائعة لدى الأطفال.

للتحقق من هذا الفرض تبدأ الباحثة بتحديد تلك العلاقة في كل من عينة الإناث والذكور والعينة الكلية.

أولاً: عينة الإناث:

يتضح من الجدول التالي (٢٤) ما يلي:

١- العلاقة بين المقاييس الفرعية للمستوى الاجتماعي الثقافي وبين المخاوف الشائعة في عينة الإناث.

أ- لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين كل من مستوى تعليم الأب والمستويات المهنية للأب وبين المخاوف الشائعة في عينة الإناث.

ب- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين كل من مستوى تعليم الأم والمستويات المهنية للأم ومستوى الحي الذي توجد فيه المدرسة وبين المخاوف الشائعة في عينة الإناث.

٢- العلاقة بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين المقاييس الفرعية للمخاوف الشائعة في عينة الإناث:

جدول (٢٤)

معاملات الارتباط بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين المخاوف الشائعة
في عينة الإناث (ن = ١٢٠)

المستوى الاجتماعي الثقافي	مستويات الحي الذي توجد به المدرسة	المستويات المهنية للأُم	المستويات المهنية للأب	مستوى تعليم الأم	مستوى تعليم الأب	المستوى الاجتماعي الثقافي
٠,٤٤٠ -	٠,٤٩٠ -	٠,٣٧٠ -	٠,٣٩٠ -	٠,٣٧٠ -	٠,٣٥٠ -	المخاوف الدينية
٠,٢٠٠ -	٠,٢٤٠ -	٠,٢١٠ -	٠,١٤٠ -	٠,١٩٠ -	٠,١١٠ -	المخاوف الأخلاقية
٠,٠١٠ -	٠,٠٥٠ -	٠,٠٥٠ -	٠,٠٢٨ -	٠,٠١٠ -	٠,٠٣٩ -	القانونية
٠,١٨٠ -	٠,١٦٠ -	٠,٢١٠ -	٠,١٢٠ -	٠,١٧٠ -	٠,١٢٠ -	مواقف اجتماعية
٠,٣٢٠ -	٠,٣٢٠ -	٠,٢٧٠ -	٠,٢٩٠ -	٠,٢٨٠ -	٠,٢٦٠ -	نقص المهارات الاجتماعية
٠,٠٤٠ -	٠,٠١٠ -	٠,٠١٠ -	٠,٠٣٠ -	٠,١٠٠ -	٠,٠٣٠ -	مواقف اجتماعية مبددة
٠,٠٦٠ -	٠,٠٣٠ -	٠,٠٦٠ -	٠,٠٦٠ -	٠,٠٦٠ -	٠,٠٤٠ -	من الغرباء
٠,١١٠ -	٠,١٨٠ -	٠,١٢٠ -	٠,٠٦٠ -	٠,٠٩٠ -	٠,٠٣٠ -	من الأصدقاء
٠,١٦٠ -	٠,١٤٠ -	٠,١٢٠ -	٠,١٣٠ -	٠,١٧٠ -	٠,١٤٠ -	مخاوف معنوية
٠,١٦٠ -	٠,٠٩٠ -	٠,١٩٠ -	٠,٠٩٠ -	٠,٢٠٠ -	٠,١١٠ -	صورة الشخص عند الآخرين
٠,٢٠٠ -	٠,١١٠ -	٠,١٨٠ -	٠,١٩٠ -	٠,٢٣٠ -	٠,١٦٠ -	الخوف من المستقبل
٠,١١٠ -	٠,١٧٠ -	٠,٠٧٠ -	٠,٠٦٠ -	٠,١٥٠ -	٠,٠٣٠ -	اجتماعية مدرسية
٠,١٥٠ -	٠,١٨٠ -	٠,١٣٠ -	٠,١٢٠ -	٠,١٧٠ -	٠,٠٨٠ -	مدرسية
٠,٣٤٠ -	٠,٤٦٠ -	٠,٢٦٠ -	٠,٣١٠ -	٠,٢٨٠ -	٠,٢٣٠ -	من الوالدين
٠,٠٧٠ -	٠,١٥٠ -	٠,١٢٠ -	صفر	٠,٠٦٠ -	٠,٠١٩ -	مواقف التهديد داخل الأسرة
٠,١٦٠ -	٠,١٧٦ -	٠,١١٠ -	٠,١٧٥ -	٠,٠٨٦ -	٠,١٨٠ -	الخوف من الحرمان
٠,٠٣٠ -	٠,٠٦٠ -	٠,٠٢٠ -	صفر	٠,٠٧٠ -	٠,٠٠٧ -	مخاوف من أداء أنشطة
٠,٢١٠ -	٠,٢٢٠ -	٠,٢٠٠ -	٠,١٤٠ -	٠,٢١٠ -	٠,١٢٠ -	مواقف تجرح الحياء
٠,٣٣٠ -	٠,٢٨٠ -	٠,٢٤٠ -	٠,٣٤٠ -	٠,٣١٠ -	٠,٣٢٠ -	من وسائل الانتقال
٠,١٨٧ -	٠,٢٤٠ -	٠,٠٩٩ -	٠,١٧٣ -	٠,١٥٥ -	٠,٢٠١ -	من الحيوانات
٠,١٨٩ -	٠,٢٢٣ -	٠,١٢٨ -	٠,١٤٤ -	٠,١٨٦ -	٠,١٧٩ -	من الحشرات
٠,٢٢٠ -	٠,١٨٠ -	٠,٢٠٠ -	٠,١٦٠ -	٠,٢٦٠ -	٠,١٤٠ -	من المناظر المفزعة
٠,١١٦ -	٠,١٤٩ -	٠,٠٢٤ -	٠,١٣٤ -	٠,٠٨٩ -	٠,١٦٠ -	مخاوف من الأمراض
٠,٢١٠ -	٠,٢٢٠ -	٠,٢١٠ -	٠,١٢٠ -	٠,٢١٠ -	٠,١٤٠ -	مخاوف من الظواهر الطبيعية
٠,٠٣٤ -	٠,٠٥٥ -	٠,٠١٠ -	٠,٠٦٩ -	٠,٠١٠ -	٠,٠٧١ -	من الكوارث
٠,١٨٠ -	٠,١٨٠ -	٠,١٨٠ -	٠,١٣٠ -	٠,١٩٠ -	٠,١٠٠ -	المخاوف الشائعة

* عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ت < ٠,١٧٤ ** عند مستوى دلالة ٠,٠١ ت < ٠,٢٢٨

أ- لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين المستوى الاجتماعي الثقافي في عينة الإناث وبين المخاوف الثلاثة عشر التالية:

رقم البند	رقم البند
٣- مخاوف قانونية (جنائية)	١٣- مخاوف مدرسية
٦- مخاوف من مواقف اجتماعية مهددة	١٥- مخاوف من مواقف التهديد داخل الأسرة
٧- مخاوف من الغرباء	١٦- مخاوف من الحرمان
٨- مخاوف من الأصدقاء	١٧- مخاوف من أداء أنشطة
٩- مخاوف معنوية	٢٣- مخاوف من الأمراض
١٠- مخاوف من صورة الشخص عند الآخرين	٢٥- مخاوف من الكوارث
١٢- مخاوف اجتماعية مدرسية	

ب- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين المستوى الاجتماعي الثقافي في عينة الإناث وبين المخاوف الثمانية الآتية:

رقم البند	رقم البند
٢- مخاوف أخلاقية	٢٠- مخاوف من الحيوانات
٤- مخاوف من مواقف اجتماعية	٢١- مخاوف من الحشرات
١١- مخاوف من المستقبل	٢٢- مخاوف من المناظر المفزعة
١٨- مخاوف من مواقف تجرح الحياء	٢٤- مخاوف من الظواهر الطبيعية

ج- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين المخاوف الأربعة الآتية:

رقم البند
١- مخاوف دينية
٥- مخاوف من نقص المهارات الاجتماعية
١٤- مخاوف من الوالدين
١٩- مخاوف من وسائل الانتقال

وإجمالاً لما تقدم يتضح من الجدول السابق (٢٤) أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين المستوى الاجتماعي الثقافي بصفة عامة وبين المخاوف الشائعة لدى الإناث.

ثانياً: عينة الذكور:

يَتَضَح من الجدول التالي (٢٥) ما يلي:

١- العلاقة بين المقاييس الفرعية للمستوى الاجتماعي الثقافي وبين المخاوف الشائعة في عينة الذكور.

أ- لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين مستويات الحي وبين المخاوف الشائعة.

ب- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين كل من مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم، والمستويات المهنية للأُم والمستويات المهنية للأب وبين المخاوف الشائعة في عينة الذكور.

ج- لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين مستويات الحي وبين المخاوف الشائعة.

٢- العلاقة بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين المقاييس الفرعية للمخاوف الشائعة في عينة الذكور:

أ- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين مقاييس المخاوف التسعة التالية:

رقم البند	رقم البند
-----------	-----------

٤- مخاوف من مواقف ١٠- مخاوف من صورة الشخص عند

اجتماعية الآخرين

٦- مخاوف من مواقف ١١ - مخاوف من المستقبل

اجتماعية مهدة ١٣- مخاوف مدرسية

٧- مخاوف من الغرباء ٢٠- مخاوف من الحيوانات

٨- مخاوف من الأصدقاء ٢١- مخاوف من الحشرات

جدول (٢٥) معاملات الارتباط بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين المخاوف
الشائعة في عينة الذكور (ن = ١٢٠)

م	المخاوف	المستوى الاجتماعي الثقافي	مستوى تعليم الأب	مستوى تعليم الأم	المستويات المهنية للأب	المستويات المهنية للأم	مستويات الحي الذي توجد به المدرسة	المستوى الاجتماعي الثقافي
١	المخاوف الدينية	٠,٢٦٠ -	٠,٢٩٠ -	٠,٢٩٠ -	٠,٢١٠ -	٠,١٣٠ -	٠,٢٥٠ -	٠,٢٥٠ -
	المخاوف الأخلاقية	٠,٢٨٠ -	٠,٣٠٠ -	٠,٢٨٠ -	٠,٢٨٠ -	٠,٢٦٠ -	٠,٢٥٠ -	٠,٣١٠ -
	القانونية	٠,٢٦٠ -	٠,٢٩٠ -	٠,٢٦٠ -	٠,٢٦٠ -	٠,٢٩٠ -	٠,١٣٠ -	٠,٢٩٠ -
	مواقف اجتماعية	٠,١١٠ -	٠,١٣٠ -	٠,١٣٠ -	٠,١٢٠ -	٠,١٢٠ -	٠,٠٥٠ -	٠,١٢٠ -
	نقص المهارات الاجتماعية	٠,١٩٠ -	٠,٢٠٠ -	٠,١٧٠ -	٠,١٦٠ -	٠,١٦٠ -	٠,٠٨٠ -	٠,١٩٠ -
	مواقف اجتماعية مهددة	٠,١٦٠ -	٠,٢٠٠ -	٠,١٧٠ -	٠,١٦٠ -	٠,١٢٠ -	٠,٠٥٠ -	٠,١٦٠ -
	من الغرباء	٠,٢١٠ -	٠,٢٣٠ -	٠,١٨٠ -	٠,١٧٠ -	٠,١٧٠ -	٠,١٧٠ -	٠,٢١٠ -
	من الأصقاء	٠,١٢٠ -	٠,١٦٠ -	٠,١٠٠ -	٠,١٠٠ -	٠,٠٥٠ -	٠,٠٤٤ -	٠,١٠٠ -
	مخاوف معنوية	٠,٠٦٠ -	٠,١١٠ -	٠,٠٢٠ -	٠,٠٢٠ -	٠,٠٥٠ -	٠,٠٣٨ -	٠,٠٥٠ -
	صورة الشخص عند الآخرين	٠,٠٨٠ -	٠,١٠٠ -	٠,٠٨٠ -	٠,٠٨٠ -	٠,٠٩٠ -	٠,٠٢٠ -	٠,٠٨٠ -
	الخوف من المستقبل	٠,٠٨٠ -	٠,١٦٠ -	٠,٢٨٠ -	٠,١٥٠ -	٠,١٥٠ -	٠,٠٣٠ -	٠,١٢٠ -
	اجتماعية مدرسية	٠,٢٩٠ -	٠,٢٥٠ -	٠,٠٥٠ -	٠,١٦٠ -	٠,١٦٠ -	٠,١٠٠ -	٠,٢٥٠ -
	مدرسية	٠,٠٥٠ -	٠,١٠٠ -	٠,٣٩٠ -	٠,٠٥٠ -	٠,٠٥٠ -	٠,٠٦٠ -	٠,٠٥٠ -
	من الوالدين	٠,٤١٠ -	٠,٤٣٠ -	٠,٣٧٠ -	٠,٣٦٠ -	٠,٣٢٠ -	٠,٣٢٠ -	٠,٤٣٠ -
	مواقف التهديد داخل الأسرة	٠,٤٥٠ -	٠,٤٣٠ -	٠,١٠٠ -	٠,٣٤٠ -	٠,٣٠٠ -	٠,٤٣٠ -	٠,٤٣٠ -
	الخوف من الحرمان	٠,١٦٠ -	٠,٢٥٠ -	٠,٣٠٠ -	٠,١٦٠ -	٠,١٦٠ -	٠,١٦٠ -	٠,١٩٠ -
	مخاوف من أداء أنشطة	٠,٣١٠ -	٠,٣٣٠ -	٠,١٧٠ -	٠,٣١٠ -	٠,٢٣٠ -	٠,٢٣٠ -	٠,٣٤٠ -
	مواقف تجرح الحياء	٠,١٦٠ -	٠,٢٠٠ -	٠,٤٢٠ -	٠,٢٤٠ -	٠,١١٠ -	٠,٢٠٠ -	٠,٢٠٠ -
	من وسائل الانتقال	٠,٣٨٠ -	٠,٤٣٠ -	٠,١٤٠ -	٠,٣٣٠ -	٠,٣٢٠ -	٠,٤٣٠ -	٠,٤٣٠ -
	من الحيوانات	٠,١٢٠ -	٠,١٤٠ -	٠,٣٢٠ -	٠,١٦٠ -	٠,٠٢٠ -	٠,١٤٠ -	٠,١٤٠ -
	من الحشرات	٠,٠١٠ -	٠,٠٠٦ -	٠,٢٨٠ -	٠,٠٨٤ -	٠,٠١٠ -	٠,٠٣٠ -	٠,٠٣٠ -
	من المناظر المفزعة	٠,٢٥٠ -	٠,٢٦٠ -	٠,٢٦٠ -	٠,٢٠٠ -	٠,٢٢٠ -	٠,٢٢٠ -	٠,٢٧٠ -
	مخاوف من الأمراض	٠,٢٥٠ -	٠,٢٩٠ -	٠,٣٢٠ -	٠,٢١٠ -	٠,٠٨٠ -	٠,٢٦٠ -	٠,٢٦٠ -
	من الظواهر الطبيعية	٠,٣٢٠ -	٠,٣٤٠ -	٠,٣٢٠ -	٠,٢٥٠ -	٠,٢٩٠ -	٠,٣٤٠ -	٠,٣٤٠ -
	من الكوارث	٠,٢٣٠ -	٠,٢٣٠ -	٠,٢٢٠ -	٠,١٥٠ -	٠,١٤٠ -	٠,٢٢٠ -	٠,٢٢٠ -
	المخاوف الشائعة	٠,٢٩٠ -	٠,٣٢٠ -	٠,٢٨٠ -	٠,٢٤٠ -	٠,١٧٠ -	٠,٣٠٠ -	٠,٣٠٠ -

* عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ت < ٠,١٧٤ * عند مستوى دلالة ٠,٠١ ت < ٠,٢٢٨

ب- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين مقاييس المخاوف الخمسة التالية:

رقم البند	رقم البند
٥- مخاوف من نقص المهارات ١٦- مخاوف من الحرمان الاجتماعي	١٨- مخاوف من مواقف تجرح الحياء
٧- مخاوف من الغرباء	٢٥- مخاوف من الكوارث

ج- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين مقاييس المخاوف الإحدى عشرة التالية:

رقم البند	رقم البند
١- مخاوف دينية	١٧- مخاوف من أداء أنشطة
٢- مخاوف أخلاقية	١٩- مخاوف من وسائل الانتقال
٣- مخاوف قانونية	٢٢- مخاوف من المناظر المفزعة
١٢- مخاوف اجتماعية مدرسية	٢٣- مخاوف من الأمراض
١٤- مخاوف من الوالدين	٢٤- مخاوف من الظواهر الطبيعية
١٥- مخاوف من مواقف التهديد داخل الأسرة	

إجمالاً لما تقدم يتضح من الجدول السابق (٢٥) أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين المخاوف الشائعة لدى الأطفال المذكور.

ثالثاً: العينة الكلية:

١- العلاقة بين المقاييس الفرعية للمستوى الاجتماعي الثقافي وبين المخاوف الشائعة في العينة الكلية.

أ- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين كل من مستوى تعليم الأب والمستويات المهنية للأب والمستويات المهنية للأم وبين المخاوف الشائعة.

ب- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين مستوى تعليم الأم وبين المخاوف الشائعة.

ج- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين مستوى الحي وبين المخاوف الشائعة.

د- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين المخاوف الشائعة في العينة الكلية.

٢- العلاقة بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين مقاييس المخاوف الشائعة في العينة الكلية: يتضح من الجدول التالي (٢٦) ما يلي:

أ- لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين مقاييس المخاوف الاثني عشر التالية:

رقم البند	رقم البند
٤- مخاوف من مواقف اجتماعية	١١- مخاوف من المستقبل
٦- مخاوف من مواقف اجتماعية مهددة	١٣- مخاوف مدرسية
٧- مخاوف من الغرباء	١٦- مخاوف من الحرمان
٨- مخاوف من الأصدقاء	٢٠- مخاوف من الحيوانات
٩- مخاوف معنوية	٢٣- مخاوف من الأمراض
١٠- مخاوف من صورة الشخص عند الآخرين	٢٥- مخاوف من الكوارث

ب- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين مقاييس المخاوف الأربعة التالية:

رقم البند
٣- مخاوف قانونية
١٢- مخاوف اجتماعية مدرسية
١٨- مخاوف من مواقف تجرح الحياء
٢١- مخاوف من الحشرات

جدول (٢٦)

معاملات الارتباط بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين المخاوف الشائعة
في العينة الكلية (ن = ٢٤٠)

المخاوف	المستوى الاجتماعي الثقافي	مستوى تعليم الأب	مستوى تعليم الأم	المستويات المهنية للأب	المستويات المهنية للأم	مستويات الحي الذي توجد به المدرسة	المستوى الاجتماعي الثقافي
١٠	المخاوف الدينية	٠.٢٢٠	٠.٢٥٠	٠.٢٥٠	٠.٢٥٠	٠.٢٤٠	٠.٣٠٠
١١	المخاوف الأخلاقية	٠.١٩٠	٠.٢٤٠	٠.٢٤٠	٠.٢٤٠	٠.٢٢٠	٠.٢٥٠
١٢	القانونية	٠.١٣٠	٠.١٥٠	٠.١٢٠	٠.١٢٠	٠.١٧٠	٠.١٦٠
١٣	مواقف اجتماعية	٠.٠٧٠	٠.١٠٠	٠.٠٨٠	٠.٠٨٠	٠.١٣٠	٠.١٢٠
١٤	نقص المهارات الاجتماعية	٠.١٩٠	٠.٢١٠	٠.٢٠٠	٠.٢٠٠	٠.٢٠٠	٠.٢٣٠
١٥	مواقف اجتماعية مهذبة	٠.٠٧٠	٠.١٢٠	٠.٠٨٠	٠.٠٨٠	٠.٠٥٠	٠.٠٨٠
١٦	من الغرباء	٠.١٠٠	٠.١١٠	٠.١٠٠	٠.١٠٠	٠.٠٩٠	٠.١٢٠
١٧	من الأصدقاء	٠.٠٦٠	٠.١١٠	٠.٠٦٠	٠.٠٦٠	٠.٠٦٠	٠.٠٩٠
١٨	مخاوف معنوية	٠.٠٥٠	٠.١٠٠	٠.٠٤٠	٠.٠٤٠	٠.٠٦٠	٠.٠٧٠
١٩	صورة الشخص عند الآخرين	٠.٠٥٠	٠.١٠٠	٠.٠٦٠	٠.٠٦٠	٠.١١٠	٠.٠٩٠
٢٠	الخوف من المستقبل	٠.٠٦٠	٠.١٤٠	٠.٠٩٠	٠.٠٩٠	٠.١٢٠	٠.١٢٠
٢١	اجتماعية مدرسية	٠.١٣٠	٠.١٦٠	٠.١٤٠	٠.١٤٠	٠.٠٨٠	٠.١٥٠
٢٢	مدرسية	٠.٠١٠	٠.٠٧٠	٠.٠٤٠	٠.٠٤٠	٠.٠٥٠	٠.٠٦٠
٢٣	من الوالدين	٠.٣٢٠	٠.٣٥٠	٠.٣٥٠	٠.٣٥٠	٠.٣١٠	٠.٣٩٠
٢٤	مواقف التهديد داخل الأسرة	٠.٢٣٠	٠.٢٤٠	٠.١٩٠	٠.١٩٠	٠.٢١٠	٠.٢٥٠
٢٥	الخوف من الحرمان	٠.٠١٠	٠.٠٩٠	٠.٠٢٩	٠.٠٢٩	٠.٠٢٠	٠.٠٢٠
٢٦	مخاوف من أداء أنشطة	٠.١٤٠	٠.١٧٠	٠.١٤٠	٠.١٤٠	٠.١٤٠	٠.١٧٠
٢٧	مواقف تجرح الحياء	٠.٠٨٠	٠.١٣٠	٠.١٠٠	٠.١٠٠	٠.١٧٠	٠.١٥٠
٢٨	من وسائل الانتقال	٠.٣٠٠	٠.٣٢٠	٠.٣٤٠	٠.٣٤٠	٠.٢٥٠	٠.٣٤٠
٢٩	من الحيوانات	٠.٠٦٤	٠.٠٤٧	٠.٠٤٢	٠.٠٤٢	٠.٠٠٢	٠.٠٦٢
٣٠	من الحشرات	٠.١٢٨	٠.١٤٢	٠.١٢١	٠.١٢١	٠.١٣٤	٠.١٣٤
٣١	من المناظر المفزعة	٠.١٣٠	٠.١٩٠	٠.١٦٠	٠.١٦٠	٠.١٥٠	٠.١٩٠
٣٢	مخاوف من الأمراض	٠.٠٦٠	٠.٠٩٠	٠.٠٦٠	٠.٠٦٠	٠.٠٨٠	٠.٠٧٠
٣٣	من الظواهر الطبيعية	٠.٢١٠	٠.٢٥٠	٠.٢١٠	٠.٢١٠	٠.٢٠٠	٠.٢٥٠
٣٤	من الكوارث	٠.٠٦٠	٠.٠٨٠	٠.٠٦٠	٠.٠٦٠	٠.٠٥٠	٠.٠٨٠
٣٥	المخاوف الشائعة	٠.١٤٠	٠.١٩٠	٠.١٥٠	٠.١٥٠	٠.١٦٠	٠.١٩٠

* عند مستوى دلالة ٠.٠٥، ت < ٠.١٢٥ ** عند مستوى دلالة ٠.٠١، ت < ٠.١٦٥

ج-توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين مقاييس المخاوف التسعة التالية:

رقم البند	رقم البند
١- مخاوف دينية	١٥- مخاوف من مواقف التهديد
٢- المخاوف الأخلاقية	داخل الأسرة
٥- مخاوف من نقص المهارات الاجتماعية	١٧- مخاوف من أداء أنشطة
١٤- مخاوف من الوالدين	١٩- مخاوف من وسائل الانتقال
	٢٢- مخاوف من المناظر المفزعة
	٢٤- مخاوف من الظواهر الطبيعية

إجمالاً لما تقدم يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين المستوى الاجتماعي الثقافي بصفة عامة وبين المخاوف الشائعة لدى العينة الكلية.

يمكن إيجاز أهم النتائج التي تم التوصل إليها فيما يلي:

١- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين كل من مستوى تعليم الأم والمستويات المهنية للأم ومستوى الحي وبين المخاوف الشائعة في عينة الإناث، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين كل من مستوى تعليم الأم ومستوى تعليم الأب والمستويات المهنية للأب والمستويات المهنية للأم وبين المخاوف الشائعة في عينة الذكور.

٢- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين المخاوف الشائعة لدى الأطفال في العينة الكلية، وقد يعزى الاختلاف في نتائج الإناث عن الذكور إلى صغر حجم العينة و/ أو إلى الدور الذي يلعبه الوالدان في حياة الطفل، حيث أن الأهل هم السبب المباشر في ولادة تلك المخاوف. فمزد الطفولة الأولى تبدأ مسببات الخوف في التسرب إلى نفس الطفل وتلازمه من خلال ما تحتوي عليه البيئة من مثيرات على ذلك، ومن خلال الأساليب التربوية التي تمنع في تخويف الطفل، عبر تهديده بالحيوانات

المفترسة والأشباح لحمله على الالتزام بقواعد وقوانين التربية. فالطفل لا يولد خوفاً بل يتعلم الخوف فيكون الخوف بالتالي مكتسباً، حيث يكتسب معرفة الخوف من المنزل، حيث يلتقط المخاوف من أهله عن طريق التوحد والتعلم بالمشاهدة.

ولذلك فإن المخاوف المكتسبة من الأهل الذين تربطهم بالطفل علاقة عاطفية تشكل حجر الأساس في نمو الطفل وتتميز بطول بقائها. أي أن الأطفال يعرفون مخاوفهم وقلقهم وأفرانهم من عالم الكبار ومن البيئة التي يفترض أن تكون واعية وناضجة، فالآباء شديداً يخلقون خوفاً لدى أطفالهم لأن الخوف هو حالة مكتسبة توجبها مخاوف الكبار، وسوء تربيتهم، ومعاملتهم وإهمالهم، وبيئاتهم الثقافية التي تتأثر بمستوى تعليم الوالدين وبالمستويات المهنية لهما، وبمستوى البيئة التي يعيشون فيها، أي بالمستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة.

فالخوف هو شعور ثمين جداً يؤمن الطفل بوسيلة للدفاع والخلص، ولكن في الوقت نفسه شعور مؤلم يؤدي لحمله ويشل قدراته وما بين تناقض الحالتين مسيرة طويلة تلعب فيها التربية دورها الفعال والتي تتأثر بالمستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة، فإما أن ترجح الكفة الإيجابية للخوف فيبقى وسيلة انقاذ الفرد من المهالك، أو ترجح الكفة السلبية فتكبل النفس وترمي بها إلى المهالك.

وبذلك يتحقق صحة الفرض الثالث الخاص بأنه "توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين المخاوف الشائعة لدى الأطفال" وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصل إليه توماس وآخرون (٢٠٠١) Thomas H. بأنه توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة بين مستوى تعليم الأم وبين مخاوف الأبناء.

التحقق من الفرض الرابع:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الثقافية في المخاوف والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال".

وللتحقق من هذا الفرض تبدأ الباحثة بتحديد الفروق بين المستويات الاجتماعية الثقافية الثلاثة (منخفض، متوسط، مرتفع) في التوافق والمخاوف لدى

الأطفال. وذلك باستخدام تحليل التباين بين المتغيرات الثلاثة لمعرفة مدى تجانس واختلاف المجموعات، ثم المقارنة بين متوسطي المجموعتين (المستويين الثقافيي) وذلك باستخدام اختبار "ت" بينهما لمعرفة ما إذا كان الفرق جوهرياً أم لا.

أولاً: الفروق بين المستويات الاجتماعية الثلاثة باستخدام تحليل التباين:

يتضح من الجدول التالي (٢٧) ما يلي:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين المستويات الاجتماعية الثقافية في التوافق النفسي.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين المستويات الاجتماعية الثقافية في التوافق الأسري.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين المستويات الاجتماعية الثقافية في التوافق المدرسي.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين المستويات الاجتماعية الثقافية في التوافق الاجتماعي.
- ٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين المستويات الاجتماعية الثقافية في التوافق العام.
- ٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الثقافية في المخاوف الشائعة لدى الأبناء.

ثانياً: المقارنة بين كل مستويين ثقافيين باستخدام اختبار "ت":

يتضح من الجدول التالي (٢٨) ما يلي:

- ١- بالنسبة للتوافق النفسي:
- أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي الـ
- ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي الـ

جدول (٢٧)
تحليل التباين بين المتغيرات المختلفة (ن = ٣٦٠)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	المعنوية
التوافق النفسي	بين المجموعات	٩٢٠,٦٦	٢	٤٦٠,٣٣	٧,٧٧٣	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢١١٤٣,٠٠	٣٥٧	٥٩,٢٢		
	المجموع	٢٢٠٦٣,٦٦	٣٥٩			
التوافق الأسري	بين المجموعات	١٤١٤,٥٤	٢	٧٠٧,٢٧	١٠,٠٣٤	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٥١٦٣,٩٥	٣٥٧	٧٠,٤٩		
	المجموع	٢٦٥٧٨,٤٩	٣٥٩			
التوافق المدرسي	بين المجموعات	٦٨١,٤٤	٢	٣٤٠,٧٢	٤,٦٥١	٠,٠١٠
	داخل المجموعات	٢٦١٥٢,٩٦	٣٥٧	٧٣,٢٦		
	المجموع	٢٦٨٣٤,٤٠	٣٥٩			
التوافق الاجتماعي	بين المجموعات	١٦٦٢,٧٨	٢	٨٣١,٣٩	١٤,٥٩٦	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٠٣٣٤,١٩	٣٥٧	٥٦,٩٦		
	المجموع	٢١٩٩٦,٩٨	٣٥٩			
التوافق العام	بين المجموعات	١٥٧٧٣,٠٨	٢	٧٨٨٦,٥٤	١٨,١٤٦	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٥٥١٥٥,٣	٣٥٧	٤٣٤,٦١		
	المجموع	١٧٠٩٢٨,٤	٣٥٩			
المخاوف الشائعة	بين المجموعات	٤٦٨٠٧,٢٤	٢	٢٣٤٠٣,٦٢	٢,٥٩٢	٠,٠٧٦
	داخل المجموعات	٣٢٢٣٩٣٦,٧	٣٥٧	٩٠٣٠,٦٤		
	المجموع	٣٢٧٠٧٤٣,٩٤	٣٥٩			

جدول (٢٨)
المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين كل مستويين ثقافيين
في عينة الدراسة

قيمة ت	العامل الثاني			العامل الأول			الأساليب الاحصائية
	ع	م	المستوى الاجتماعي الثقافي	ع	م	المستوى الاجتماعي الثقافي	المتغيرات
• ٢,٣٥٨- ***	٧,٣٠	٦٩,٦٧	متوسط	٧,٨٨	٦٧,٢٨	منخفض	التوافق النفسي
٣,٨٦٥- ١,٨٢٨-	٧,٩٥	٧١,١٧	مرتفع	٧,٨٨	٦٨,٢٨	منخفض	
	٧,٩٥	٧١,٣٥	مرتفع	٧,٣٠	٦٩,٦١	متوسط	
١,٣٨٣- ***	٨,٨٦	٦٩,٤٧	متوسط	٧,٤٥	٦٧,٩٨	منخفض	التوافق الأسري
٤,٥٠٢- **	٨,٦٠٠	٧٢,٧٥	مرتفع	٧,٤٥	٦٧,٩٨	منخفض	
٣,٠٣٤-	٨,٦٠٠	٧٢,٧٥	مرتفع	٨,٨٦	٦٩,٤٧	متوسط	
١,٢٦٧ ١,٩١٧- **	٨,٦٥	٦٥,٢١	متوسط	٨,١٧	٦٦,٦٢	منخفض	التوافق المدرسي
	٨,٨٢	٦٨,٧٨	مرتفع	٨,١٧	٦٦,٦٢	منخفض	
٣,٢٩٣-	٨,٨٢	٦٨,٧٨	مرتفع	٨,٦٥	٦٥,٢١	متوسط	
** ٢,٩٤٠- ***	٧,٢٢	٦٨,٥٤	متوسط	٧,٣٣	٦٥,٦٩	منخفض	التوافق الاجتماعي
٤,٦٥٨- •	٩,٠٠	٧٠,٧١	مرتفع	٧,٣٣	٦٥,٦٩	منخفض	
٢,١٤٤-	٩,٠٠	٧٠,٧١	مرتفع	٧,٢٢	٦٧,٥٤	متوسط	
١,٩٥٢- ***	٢١,١١	٢٧٢,٨٣	متوسط	١٩,٥٩	٢٦٧,٥٧	منخفض	التوافق العام
٥,٩٠٧- ***	٢١,٣٧	٢٨٣,٥٨	مرتفع	١٩,٥٩	٢٦٧,٥٧	منخفض	
٤,٠٨٣-	٢١,٣٧	٢٨٣,٥٨	مرتفع	٢١,١١	٢٧٢,٨٣	متوسط	
٠,٩٨٣ •	٩٥,٩٣	٦٤٣,٠٩	متوسط	٨٨,٤٢	٦٥٥,٠٩	منخفض	المخاوف الشائعة
٢,٢٨٩	٩٨,٩٤	٦٢٦,٧٣	مرتفع	٨٨,٤٢	٦٥٥,٠٩	منخفض	
١,٣٥٤	٩٨,٩٤	٦٢٦,٧٣	مرتفع	٩٥,٩٣	٦٤٣,٠٩	متوسط	

• عند مستوى دلالة ٠,٠٥ < ١,٩٧٠

** عند مستوى دلالة ٠,٠١ < ٢,٥٩٦

*** عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ < ٣,٣٢١

ب-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المنخفض والمرتفع في التوافق النفسي لصالح التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المرتفع.

ج-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المتوسط والمرتفع في التوافق النفسي. ومعنى ذلك أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الثقافية في بعد التوافق النفسي، وأن هذا في صالح التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المرتفع والمتوسط.

٢- بالنسبة للتوافق الأسري:

أ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المنخفض والمتوسط في التوافق الأسري.

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المنخفض والمرتفع في التوافق الأسري لصالح التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المرتفع.

ج-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المتوسط والمرتفع في التوافق الأسري لصالح التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المرتفع. ومعنى ذلك أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الثقافية في بعد التوافق الأسري، وأن هذا في صالح التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المرتفع.

٣-بالنسبة للتوافق المدرسي:

أ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المنخفض والمتوسط في التوافق المدرسي.

ب-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المنخفض والمرتفع في التوافق المدرسي.

ج-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المتوسط والمرتفع في التوافق المدرسي لصالح التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المرتفع.

ومعنى ذلك أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الثقافية في بعد التوافق المدرسي، وأن هذا في صالح التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المرتفع.

٤- بالنسبة للتوافق الاجتماعي:

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المنخفض والمتوسط في التوافق الاجتماعي لصالح التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المتوسط.

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المنخفض والمرتفع في التوافق الاجتماعي لصالح التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المرتفع.

ج-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المتوسط والمرتفع في التوافق الاجتماعي لصالح التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المرتفع.

ومعنى ذلك أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الثقافية الثلاث في بعد التوافق الاجتماعي، وأن هذا في صالح التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المرتفع ثم المتوسط.

٥- بالنسبة للتوافق العام:

أ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المنخفض والمتوسط في التوافق العام.

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المنخفض والمرتفع في التوافق العام لصالح التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المرتفع.

ج- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المتوسط والمرتفع في التوافق العام لصالح التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المرتفع.

ومعنى ذلك أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الثقافية في بعد التوافق العام، وأن هذا في صالح التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المرتفع.

٦- بالنسبة للمخاوف الشائعة:

أ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المنخفض والمتوسط في المخاوف الشائعة.

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المنخفض والمرتفع في المخاوف الشائعة لصالح التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المنخفض.

ج- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المتوسط والمرتفع في المخاوف الشائعة.

ومعنى ذلك أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الثقافية في المخاوف الشائعة، وأن هذا في صالح التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المنخفض.

مما سبق يتضح ما يلي:

أ- أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الثقافية (منخفض/ متوسط/ مرتفع) ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والأسري والمدرسي والاجتماعي والعام كل على حدة، وكانت الفروق في صالح التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المرتفع.

أي أنه كلما ارتفع المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة كلما زادت التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال.

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الثقافية (منخفض/ متوسط/ مرتفع) في المخاوف الشائعة، وكانت الفروق في صالح التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المنخفض.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج الفرض الثالث القائل أنه "توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين المخاوف الشائعة لدى الأطفال"، كلما ارتفع المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة كلما قلت المخاوف الشائعة لدى الأطفال.

التحقق من الفرض الخامس:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المخاوف والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال."

وللتحقق من هذا الفرض تبدأ الباحثة في دراسة الفروق بين الذكور والإناث في كل من أبعاد التوافق ودرجات المخاوف لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المدارس الإعدادية والثانوية:

١- الفروق بين الذكور والإناث في أبعاد التوافق في المدارس الإعدادية والثانوية. يتضح من الجدول التالي (٢٩) أنه لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في أبعاد التوافق الخمسة التالية:

١- التوافق النفسي.

٢- التوافق الأسري

٣- التوافق المدرسي

٤- التوافق الاجتماعي

٥- التوافق العام

٢- الفروق بين الذكور والإناث في درجات المخاوف لدى تلاميذ وتلميذات المدارس الإعدادية والثانوية.

يتضح من نفس الجدول ما يلي:

جدول (٢٩) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة 'ت' لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في
عينة الدراسة
(ن = ١٢٠)

م	الأساليب الإحصائية المتغيرات	إناث		ذكور		ت
		م	ع	م	ع	
١	التوافق النفسي	٦٩,٩٦٧	٧,٢٨٠	٦٨,٩٢٥	٨,٩٢	٠,٩٩١٥
٢	التوافق الأسري	٧٠,٩٦٧	٨,٥٥	٧٠,٧٣٣	٨,١	٠,٢١٧
٣	التوافق المدرسي	٦٦,٩٦٧	٩,٢٦	٦٧,٩٥	٧,٨٠	٠,٨٩
٤	التوافق الاجتماعي	٦٩,١٧٥	٧,٨٣	٧٠,٨٣	٧,٧٥	٠,٩٠٣
٥	التوافق العام	٢٧٧,٠٨	٢٠,٩٧	٢٧٧,٦٩	٢٢,٤٩	٠,٢٢٠
٦	مخاوف دينية	٣٣,٢٥	٩,٦٣	٢٨,٤١٧	٣,٦٠	٥,١٥٠
٧	مخاوف أخلاقية	٢٢,٦٢٥	٤,٠٦	٢١,٦٠٨	٤,٥٤	١,٨٢٨١
٨	مخاوف قانونية (جنائية)	٢١,٠٥٨	٣,٢٨	٢٠,١٥٨	٣,٨٣	١,٩٥٣
٩	مواقف اجتماعية	٢٣,٨٣٣	٤,٧٤	٢٠,٧٨٣	٤,٣٢	٥,٢٠٦
١٠	نقص المهارات الاجتماعية	٢٠,٠٥٨	٤,٣٢	١٨,٤٦٧	٤,١٢	٢,٩١٩٥
١١	مواقف اجتماعية مهنددة	٣١,٩٧٥	٥,٤٥	٢٩,٣٥	٥,٦١	٣,٦٧٥٤
١٢	من الغرباء	١٧,٩	٣,٧٨	١٥,٨١٧	٣,٩٣	٤,١٨٢٧
١٣	من الأصقاء	١٨,٩٣٣	٣,٧٧	١٧,٣٨٣	٤,٢٨	٢,٩٧٩
١٤	مخاوف معنوية	٣٣,٦٩٢	٥,٧٣	٣٠,٣٢٥	٧,٣٠	٣,٩٧٤
١٥	صورة الشخص عند	١٨,٤٢٥	٣,٤٠	١٦,١٤٢	٣,٩١	٤,٨٢٣
١٦	الخوف من المستقبل	١٩,٣٠٨	٣,٥٢	١٦,٦١٧	٣,٥٦	٥,٨٨٨
١٧	اجتماعية مدرسية	٢٩,٢٦٧	٦,٦٦	٢٦,٣٤٢	٥,٣١	٣,٧٥٥
١٨	مدرسية	٤١,٨٣٣	٥,٩٤	٣٦,٦	٦,٤٤	٦,٥٤٨
١٩	من الوالدين	٢٢,١٠٨	٤,٥٢	٢٢,١٣٣	٤,٢٦	٠,٠٤٤
٢٠	مواقف التهديد داخل الأسرة	١٩,٣٦٧	٢,٨٢	١٧,٩١٧	٣,٤٥	٣,٥٦٣
٢١	الخوف من الحرمان	١٧,٥٣٣	٣,٦٢	١٦,٧٥	٤,٠٠	١,٥٩١٨
٢٢	مخاوف من أداء أنشطة	٣١,٢٠٨	٦,٣٩	٢٧,٦٦٧	٦,٩	٤,١٠١
٢٣	مواقف تجرح الحياء	١٤,١٦٧	٢,٥٦	١١,٦٥٨	٣,٠٥	٦,٩٠٦
٢٤	من وسائل الانتقال	١٩,٢٤٢	٥,١٩	١٦,٧٥	٤,٤٧	٣,٩٨٤
٢٥	من الحيوانات	٤٥,٩١٧	٩,٩٠	٣٧,٩٢٥	٩,٨٢	٦,٢٧٧
٢٦	من الحشرات	٣٥,٥٠٨	٨,٦٨	٢٥,٢٧٥	٨,٢٢	٩,٣٧٦
٢٧	من المناظر المفزعة	٤٧,٣٣٣	٨,٢٠	٤٠,٠٥٨	٨,١٢	٦,٩٠٥
٢٨	مخاوف من الأمراض	٤٢,٩٠٨	٦,٨٠	٣٩,٩٤٢	٧,٨١	٣,١٣٧
٢٩	من الظواهر الطبيعية	٤٢,٠٩٢	٩,٣٠	٣٧,٤١٧	١٠,٦٥	٣,٦٢٢١
٣٠	من الكوارث	٣١,٠٥٨	٤,٣٨	٢٦,٧٠٨	٥,٨٨	٦,٤٩٧١
٣١	المخاوف الشائعة	٦٦٧,٣٥	٧٩,٥٤	٦١٨,٢١	٩٦,٢٠	٤,٣٠٤٩

عند مستوى دلالة ٠,٠١ ت < ٢,٥٩٦

عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ت < ١,٩٧٠

عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ ت < ٣,٣٩١

أ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المخاوف الأربعة الآتية:

رقم البند

٧- مخاوف أخلاقية

٨- مخاوف قانونية (جنائية)

١٩- مخاوف من الوالدين

٢١- مخاوف من الحرمان

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث عند مستوى ٠,٠١ في درجات المخاوف لصالح الإناث في المخاوف الثلاثة الآتية:

رقم البند

١٠- مخاوف من نقص المهارات الاجتماعية

١٣- مخاوف من الأصدقاء

٢٨- مخاوف من الأمراض

ج- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث عند مستوى ٠,٠٠١ في درجات المخاوف لصالح الإناث في المخاوف الثمانية عشر التالية:

رقم البند

رقم البند

٢٠- مخاوف من مواقف التهديد داخل

٦- مخاوف دينية

٩- مخاوف من مواقف اجتماعية الأسرة

١١- مخاوف من مواقف

٢٢- مخاوف من أداء أنشطة

اجتماعية مهددة

٢٣- مخاوف من مواقف تجرح الحياء

١٢- مخاوف من الغرباء

٢٤- مخاوف من وسائل الانتقال

١٤- مخاوف معنوية

٢٥- مخاوف من الحيوانات

١٥- مخاوف من صورة

٢٦- مخاوف من الحشرات

الشخص عند الآخرين

٢٧- مخاوف من المناظر المفزعة

١٦- مخاوف من المستقبل

٢٩- مخاوف من الظواهر الطبيعية

١٧- مخاوف اجتماعية مدرسية

٣٠- مخاوف من الكوارث

١٨- مخاوف مدرسية

ويتضح من الجدول السابق أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المخاوف الشائعة لصالح الإناث".
مما سبق يتبين أنه:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق النفسي والأسري والمدرسي والاجتماعي والعام كل على حدة. ولا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه حنان محمود بحر (١٩٩١) من أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من التوافق النفسي والاجتماعي والعام لصالح الذكور. كما لا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصل إليه يوسف عبد الفتاح محمد (١٩٩٢) في أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق النفسي والاجتماعي لصالح الذكور، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق الأسري لصالح الإناث. كذلك لا تتفق النتائج مع ما توصل إليه عبد المنعم عبد الله حسيب (١٩٩٣) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق النفسي لصالح الذكور. ولا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصل إليه سمير عبد الغفار (١٩٩٧) من أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق النفسي والاجتماعي لصالح الإناث. كما لا تتفق النتائج مع ما توصلت إليه فيفيان فايز إبراهيم (١٩٩٨) في أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح الذكور. ولا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه أماني عبد المقصود عبد الوهاب (١٩٩٩) في أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق النفسي لصالح الإناث. كما لا تتفق النتائج مع ما توصل إليه كريك (Crick N. ٢٠٠٠) في أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في سوء التوافق لصالح الذكور. كذلك لا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصل إليه بيتر وجريجوري (Peter B. & Gregory C. ٢٠٠١) في أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق المدرسي لصالح الإناث.

وقد يرجع الاختلاف بين نتائج الدراسة الحالية عن نتائج الدراسات السابقة إلى اختلاف حجم العينة واختلاف المفحوصين والمقاييس والمجتمع الذي أخذت منه العينة.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المخاوف الشائعة لصالح الإناث، ولا تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه ممدوحة محمد سلامة (١٩٩٧) من أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مخاوف الأطفال، في حين تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه فائزة يوسف عبد المجيد (١٩٨٨) في تميز الإناث عن الذكور في الحضر في بعض مواقف المخاوف الدينية والأخلاقية وبعض مواقف الخوف من الوالدين وبعض المواقف التي تחדش الحياء، وبعض مواقف الخوف من الحيوانات وبعض مواقف الخوف من الأمراض، وبعض مواقف التهديد الاجتماعي. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصل إليه عبد المنعم طلعت (١٩٩٢) في أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المخاوف الشائعة لصالح الإناث كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ماتوصل إليه على مهدي كاظم وسعد عزيز الكنانى (١٩٩٨) في أنه يختلف الخوف من النجاح باختلاف الجنس (ذكور/ إناث) لصالح الذكور، ذلك لأن الذكور يعتبرون النجاح عصب الحياة لأنهم سوف يتحملون به مسئولية تكوين أسرة جديدة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصل إليه آرن وجاكيم (١٩٩٤) Arne O. & Jaquin J. في أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المخاوف المرضية من العناكب لصالح الإناث. كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه وفاء مسعود محمد (٢٠٠١) في أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المخاوف الشائعة لصالح الإناث. كما لا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصل إليه عباس محمود عوض ومنحت عبد الحميد عبد اللطيف (١٩٩٠) في أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المخاوف المرضية من المدرسة ذلك لأن تطبيقهما كان على عينة من الأسوياء وليس من المرضى. وبذلك يمكن القول بما يلي:

- ١- لم يتحقق صحة الفرض الرابع فيما يتعلق بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق النفسي والاجتماعي.
- ٢- تحقق صحة الفرض الرابع فيما يتعلق بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المخاوف الشائعة لصالح الإناث.

التحقق من الفرض السادس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي في المخاوف والتوافق النفسي والاجتماعي " وللتحقق من هذا الفرض تبدأ الباحثة في دراسة دلالة الفروق بين تلاميذ مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي في كل من عينة الإناث والذكور والعينة الكلية:

أولاً: عينة الإناث:

يتضح من الجدول التالي (٣٠) ما يلي:

١- بالنسبة لأبعاد التوافق:

أ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلميذات مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي في التوافق النفسي والعام كل على حدة.

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلميذات مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي عند مستوى ٠,٠٥٠ في التوافق الأسري لصالح تلميذات المرحلة الإعدادية.

ج- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلميذات مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي عند مستوى ٠,٠٠١ في التوافق المدرسي لصالح تلميذات المرحلة الإعدادية.

د- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلميذات مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي عند مستوى ٠,٠١ في التوافق الأسري لصالح تلميذات المرحلة الثانوية.

٢- بالنسبة للمخاوف:

أ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلميذات مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي في ثمانية عشر مقياساً للمخاوف هي:

جدول (٣٠) المتوسط والاحراف المعياري وقيمة 'ت' لدلالة الفروق بين تلميذات
مرحلتي التعليم الاعلادي والثانوي في عينة الإناث (ن = ٦٠)

م	المتغيرات	الإناث في المرحلة الثانوية		الإناث في المرحلة الاعدادية		ت
		ع	م	ع	م	
١	التوافق النفسي	٧٠,٢٣	٦,٨٢	٦٩,٧	٧,٧٦	٠,٤٠٠
٢	التوافق الأسري	٦٩,٠٣	٨,٧٦	٧٢,٩	٧,٩٥	٢,٥٣
٣	التوافق المدرسي	٦١	٧,٢٦	٧٢,٩٣	٦,٩٣	٩,٣١
٤	التوافق الاجتماعي	٧١,٢٣	٧,٩٢	٦٧,١٢	٧,٢٤	٢,٩٧٣
٥	التوافق العام	٢٧٧,٠٨	٢٠,٩٧	٢٧٧,٦٩	٢٢,٤٩	٠,٢٢٠
٦	مخاوف دينية	٣٨,٢	١١,٨٠	٢٨,٣	٣,٤٩	٦,٥٤٦
٧	مخاوف أخلاقية	٢٣,٠٣	٤,١٦	٢٢,٢٣	٣,٩٥	١,٠٥٨
٨	مخاوف قانونية (جناية)	٢٠,٥٧	٣,٢٨	٢١,٣٧	٣,٢٥	١,٠٣
٩	مواقف اجتماعية	٢٤,٧٣	٤,٤٢	٢٢,٩٣	٤,٩١	٢,١٠٩
١٠	نقص المهارات الاجتماعية	١٩,٩٧	٤,١٦	٢٠,١٥	٤,٥٠	٠,٢٣
١١	مواقف اجتماعية مهدة	٣٢,٤٨	٥,٠٥	٣١,٤٧	٥,٨٢	١,٠٢٢
١٢	من الغرباء	١٧,٥٨	٣,٧٨	١٨,٢٢	٣,٧٩	٠,٩٢٠
١٣	من الأصديقاء	١٩,٢٣	٣,٧٢	١٨,٦٣	٣,٨٣	٠,٨٧١
١٤	مخاوف معنوية	٣٥,٤٧	٥,٢٢	٣١,٩٢	٥,٧١	٣,٥٥٣
١٥	صورة الشخص عند الآخرين	١٩,١٢	٣,٢٥	١٧,٧٣	٣,٤٤	٢,٢٦٥
١٦	الخوف من المستقبل	٢٠,٧٢	٣,١٠	١٧,٩	٣,٣٦	٤,٧٦٨
١٧	اجتماعية مدرسية	٢٧,٠٥	٥,٩٠	٣١,٤٨	٦,٧٠	٣,٨٥
١٨	مدرسية	٤٣,٧٥	٤,٧٤	٣٩,٩٢	٦,٤٢	٣,٧٢٤
١٩	من الوالدين	٢٢,٧٢	٤,٠٨	٢١,٥	٤,٨٨	١,٤٨٢
٢٠	مواقف التهديد داخل الأسرة	١٩,٦٧	٢,١٣	١٩,٠٧	٣,٣٧	١,١٦٦
٢١	الخوف من الحرمان	١٧,٥٧	٣,٠٥	١٧,٥	٤,١٣	٠,١٠١
٢٢	مخاوف من أداء أنشطة	٣٠,١٢	٦,٠٣	٣٢,٣	٥,٦٨	١,٨٩
٢٣	مواقف تجرح الحياء	١٤,٢٢	٢,٢٩	١٤,١٢	٢,٨٢	٠,٢١٣
٢٤	من وسائل الانتقال	١٨,٨٢	٤,٨٩	١٩,٦٧	٥,٤٨	٠,٩
٢٥	من الحيوانات	٤٤,٨	١١,٤١	٤٧,٠٣	٨,٠٦	١,٢٤٠
٢٦	من الحشرات	٣٥,٦٧	١٠,١٥	٣٥,٣٥	٦,٩٩	٠,١٩٩
٢٧	من المناظر المفزعة	٤٦,٨٢	٨,٠٦	٤٧,٨٥	٨,٣٧	٠,٦٩٠
٢٨	مخاوف من الأمراض	٤٣,٩٧	٦,٦٥	٤١,٨٥	٦,٨٥	١,٧١٧
٢٩	من الظواهر الطبيعية	٤١,٢٨	٩,٢٠	٤٢,٩	٩,٤٠	٠,٩٥٠
٣٠	من الكوارث	٣١,٣٢	٣,٨٩	٣٠,٨	٤,٨٥	٠,٦٤٤
٣١	المخاوف الشائعة	٧٠٩,٠٢	٧٥,٥٩	٦٩٢,١٨	٨٨,٥٦	١,٣٢٠

عند مستوى دلالة ٠,٠١ ت < ٢,٦٣٦

عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ت < ١,٩٨٠

عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ ت < ٣,٣٣١

رقم البند	رقم البند
٧- مخاوف أخلاقية	٢٢- مخاوف من أداء أنشطة
٨- مخاوف قانونية	٢٣- مخاوف من مواقف تجرح الحياء
١٠- مخاوف من نقص المهارات الاجتماعية	٢٤- مخاوف من وسائل الانتقال
١١- مخاوف من مواقف اجتماعية مهددة	٢٥- مخاوف من الحيوانات
١٢- مخاوف من الغرباء	٢٦- مخاوف من الحشرات
١٣- مخاوف من الأصدقاء	٢٧- مخاوف من المناظر المفزعة
١٩- مخاوف من الوالدين	٢٨- مخاوف من الأمراض
٢٠- مخاوف من مواقف التهديد داخل الأسرة	٢٩- مخاوف من الظواهر الطبيعية
٢١- مخاوف من الحرمان	٣٠- مخاوف من الكوارث
ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلميذات مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي عند مستوى ٠,٠٥ في المخاوف لصالح تلميذات المدارس الثانوية في شكلين من أشكال المخاوف هما:	
رقم البند	
٩- مخاوف من مواقف اجتماعية.	
١٥- مخاوف من صورة الشخص عند الآخرين.	
ج- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلميذات مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي عند مستوى ٠,٠٠١ في مقاييس المخاوف الخمسة التالية:	
رقم البند	
٦- مخاوف دينية	لصالح تلميذات المدارس الثانوية
١٤- مخاوف معنوية	لصالح تلميذات المدارس الثانوية
١٦- مخاوف من المستقبل	لصالح تلميذات المدارس الثانوية
١٧- مخاوف اجتماعية مدرسية	لصالح تلميذات المدارس الإعدادية
١٨- مخاوف مدرسية	لصالح تلميذات المدارس الثانوية

ثانياً: عينة الذكور:

يتضح من الجدول التالي (٣١) ما يلي:

١- بالنسبة للتوافق :

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي عند مستوى ٠,٠٥ في التوافق الأسري لصالح تلاميذ المدارس الثانوية وكذلك توجد فروق دالة إحصائية في التوافق المدرسي لصالح تلاميذ المدارس الإعدادية في عينة الذكور.

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي عند مستوى ٠,٠٠١ في التوافق النفسي والاجتماعي والعام كل على حدة لصالح الذكور في المرحلة الثانوية.

٢- بالنسبة للمخاوف :

أ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي في المخاوف السبعة عشر التالية:

رقم البند	رقم البند
١٦- مخاوف من المستقبل	٦- مخاوف دينية
١٧- مخاوف اجتماعية مدرسية	٧- مخاوف أخلاقية
١٨ - مخاوف مدرسية	٩- مخاوف من مواقف اجتماعية.
٢١- مخاوف من الحرمان	١٠- مخاوف من نقص المهارات الاجتماعية
٢٣- مخاوف من مواقف تجرح الحياء	١١- مخاوف من مواقف اجتماعية مهددة
٢٥- مخاوف من الحيوانات	١٣- مخاوف من الأصدقاء
٢٦- مخاوف من الحشرات	١٤- مخاوف معنوية
٢٨- مخاوف من الأمراض	١٥- مخاوف من صورة الشخص عند الآخرين.
٣٠- مخاوف من الكوارث	

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي عند مستوى ٠,٠٥ في المخاوف لصالح تلاميذ المدارس الإعدادية في المقاييس الثلاثة التالية:

جدول (٣١) المتوسط والاحراف المعياري وقيمة ت' لدلالة الفروق بين تلاميذ مرحلتي
الاعدادي والثانوي في عينة الذكور (ن = ٦٠)

م	المتغيرات	الأساليب الاحصائية	الذكور في المرحلة الثانوية		الذكور في المرحلة الاعدادية		ت
			ع	م	ع	م	
	التوافق النفسي		٥,٩٦	٧٥,١٣٣	٦,١٨	٦٢,٧١٧	١٠,٦٢٤
	التوافق الأسري		٦,٦٧	٧٢,٣٦٧	٨,٢٥	٦٩,١	٢,٢٤٦
	التوافق المدرسي		٧,٧٤	٦٦,٥٣٣	٧,٦٧	٦٩,٣٦٧	٢,٠١٥
	التوافق الاجتماعي		٦,٨	٧٢,٣٨٣	٨,٠٠	٦٧,٧٨٣	٣,٣٩٣
	التوافق العام		٢٠,٥٩	٢٨٦,٤٢	٢١,٠١	٢٦٨,٩٧	٤,٥٩٤
	مخاوف دينية		٣,٥٩	٢٨,٤٥	٣,٦٤	٢٨,٣٨٣	٠,١٠١١
	مخاوف أخلاقية		٤,٥٢	٢١,١٥	٤,٥٦	٢٢,٠٦٧	١,١٠٦
	مخاوف قانونية (جنائية)		٣,٩٦	١٩,٣٥	٣,٥٦	٢٠,٩٦٧	٢,٣٥١
	مواقف اجتماعية		٤,٤٣	٢٠,٢١٧	٤,١٧	٢١,٣٥	١,٤٤٢
	نقص المهارات الاجتماعية		٤,٣١	١٨,٦١٧	٣,٩٦	١٨,٣١٧	٠,٣٩٧
	مواقف اجتماعية مهتدة		٥,١٨	٢٨,٦٥	٥,٩٨	٣٠,٠٥	١,٣٧١
	من الغرباء		٣,٤٩	١٥,٠١٧	٤,٢١	١٦,٦١٧	٢,٢٦٧
	من الأصنفاء		٤,١٣	١٧,٥٦٧	٤,٤٤	١٧,٢	٠,٤٦٨
	مخاوف معنوية		٧,٨١	٣١,٥٣٣	٦,٥٨	٢٩,١١٧	١,٨٣٢
	صورة الشخص عند الآخرين		٤,٠٣	١٦,٨١٧	٣,٧١	١٥,٤٦٧	١,٩١٠
	الخوف من المستقبل		٣,٨٥	١٧,٢٥	٣,١٥	١٥,٩٨٣	١,٩٧٠
	اجتماعية مدرسية		٥,٢٣	٢٥,٤٨٣	٥,٣٢	٢٨,٢	١,٧٨١
	مدرسية		٦,٩٥	٣٦,٦	٥,٩٣	٣٦,٦	صفر
	من الوالدين		٤,٠٤	٢١,٣٣٣	٤,٣٧	٢٢,٩٣٣	٢,٠٨٤
	مواقف التهديد داخل الأسرة		٢,٩٨	١٦,٨٣٣	٣,٥٧	١٩	٣,٦٠٨
	الخوف من الحرمان		٣,٩٤	١٦,٥٨٣	٤,٠٨	١٦,٩١٧	٠,٤٥٥
	مخاوف من أداء أنشطة		٥,٦٦٣	٢٤,٦٣٣	٦,٨٩	٣٠,٧	٥,٢٦٨
	مواقف تجرح الحياء		٢,٦٤	١١,١٨٣	٣,٣٦	١٢,١٣٣	١,٧٢٢
	من وسائل الانتقال		٤,٢٦	١٥,٥٦٧	٤,٣٩	١٧,٩٣٣	٢,٩٩٥
	من الحيوانات		١١,٧٦	٣٧,٠١٧	٧,٣٩	٣٨,٨٣٣	١,٠١٣
	من الحشرات		٨,٦٧	٢٥,٧١٧	٧,٧٩	٢٤,٨٣٣	٠,٥٨٦٩
	من المناظر المفزعة		٦,٩٥	٣٧,٩٨٣	٨,٧٢	٤٢,١٣٣	٢,٨٨٢
	مخاوف من الأمراض		٨,٤٨	٣٨,٩٣٣	٧,٠٠	٤٠,٩٥	١,٤٢١
	من الظواهر الطبيعية		١٠,٠٢	٣٣,٧	١٠,٠١	٤١,١٣٣	٤,٠٦٣
	من الكوارث		٦,١٠	٢٦,٢٣٣	٥,٧٠	٢٧,١٨٣	٠,٨٨٤
	المخاوف الشائعة		١٠,٤٠٧	٦٠,٢٤٢	٨٦,٢٥	٦٣٤	١,٨٦

عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ت < ١,٩٨٠

عند مستوى دلالة ٠,٠١ ت < ٢,٦٣٦

عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ ت < ٣,٣٣١

رقم البند

٨- مخاوف قانونية (جنائية)

١٢- مخاوف من الغرباء

١٨- مخاوف من والدين

ج- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلتَي التعليم الإعدادي والثانوي عند مستوى ٠,٠١ في المخاوف لصالح تلاميذ المدارس الإعدادية في مقياسين هما:

رقم البند

٢٤- مخاوف من وسائل الانتقال

٢٧- مخاوف من المناظر المفزعة

د- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلتَي التعليم الإعدادي والثانوي عند مستوى ٠,٠٠١ بين متوسطات الدرجات لصالح تلاميذ المدارس الإعدادية في ثلاثة مقياس هي:

رقم البند

٢٠- مخاوف من مواقف التهديد داخل الأسرة

٢٢- مخاوف من أداء أنشطة

٢٩- مخاوف من الظواهر الطبيعية

ثالثاً: العينة الكلية:

يتضح من الجدول التالي (٣٢) ما يلي:

١- بالنسبة لأبعاد التوافق:

أ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلتَي التعليم الإعدادي والثانوي في التوافق الأسري.

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلتَي التعليم الإعدادي والثانوي عند مستوى ٠,٠١ في التوافق العام لصالح تلاميذ المدارس الإعدادية في العينة الكلية.

جدول (٣٢)

المتوسط والانحراف المعياري وقيمة 'ت' لدلالة الفروق بين تلاميذ مرحلتى التعليم الاعداى والثانوي في العينة الكلية (ن = ١٢٠)

م	المتغيرات	الأساليب الاحصائية		التلاميذ في المرحلة الثانوية		التلاميذ في المرحلة الاعدادية		ت
		م	ع	م	ع	م	ع	
١	التوافق النفسي	٧٢,٦٨٣	٦,٨٣	٦٦,٢٠٨	٨,٠٧	٦,٧٠٦٩		
٢	التوافق الأسري	٧٠,٧	٨,٤١	٧١	٨,٢٩	٠,٢٧٩		
٣	التوافق المدرسي	٦٣,٧٦٧	٧,٩٧	٧١,١٥	٧,٤٩	٧,٣٩٤		
٤	التوافق الاجتماعي	٧١,٨٨	٧,٣٧	٦٧,٤٥	٧,٦٠	٤,٥٠٨		
٥	التوافق العام	٢٧١,٠٥	٢٠,٣٤	٢٨٢,٦٥	٢٠,٢٥	٣,٠٠٩-		
٦	مخاوف دينية	٣٣,٣٢٥	٩,٦١	٢٨,٣٤٢	٣,٥٥	٥,٣٢٩		
٧	مخاوف أخلاقية	٢٢,٠٨٣	٤,٤٢	٢٢,٢٠٨	٤,٣٤	٠,٢٢١		
٨	مخاوف قانونية (جنائية)	٢٠,٠٥	٣,٧٠	٢١,١٦٧	٣,٤٠	٢,٤٣٤		
٩	مواقف اجتماعية	٢٢,٤٧٥	٤,٩٦	٢٢,١٤٢	٤,٦١	٠,٥٣٩٤		
١٠	نقص المهارات الاجتماعية	١٩,٢٩٢	٤,٢٧	١٩,٢٣٣	٤,٣٢	٠,١٠٥١		
١١	مواقف اجتماعية مهتدة	٣٠,٥٦٧	٥,٤٥	٣٠,٧٥٨	٥,٩٢	٠,٢٦١		
١٢	من الغرباء	١٦,٣	٣,٨٥	١٧,٤١٧	٤,٠٦	٢,١٨٥		
١٣	من الأصقاء	١٨,٤	٤,٠٠	١٧,٩١٧	٤,١٩	٠,٩١٣٧		
١٤	مخاوف معنوية	٣٣,٥	٦,٩١	٣٠,٥١٧	٦,٣٠	٣,٤٩٧٢		
١٥	صورة الشخص عند الآخرين	١٧,٩٦٧	٢,٨٢	١٦,٦	٣,٧٤	٢,٨٠٠٦		
١٦	الخوف من المستقبل	١٨,٩٨٣	٣,٨٩	١٦,٩٤٢	٣,٣٩	٤,٣٣٤		
١٧	اجتماعية مدرسية	٢٦,٢٦٧	٥,٦٠	٢٩,٣٤٢	٦,٤٠	٣,٩٦		
١٨	مدرسية	٤٠,١٧٥	٦,٩٣	٣٨,٢٥٨	٦,٣٧	٢,٢٣٠		
١٩	من والدين	٢٢,٠٢٥	٤,١	٢٢,٢١٧	٤,٦٧	٠,٣٣٨		
٢٠	مواقف التهديد داخل الأسرة	١٨,٢٥	٢,٩٤	١٩,٠٣٣	٣,٤٦	١,٨٨٩		
٢١	الخوف من الحرمان	١٧,٠٧٥	٣,٥٤	١٧,٢٠٨	٤,١٠	٠,٢٧		
٢٢	مخاوف من أداء أنشطة	٢٧,٣٧٥	٦,٤٤	٣١,٥	٦,٧٦	٤,٨٣٨		
٢٣	مواقف تجرح الحياء	١٢,٧	٢,٨٩	١٣,١٢٥	٣,٢٤	١,٠٧١		
٢٤	من وسائل الانتقال	١٧,١٩٢	٤,٨٥	١٨,٨	٥,٠٢	٢,٥٢٣		
٢٥	من الحيوانات	٤٠,٩٠٨	١٢,١٨	٤٢,٩٣٣	٨,٧٣	١,٤٨		
٢٦	من الحشرات	٣٠,٦٩٢	١٠,٦٥	٣٠,٠٩٢	٩,٠٧	٠,٤٧		
٢٧	من المناظر المفزعة	٤٢,٤	٨,٧١	٤٤,٩٢٢	٨,٩٨	٢,٢٧		
٢٨	مخاوف من الأمراض	٤١,٤٥	٨,٠٠	٤١,٤	٦,٩١	٠,٠٥١٨		
٢٩	من الظواهر الطبيعية	٣٧,٤٩٢	١٠,٣١	٤٢,٠١٧	٩,٧١	٣,٥		
٣٠	من الكوارث	٢٨,٧٧٥	٥,٧	٢٨,٩٩٢	٥,٥٦	٠,٢٩٨		
٣١	المخاوف الشائعة	٦٥٥,٧٢	١٠٥,٢٠	٦٦٣,١٥	٩١,٩٣	٠,٥٨٣		

عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ت < ١,٩٧٠

عند مستوى دلالة ٠,٠١ ت < ٢,٥٩٦

عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ ت < ٣,٣٢١

ج-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلتي التعليم الإعدادي

والثانوي عند مستوى ٠,٠٠١ في ثلاثة أبعاد للتوافق هي:

- | | |
|----------------------|--------------------------------|
| ١- التوافق النفسي | لصالح تلاميذ المرحلة الثانوية |
| ٣- التوافق المدرسي | لصالح تلاميذ المرحلة الإعدادية |
| ٤- التوافق الاجتماعي | لصالح تلاميذ المرحلة الثانوية |

٢- بالنسبة للمخاوف:

أ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلتي التعليم الإعدادي

والثانوي في المخاوف الثلاثة عشر التالية:

- | رقم البند | رقم البند |
|-----------------------------|--|
| ٧- مخاوف أخلاقية | ٢٠- مخاوف من مواقف التهديد داخل الأسرة |
| ٩- مخاوف من مواقف اجتماعية. | ٢١- مخاوف من الحرمان |
| ١٠- مخاوف من نقص | ٢٣- مخاوف من مواقف تجرح الحياء |
| المهارات الاجتماعية | ٢٥- مخاوف من الحيوانات |
| ١١- مخاوف من مواقف | ٢٦- مخاوف من الحشرات |
| اجتماعية مهددة | ٢٨- مخاوف من الأمراض |
| ١٣- مخاوف من الأصدقاء | ٣٠- مخاوف من الكوارث |
| ١٩- مخاوف من الوالدين | |

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي

عند مستوى ٠,٠٥ في المخاوف لصالح تلاميذ المرحلة الإعدادية في المخاوف

الخمس التالية:

- | رقم البند |
|------------------------------|
| ٨- مخاوف قانونية (جنائية) |
| ١٢- مخاوف من الغرباء |
| ١٨- مخاوف مدرسية |
| ٢٤- مخاوف من وسائل الانتقال |
| ٢٧- مخاوف من المناظر المفزعة |

ج- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي عند مستوى ٠,٠١ في المخاوف لصالح تلاميذ المدارس الثانوية في مقياسين هما:

رقم البند

١٤- مخاوف معنوية

١٥- مخاوف من صورة الشخص عند الآخرين.

د- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي عند مستوى ٠,٠٠١ في المخاوف الخمس التالية:

رقم البند

٦- مخاوف دينية لصالح تلاميذ المدارس الإعدادية

١٦- مخاوف من المستقبل لصالح تلاميذ المدارس الثانوية

١٧- مخاوف اجتماعية مدرسية لصالح تلاميذ المدارس الإعدادية

٢٢- مخاوف من أداء أنشطة لصالح تلاميذ المدارس الإعدادية

٢٩- مخاوف من الظواهر الطبيعية لصالح تلاميذ المدارس الإعدادية

يمكن إيجاز أهم النتائج التي تم التوصل إليها فيما يلي:

أ- بالنسبة للتوافق النفسي الاجتماعي:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلميذات مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي في التوافق النفسي في عينة الإناث، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي في التوافق النفسي لصالح تلاميذ المرحلة الثانوية في عينة الذكور.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلميذات مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي في التوافق الأسري لصالح تلميذات المرحلة الإعدادية في عينة الإناث، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي في درجة التوافق الأسري لصالح تلاميذ المرحلة الإعدادية في عينة الذكور.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلميذات مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي في التوافق المدرسي لصالح تلميذات المرحلة الإعدادية في عينة الإناث، كما

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي في التوافق المدرسي لصالح تلاميذ المرحلة الإعدادية في عينة الذكور.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلميذات مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي في التوافق الاجتماعي لصالح تلميذات المرحلة الثانوية في عينة الإناث، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي في التوافق الاجتماعي لصالح تلاميذ المرحلة الثانوية في عينة الذكور.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلميذات مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي في التوافق العام في عينة الإناث، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي في التوافق العام لصالح المرحلة الثانوية في عينة الذكور.

مما سبق يتضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي في التوافق النفسي والاجتماعي لصالح التلاميذ في مرحلة المراهقة المبكرة، ذلك لأنه يلاحظ طفرة في النمو وازدياد سرعته لمدة ثلاث سنوات من ١٠-١٤ عند الإناث، ومن ١٢-١٦ عند الذكور، وهي مرحلة تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق، وتتصف الانفعالات في هذه المرحلة بأنها انفعالات عنيفة منطلقة ومتهورة لا تتناسب مع مثيراتها، وقد لا يستطيع المراهق التحكم فيها ولا في مظاهرها الخارجية، ويلاحظ عليه الانفعالية والخجل والميول الانطوائية وعدم الثبات الانفعالي.

وينمو المراهق في مرحلة المراهقة الوسطى متقدماً نحو الاستقلال عن الأسرة والتحرر من سلطاتها، ويسعد المراهق بمشاركة الآخرين في الخبرات والمشاعر والأفكار، ويفضل الاتصال الشخصي المباشر مع رفاقه، ويظهر الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، ويرغب في تحقيق الذات ويميل إلى مسيرة الجماعة، ويشعر المراهق بالسعادة كلما زاد احترام زملاء له فهو يسعى لتحقيق التوافق الاجتماعي، لذلك يخضع المراهق لأساليب أصدقائه ومسالكتهم ومعاييرهم ويصبح عبداً لجماعة النظائر التي ينتمي إليها، رغم تحرره من أسرته التي نشأ فيها أي أنه يتحول من

ولأنه للأسرة إلى النظائر. لذلك يكون المراهق أكثر توافقاً في مرحلة المراهقة المبكرة بالمقارنة بتوافقه في مرحلة المراهقة الوسطى.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصل إليه كريك (Crick N. ٢٠٠٠) في أن الأطفال المراهقين الأكبر سناً (في مرحلة المراهقة المتوسطة) أقل توافقاً من الأطفال الأصغر سناً (في مرحلة المراهقة المبكرة).

في حين لا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه ميليسا وآخرون (Melissa E. et al ١٩٩٤) أنه توجد فروق عمرية في التوافق المدرسي لصالح الأطفال الأكبر سناً.

ب- بالنسبة للمخاوف:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلميذات مرحلتَي التعليم الإعدادي والثانوي في ستة أنواع من المخاوف لصالح تلميذات المرحلة الثانوية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلميذات مرحلتَي التعليم الإعدادي والثانوي في نوع واحد من المخاوف لصالح تلميذات المرحلة الإعدادية، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلتَي التعليم الإعدادي والثانوي في ثمانية أنواع من المخاوف لصالح الذكور في المرحلة الإعدادية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصل إليه لارس جوران (Lars G. ١٩٩٢) من أن لكل نوع من أنواع المخاوف المرضية يظهر في مرحلة عمرية معينة. في حين لا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه ممدوحة محمد سلامة (١٩٨٧) من أنه لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لعامل السن على مخاوف الأطفال.

خاتمة

أمكن لهذه الدراسة أن تتوصل إلى النتائج التالية:

١- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين المخاوف لدى التلاميذ وبين التوافق النفسي والاجتماعي، حيث أنه:

أ- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين ستة عشر من أشكال المخاوف وبين التوافق النفسي في عينة الإناث، في حين توجد علاقة ارتباطية سالبة بين عشرين من أشكال المخاوف وبين التوافق النفسي في عينة الذكور.

ب- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين أربعة من أشكال المخاوف وبين التوافق الأسري في عينة الإناث، بينما توجد علاقة ارتباطية سالبة بين ثلاثة وعشرين من أشكال المخاوف وبين التوافق الأسري في عينة الذكور.

ج- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين ثلاثة عشر من أشكال المخاوف وبين التوافق المدرسي في عينة الإناث، في حين توجد علاقة ارتباطية سالبة بين أشكال المخاوف الشائعة الخمسة والعشرون وبين التوافق المدرسي في عينة الذكور.

د- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين ثلاثة عشر من أشكال المخاوف وبين التوافق الاجتماعي في عينة الإناث، في حين توجد علاقة ارتباطية سالبة بين ثمانية عشر من أشكال المخاوف وبين التوافق الاجتماعي في عينة الذكور.

هـ- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين تسعة عشر من أشكال المخاوف وبين التوافق العام في عينة الإناث، في حين توجد علاقة ارتباطية سالبة بين أشكال المخاوف الشائعة الخمسة والعشرون وبين التوافق العام في عينة الذكور.

٢- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الثقافي لدى الأطفال وبين التوافق النفسي والاجتماعي حيث أنه:

أ- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين التوافق النفسي في عينة الإناث، في حين توجد علاقة ارتباطية ذات

دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي وبين التوافق النفسي في عينة الذكور.

ب- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من مستوى تعليم الأب ومهنة الأب والحي الذي توجد فيه المدرسة وبين التوافق الأسري في عينة الإناث، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من مستوى تعليم الأب والمستوى المهني للأب ومستوى تعليم الأم ومستوى الحي الذي توجد فيه المدرسة وبين التوافق الأسري في عينة الذكور.

ج- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين التوافق المدرسي في عينة الإناث، في حين لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين التوافق المدرسي في عينة الذكور.

د- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين التوافق الاجتماعي والتوافق العام كل على حدة في العينة الكلية.

٣- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين المخاوف الشائعة لدى الأطفال حيث أنه:

أ- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين كل من مستوى تعليم الأم والمستويات المهنية للأم ومستوى الحي وبين المخاوف الشائعة في عينة الإناث، في حين توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين كل من مستوى تعليم الأم ومستوى تعليم الأب والمستويات المهنية للأب والمستويات المهنية للأم وبين المخاوف الشائعة في عينة الذكور.

ب- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين المخاوف الشائعة لدى الأطفال في العينة الكلية.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الثقافية (منخفض/متوسط/مرتفع) في التوافق النفسي والأسري والمدرسي والاجتماعي والعام كل على حدة، وكانت الفروق لصالح التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي

المرتفع. ويعني ذلك أنه كلما ارتفع المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة كلما زادت التوافق النفسي والاجتماعي.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الثقافية (منخفض/متوسط/مرتفع) في المخاوف الشائعة، وكانت الفروق لصالح التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المنخفض. ويعني ذلك أنه كلما ارتفع المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة كلما قلت المخاوف الشائعة لدى الأبناء.

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق النفسي والاجتماعي والأسري والمدرسي والاجتماعي والعام كل على حدة.

٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المخاوف الشائعة لصالح الإناث.

٨- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي في التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال والمراهقين حيث أنه:

أ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلميذات مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي في التوافق النفسي في عينة الإناث، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي في التوافق النفسي لصالح تلاميذ المرحلة الثانوية في عينة الذكور.

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلميذات مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي في التوافق الأسري لصالح تلميذات المرحلة الإعدادية في عينة الإناث، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي في التوافق الأسري لصالح تلاميذ المرحلة الإعدادية في عينة الذكور.

ج- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلميذات مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي في التوافق المدرسي لصالح تلميذات المرحلة الإعدادية في عينة الإناث، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي في التوافق المدرسي لصالح تلاميذ المرحلة الإعدادية في عينة الذكور.

د- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلميذات مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي في التوافق الاجتماعي لصالح تلميذات المرحلة الثانوية في عينة الإناث، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي في التوافق الاجتماعي لصالح تلاميذ المرحلة الثانوية في عينة الذكور.

هـ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلميذات مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي في التوافق العام في عينة الإناث، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي في التوافق العام لصالح تلاميذ المرحلة الثانوية في عينة الذكور.

٩- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي في المخاوف حيث أنه:

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلميذات مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي في ستة من أشكال المخاوف لصالح الإناث في المرحلة الثانوية، وفي شكل واحد من أشكال المخاوف لصالح الإناث في المرحلة الإعدادية.
ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي في ثمانية من أشكال المخاوف لصالح الذكور في المرحلة الإعدادية.

التوصيات:

في ضوء تفسير ومناقشة النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية تقدم الباحثة التوصيات التالية:

أ- توصيات إلى الآباء:

١- يجب على الوالدين تجنب المشاحنات والخلافات الزوجية، حيث أن الاضطرابات هي بيئة خصبة لتوليد المخاوف عند الطفل الذي يصبح ضعيفاً وخائفاً على مصيره ويفقد ثقته بأهله وبنفسه، فينمو خائفاً من فقدان أحد الوالدين وتترأى له صورة مقلقة كابعاده عن المنزل في حال انفصالهما،

الأمر الذي يعوق نموه النفسي السليم ويشل قدراته على مواجهة المشكلات المحتمل حدوثها في الحياة اليومية الاجتماعية.

٢- يجب على الوالدين تجنب العقاب الصارم لأنه يشكل للطفل مجموعة من الخبرات المؤلمة التي لا تمحوها السنون، والبعد عن معاقبة الطفل بالشتائم والصراخ أو بحرمانه من النزهات فتلك الأنواع من العقاب قد تؤدي إلى تأجج روح العدوانية عند الطفل، أو أن يعتري الطفل الخوف الدائم من العقاب فيتحول نتيجة تلك المخاوف إلى إنسان ضعيف الشخصية وانسحابي يخشى الاحترام خوفاً من أن يخطئ فيعاقب.

٣- تجنب تسليية الطفل قبل النوم بقصص مخيفة عن الحيوانات المفترسة والوحوش التي تظهر في الظلام، فمثل هذه القصص المفزعة تؤرق الطفل فيحس بالخوف الذي لا يبارح مخيلته وتعتريه الأحلام المفزعة.

٤- على الآباء تجنب تخويف الطفل كي يمارس العمل الذي يطلبونه منهم، لأن ذلك سوف يقوده إلى شعوره بالنقص وفقدان الثقة ومن ثم الخوف.

٥- على الآباء ألا يظهروا مخاوفهم فالطفل مزود باستعداد فطري لالتقاط المخاوف، عن طريق التوحد أو الاقتداء.

٦- على الأم ألا تترك الطفل فترات طويلة مما يشعره بفقدان الثقة ويهدد شعوره بالأمن فينجم عن ذلك مخاوف متعددة تؤثر بالسلب على صحته النفسية وتوافقه، لذلك اعتبر الباحثون أن الأهل هم السبب المباشر في ولادة الخوف. ويجب على الوالدين أن يعلموا أن تقليل مخاوف الأطفال يساعد على أن يكون الطفل قادراً على حل صراعاته وتوتراته الداخلية حلاً ملائماً.

ب- توصيات إلى القائمين على التعليم:

١- يجب على المدرس أن يعلم أن التلميذ يتخذة مثلاً وقدوة فهو بديل عن الأب والأم، مما يكون له أكبر الأثر، وعليه أن يوجه الطالب للقيم المرغوب فيها اجتماعياً.

٢- يجب أن تكون المناهج الدراسية مناسبة لقدرات التلميذ وميوله واستعداداته.

٣- تشجيع التلميذ على ممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية لأنها تعكس شعوره الداخلي بالرضا والسعادة، كما أنها توجه طاقاته وتساعد على نمو شخصيته.

٤- يجب ألا تكون المدرسة أرضاً خصبة لتوليد المخاوف التي تعود لمثيرات معينة، كحجم المدرسة وضغط الاختبارات والمعلومات التي يتلقاها الطفل أو العلاقات المضطربة مع الرفاق والمدرسين أو العقاب المدرسي، ويقابل كل هذا ضغط من الوالدين كي يحقق الطفل نجاحات هو عاجز عن تحقيقها فيخاف من الفشل وفقدان رعاية الوالدين وحبهما، ويتعرض للمشكلات النفسية التي تتعلق بالقلق والاكتئاب وكراهية المدرسة، ويكون أقل قدرة على الانجاز الأكاديمي والتفوق العلمي.

ج- توصيات إلى القائمين على الإعلام:

١- تجنب عرض أفلام الرعب على شاشات التلفزيون والقصص المفزعة التي توترق الطفل فيحس بالخوف الذي لا يبارح مخيلته.

٢- تجنب عرض تفاصيل جرائم القتل والعنف، والتي يتابعها الأهل دون أن ينتبهوا إلى تأثيرها المباشر على أعصاب الطفل الهشة وعلى حساسيته تجاه الفواجع.

مما سبق يتضح أن الخوف يتكون داخل الطفل من جهله بحقيقة الأشياء والأحداث وهي مسئولية كل من الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاعلامية وجماعة الرفاق، حيث يتبادلون الأدوار في تكوين شخصية المراهق ويعملون معاً من أجل توفير كل الامكانيات من أجل توافقه وصحته النفسية.

د- توصيات إلى مسئولى التنمية الاجتماعية:

١- يجب التوسع في مشروع محو الأمية وتعليم الكبار، ذلك لأن المخاوف تتأثر سلباً بالمستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة.

٢- يجب العمل على حل مشكلة التسرب من المدارس عن طريق تفعيل قوانين عدم تشغيل الأطفال لأنهم سيصبحون آباء لأبناء المستقبل.

البحوث المقترحة:

- ١- المخاوف وعلاقتها بالتوافق الأسري لدى الإناث في المرحلة العمرية من ١٢-١٦ سنة.
- ٢- العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبين التوافق النفسي والاجتماعي في المرحلة العمرية من ١٢-١٦ سنة.
- ٣- العلاقة بين أنماط التنشئة الاجتماعية وبين مخاوف الأطفال في المرحلة العمرية من ١٢-١٦ سنة.
- ٤- العلاقة بين مخاوف الأطفال وبين التوافق النفسي والاجتماعي في مرحلتَي الطفولة المتأخرة والمراهقة.
- ٥- دراسة مقارنة بين مخاوف الوالدين وبين مخاوف الأبناء.
- ٦- المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي في المرحلة العمرية من ١٢-١٦ سنة.
- ٧- المناخ المدرسي وعلاقته بمخاوف الأطفال.

المراجع

- ١- ابن منظور (١٩٨١): لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة.
- ٢- إبراهيم أنيس (١٩٧٢): المعجم الوسيط، ط٢، دار المعارف، القاهرة.
- ٣- إجلال محمد سري (١٩٩٠): علم النفس العلاجي، كلية الدراسات الانسانية، مكتبة عالم الكتب، القاهرة.
- ٤- أحمد عزت راجح (١٩٧٧): أصول علم النفس، دار المعارف، القاهرة، ج١١.
- ٥- أرندل جزل (١٩٩٥): الطفل من الخامسة إلى العاشرة، ج٢ ترجمة عبد العزيز جاويد، وأحمد عبد السلام الكرداني، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٦- العارف بالله الغندور وآخرون (١٩٩٨): مداخل الشخصية ونظريات علم النفس، القاهرة.
- ٧- أماني عبد المقصود عبد الوهاب (١٩٩٩): القبول والرفض الوالدي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من أطفال الريف، المؤتمر العلمي السنوي، نحو رعاية أفضل لطفل الريف، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٣-١٥ مارس.
- ٨- انتصار يونس (١٩٦٧): السلوك الانساني، دار المعارف، القاهرة.
- ٩- انشراح محمد دسوقي (١٩٩١): التحصيل الدراسي وعلاقته بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي، مجلة علم النفس، العدد العشرون، ديسمبر، الهيئة العامة للكتاب.
- ١٠- ب.ب. وولمان (١٩٩٥): مخاوف الأطفال، ترجمة محمد عبد الظاهر الطيب، دار المعارف، القاهرة.
- ١١- بولا حريقة (٢٠٠١): بسيكوبيديا، موسوعة الأسرة الحديثة، الجزء العاشر، نوبيليس، الأشرفية، بيروت، لبنان.
- ١٢- جابر عبد الحميد جابر (١٩٨٦): نظريات الشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة.
- ١٣- جابر عبد الحميد جابر، وأحمد خيرى كاظم (١٩٧٣): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة.

- ١٤- جيلفورد وأن أنستازي (١٩٥٥): ميادين علم النفس النظرية والتطبيقية، ترجمة أحمد زكي صالح وآخرون، دار المعارف، القاهرة.
- ١٥- حامد عبد السلام زهران (١٩٧٧): التوجيه والارشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة.
- ١٦- _____ (١٩٨٤): علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة.
- ١٧- _____ (١٩٩٥): علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة.
- ١٨- _____ (١٩٩٧): الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة.
- ١٩- حامد عبد العزيز الفقي (١٩٧١): دراسات في سيكولوجية النمو، عالم الكتب، القاهرة.
- ٢٠- حنان محمود بحر (١٩٩١): العلاقة بين الابتكار وكل من التوافق الشخصي والاجتماعي بمرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- ٢١- حسن شحاتة (١٩٨٥): قراءات الأطفال. ط١، الدار اللبنانية للنشر، القاهرة.
- ٢٢- خليل ميخائيل معوض (١٩٨٣): سيكولوجية النمو (الطفولة والمراهقة)، ط٢، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية.
- ٢٣- زكريا أحمد الشربيني (١٩٩٤): المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٢٤- سعد زغلول المغربي (١٩٩٢): حول مفهوم الصحة النفسية أو التوافق، العدد الثالث والعشرون، السنة السادسة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٢٥- سعيدة محمد أبو سوسو (١٩٨٤): دراسة مسحية للمخاوف الشائعة بين الطالبات المصريات والطالبات السعوديات، مجلة الدراسات الانسانية، جامعة الأزهر، العدد ٢.
- ٢٦- سلسلة أسرتي (١٩٩٥): أمراض الوهم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٢٧- سمير عبد الغفار إبراهيم (١٩٩٧): التوافق النفسي والاجتماعي لدى أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٨- سمية أحمد فهمي (١٩٦٥): مجالات الصحة النفسية في المدرسة، بحث مستخرج من كتاب أسس التربية في الوطن العربي، دار مطابع الشعب، القاهرة.

٢٩- سيجموند فرويد (١٩٦١): الذات والغرائز، ترجمة عثمان نجاتي، النهضة المصرية، القاهرة.

٣٠- سيد أحمد عثمان (١٩٧٤): علم النفس الاجتماعي التربوي، جزء ٢، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٣١- شيفر وميلمان (١٩٨٩): مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، ترجمة نسيم داوود ونزيه حمدي، منشورات الجامعة الأردنية.

٣٢- صلاح مخيمر (١٩٧٨): مفهوم جديد للتوافق، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٣٣- _____ (١٩٨٠): سيكولوجية الشخصية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٣٤- _____ (١٩٨٤): الإيجابية كمعيار وحيد وأكد لتشخيص التوافق عند الراشدين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٣٥- _____ (١٩٩٦): المدخل إلى الصحة النفسية، ط٤، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٣٦- صلاح الدين عبد القادر محمد، ووليد كمال القفاص (١٩٩٩): المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد التاسع، العدد الثالث والعشرون، الأنجلو المصرية، القاهرة.

٣٧- عادل عز الدين الاشول (١٩٨٢): علم نفس النمو، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٣٨- عباس محمود عوض (١٩٧٧): الموجز في الصحة النفسية، دار المعارف، القاهرة.

- ٣٩- _____ (١٩٨٧): مدخل الأسس النفسية والفسولوجية للسلوك، دار المعرفة ، الاسكندرية.
- ٤٠- عباس محمود عوض، ومدحت عبد الحميد عبد اللطيف (١٩٩٠): الخوف المرضي من المدرسة لدى الأطفال ، دراسة عاملية ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد الثالث عشر.
- ٤١- عبد الحليم محمود السيد (١٩٨٠): الأسرة وإبداع الأبناء، دار المعارف، القاهرة.
- ٤٢- عبد الحليم محمود السيد ، وشاكر عبد الحميد سليمان، ومحمد نجيب الصبوة، وجمعة سيد يوسف، وعبد اللطيف محمد خليفة، ومعتز سيد عبد الله ، وسهير فهم الغباشي (١٩٨٨): علم النفس العام، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٤٣- عبد الرحمن محمد العيسوي (١٩٨٤): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية.
- ٤٤- عبد الرحمن محمد العيسوي، ومدحت عبد الحميد عبد اللطيف (١٩٨٩): مخاوف الأطفال المرضية وعلاقتها بحالة القلق وسمته، الكتاب السنوي في علم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد السادس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ٤٥- عبد الرحمن سيد سليمان (١٩٩٠): قياس المخاوف المرضية من الظلام لدى الأطفال، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الرابع عشر، السنة الرابعة.
- ٤٦- عبد الرحيم بخيت عبد الرحيم (١٩٨٨): الخصائص التوافقية والعصابية والذاتية لحالات عربية وأمريكية باستخدام التحليل العاملي المعكوس، مجلة علم النفس، العدد السادس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- ٤٧- عبد العزيز القوصي (١٩٨١): أسس الصحة النفسية، ط٩، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- ٤٨- عبد العزيز القوصي، وسيد محمد غنيم (١٩٨٦): علم النفس للصف الثالث الثانوي، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية.

٤٩- عبد المنعم الحفني (١٩٩٢): موسوعة الطب النفسي، المجلد الأول، مكتبة مديبولي، القاهرة.

٥٠- عبد المنعم طلعت عباس (١٩٩٢): المخاوف الشائعة لدى المراهقين وعلاقتها بأبعاد الشخصية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٥١- عبد المنعم عبد الله حسيب (١٩٩٣): مستوى مفهوم الذات والتوافق النفسي وعلاقتها بالسلوك التأملّي والاندفاعي لطلبة المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٥٢- عثمان لبيب فراج (١٩٧٠): الشخصية والصحة العقلية، النهضة المصرية، القاهرة.

٥٣- علاء الدين كفاي (١٩٩٠): الصحة النفسية، هجر للطباعة والنشر، القاهرة.

٥٤- علي مهدي كاظم، وسعد عزيز الكناني (١٩٩٨): الخوف من النجاح بنيته وقياسه، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الثامن والأربعون، السنة الثانية.

٥٥- فاخر عاقل (١٩٧١): معجم علم النفس، دار العلم للملايين، بيروت.

٥٦- فايزة يوسف عبد المجيد (١٩٨٨): المخاوف الشائعة لدى التلاميذ المصريين في المرحلة الإعدادية (دراسة مقارنة بين أبناء الريف والحضر)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

٥٧- _____ (١٩٨٩): المخاوف الشائعة لدى التلاميذ المصريين في المرحلة الثانوية (دراسة مقارنة بين أبناء الريف والحضر)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

٥٨- فرج عبد القادر طه (١٩٨٠): سيكولوجية الشخصية المعرفية للإنتاج، دراسة نظرية وميدانية في التوافق المهني، والصحة النفسية، ط٢، القاهرة.

٥٩- _____ (١٩٩٢): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد الصباح، الكويت.

- ٦٠- فؤاد البهي السيد (١٩٨٠): علم النفس الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٦١- _____ (١٩٧٨): علم النفس الاحصائي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٦٢- فيفيان فايز إبراهيم (١٩٩٨): دراسة العلاقة بين الضغوط الوالدية والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى أطفال المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- ٦٣- كلير فهم (١٩٨٨): الاضطرابات النفسية للأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ٦٤- كمال الدسوقي (١٩٨٥): علم النفس ودراسة التوافق، دار النهضة العربية، القاهرة.
- ٦٥- _____ (١٩٨٨): ذخيرة تعريفات مصطلحات أعلام علوم النفس، المجلد الأول.
- ٦٦- لبنى اسماعيل الطحان (١٩٩٥): تقدير الذات وعلاقته ببعض المخاوف لدى الطفل الأصم، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- ٦٧- لندا دافيدوف: الشخصية (الدافعية - الانفعالات)، ترجمة سيد الطواب ومحمود عمر، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.
- ٦٨- لويس كامل مليكة (١٩٧٠): قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية، الهيئة العامة للتأليف والنشر، القاهرة.
- ٦٩- مجدة أحمد محمود (١٩٩١): دراسة مقارنة لأبعاد التوافق النفسي والاجتماعي بين الطلبة والطالبات المتفوقين و الطلبة والطالبات المتخلفين دراسياً وعلاقته بالانتماء، مجلة الدراسات النفسية، ج١
- ٧٠- مجدي أحمد عبد الله (١٩٩٧): الطفولة بين السواء والمرض، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- ٧١- مجمع اللغة العربية (١٩٩٥): المعجم الوجيز، مطابع الأهرام، القاهرة.

- ٧٢- محب عبد الفتاح عبد الغفار (١٩٩٨): أساليب العقاب المدرسي كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بالمخاوف والتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- ٧٣- محمد السيد الهابط (١٩٨٥): التكيف والصحة النفسية، ط٢، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
- ٧٤- محمد بن أبي بكر الرازي (١٩٧٦): مختار الصحاح، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- ٧٥- محمد عبد الظاهر الطيب (١٩٨٣): اختبار المخاوف للأطفال، دار المعارف، القاهرة.
- ٧٦- محمد عثمان نجاتي (١٩٦٠): كراسة تعليمات اختبار التوافق للطلبة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ٧٧- محمود السيد أبو النيل (١٩٨٤): علم النفس الاجتماعي، دراسات عربية وعالمية، ج٢، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية ط٣، القاهرة.
- ٧٨- محمود السيد أبو النيل، ومجدة أحمد محمود (١٩٨٥): الصحة النفسية، والأمراض والمشكلات النفسية والاجتماعية، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.
- ٧٩- مدحت سمير إبراهيم (٢٠٠٢): ضغوط البيئة المدرسية كما يدركها تلاميذ المعاهد الابتدائية الأزهرية وعلاقتها بتوافقهم النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- ٨٠- مصطفى رضوان زبور (١٩٧٥): التوافق النفسي في معجم العلوم الاجتماعية الشعبية القومية للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- ٨١- مصطفى غالب (١٩٧٩): تغلب على الخوف، دار الهلال، بيروت.
- ٨٢- مصطفى أحمد فهمي (١٩٦٧): علم النفس الاكلينيكي، مكتبة مصر، القاهرة.

- ٨٣- _____ (١٩٧١): الانسان وصحته النفسية، الانجلو المصرية، القاهرة.
- ٨٤- _____ (١٩٧٤): سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار مصر للطباعة، القاهرة.
- ٨٥- _____ (١٩٧٨): التكيف النفسي، ط١، مكتبة مصر للطباعة، القاهرة.
- ٨٦- ممدوحة محمد سلامة (١٩٨٧): مخاوف الأطفال وإدراكهم للقبول والرفض الوالدي، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الثاني.
- ٨٧- مهجة عبد المعز عطية (١٩٩١): العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- ٨٨- نادية رشاد الضبع (١٩٩٣): عمالة الأطفال وعلاقتها بالتوافق النفسي، دراسة ميدانية على الأطفال العاملين بالورش الصناعية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- ٨٩- نبيل محمد أحمد (١٩٩٧): العلاقة بين المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة والتوافق النفسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية من الجنسين في محافظة الدقهلية، رسالة ماجستير غير منشورة معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- ٩٠- نجاح حسن خليفة (١٩٩٣): العدوانية وعلاقتها ببعض جوانب التوافق لدى شرائح المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- ٩١- نجيبة أحمد الخضري (١٩٨٧): قياس ضبط التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة الحاصلين على الثانوية الفنية ونظرتهم الحاصلين على الثانوية العامة الجمعية المصرية للدراسات النفسية، بحوث المؤتمر الثالث في علم النفس.

- ٩٢- نشوى أحمد عبد الحميد (٢٠٠٢): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- ٩٣- نوال سليمان رمضان (١٩٩٧): نمط الأسرة والمستوى الاقتصادي وعلاقتهما بالتوافق الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، مجلة الدراسات الانسانية، جامعة الأزهر، العدد الخامس عشر.
- ٩٤- هالة فاروق أحمد (١٩٩٣): التوافق النفسي والاجتماعي للطالبات المتفوقات دراسياً في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- ٩٥- هيلين روس (د.ت): مخاوف الأطفال، ترجمة السيد محمد خيرى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- ٩٦- و.ج. ماكبريد (١٩٩٥): الخوف، ترجمة سيد محمد غنيم، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٩٧- وفاء مسعود محمد (٢٠٠١): المخاوف الشائعة لدى طلبة الجامعة، مجلة علم النفس، أكتوبر.
- ٩٨- يوسف عبد الفتاح محمد (١٩٩٢): ديناميات العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء وتوافقهم وقيمهم، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الرابع والعشرون.

ثانياً: المراجع الأجنبية: References

- 99- Allport G. (1953): **The trend in motivational theory**, American Journal.
- 100- Arne O. & Jaquim J., (1994): **Unconscious Anxiety: Phobic to masked stimuli**, journal of Abnormal Psychology, vol. 103, No. 2.
- 101- Bethany A. & Sheila R., (2003): **Automatic Processing in Spider phobia: Implicit Fear Associations over the course of Treatment**, Journal of Abnormal Psychology, vol. 112, No. 1.
- 102- Biehler R., (1976): **Child Development**, London, Houghton Mifflin company.
- 103- Boules & Gintis (1980): **Schooling in capitalist America**, New York, Mc Grani-Hill Book Co.
- 104- Brenda L. & Julie L. (1998): **Family Relationships and Children's Emotional adjustment as correlates Meternal and Parental Differential Treatment**, Child development, vol. 69, No.6.
- 105- Charles G. (1992): **Fears and Phobias in Women, A Community study**, Journal of Abnormal Psychology, vol. 91, No. 4.
- 106- Charles B., & Edward C. (2001): **Corsini Encyclopedia of Psychology and Behavioral Science**.
- 107- Christine H. (1986): **Child Development**, West Publishing Company.
- 108- Clark P., without date: **Child-Adolescent psychology**, Ohio, Charles E. Merrill publishing company.
- 109- Coan R. (1983): **Psychology of Adjustment**, John Wiley and Sons, New York.
- 110- Coleman J. (1969): **Psychology and Effective behavior**, California; Scott Foresman and Company.
- 111- Cohen R. et al (without date): **Psychological Testing, An Introduction to Tests & measurement**, California Mayfield Publishing company.
- 112- Constance A.& Jacquelynne S. (1993): **Changes in parents' work status and Adolescents Adjustment at school**, child Development, vol. 64.
- 113- Cooney M. Teresa (1992): **Support from parents over the life course the adult child prospects**, social forces, September.
- 114- Crick N. (2000): **Engagement in Gender Normative versus Normatique forms of Aggression: Links to Social Psychological Adjustment**, Childhood Social development, Blackwell.

- 115- Daniel W., Scott R., Barbara G., Bruce N. & Peter J. (1993): **Emotional Imagery in simple and social phobia: fear versus Anxiety**, journal of Abnormal Psychology, vol.102, No. 2.
- 116- David C. Conroy, (2003): **Representational Models Associated with fear of failure in Adolescents and Young Adults**, Journal of personality, vol. 71, No. 5.
- 117- English H. & English A. (1958): **A Comprehensive Dictionary of Psychological & Psychoanalytic terms**, New York, Longmans.
- 118- Ennett S. & Bauman K. (1994): **Contribution influence and Selection to Adolescent peer group Homogeneity**, journal of personality and social psychology, vol. 67, N. 4.
- 119- Eric F. & John T. (1989): **The Related between Stressful life Events and adjustment in Elementary school children: The Role of Social Support and Social problem – Solving skills**, Child Development, Vol. 60.
- 120- Fisher L. & Bauman K. (1988): **Influence and Selection in the friends Adolescent Relationships**, Journal of Applied Social psychology. Vol. 18, N.4.
- 121- Freud S. (1961): **Beyond the pleasure principle**. In Standard Edition. Vol. XVIII London, Hegarth Press.
- 122- Gary W. (1990): **Having friends, Keeping Friends, Making friends, and being liked by peers in the classroom: predictors of children' Early school Adjustment?** Child Development, Vol. 61.
- 123- Gary W., Becky J. & Cynthia C. (1996): **Friendship quality as a predictor of young children' early school adjustment**, child development, Vol. 67.
- 124- _____ (1997): **Classroom peer Acceptance, friendship and victimization: Distinct Relational systems that contribute uniquely to children's school adjustment?** Child Development, Vol. 68, No. 6.
- 125- Gregory S. , John E. & Kenneth A. (1997): **Supporting parenting, Ecological context, and children' Adjustment:** Child Development, Vol. 68, No.5.
- 126- Gurard S. (1982): **Healthy personality**, Fourth edition, Macmillan Publishing Co.
- 127- Jaana J., & Kathryn R. (1996): **Social motivation understanding children's school adjustment.**
- 128- Judy D., Cheryl S., Lynn B. & Richard R. (1994): **Adjustment in Middle Childhood and Early Adolescence: Links with earlier and__contemporary sibling**

- relationships, journal of child psychology and psychiatry, vol., 35, No. 3.
- 129- Lars G. (1992): **Blood and Injection Phobia background and Cognitive, Psychological, Behavioral variables**, journal of Abnormal psychology, Vol. 101, No. 1.
- 130- Laurence F.& Edward J. (1956): **The psychology of Adjustment** Houghton Mifflin company.
- 131- Laurence S.,Susie D., Nancy D. & Sanford M. (1994): **Over-Time changes in Adjustment and competence among adolescent from Authoritative, authoritarian, indulgent, an Neglectful families**, child development, Vol. 65.
- 132- Lawrence A. & Mark A. (1994): **Family Acceptance and family control as predictors of adjustment in young adolescents**, child development, Vol. 65.
- 133- Maslow A. (1970): **Motivation and personality**, New York, Harber.
- 134- Melissa E.,Janis B. & Charlotte J. (1994): **Children's Academic and behavioral adjustment as a function of chronocity and proximity of peer rejection**, child development, vol. 65.
- 135- Melissa M.& Norman F., (1994): **Private self-consciousness and fear of negative evaluation**, the journal of psychology, 128, No. 4.
- 136- Melvin P.&Leahy M. (1962): **How to overcome your fears** Wilshire book company.
- 137- Paul L. & Peter A. (2000): **Heritability and prevalence of specific fears and phobias in childhood**, journal of child psychology and psychiatry. 7.
- 138- Peter B.& Gregory C. (2001): **Optimism Hostility and Adjustment in: the year of high school**, British Journal of Educational psychology. 71.
- 139- Rand D.,Gerald R. & Xiajia G. (1995): **It Take Two to replicate: A Mediational Model for Impact of parent' stress on Adolescent Adjustment**, Child development, Vol. 66.
- 140- Robert D., et al. (1995): **Socioeconomic Disadvantage, Proximal Environmental Experience, and socio-emotional and Academic Adjustment in Early adolescence**, child development, Vol. 66.
- 141- Sarson I. & Sarson B. (1980: **Abnormal psychology**. New Jersey : Prentice-Hall Inc 3 edition.
- 142- Sarson G., et al. (1983): **Assessing social support: the social support questionnaire**, journal of personality and social psychology. Vol. 44. No. 1.

- 143- Sarson H. & Forehand. (1971): **Psychology for living**, New York: Mc Graw-Hill company.
- 144- Scott R.&Peter J. (1990): **Fear Imagery and the startle-probe Reflex**, Journal of Abnormal psychology, Vol. 99, No. 2.
- 145- Scott T. & Lynn E. (1997): **Social phobia and positive social events: The price of success**, journal of abnormal psychology. Vol.106, No. 3.
- 146- Shaffer L. & Shoben E. (1956): **The psychology of Adjustment**, Houghton Mifflin company, Boston.
- 147- Shianbry L. (1988): **Child and Adolescent Development**, New York, Macmillan publishing company.
- 148- Smith L. (1965): **Significant differences between high ability achieving and new achieving college freshmen**, journal of educational res. Vol. 59.
- 149- Stuart S. (1996): **International Dictionary of psychology**, New York.
- 150- Susan G. (1996): **The Gale Encyclopedia of psychology** Detroit, New York, Toronto London.
- 151- Susan H.,Caroline D.& Margret B.(1999): **Social skills, social outcomes, and cognitive features of childhood social phobia**, journal of abnormal psychology, vol. 108, No. 2.
- 152- Susie D.,Sanford M.&Laurence S.(1996): **Ethnicity and community context as Moderators of the relations between family decision making and Adolescent Adjustment**, Child Development, Vol. 67.
- 153- Tendall R. (1969): **Relationship Among Measure of adjustment in Garlawsm Kalakusky Reading in the Psychology of Adjustment**, New York, Hill Book Company Inc.
- 154- Thomas H.,Audra K.,Russell T.&Christina K. (2001): **Fear in Children and Adolescents: Relation with negative life Events, Attributional style, and avoidant coping**, journal of child psychology and psychiatry vol. 42 No. 8.
- 155- Watson R. & Lingdren H. (1979): **Psychology of child and the Adolescent**, New York. Macmillan Publishing company.
- 156- Wollman B. (1973): **Dictionary of behavioral science**: New York. Litton Educational publishing.

الملاحق

فهرس الملاحق

رقم الملحق	اسم الملحق	رقم الصفحة
١	مقياس المخاوف الشائعة	٢٤٨
٢	جدول رقم (١) مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لمقياس المخاوف الشائعة قبل التدوير لدى عينة من التلاميذ الذكور بالمدارس الاعدادية	٢٥٦
٣	جدول رقم (٢) مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لمقياس المخاوف الشائعة بعد التدوير المتعامد لدى عينة من التلاميذ الذكور بالمدارس الاعدادية	٢٥٧
٤	جدول رقم (٣) مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لمقياس المخاوف الشائعة قبل التدوير لدى عينة من تلميذات المدارس الاعدادية	٢٥٨
٥	جدول رقم (٤) مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لمقياس المخاوف الشائعة بعد التدوير المتعامد لدى عينة من تلميذات المدارس الاعدادية	٢٥٩
٦	مقياس التوافق في صورته الأولى	٢٦٠
٧	أسماء المحكمين	٢٦٧
٨	مقياس التوافق النفسي والاجتماعي في صورته النهائية	٢٦٨
٩	جدول رقم (٥) العوامل المستخرجة من مقياس التوافق قبل التدوير	٢٧٣
	جدول رقم (٦) العوامل المشبعة المستخرجة من مقياس التوافق قبل التدوير	٢٧٧
	جدول رقم (٧) العوامل المستخرجة من مقياس التوافق بعد التدوير	٢٧٩

ملحق رقم (1)
مقياس المخاوف الشائعة

Library of the University of Jordan - Center of Research
All Rights Reserved

Deposit

ملحق رقم (۱)

أستاذ علم النفس

و درجات الخوف تتراوح بين (٥)، (١) درجة واحدة، والمطلوب منك وضع علامة تحت الخانة والدرجة التي تلائمك.

خوف شديد جداً.	درجة (٥)
خوف أكثر من المتوسط.	درجة (٤)
خوف بدرجة متوسطة.	درجة (٣)
خوف بدرجة أقل من المتوسط.	درجة (٢)
لا أخاف أبداً.	درجة (١)

ملحوظة: لا تنسى أن تضع علامة (✓) أمام درجة خوفك من كل الموضوعات واعلم أن هذه البيانات سرية، وسوف لا يطلع عليها أحد.

الإسم:	المدرسة:
الفصل:	تاريخ الميلاد:
الجنس:	أنثى ()
مستوى تعليم الأب:	أُمى ()
	متوسط ()
	شهادة جامعية ()
مهنة الأب بالتفصيل:	
مستوى تعليم الأم:	أُمى ()
	متوسط ()
	شهادة جامعية ()
مهنة الأم بالتفصيل:	
عدد أفراد الأسرة:	إجمالي ()
ترتيب ولادتك في أسرتك (بين أخوتك):	ذكور ()
إجمالي دخل الأسرة:	إناث ()

م	نوع الخوف	درجة الخوف			
		شديد جدا	فوق المتوسط	متوسط	أقل من المتوسط
١	الأماكن المزدحمة				
٢	رؤية البحار				
٣	القطار				
٤	ركوب المصعد				
٥	أحلام مفزعة وكوابيس				
٦	مخالفة اشارات المرور				
٧	ترك الصلاة				
٨	رؤية المساجين				
٩	البوليس				
١٠	عبور الطريق				
١١	سيارة الاسعاف				
١٢	الحرائق				
١٣	قطاع الطرق				
١٤	النار				
١٥	العقارب والأشباح				
١٦	الفئران				
١٧	العقارب				
١٨	القبور				
١٩	الهواء				
٢٠	الموت				
٢١	الرسوب				
٢٢	الطبيب				
٢٣	ركوب الطائرات				
٢٤	الظلام أو الليل				
٢٥	مرض الطاعون				
٢٦	العربات المسرعة				
٢٧	الأماكن العالية				
٢٨	رؤية الدم				
٢٩	الأذى				
٣٠	شخص محروق				
٣١	عدم طاعة الوالدين				
٣٢	العقاب بالعصا				
٣٣	المراجيح				
٣٤	الحرمان من الدراسة				
٣٥	الكبريت				

م	نوع الخوف	درجة الخوف			
		شديد جدا	فوق المتوسط	متوسط	أقل من المتوسط
٧٠	جماعة السـوء				
٧١	مخالفة القانـون				
٧٢	رؤية الأنـهـار				
٧٣	السـير في أماكن موحشة				
٧٤	رؤية منظر مـخل بالأندب				
٧٥	ركوب العـجـلة				
٧٦	تـجـار المخدرات				
٧٧	الانفـجـارات				
٧٨	غضب ناظر أو (ناظرة) المدرسة				
٧٩	الشجار بين أفراد أسرتي				
٨٠	النحل أو الدبـور				
٨١	الكـلاب الضالـة				
٨٢	موت أحد الأقارب				
٨٣	المرض المزمن				
٨٤	رؤية قـتـل				
٨٥	المعلم أو المعلمة العصبية				
٨٦	السـير بالليل				
٨٧	مرض الـايـنز				
٨٨	السفر البـعـيد				
٨٩	النقاش مع الوالدين				
٩٠	لحظات الفـراق				
٩١	الامتحانات الشفوية				
٩٢	كـلام الناس				
٩٣	الذبـاب				
٩٤	رؤية الغوريلا عن قرب				
٩٥	سمك القـمـر				
٩٦	الجمال التي تسير في الشارع				
٩٧	الفشل في الدراسة				
٩٨	الظـلام				
٩٩	الرعب				
١٠٠	العزلة				
١٠١	الخصام بيني وبين أخوتي				
١٠٢	الأمراض الجلدية				
١٠٣	أن أتوه في الطريق				
١٠٤	الذهاب لمكان بعيد دون علم والدي				

م	نوع الخوف	درجة الخوف			
		شديد جدا	فوق المتوسط	متوسط	أقل من المتوسط لا يوجد
١٠٥	المواقف المؤلمة				
١٠٦	مقابلة شخص أكبر مني سنا				
١٠٧	التورط في جريمة				
١٠٨	الجوع				
١٠٩	الشك وقلة الايمان				
١١٠	رؤية الذب عن قرب				
١١١	البرغوث				
١١٢	المواقف المحرجة				
١١٣	فقدان الأمان				
١١٤	الفراغ				
١١٥	الاصابة بأمراض معدية				
١١٦	الظلال				
١١٧	اليأس				
١١٨	مقابلة شخص عديم الأخلاق				
١١٩	التوبيخ أمام الزملاء				
١٢٠	فقد نقودي في مكان بعيد بمفردي				
١٢١	التورط في التنازلات				
١٢٢	القنبلة الذرية				
١٢٣	عدم شهادة الحق				
١٢٤	الفتنة أو نقل الكلام (التوقيع)				
١٢٥	الظن السيئ بي				
١٢٦	معرفة الوالدين بشئ لا اريد أن يعرفوه				
١٢٧	العجز المزمن				
١٢٨	لا أكون محبوبا				
١٢٩	المواقف العصبية التي تحدد مستقبل				
١٣٠	غواية الشيطان				
١٣١	المخدرات				
١٣٢	الخفاش				
١٣٣	الفشل في حياتي العملية في المستقبل				
١٣٤	رؤية البحر في الليل				
١٣٥	الشجار بالسكين				
١٣٦	الخيول أو الحصان الذي يسير في الشارع				
١٣٧	الحزن				
١٣٨	التأخر عن الموعد				

م	نوع الخوف	درجة الخوف			
		شديد جدا	فوق المتوسط	متوسط	أقل من المتوسط
١٣٩	نتيجة الامتحان				
١٤٠	الإهانة				
١٤١	التورط في امان المخدرات				
١٤٢	عدم الوصول لهدف				
١٤٣	السحابة				
١٤٤	العريسة				
١٤٥	مواجهة شخص أتهمه بذنب أو جريمة				
١٤٦	إهمال حقوق الآخرين				
١٤٧	الحقد من الأصدقاء				
١٤٨	فقد الحب من صديق				
١٤٩	الوقوف أمام والذي في لحظة خطأ				
١٥٠	القسم				
١٥١	التقصير في المذاكرة				
١٥٢	الحيوانات المفترسة (الأسد - النمر)				
١٥٣	مشاهدة مدرس لي وأنا ألعب في مكان ما				
١٥٤	غدر الزمان				
١٥٥	الإحراج أمام الآخرين				
١٥٦	المسئولية				
١٥٧	كسر شيء بالمنزل				
١٥٨	البومة				
١٥٩	الاغتصاب				
١٦٠	الحمار الذي يسير في الشارع				
١٦١	المجهول				
١٦٢	الكوارث والمصائب				
١٦٣	الدخول في مشاكل مع الغرباء				
١٦٤	غدر وخيانة الأصدقاء				
١٦٥	المعوقون				
١٦٦	أن أصاب بالغرور والكبرياء				
١٦٧	الفرح الشديد				
١٦٨	الحكايات المخيفة				
١٦٩	رؤية المياه العميقة				
١٧٠	الحوادث البشعة				
١٧١	الدمار				
١٧٢	العنكبوت				
١٧٣	الثعلب				

م	نوع الخوف	درجة الخوف			
		شديد جدا	فوق المتوسط	متوسط	أقل من المتوسط لا يوجد
١٧٤	التواجد بمفردي في المنزل				
١٧٥	عدم رضا الوالدين				
١٧٦	الحروب				
١٧٧	المعلم الظالم				
١٧٨	الأمم				
١٧٩	الرجل الصعيدي (الغريب)				
١٨٠	الذهاب الى أماكن بعيدة				
١٨١	الامتحانات المفاجئة				
١٨٢	تعرض رب الأسرة لمرض مفاجئ				
١٨٣	ذبح الحيوانات				
١٨٤	مخالفة الدين				
١٨٥	رؤية شخص غريب المنظر				
١٨٦	الحرمان				
١٨٧	افشاء السر				
١٨٨	غضب المدرسين				
١٨٩	المرض المفاجئ				
١٩٠	الانحراف أو الاجرام				
١٩١	سماع نبأ غير سار				
١٩٢	السخرية من الآخرين				
١٩٣	حسد الآخرين				
١٩٤	مشاكل عاطفية				
١٩٥	التعرض لسرقية				
١٩٦	الطيور الجارحة (الحداة أو النسر)				
١٩٧	المضايقة				
١٩٨	البصر				
١٩٩	الدم				
٢٠٠	القطط				
٢٠١	الثانوية العامة				
٢٠٢	التعامل مع الغرباء				
٢٠٣	الزواج				
٢٠٤	التشاجر (مع اي شخص)				
٢٠٥	فقدان أحد الوالدين				
٢٠٦	عندما يطلب مني المدرس الاجابة الشفهية في الفصل				
٢٠٧	التوقيع على ورقة تقدم لي				

م	نوع الخوف	درجة الخوف			
		شديد جدا	فوق المتوسط	متوسط	أقل من المتوسط
٢٠٨	عذاب الضمير				
٢٠٩	المصارحة				
٢١٠	الحديث مع شخص من جنس آخر (من نفس العمر)				
٢١١	الفقر				
٢١٢	الأمومة				
٢١٣	الحيرة وعدم القدرة على اتخاذ قرار				
٢١٤	عدم الوفاء بالجميل				
٢١٥	جيران السوء				
٢١٦	الصديق غير المؤيد				
٢١٧	لقاء خطبة على عدد كبير من الناس				
٢١٨	الفشل في صداقة جديدة				
٢١٩	الاشتغال بعمل غير مقتنع به				
٢٢٠	أن ينظر لي نظرة احتقار				
٢٢١	العلاقة مع الجنس الآخر				
٢٢٢	حب المال				
٢٢٣	قيادة السيارة				
٢٢٤	أن أقف موقف الحكم بين صديقين				
٢٢٥	عدم تحقيق أمني في دخول الجامعة				
٢٢٦	الذل				
٢٢٧	التهديد				
٢٢٨	ديوان الأرض				
٢٢٩	الخناس				
٢٣٠	لودة القز				
٢٣١	سمك الثعابين				

ملحق رقم (٢)
مصفوفة عوامل المخاوف قبل التدوير
في عينة الذكور

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق رقم (٢)

جدول رقم (١)

مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لمقياس المخاوف الثلاثة 'قبل التدوير'
لدى عينة من التلاميذ الذكور بالاعدادي (ن = ٦٦٦)

م	المقياس الفرعية	العوامل	العامل الأول	العامل الثاني	قيمة الشيوخ
١	مخاوف دينية		٠,٥٢٧	٠,٦٠٤	٠,٦٤٢٥
٢	مخاوف أخلاقية		٠,٧٩٣	٠,٣٦٥	٠,٧٦٢١
٣	مخاوف قانونية (جنائية)		٠,٧٥٠	٠,٤٠٣	٠,٧٢٤٩
٤	مخاوف اجتماعية		٠,٨٨٣	٠,٠٠٨	٠,٧٧٩٧
٥	مخاوف نقص المهارات الاجتماعية		٠,٧٧٠	٠,٢٤٣	٠,٦٥١٩
٦	مخاوف مواقف اجتماعية مهددة		٠,٨٩٥	٠,١١١	٠,٨١٣٣
٧	مخاوف من الغرباء		٠,٧٥٢	٠,٤٦٠	٠,٧٧٧١
٨	مخاوف من الأصدقاء		٠,٧٣٨	٠,٣٥٧	٠,٦٧٢١
٩	مخاوف معنوية		٠,٨٦٣	٠,٠٧٢	٠,٧٤٩٩
١٠	مخاوف صورة الشخص عند الآخر		٠,٧٢٦	٠,٤٤٠	٠,٧٢٠٧
١١	مخاوف من المستقبل		٠,٧٧٦	٠,٠٥١	٠,٦٠٤٨
١٢	مخاوف اجتماعية مدرسية		٠,٨٦٢	٠,٠٢١	٠,٧٤٣٥
١٣	مخاوف مدرسية		٠,٧١٧	٠,٢١١	٠,٥٥٨٦
١٤	مخاوف من الوالدين		٠,٦٦٤	٠,٣٤٥	٠,٥٥٩٩
١٥	مخاوف التهديد داخل الأسرة		٠,٦٦٣	٠,٣٥٥	٠,٥٦٥٦
١٦	مخاوف الخوف من الحرمان		٠,٨٠٩	٠,١٠٥	٠,٦٦٥٥
١٧	مخاوف من أداء أنشطة		٠,٨٥٢	٠,٣٢١	٠,٨٢٨٩
١٨	مخاوف من مواقف تخدش الحياء		٠,٧٢٥	٠,١٦٦	٠,٥٥٣٢
١٩	مخاوف من وسائل الانتقال		٠,٦٨١	٠,٥٣١	٠,٧٤٥٧
٢٠	مخاوف من الحيوانات		٠,٧٨٥	٠,٤٣٥	٠,٨٠٥٤
٢١	مخاوف من الحشرات		٠,٦١٧	٠,٥٧٥	٠,٧١١٣
٢٢	مخاوف من المناظر المفزعة		٠,٨٣٤	٠,٢٧٤	٠,٧٧٠٦
٢٣	مخاوف من الأمراض		٠,٨٧٠	٠,٠٧١	٠,٧٦١٩
٢٤	مخاوف من الظواهر الطبيعية		٠,٧٥٢	٠,٥١٩	٠,٨٣٤٩
٢٥	مخاوف من الكوارث		٠,٨٥٣	٠,٠٦١	٠,٧٣١٣
الجنر الكامن			٨٧٧	١٤	٢,٨٥٩
نسبة التباين %			٥٩,٥	١١,٠٤	

ملحق رقم (٣)
مصفوفة عوامل المخاوف بعد التدوير
في عينة الذكور

ملحق رقم (٣)
جدول رقم (٢)

مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لمقياس المخاوف الشائعة بعد التدوير المتعمد لدى عينة من التلاميذ
الذكور بالاعدادي (ن=٦٦٦)

م	المقياس الفرعية	العوامل	العامل الأول	العامل الثاني	قيمة الشبوع
١	مخاوف دينية		٠,٧٩٧	٠,٠٧٧	٠,٦٤٢
٢	مخاوف أخلاقية		٠,٨٢٧	٠,٢٨٠	٠,٧٦٣
٣	مخاوف قانونية (جنائية)		٠,٨٢٢	٠,٢٢٢	٠,٧٢٦
٤	مخاوف اجتماعية		٠,٦٣٦	٠,٦١٣	٠,٧٧٩
٥	مخاوف نقص المهارات الاجتماعية		٠,٣٩٣	٠,٧٠٥	٠,٦٥١
٦	مخاوف مواقف اجتماعية مهدة		٠,٧٢٧	٠,٥٣٤	٠,٨١٤
٧	مخاوف من الغرباء		٠,٢٣٠	٠,٨٥١	٠,٧٧٦
٨	مخاوف من الأصدقاء		٠,٧٨٢	٠,٧٤٨	٠,٦٧٣
٩	مخاوف معنوية		٠,٦٧٧	٠,٧٤٠	٠,٧٥٠
١٠	مخاوف صورة الشخص عند الآخر		٠,٨٣٠	٠,١٨٠	٠,٧٢٠
١١	مخاوف من المستقبل		٠,٥٩٩	٠,٤٩٦	٠,٦٠٤
١٢	مخاوف اجتماعية مدرسية		٠,٦١٢	٠,٦٠٨	٠,٧٤٤
١٣	مخاوف مدرسية		٠,٦٦٦	٠,٣٣٩	٠,٥٦٠
١٤	مخاوف من الوالدين		٠,٧٢٠	٠,٢٠٦	٠,٥٦١
١٥	مخاوف للتهديد داخل الأسرة		٠,٧٢٦	٠,١٩٨	٠,٥٦٦
١٦	مخاوف الخوف من الحرمان		٠,٦٥٩	٠,٤٨٠	٠,٦٦٥
١٧	مخاوف من أداء أنشطة		٠,٣٩٩	٠,٨١٨	٠,٨٣٠
١٨	مخاوف من مواقف تخدش الحياء		٠,٦٤١	٠,٣٧٧	٠,٥٥٣
١٩	مخاوف من وسائل الانتقال		٠,١٣٠	٠,٨٥٤	٠,٧٤٧
٢٠	مخاوف من الحيوانات		٠,٢٧١	٠,٨٥٥	٠,٨٠٥
٢١	مخاوف من الحشرات		٠,٠٥٣	٠,٨٤٢	٠,٧١٢
٢٢	مخاوف من المناظر المفزعة		٠,٤١٨	٠,٧٧٢	٠,٧٧١
٢٣	مخاوف من الأمراض		٠,٥٨٣	٠,٦٤٩	٠,٧٦٢
٢٤	مخاوف من الظواهر الطبيعية		٠,١٩٠	٠,٨٩٤	٠,٨٣٥
٢٥	مخاوف من الكوارث		٠,٦٦٢	٠,٥٤٢	٠,٧٣١
نسبة التباين %					
			٥٩,٥	١١,٤	

ملحق رقم (٤)
مصفوفة عوامل المخاوف قبل التدوير
في عينة الإنشاء

ملحق رقم (٤)

جدول رقم (٣)

مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لمقياس المخاوف الشائعة قبل التدوير
لدى عينة من تلميذات الاعدادي (ن=٤٧٣)

م	المقاييس الفرعية	العوامل	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	قيمة الشيوخ
١	مخاوف دينية		٠,٥٦١	٠,٥٤٣	٠,١٣٦	٠,٦٢٨١
٢	مخاوف أخلاقية		٠,٨٠٥	٠,٢٧٢	٠,٠٥٧	٠,٧٢٥٣
٣	مخاوف قانونية (جنائية)		٠,٧٢٥	٠,٢٦٧	٠,٣٤٣	٠,٧١٤٦
٤	مخاوف اجتماعية		٠,٨٤١	٠,٠٢٦	٠,١٢٥	٠,٧٢٣٦
٥	مخاوف نقص المهارات الاجتماعية		٠,٦٧٧	٠,١٩٦	٠,٣٧١	٠,٦٣٤٤
٦	مخاوف مواقف اجتماعية مهددة		٠,٥٥١	٠,٠٨٩	٠,١٣٢	٠,٣٢٨٩
٧	مخاوف من الغرباء		٠,٧٠٠	٠,٤٠٦	٠,٠٣٢	٠,٦٥٥٩
٨	مخاوف من الأصقاع		٠,٧٤٤	٠,٢٨٨	٠,١٥٩	٠,٦٦١٨
٩	مخاوف معنوية		٠,٧٩٢	٠,٠٣٥	٠,٢٨٧	٠,٧١٠٩
١٠	مخاوف صورة الشخص عند الآخر		٠,٧٥٧	٠,٣٨٠	٠,٠١٢	٠,٧١٧٦
١١	مخاوف من المستقبل		٠,٦٩٣	٠,٠٤٤	٠,٣١٣	٠,٥٨٠٢
١٢	مخاوف اجتماعية مدرسية		٠,٨١٦	٠,٠١٠	٠,٠٦٨	٠,٦٧٠٦
١٣	مخاوف مدرسية		٠,٦٤٨	٠,١٨٩	٠,١٩٩	٠,٤٩٥٢
١٤	مخاوف من الوالدين		٠,٦٧١	٠,٢٢٩	٠,١٦٦	٠,٥٣٠٢
١٥	مخاوف التهديد داخل الأسرة		٠,٦٥٩	٠,٣٠٤	٠,٢٠٨	٠,٥٧٠٠
١٦	مخاوف الخوف من الحرمان		٠,٧٠٨	٠,٠٣٥	٠,٢٥٥	٠,٥٦٧٥
١٧	مخاوف من أداء أنشطة		٠,٨٢٧	٠,٢٣٩	٠,٠٩٨	٠,٧٥٠٧
١٨	مخاوف من مواقف تخنش الحياء		٠,٧٠٨	٠,٢٥١	٠,٢٢٩	٠,٦١٦٧
١٩	مخاوف من وسائل الانتقال		٠,٥٢٤	٠,٥٨١	٠,٠٤٠	٠,٦١٣٧
٢٠	مخاوف من الحيوانات		٠,٧٣٥	٠,٣١٠	٠,٠٠٨	٠,٦٣٦٤
٢١	مخاوف من الحشرات		٠,٦١٤	٠,٣٤٨	٠,٠١٣	٠,٥١٥٣
٢٢	مخاوف من المناظر المفزعة		٠,٧٧٦	٠,٢٢٧	٠,٣٦٤	٠,٧٨٦٢
٢٣	مخاوف من الأمراض		٠,٧٩١	٠,١٤٤	٠,٢٩٠	٠,٧٣٠٥
٢٤	مخاوف من الظواهر الطبيعية		٠,٥٤٨	٠,٥٢٤	٠,١٨١	٠,٦٠٧٦
٢٥	مخاوف من الكوارث		٠,٧٥٦	٠,٠٤٤	٠,٣٣٦	٠,٦٨٦٤
مجموع الكامن			١٣,١٧٠	٢,٨٩	١,١٣٩	
نسبة التباين %			٥٢,٧٠٠	٨٥,٤٠	٤,٦	

ملحق رقم (٥)
مصفوفة عوامل المخاوف بعد التدوير
في عينة الإنشاء

ملحق رقم (٥)

جدول رقم (٤)

مصنوفة عوامل الدرجة الأولى لمقياس المخاوف الشائعة بعد التدوير المتعلم
لدى عينة من تلميذات الاعدادي (ن=٤٧٣)

العوامل	المقاييس الفرعية	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	قيمة الشيوخ
مخاوف دينية	٠,٤٤٤	٠,٠٧٥	٠,٢٩١	٠,٦٢٨	
مخاوف أخلاقية	٠,٦١٠	٠,٢٢٠	٠,٥٥٢	٠,٧٢٥	
مخاوف قانونية (جنائية)	٠,٧٧٢	٠,٢٨٩	٠,١٨٤	٠,٧١٤	
مخاوف اجتماعية	٠,٤٤٥	٠,٤١٤	٠,٥٩٥	٠,٧٢٤	
مخاوف نقص المهارات الاجتماعية	٠,٠٨٣	٠,٤٢٩	٠,٦٦٦	٠,٦٣٥	
مخاوف مواقف اجتماعية مهددة	٠,٤٨٦	٠,٣٦٩	٠,٦١٥	٠,٧٥٠	
مخاوف من الغرباء	٠,١٨٣	٠,٧١٧	٠,٣٢٨	٠,٦٥٦	
مخاوف من الأصدقاء	٠,٥٣٠	٠,١٤٥	٠,٦٠٠	٠,٦٦٢	
مخاوف معنوية	٠,٢٩٤	٠,٣٩٠	٠,٦٨٧	٠,٧١٦	
مخاوف صورة الشخص عند الآخر	٠,٦٨٣	٠,١٢٧	٠,٤٨٣	٠,٧١٧	
مخاوف من المستقبل	٠,٢٧٠	٠,٥٦٥	٠,٦٦١	٠,٥٨٠	
مخاوف اجتماعية مدرسية	٠,٤٥٢	٠,٤٢٩	٠,٥٣٢	٠,٦٧١	
مخاوف مدرسية	٠,٣٩١	٠,١٥٩	٠,٥٦٣	٠,٤٩٥	
مخاوف من الوالدين	٠,٤٤٧	٠,١٤٩	٠,٥٥٥	٠,٥٣٠	
مخاوف التهديد داخل الأسرة	٠,٦٨٣	٠,١٨٧	٠,٥٥٩	٠,٥٧٠	
مخاوف الخوف من الحرمان	٠,٢٦١	٠,٣٥١	٠,٦١٣	٠,٥٦٨	
مخاوف من أداء أنشطة	٠,٣٩٥	٠,٦٧٥	٠,٣٧٢	٠,٧٥١	
مخاوف من مواقف تخدش الحياء	٠,٦٩٢	٠,٢٦١	٠,٢٦٤	٠,٦١٧	
مخاوف من وسائل الانتقال	٠,٠٢٣	٠,٥٥٨	٠,١٩٧	٠,٦١٤	
مخاوف من الحيوانات	٠,٢٤١	٠,٥٥٠	٠,٣٩٤	٠,٦٣٧	
مخاوف من الحشرات	٠,٠٨١	٠,٥٧٩	٠,٤١٧	٠,٥١٥	
مخاوف من المناظر المفزعة	٠,٥١٤	٠,٧١١	٠,١٣٢	٠,٧٨٧	
مخاوف من الأمراض	٠,٥٣٣	٠,٦٣٣	٠,٢١٠	٠,٧٣٠	
مخاوف من الظواهر الطبيعية	٠,١٦٠	٠,٨٢٢	٠,١٦٣	٠,٧٢٨	
مخاوف من الكوارث	٠,٦٥٢	٠,٤٧٩	٠,١٧٩	٠,٦٨٧	
مخاوف من الكامن	١٣,١٦٩	٢,٠٨٩	١,١٣٩		
مخاوف من التباين %	٥٢,٧	٨,٤	٤,٦		

ملحق رقم (٦)
مقياس التوافق في صورته الأولى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

تقوم الباحثة بإعداد بحث للحصول على درجة الدكتوراه بعنوان: "المخاوف وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال المرحلة العمرية من (١٢-١٦ سنة)" تحت إشراف أ. د/ فايزة يوسف عبد المجيد.

ولقياس التوافق النفسي والاجتماعي قامت الباحثة ببناء مقياس يقيس أربعة أبعاد للتوافق هي: التوافق النفسي، التوافق الأسري، التوافق المدرسي، والتوافق الاجتماعي.

التوافق النفسي:

هو عملية ديناميكية مستمرة تصف تفاعل الفرد مع بيئته ومن حوله وقدرته على إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية.

والتوافق الأسري:

هو قدرة الفرد على إقامة علاقات إيجابية منسجمة على أساس من التفاهم والحب والنقة والترابط بينه وبين أفراد أسرته.

والتوافق المدرسي:

هو أن يكون الفرد منسجماً مع بيئته المدرسية وما تحويه من إدارة ومدرسين وتلاميذ ونظم ومناهج دراسية وأنشطة مدرسية.

والتوافق الاجتماعي:

هو قدرة الفرد على إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين بالالتزام بأخلاقيات المجتمع والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي.

وقد تمت صياغة المقياس في صورة بنود وعلى التلميذ أن يختار أحد البدائل الأربعة التي تمثل درجة الموافقة وهي موافق بدرجة كبيرة، متوسطة، صغيرة، غير موافق.

المرجو من سيادتكم التفضل بتحكيم هذا المقياس من حيث:

- ١- مدى تمثيل البنود للأبعاد وانتمائها لها. (تتنمي أو لا تنمي)
- ٢- مدى وضوح صياغة البنود وسهولتها. (مقبولة أو غير مقبولة)

مع وضع علامة (✓) في الخانة التي تشير إلى رأي سيادتكم بالنسبة لتمثيل البنود للأبعاد ووضوح صياغتها.

وإذا كانت هناك بعض الملاحظات فالرجاء ذكرها حتى يمكن الاستفادة من توجيهات سيادتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

مقدمته

سهير إبراهيم محمد إبراهيم

الرقم	العبارة	تمثيل الأبعاد واتمالتها		وضوح الصياغة وسهولتها	
		لا تنتمي	تنتمي	مقبولة	غير مقبولة
	<u>أولاً: التوافق النفسي:</u>				
١-	لا يزعجني النقد كثيراً				
٢-	يمكنني تغيير كثير من الظروف التي تحيط بي				
٣-	أشعر بالخجل إذا تحدثت مع شخص لا أعرفه				
٤-	أستطيع أن أكتف في نفسي مضايقات الناس				
٥-	أشعر بالنقص وبأنني أقل من غيري				
٦-	أندم على الأعمال التي أقوم بها				
٧-	أشعر بالاكنتاب بسبب حصولي على درجات ضعيفة				
٨-	أشعر بالوحدة ولو كنت مع الناس				
٩-	أخطط لمستقبلي بنفسي				
١٠-	لا أعتد على الآخرين في اقتراح ما أعمله				
١١-	لا أترك عملاً حتى أتمه				
١٢-	من السهل على إقناع الآخرين بوجهة نظري				
١٣-	يمكنني أن أتحمّل نتائج أفعالي				
١٤-	تشغلني الأفكار لدرجة أنها تمنعني من النوم				
١٥-	أخرج من مظهري الشخصي				
١٦-	أقوم بالأعمال التي لا يعرفها غيري				
١٧-	لا أتردد في اتخاذ قرار في أي موضوع				
١٨-	أتوقع النجاح فيما أؤديه من أعمال				
١٩-	لا أحتاج إلى حد يوجهني إلى ما أفعله				
٢٠-	أشتري كل مستلزماتي بنفسي				
٢١-	يسمح لي باختيار أصدقائي				
٢٢-	أحافظ على مواعيدي مع زملائي				
٢٣-	أتعلم من أي شخص مهما كانت ثقافته				
٢٤-	أميل لاتخاذ الخطوة الأولى في التعامل مع الآخرين				
٢٥-	أواجه مشكلاتي الشخصية وأقوم بحلها				

الرقم	العبارة	تمثيل الأبعاد واتتماتها		وضوح الصياغة وسهولتها	
		لا تنتمي	تنتمي	مقبولة	غير مقبولة
٢٦-	يسعدني أن أشغل وقت فراغي في بعض الأنشطة				
٢٧-	لا أعارض الآخرين إن كانوا على حق				
٢٨-	أدرس الأمور جيداً قبل اتخاذ أي قرار				
٢٩-	يمكنني أن أجعل زملائي يغيرون من أرائهم				
٣٠-	أسعى لأن يكون لي أسلوب مبتكر ومتميز في العمل				
	ثانياً: التوافق الأسري:				
٣١-	يؤلمني حدوث خلافات بين أفراد أسرتي				
٣٢-	يوجد احترام متبادل بين أفراد أسرتي				
٣٣-	أقضي أوقاتاً سعيدة مع أسرتي				
٣٤-	تشعرتني أسرتي أنني شخص ناضج				
٣٥-	أفضل أن ألتقي بأصدقائي بعيداً عن المنزل				
٣٦-	أشعر أحياناً بالرغبة في الهرب من المنزل				
٣٧-	أشعر بأن أصدقائي أسعد مني حالاً في حياتهم المنزلية				
٣٨-	أشاور مع أفراد أسرتي في اتخاذ قراراتي الهامة				
٣٩-	أفضل قضاء أوقات الفراغ مع كل أفراد أسرتي				
٤٠-	أشعر بالرضا عن مستوى الأسرة الاقتصادي				
٤١-	أخجل من توجيه أحد الوالدين التوم لي أمام أخوتي الأصغر سناً				
٤٢-	يستثيرني أبي وأمي في بعض العلاقات الأسرية				
٤٣-	أخالف أوامر والدي إذا تعارضت مع وجهة نظري				
٤٤-	أضايق من نصائح وإرشادات والدي				
٤٥-	يعتمد على والدي في قضاء حاجات الأسرة				
٤٦-	أشعر بالخجل والحرص من مهنة أبي وأمي				
٤٧-	والدي مشغول باستمرار ولا يهتم بي				
٤٨-	يضايقني تدخل والدي في اختيار أصدقائي				
٤٩-	أشعر أن والدي يعاقبني بدون سبب واضح				
٥٠-	أشعر أن والدي متشدد معي أكثر من اللازم				
٥١-	يشجعني أبي وأمي على الاستقلال والاعتماد على النفس				

الرقم	العبرة	تمثيل الأبعاد وانتتمتها		وضوح الصياغة وسهولتها	
		لا تنتمي	تنتمي	مقبولة	غير مقبولة
٥٢-	يشعري أبي وأمي أنني صديق لهما				
٥٣-	يصعب على التحدث عن مشكلاتي الخاصة مع الوالدين				
٥٤-	كثيراً ما ينتقدني أحد الوالدين بدون وجه حق				
٥٥-	أعاني من تفرقة الوالدين بين الأخوة				
٥٦-	كثيراً ما يحدث شجار بين الأخوة				
٥٧-	أناقش أخوتي في تحديد أماكن المذاكرة لكل منا				
٥٨-	أناقش أختي في اختيار ملابسها				
٥٩-	يضايقني كثرة المقارنة بيني وبين أخوتي				
٦٠-	أبادل مع أخوتي المساعدة في استنكار الدروس				
	<u>ثالثاً: التوافق المدرسي:</u>				
٦١-	أقدم مساعدتي في حل مشاكل زملائي				
٦٢-	أفرض نفسي على زملائي في اللعب				
٦٣-	لا أساعد زميلي في الدراسة حتى تكون أمامي فرصة للتفوق				
٦٤-	أفضل قضاء وقت الفراغ مع زملائي				
٦٥-	يسعدني مقابلة زملائي في أي مكان خارج المدرسة				
٦٦-	أشعر أنني في واد وزملائي في واد آخر				
٦٧-	أبتعد عن مشاركة زملائي في أي مشروع يقومون به				
٦٨-	لا أتردد في أن أطلب من المدرس شرح بعض النقاط الغامضة في الدرس				
٦٩-	لا يقدر بعض المدرسين ظروفنا الخاصة				
٧٠-	أرى أن المدرسين في واد وأنا في واد آخر				
٧١-	لا أحب أن أعرض مشكلة شخصية على أحد المدرسين				
٧٢-	أجد نفسي في حرج عندما أتحدث مع المدرسين				
٧٣-	أناقش المدرسين في الموضوعات الدراسية				
٧٤-	أشعر أن المدرسين يقومون بواجباتهم على أكمل وجه				
٧٥-	لا أحب رؤية هيئة التدريس والإدارة المدرسية				
٧٦-	أرى أنني أدرس مواد مشوقة				
٧٧-	المواد الدراسية تنمي الحصيلة المعرفية				

الرقم	العبارة	تمثيل الأبعاد وانتماها		وضوح الصياغة وسهولتها	
		لا تنتمي	تنتمي	مقبولة	غير مقبولة
٧٨-	أشعر بالرضا عن مستوى تحصيلي بالمدرسة				
٧٩-	ألتزم بعمل الواجبات المدرسية				
٨٠-	أحتاج لقراءة الدرس مرات عديدة لصعوبة معاني الكلمات				
٨١-	أفضل أن أتغيب عن المدرسة كلما استطعت				
٨٢-	أجد صعوبة في استرجاع ما ذاكرت				
٨٣-	أشعر أن طريقة استذكاري للمواد موفقة				
٨٤-	أقوم بوضع جدول للمذاكرة ألتزم به				
٨٥-	يجب تخصيص وقت للمساهمة في الأعمال المنزلية				
٨٦-	هناك هوايات تعتبر أكثر أهمية من المواد الدراسية				
٨٧-	أشعر أن الأنشطة الرياضية بالمدرسة لها دور في خلق شخصية الطالب				
٨٨-	أستمتع بممارسة الأنشطة المدرسية				
٨٩-	أحافظ على المواعيد المدرسية				
٩٠-	من الصعب تنظيم وقتي لانشغالي في أمور كثيرة غير الدراسة رابعاً: اتوافق الاجتماعي:				
٩١-	يسعني حضور الحفلات الاجتماعية التي يتاح فيها الاختلاط بأفراد الجنس الآخر				
٩٢-	أساعد الأصدقاء والجيران دون أن يطلبوا ذلك				
٩٣-	أستمتع بالحفلات والمناسبات الاجتماعية				
٩٤-	من السهل على أن أكون صدقات جديدة				
٩٥-	أشارك زملائي في حل مشاكلهم				
٩٦-	يسعني أن أكون مسئولاً عن عمل أشارك فيه مع زملائي				
٩٧-	من الصعب على أن أبدأ حديثاً مع أشخاص لا أعرفهم				
٩٨-	أقف بجانب أصدقائي إذا وقع أحدهم في ورطة أو مأزق				
٩٩-	أحرص على تأدية واجبات العزاء أو التهنية في المناسبات				
١٠٠-	أحرص على عدم التلطف بأشياء تجرح مشاعر الآخرين				

الرقم	العبارة	تمثيل الأبعاد واتتماتها		وضوح الصياغة وسهولتها	
		لا تنتمي	تنتمي	مقبولة	غير مقبولة
١٠١-	أسارع بالانضمام إلى أي نشاط اجتماعي أدعى إليه				
١٠٢-	أحترم رأي الأغلبية ولو كان مخالفا لرأيي				
١٠٣-	أقدم مساعدتي لحل الخلافات التي تنشأ بين أصدقائي وجيراني				
١٠٤-	أتجنب المشاكسين من زملائي				
١٠٥-	أحترم العادات والتقاليد السائدة في المجتمع وإن كنت غير راض عنها				
١٠٦-	ألتزم الأعداء لأبهر تصرفات الآخرين				
١٠٧-	أتضايق من الأفراد الذين يسخرون من الآخرين				
١٠٨-	من السهل على أن أتكلم أمام الجماهير				
١٠٩-	أحافظ على مواعيدي مع الآخرين				
١١٠-	أشعر بالسعادة حينما يزورني أحد أصدقائي				
١١١-	أستمتع بالحديث مع من أقابلهم لأول مرة				
١١٢-	من السهل على أن أبث روح المرح في حفلة مملة				
١١٣-	من الصعب على أن أكون صداقات جديدة				
١١٤-	أجد صعوبة في الاختلاط بالناس				
١١٥-	من السهل على أن أساعد في إعداد الحفلات والاجتماعات				
١١٦-	أشترك في بعض المباريات التي لم أمارسها من قبل				
١١٧-	أبدأ بالحديث مع الزملاء الجدد عندما أقابلهم لأول مرة				
١١٨-	من السهل على أن أقيم علاقات مودة مع الآخرين				
١١٩-	أساعد بعض زملائي الذين يطلبون مني شرح بعض النقاط الدراسية التي أعرفها				
١٢٠-	كثيراً ما أقابل الذين لا تربطني بهم علاقة بالابتسامة والترحيب				

ملحق رقم (٧)
قائمة أسماء المعتمدين

متحق رقم (٧)

قائمة أسماء المحققين

أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة
أستاذ علم النفس بكلية الدراسات الانسانية جامعة الأزهر
أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة
أستاذ علم النفس بكلية الدراسات الانسانية جامعة الأزهر
أستاذ علم النفس المساعد بمعهد الدراسات العليا للطفولة
أستاذ علم النفس المساعد جامعة القاهرة
أستاذ علم النفس المساعد بكلية الدراسات الانسانية جامعة
الأزهر
أستاذ علم النفس المساعد بكلية الدراسات الانسانية جامعة
الأزهر
أستاذ علم النفس المساعد بكلية الدراسات الانسانية جامعة
الأزهر
أستاذ علم النفس المساعد بكلية الدراسات الانسانية جامعة
الأزهر
مدرس علم النفس بكلية الدراسات الانسانية جامعة الأزهر

أ.د. إلهامي عبد العزيز إمام
أ.د. سعيدة محمد أبو سوسو
أ.د. فؤاده محمد على
أ.د. وفاء محمد فتحي
أ.م.د. أسماء محمود السرسى
أ.م.د. شعبان جاب الله رضوان
أ.م.د. نادية الشرنوبى
أ.م.د. رجاء عبد الرحمن الخطيب
أ.م.د. فانتن على حلمي
أ.م.د. ثريا السيد عطى
د. هناء أحمد متولي

ملحق رقم (٨)
مقياس التوافق في صورته النهائية

ملحق رقم (٨)
مقياس التوافق النفسي والاجتماعي

تتناول الأسئلة التالية بعض الميول والآراء الشخصية، وهي ليست اختبار ذكاء وليست فيها إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، المهم أن تعبر عن رأيك وخبرتك الشخصية بصدق وأمانة.

والمطلوب أن تقرأ كل عبارة وتحدد انطباقها عليك وذلك بوضع علامة (✓) على درجة موافقتك على أن تختار لكل عبارة إجابة واحدة من الإجابات الأربع التالية:

- درجة (٤) - أوافق دائماً.
- درجة (٣) - أوافق أحياناً.
- درجة (٢) - أوافق نادراً.
- درجة (١) - لا أوافق.

تأكد أن ما تتلي به من معلومات وآراء لن يطلع عليها أحد، ولن تستخدم إلا بغرض البحث العلمي.

والباحثة تشكر على حسن تعاونك معها.

المدرسة:
تاريخ الميلاد:

الإسم:
الفصل:
السن:

الرقم	العبارة	أوافق		
		دائماً	أحياناً	نادراً
١-	يمكنني تغيير كثير من الظروف التي تحيط بي			
٢-	أشعر بالخجل إذا تحدثت مع شخص لا أعرفه			
٣-	أستطيع أن أكتف في نفسي مضايقات الناس			
٤-	أشعر بأنني أقل من غيري			
٥-	أنعم على معظم الأعمال التي أقوم بها			
٦-	أشعر بالضيق بسبب حصولي على درجات ضعيفة			
٧-	أشعر بالوحدة ولو كنت مع الناس			
٨-	أخطط لمستقبلي بنفسي			
٩-	لا أترك عملاً حتى أنه			
١٠-	من السهل على اقناع الآخرين بوجهة نظري			
١١-	يمكنني أن أتحمّل نتائج أفعالي			
١٢-	انشغالي بالتفكير يمنعني من النوم			
١٣-	أخرج من مظهري الشخصي			
١٤-	أواجه مشكلاتي الشخصية			
١٥-	لا أتردد في اتخاذ قرار في أي موضوع			
١٦-	أتوقع النجاح فيما أوديه من أعمال			
١٧-	لا أحتاج إلى من يوجهني إلى ما أفعله			
١٨-	أشتري كل مستلزماتي بنفسي			
١٩-	بترك لي حرية إختيار أصدقائي			
٢٠-	أبادر باتخاذ الخطوة الأولى في التعامل مع الآخرين			
٢١-	أقوم بحل مشكلاتي الشخصية			
٢٢-	يسعدني أن أشغل وقت فراغي في بعض الأنشطة			
٢٣-	لا أعارض الآخرين إن كانوا على حق			
٢٤-	أدرس الأمور جيداً قبل اتخاذ أي قرار			
٢٥-	يمكنني أن أجعل زملائي يغيرون من أرائهم			
٢٦-	يؤلمني حدوث خلافات بين أفراد أسرتي			
٢٧-	يسود احترام متبادل بين أفراد أسرتي			

الرقم	العبارة	أوافق			لا أوافق
		دائماً	أحياناً	نادراً	
٢٨-	أقضى أوقاتاً سعيدة مع أسرتي				
٢٩-	أفضل أن ألتقي بأصدقائي بعيداً عن المنزل				
٣٠-	أشعر بأن أصدقائي أسعد حالاً مني في حياتهم الأسرية				
٣١-	أشاور مع أفراد أسرتي في اتخاذ قراراتي الهامة				
٣٢-	أفضل قضاء أوقات الفراغ مع كل أفراد أسرتي				
٣٣-	أشعر بالرضا عن مستوى الأسرة				
٣٤-	أخجل من توجيه أحد الوالدين اللوم لي أمام אחوتي الأصغر مني سناً				
٣٥-	يستشيرني أحد الوالدين في بعض الأمور الأسرية				
٣٦-	أضايق من نصائح وإرشادات والدي				
٣٧-	أشارك في قضاء بعض حاجات الأسرة				
٣٨-	يضايقني عدم اهتمام أحد الوالدين بي				
٣٩-	يضايقني تدخل أحد الوالدين في اختيار أصدقائي				
٤٠-	أشعر أن أحد الوالدين متشدد معي				
٤١-	يشجعني أحد الوالدين على الاستقلال والاعتماد على النفس				
٤٢-	يشعري أحد الوالدين أنني صديق له				
٤٣-	يصعب على التحدث عن مشكلاتي الخاصة مع الوالدين				
٤٤-	ينتقني أحد الوالدين بدون وجه حق				
٤٥-	أعاني من تفرقة الوالدين بين الأخوة				
٤٦-	يضايقني حدوث شجار بين الأخوة				
٤٧-	أففق مع אחوتي على تخصيص أماكن المذاكرة				
٤٨-	نشاور مع أفراد الأسرة في اختيار ملابسنا				
٤٩-	يضايقني كثرة المقارنة بيني وبين אחوتي				
٥٠-	أبداً مع אחوتي المساعدة في استكمال الدروس				
٥١-	أشارك زملائي في حل مشاكلهم				
٥٢-	أساعد زملائي في فهم المواد الدراسية				
٥٣-	أفضل قضاء وقت الفراغ مع زملائي				
٥٤-	يسعدني مقابلة زملائي في أي مكان خارج المدرسة				

الرقم	العبارة	أوافق			لا أوافق
		دائماً	أحياناً	نادراً	
٥٥-	أتجنب المشاكسين من زملائي				
٥٦-	أبتعد عن مشاركة زملائي في أي مشروع يقومون به				
٥٧-	أطلب من المدرس شرح بعض النقاط الغامضة في الدرس				
٥٨-	لا يقدر بعض المدرسين ظروفِي الخاصة				
٥٩-	أحب أن أعرض بعض مشكلاتي الشخصية على أحد المدرسين				
٦٠-	أناقش المدرسين في الموضوعات الدراسية				
٦١-	أشعر أن المدرسين يقومون بواجباتهم على أكمل وجه				
٦٢-	أشعر بالارتياح عند رؤية المدرسين				
٦٣-	أرى أنني أدرس مواد مثوقة				
٦٤-	أعتقد أن المواد الدراسية تنمي معارفي				
٦٥-	أشعر بالرضا عن مستوى تحصيلي بالمدرسة				
٦٦-	ألتزم بعمل الواجبات المدرسية				
٦٧-	أحتاج لقراءة الدرس مرات عديدة لصعوبة معاني الكلمات				
٦٨-	أفضل أن أتغيب عن المدرسة كلما استطعت				
٦٩-	أشعر أن طريقة استنكاري للمواد موفقة				
٧٠-	أقوم بوضع جدول للمذاكرة ألتزم به				
٧١-	أفضل الاشتراك في الأنشطة المدرسية على حضور الحصص الدراسية				
٧٢-	أستمع بممارسة الأنشطة المدرسية				
٧٣-	أحافظ على المواعيد المدرسية				
٧٤-	من الصعب تنظيم وقتي لانشغالي في أمور كثيرة غير الدراسة				
٧٥-	أجد صعوبة في استرجاع ما ذاكرت				
٧٦-	يسعدني حضور الحفلات الاجتماعية التي يتاح فيها الاختلاط بأفراد الجنس الآخر				
٧٧-	أساعد الأصنفاء والجيران دون أن يطلبوا ذلك				
٧٨-	أحرص على حضور الحفلات والمناسبات الاجتماعية				

الرقم	العبرة	أوافق			لا أوافق
		دائماً	أحياناً	نادراً	
٧٩-	من السهل على أن أكون صداقات جديدة				
٨٠-	يسعدني أن أكون مسئولاً عن عمل أشارك فيه مع زملائي				
٨١-	من الصعب عليّ أن أبدأ حديثاً مع أشخاص لا أعرفهم				
٨٢-	أف بجانِب أصدقائي إذا وقع أحدهم في ورطة أو مازق				
٨٣-	أحرص على تأدية واجبات العزاء				
٨٤-	أتجنب التلطف بأشياء تجرح مشاعر الآخرين				
٨٥-	أحب الاشتراك في الرحلات				
٨٦-	أحترم رأي الأغلبية ولو كان مخالفاً لرأيي				
٨٧-	أقدم مساعدتي لحل الخلافات التي تنشِب بين أصدقائي وجيراني				
٨٨-	أحترم العادات والتقاليد السائدة في المجتمع وإن كنت غير راض عنها				
٨٩-	ألتمس الأعذار لأبَرر تصرفات الآخرين				
٩٠-	أتضايق من الأفراد الذين يسخرون من الآخرين				
٩١-	من السهل على أن أنكلم أمام الجماهير				
٩٢-	أحافظ على مواعيدي مع الآخرين				
٩٣-	أشعر بالسعادة حينما يزورني أحد أصدقائي				
٩٤-	أستمتع بالحديث مع من أقابلهم لأول مرة				
٩٥-	من السهل على أن أبث روح المرح في حفلة مملة				
٩٦-	أجد صعوبة في الاختلاط بالناس				
٩٧-	أشارك في بعض المباريات التي لم أمارسها من قبل				
٩٨-	أبدأ بالحديث مع الزملاء الجدد عندما أقابلهم لأول مرة				
٩٩-	من السهل على أن أقيم علاقات مودة مع الآخرين				
١٠٠-	أقابل الذين لا تربطني بهم علاقة بالابتناسمة والترحيب				

ملحق رقم (٩)

- جدول (٥) العوامل المستخرجة من مقياس التوافق قبل التدوير
جدول (٦) العوامل المشبعة من مقياس التوافق قبل التدوير
جدول (٧) العوامل المستخرجة من مقياس التوافق بعد التدوير

ملحق رقم (٩)
جدول رقم (٥)
العوامل المستخرجة من مقياس التوافق قبل التدوير

العامل رقم العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	قيمة الشيوع
١	٠,١٨٧	٠,١٧٥	٠,٠٧٦	٠,٠٥٤-	٠,١٧٤
٢	٠,٢٤١	٠,٢٤٢	٠,١٥٢	٠,١٣٠	٠,١٥٧
٣	٠,٠٨٤	٠,٤٥٨	٠,٠٦٧-	٠,٣٣١	٠,٣٢٩
٤	٠,٠٠٤	٠,١٥٩	٠,٠٧٦	٠,٢٣٩	٠,٠٨٧
٥	٠,٠٧٦-	٠,١٨٤	٠,١٨٥-	٠,٢٧٦	٠,١٥٠
٦	٠,١٢٨	٠,٤٢٩	٠,١٨٥	٠,١٥١	٠,٢٤٤
٧	٠,٠٤١-	٠,٢٤٨	٠,١٢٠-	٠,٣٩٥	٠,٢٣٤
٨	٠,٣١٤	٠,٠٧٨	٠,٢٢١-	٠,٠٥٨-	٠,١٥٧
٩	٠,٣٥٢	٠,٠٨٥	٠,٠٤٣	٠,١٨٣	٠,١٦٧
١٠	٠,٣٦٥	٠,٠٤٦	٠,١٧٤	٠,٣٥٦	٠,٢٩٣
١١	٠,٣٦٨	٠,٣٢٣	٠,٠٦٦	٠,٢١٨-	٠,٢٩٢
١٢	٠,١٤٣	٠,٣٣٠	٠,١٠٧	٠,١٥٦-	٠,١٦٥
١٣	٠,٠٥٤	٠,٠٨٧	٠,٠١٥	٠,٠٦٨-	٠,٠١٥
١٤	٠,٤٣٨	٠,٣٤٢	٠,١٦٣	٠,٠١٨-	٠,٣٣٦
١٥	٠,٢٦٩	٠,٠٧٦	٠,٠٢٥	٠,١٤٧	٠,١٠٠
١٦	٠,٠٣٨	٠,٤٤٥	٠,٠٥٦-	٠,٢٢١	٠,٢٥٢
١٧	٠,٤٤٢	٠,٣٠٠	٠,٠٣٧-	٠,٤٠٤-	٠,٤٥٠
١٨	٠,٠٣٦-	٠,٠٩٤	٠,٢٧٤	٠,١٣٧	٠,١٠٤
١٩	٠,٤٠٥	٠,٣٨٤	٠,٠٦٠-	٠,٠٥١-	٠,٣١٨
٢٠	٠,١١٠-	٠,١٨٦-	٠,١٤٤	٠,٥٣٤	٠,٣٥٣
٢١	٠,٣٩٥-	٠,١٧٣	٠,٠٣٠	٠,٢٢٠	٠,٢٣٥
٢٢	٠,٠٥٢	٠,١٠٣	٠,٠٢٨-	٠,٢٦٨	٠,٠٨٦
٢٣	٠,١٣٧	٠,٢٩١	٠,١٩٨	٠,٤٥٠	٠,٣٤٥
٢٤	٠,٠٩٨-	٠,١٤٠	٠,٣٦٧	٠,١١٣	٠,١٧٦
٢٥	٠,٣٠١-	٠,٣٧٤	٠,٠٧٦-	٠,٢١٨	٠,٢٨٤

تابع جدول رقم (٥)
العوامل المستخرجة من مقياس التوافق قبل التدوير

قيمة الشيوع	العامل الرابع	العامل الثالث	العامل الثاني	العامل الأول	العامل رقم العبارة
٠,١٣٤	٠,١٧٦	٠,٠١٤	٠,٢٣٨-	٠,٢١٤	٢٦
٠,١٧٣	٠,٠٦٣-	٠,٢٤٦-	٠,٠٤٩-	٠,٣٢٥	٢٧
٠,١٨٦	٠,٠٣٩-	٠,١٣١	٠,١٩١-	٠,٣٦٢	٢٨
٠,٢٦٥	٠,٣٨٢	٠,٢٧٧	٠,٠٥٠-	٠,٢٠٠	٢٩
٠,٤٥٨	٠,٤٠٦-	٠,٠٥٨	٠,٤٨٤-	٠,٢٣٥	٣٠
٠,٢٦٤	٠,٢٦٤	٠,٢٩٥	٠,٢١٣-	٠,٢٤٩	٣١
٠,١٣١	٠,١٢٩	٠,٠٧٦	٠,٠٠٤-	٠,٣٣٠	٣٢
٠,٢٩٩	٠,٠٧٠-	٠,٢٠٨	٠,٤٦٣-	٠,١٩٣	٣٣
٠,٠٤٤	٠,٢٠٢-	٠,١٨٥-	٠,٠٥٥-	٠,٠٧٦	٣٤
٠,٥٨٩	٠,١٢٥	٠,٢٦٧	٠,٥٥٣-	٠,٤٤٣	٣٥
٠,٣٨٢	٠,١١٠	٠,٣٥٥	٠,٣٠١-	٠,٣٩١	٣٦
٠,٢٨٠	٠,١١٦-	٠,١٢٨	٠,٢٢٦-	٠,٤٤٧	٣٧
٠,٤١٩	٠,٠٥٤-	٠,٣٨٨	٠,٣٤٧-	٠,٣٨٠	٣٨
٠,٤٠٨	٠,٠٦٦	٠,٣١٨	٠,٣٩١-	٠,٣٨٧	٣٩
٠,٢٦٣	٠,١٧٦-	٠,١٣٥	٠,٢٤١-	٠,٤٠١	٤٠
٠,١٨٨	٠,٢٢٢	٠,٢١٢	٠,٠١٠-	٠,٣٠٧	٤١
٠,٢٥٥	٠,١٠١	٠,٤٨٠	٠,١١٧-	٠,٠٢٢	٤٢
٠,١٢٣	٠,٠٧٨-	٠,١٥٩-	٠,٣٠٢-	٠,٠١٨	٤٣
٠,٣١٣	٠,١٥٥	٠,٢٠٨	٠,٢٧٨	٠,٤١٠	٤٤
٠,٢٣٤	٠,١٨٤-	٠,٣٣٨-	٠,٠٠٣-	٠,٢٩٣	٤٥
٠,٢٢٢	٠,٢٣٩-	٠,١٩٥	٠,١١٤-	٠,٣٣٧	٤٦
٠,٢٤	٠,٢٢٥	٠,٠٨٢-	٠,٤٠٥	٠,١٤٦-	٤٧
٠,٢٢٤	٠,١٨٨	٠,١١٢-	٠,٤١٨	٠,٠٤٦	٤٨
٠,٢٣٩	٠,٠٨١	٠,١٧١	٠,٠٠١	٠,٤٥١	٤٩
٠,٢٨٦	٠,١٢٣	٠,١٢٥	٠,٣٧٩	٠,٣٣٥	٥٠

تابع جدول رقم (٥)
العوامل المستخرجة من مقياس التوافق قبل التدوير

العامل رقم العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	قيمة الشيوع
٥١	٠,٣٢٧	٠,١١٠-	٠,٢٥٥	٠,١١١	٠,١٩٦
٥٢	٠,١٨٥	٠,٠٢٠	٠,٤٤١-	٠,١٦٤	٠,٢٥٦
٥٣	٠,٣٣٣	٠,٠٣٢-	٠,٢١٠-	٠,٠٢٢-	٠,١٥٦
٥٤	٠,٤٥٨	٠,١٠٠	٠,٠٣٧	٠,٠٢٠-	٠,٢٢٢
٥٥	٠,٣٥٤-	٠,١١٩	٠,١٦٦-	٠,١٢٢	٠,١٨٢
٥٦	٠,٣٠٩	٠,٠١٤	٠,٥٠٩-	٠,٠٦٩	٠,٣٥٩
٥٧	٠,٣٧٢	٠,٠٠٣-	٠,٤٠١-	٠,٠٣٥	٠,٢٩٩
٥٨	٠,٠٦٥	٠,٣٦٩-	٠,٢١٢-	٠,١٤٧	٠,٢٠٧
٥٩	٠,٤٨٩	٠,٢٥٥-	٠,٠٩٠	٠,١٤٩	٠,٣٣٤
٦٠	٠,٣٢٧	٠,١٨٢	٠,٢٢٨	٠,١٠٠	٠,٢٠٢
٦١	٠,٢٦٣	٠,٠٦٧-	٠,٢٩٤ -	٠,٠٢٨	٠,١٦١
٦٢	٠,٣٠٧	٠,٣٩٥-	٠,١٩٩-	٠,١٤٢	٠,٣١٠
٦٣	٠,٠٦٩-	٠,١٣٩-	٠,٢٥١-	٠,١٣١	٠,١٠٤
٦٤	٠,١٩١	٠,٠٨٤	٠,٠٦٥	٠,٠٦٧	٠,٢٥٢
٦٥	٠,٣٩٨	٠,١٦١-	٠,٠٩٦-	٠,٠٦٧-	٠,١٩٨
٦٦	٠,٢٧٤	٠,٠٧٣	٠,١٥١	٠,٢٣٧	٠,١٥٩
٦٧	٠,٠٩٩	٠,٠٧٣	٠,٣٣٤	٠,٢٩٥-	٠,٢١٤
٦٨	٠,٤٨١	٠,٠٦٨	٠,١٣٨-	٠,٠٤٩-	٠,٢٥٧
٦٩	٠,٤٦١	٠,٠٨٣-	٠,٠٠١-	٠,٠٤٠	٠,٢٢١
٧٠	٠,٤٢٥	٠,٢٦٥-	٠,١٩٤-	٠,١٣٤	٠,٣٠٧
٧١	٠,٤٠٩	٠,٠٨٦-	٠,٤١٦-	٠,١٩٧	٠,٣٨٧
٧٢	٠,٢٣٢	٠,٤٩٨-	٠,١٠٢-	٠,٠٩٤-	٠,٣٢١
٧٣	٠,٥١٥	٠,٠٧٩-	٠,٠٩٩-	٠,٠٧٩	٠,٢٨٧
٧٤	٠,٣٥٣	٠,١٠٤	٠,٢٤٦-	٠,١٧٤-	٠,٢٢٧
٧٥	٠,٤٤٤-	٠,٢٦٦-	٠,٠٤٣	٠,٢٠١	٠,٣١٠

تابع جدول رقم (٥)
العوامل المستخرجة من مقياس التوافق قبل التدوير

رقم العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	قيمة الشبوع
٧٦	٠,١٦٩	٠,٢٢٤	٠,٢١٩	٠,٠٤٢-	٠,١٢٩
٧٧	٠,٤٢٠	٠,١٢٩	٠,١١٢-	٠,١٧٨-	٠,٢٣٧
٧٨	٠,٣٠١	٠,٢١٣	٠,٠٦٥-	٠,٢١٢-	٠,١٨٥
٧٩	٠,٣٦٢	٠,١٣٤-	٠,٠١٧	٠,١١٨	٠,١٦٣
٨٠	٠,٠٤٤	٠,٥٣٣	٠,٠٥٢	٠,٣٠١-	٠,٣٨٠
٨١	٠,٢٤٠	٠,١٩٥	٠,١٢٨	٠,٠٢٨	٠,١١٣
٨٢	٠,١٥٧-	٠,٢٧٥	٠,٠٥٦	٠,١٧٩-	٠,١٣٥
٨٣	٠,١٧٤-	٠,٢٦٤	٠,٤٤٣	٠,١٤٦	٠,٣١٧
٨٤	٠,٢٧٠-	٠,٠٦٠	٠,٤٥٩	٠,١٠٨-	٠,٢٩٨
٨٥	٠,٢٧٨	٠,٠٨٦	٠,٢١٩	٠,٠٥٧-	٠,١٣٦
٨٦	٠,١٢١	٠,١٥٢	٠,٠٧٨	٠,٣٠٩-	٠,١٤٠
٨٧	٠,٢٦٥	٠,٤٤٤	٠,٠٢٤	٠,١١٠-	٠,٢٨٠
٨٨	٠,٣٨٧	٠,١٠٢	٠,٣٩٢-	٠,٢١٢	٠,٣٥٩
٨٩	٠,١٣٨	٠,٢٤٣-	٠,١٢٩-	٠,١٥٠	٠,١١٧
٩٠	٠,٣٢٦	٠,٢١٤	٠,٠٢٦	٠,٠٥١-	٠,١٥٥
٩١	٠,٣٧٢	٠,١٤٦	٠,٠٢٦-	٠,٠٤٨-	٠,٢٢٢
٩٢	٠,٤٨٠	٠,١٠٦	٠,٠٢٨	٠,١٥١-	٠,٢٦٥
٩٣	٠,٠١٤	٠,٤٤٥	٠,٠٧٩	٠,٣١٣-	٠,٣٠٣
٩٤	٠,١٦٤	٠,١٣٨-	٠,٣٣٢-	٠,٢٨٤	٠,٢٣٧
٩٥	٠,٢٧٤	٠,٣٠٥	٠,٢٤١-	٠,١٢٦-	٠,٢٤٢
٩٦	٠,٢٥٩	٠,٠٨٢	٠,١١٣-	٠,٠٨٢-	٠,٠٩٣
٩٧	٠,٢٦٨	٠,١٦٢	٠,٥٣٢-	٠,١٠٥	٠,٣٩٢
٩٨	٠,١٧٩	٠,١٥٢	٠,١٨٥	٠,٢٣٩-	٠,١٤٦
٩٩	٠,١٨٦-	٠,٢٤٤	٠,٠٤٨-	٠,٣١٨	٠,١٩٨
١٠٠	٠,١٥٢	٠,٣٦٦	٠,٢٥٩	٠,٠١٨	٠,٢٢٤
الجذر الكامن	٨,٧٥٢	٦,٢٣١	٤,٦٩٠	٣,٧٤٧	
التباين	٨,٧٥٢	٦,٢٣١	٤,٦٩٠	٣,٧٤٧	

جدول رقم (٦)
العوامل المشبعة المستخرجة من مقياس التوافق قبل التدوير

العامل رقم العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الرقم العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
١					٢٦				
٢					٢٧	٠,٣٢٥			
٣					٢٨	٠,٣٦٢		٠,٤٥٨	
٤					٢٩				٠,٣٨٢
٥					٣٠		٠,٤٨٤-		
٦					٣١			٠,٤٢٩	٠,٣٠٠
٧					٣٢	٠,٣٣			
٨					٣٣		٠,٤٦٣-		
٩					٣٤			٠,٣١٤	
١٠					٣٥	٠,٤٤٣		٠,٣٥٢	
١١					٣٦	٠,٣٩١		٠,٣٦٥	
١٢					٣٧	٠,٤٤٧		٠,٣٦٨	
١٣					٣٨			٠,٣٣٠	
١٤					٣٩		٠,٣٨٨		
١٥					٤٠	٠,٣٨٧		٠,٤٣٨	
١٦					٤١	٠,٤٠١			
١٧					٤٢	٠,٣٠٧		٠,٤٤٥	
١٨					٤٣		٠,٤٨٠	٠,٤٤٢	
١٩					٤٤		٠,٣٠٢-		
٢٠					٤٥	٠,٤١٠		٠,٤٠٥	
٢١					٤٦		٠,٣٣٨-		
٢٢					٤٧	٠,٣٣٧		٠,٣٩٥	
٢٣					٤٨		٠,٤٠٥-		
٢٤					٤٩	٠,٤١٨			
٢٥					٥٠	٠,٤٥١		٠,٣٦٧	
						٠,٣٧٩		٠,٣٧٤	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

27A

جدول رقم (٧)
العوامل المستخرجة من مقياس التوافق بعد التدوير

العامل رقم العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
١	٠,٠٩٣	٠,٢٥٢	٠,٠١٢	٠,٠٤٣
٢	٠,٢٣٨	٠,٢٤٤	٠,٠٢٢-	٠,٢٠١
٣	٠,٠٦١	٠,١٦٣	٠,٠٧٢-	٠,٥٤٢
٤	٠,١١٣	٠,٠٠١	٠,٠٦٤-	٠,٢٦٧
٥	٠,٠٥٤-	٠,٠٩٠-	٠,١١٧	٠,٣٥٤
٦	٠,١١٨	٠,٣٠٣	٠,٠٨٩-	٠,٣٦٢
٧	٠,٠٤٢	٠,٠٧٨-	٠,٠٨٠	٠,٤٦٨
٨	٠,٠٦٦	٠,١٩٤	٠,٣٣٩	٠,٠١٠
٩	٠,٣٣٠	٠,١٤٣	٠,١٤٥	٠,١٢٧
١٠	٠,٤٩٥	٠,٠٥٨	٠,٠٥١	٠,٢٠٤
١١	٠,٠٩٦	٠,٥٢٤	٠,٠٩٢	٠,٠٠٢
١٢	٠,٠١٢-	٠,٣٩٤	٠,٠٥٥-	٠,٠٨٠
١٣	٠,٠١١-	٠,١٢٣	٠,٠٠٤	٠,٠٠١
١٤	٠,٢٨٢	٠,٤٨٦	٠,٠٥٣	٠,١٣٣
١٥	٠,٢٤٩	٠,١١٢	٠,١١٧	٠,١١٠
١٦	٠,٠٠٩-	٠,١٩٥	٠,٠٤٠	٠,٤٦٠
١٧	٠,٠١٥	٠,٦٢١	٠,٢١٠	٠,١٤٥-
١٨	٠,١٤٥	٠,٠٢٨	٠,٢٥٤-	٠,١٣٣
١٩	٠,١٢٨	٠,٤٧٢	٠,٢٢٢	٠,١٧٠
٢٠	٠,٢٩٨	٠,٤٢٨-	٠,١٣٦-	٠,٢٤٩
٢١	٠,٣٤٩	٠,٢٠١	٠,١٧١	٠,٢٠٨
٢٢	٠,١٢٦	٠,٠٤٩-	٠,٠٥٥	٠,٢٥٤
٢٣	٠,٣٢٩	٠,٠٦٩	٠,١٠٢-	٠,٤٧٠
٢٤	٠,١٢٢	٠,٠٥٩	٠,٣٧٠-	٠,١٤٦
٢٥	٠,٢٣٦-	٠,٠١٩-	٠,١١٠-	٠,٤٦٥

تابع جدول رقم (٧)
العوامل المستخرجة من مقياس التوافق بعد التدوير

العامل رقم العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
٢٦	٠,٣٠٢	٠,١٤٦-	٠,١٢٧	٠,٠٧٣-
٢٧	٠,١٥٣	٠,٠٤٥	٠,٣٨٣	٠,٠١٠-
٢٨	٠,٣٤٣	٠,٠٩١	٠,٠٨٨	٠,٢٣٠-
٢٩	٠,٤٦٦	٠,٠٨١-	٠,١١١-	٠,١٧٠
٣٠	٠,١١٩	٠,٠٠٧	٠,٠٩٢	٠,٦٦٠-
٣١	٠,٤٩٤	٠,١٠٤-	٠,٠٩٣-	٠,٠٣٣-
٣٢	٠,٣٢٨	٠,١٠٦	٠,١١٠	٠,٠٢٨
٣٣	٠,٣١٧	٠,١٤٤-	٠,٠٤٣-	٠,٤٢٠-
٣٤	٠,٠١٠-	٠,٠٤٦-	٠,٢٠٣	٠,٠١٣-
٣٥	٠,٦٣٦	٠,١٧٣-	٠,٠٥٢	٠,٣٩٠-
٣٦	٠,٥٦٨	٠,٠٠٣-	٠,٠٧٢-	٠,٢٣٢-
٣٧	٠,٣٧٢	٠,١٤٨	٠,١٣٢	٠,٣٢١-
٣٨	٠,٥٦١	٠,٠٠٤-	٠,١٠٥-	٠,٣٠٥-
٣٩	٠,٥٥٠	٠,٠٥٠-	٠,٠٣٧-	٠,٣١٧-
٤٠	٠,٣١٦	٠,١٥٥	٠,١٠٠	٠,٣٦١-
٤١	٠,٤٢٢	٠,٠٦٩	٠,٠١٣-	٠,٠٧٦
٤٢	٠,٣١٩	٠,٠٢٩-	٠,٣٨٤-	٠,٠٧٠-
٤٣	٠,٠٢١-	٠,١٨٦-	٠,١٦٨	٠,٢٤٤-
٤٤	٠,٣٨٤	٠,٣٤٨	٠,٠١٥	٠,٢١٠
٤٥	٠,٠٤٣-	٠,١٧١	٠,٤٢٩	٠,١٣٦-
٤٦	٠,٢٣٨	٠,٢٤٧	٠,٠٠٣	٠,٣٢٢-
٤٧	٠,١٣٦-	٠,٠٧٢	٠,٠٢٨-	٠,٤٦٧
٤٨	٠,٠٣٨-	٠,١٨٧	٠,٠٩٢	٠,٤٢٤
٤٩	٠,٤٣١	٠,٢١١	٠,٠٨٧	٠,٠٣٤-
٥٠	٠,٢٥١	٠,٣٨٠	٠,٠٣٧	٠,٢٧٨

تابع جدول رقم (٧)
العوامل المستخرجة من مقياس التوافق بعد التدوير

العامل رقم العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
٥١	٠,٤٢٨	٠,٠٧٦	٠,٠٣٦-	٠,٠٧٩-
٥٢	٠,٠٠٤-	٠,٠٦٥-	٠,٤٧٨	٠,١٥٣
٥٣	٠,١٣٠	٠,١١١	٠,٣٥١	٠,٠٦٣-
٥٤	٠,٢٩٩	٠,٣٠٨	٠,١٩٢	٠,٠٢١-
٥٥	٠,٢٩٤	٠,١٨٦-	٠,٠٤٣-	٠,٢٤٢
٥٦	٠,٠٠٦	٠,٠٢٧	٠,٠٩٤	٠,٠٧١
٥٧	٠,٠٧٢	٠,١٠١	٠,٥٣٢	٠,٠٠٩-
٥٨	٠,١١٣	٠,٣٣٥-	٠,٢٥٤	٠,١٣٣-
٥٩	٠,٥١٩	٠,٠٠٥	٠,٢٠١	٠,١٥٦-
٦٠	٠,٣٣٤	٠,٢٧٥	٠,٠٣٩-	٠,١١٦
٦١	٠,٠٧٥	٠,٠١٢	٠,٣٩٣	٠,٠٣٢-
٦٢	٠,٢٩١	٠,٢٣٠-	٠,٣٦٨	٠,١٩٣-
٦٣	٠,٠٦٦-	٠,٢٤٣-	٠,١٩٨	٠,٠٣٩
٦٤	٠,١٧٤	٠,١٢٧	٠,٠٣٨	٠,٠٦٧
٦٥	٠,٢٤٠	٠,١٠٠	٠,٢٩٥	٠,٢٠٧-
٦٦	٠,٣٥٦	٠,٠٨٩	٠,٠١٦	٠,١٥٦
٦٧	٠,٠٦٣	٠,٣١٤	٠,٢٥٦-	٠,٢١٤-
٦٨	٠,٢٢٧	٠,٢٧٩	٠,٣٥٥	٠,٠٤٦-
٦٩	٠,٣٦٠	٠,١٤٧	٠,٢٤٥	٠,١٠٠-
٧٠	٠,٣٣٨	٠,٠٧٩-	٠,٤١٢	٠,١٢٩-
٧١	٠,٢٠٧	٠,٠٤١-	٠,٥٨١	٠,٠٦٧
٧٢	٠,١٩٧	٠,١٩٥-	٠,٢٤٤	٠,٤٣٠-
٧٣	٠,٣٦٩	٠,١٣٧	٠,٣٥٨	٠,٠٦٧-
٧٤	٠,٠١٨	٠,٢٨٦	٠,٣٧٢	٠,٠٧٧-
٧٥	٠,١٢١-	٠,٤٩٢-	٠,٢٣٠-	٠,٠٢٤

تابع جدول رقم (٧)
العوامل المستخرجة من مقياس التوافق بعد التدوير

العامل رقم العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
٧٦	٠,١٤١	٠,٢٩٨	٠,١٢٣-	٠,٠٧٠
٧٧	٠,١١٩	٠,٣٦٣	٠,٢٨٩	٠,٠٨٩-
٧٨	٠,٠٢٠	٠,٣٨٨	٠,١٨٠	٠,٠٤٤-
٧٩	٠,٣٥١	٠,٠٢٨	٠,١٨٧	٠,٠٦٧-
٨٠	٠,٢٣٠-	٠,٥٤٨	٠,٠٨٣-	٠,١٣٨
٨١	٠,١٨٩	٠,٢٥٩	٠,٠٠٣-	٠,١٠٠
٨٢	٠,٢٤٠-	٠,٢١٣	٠,١٦٠-	٠,٠٧٩
٨٣	٠,٠٨٩	٠,١٠٤	٠,٤٨٣-	٠,٢٥٧
٨٤	٠,٠٤٠-	٠,٠٥٣	٠,٥٤٠-	٠,٠٤٨-
٨٥	٠,٢٤٥-	٠,٢٦٥	٠,٠٥٦-	٠,٠٥١-
٨٦	٠,٠٦٩-	٠,٣٣٧	٠,٠٣٤-	٠,١٤٢-
٨٧	٠,٠٢٧	٠,٤٩٢	٠,٠٧٠-	٠,١٨١-
٨٨	٠,١٦١	٠,٠٧٣	٠,٥٣٥	٠,٢٠٦
٨٩	٠,٠٢٠-	٠,٣٣٤-	٠,٠٦٩	٠,٠٢٤-
٩٠	٠,١٥٨	٠,٣٣٥	٠,١٢٣	٠,٠٥٦
٩١	٠,٠٨٨	٠,٤٠٣	٠,١٨٦	٠,١٣٠-
٩٢	٠,٢٤٥	٠,٣٨٨	٠,٢٠٣	٠,١١٣
٩٣	٠,٢٢٠-	٠,٤٨٦	٠,١١٥-	٠,٠٧١
٩٤	٠,١٣٢	٠,٢٢٤-	٠,٣٩٤	٠,١٢١
٩٥	٠,٠٦٣-	٠,٣٥٩	٠,٣١٢	٠,١٠٦
٩٦	٠,٠٦٦	٠,٢٠٢	٠,٢١٧	٠,٠٢٩-
٩٧	٠,٠٥٥-	٠,٠٨٥	٠,٥٨٢	٠,٢٠٧
٩٨	٠,٠٥٥	٠,٣٤٩	٠,٠٩٢-	٠,١١٥-
٩٩	٠,٠٦١-	٠,٠٩٧-	٠,٠٥٩-	٠,٤٢٤
١٠٠	٠,٠٧٤	٠,٣٦٢	٠,١٧٥	٠,٢٠٨

٢٠٧٠٧٤

الملخصات

جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية والاجتماعية

ملخص الدراسة باللغة العربية

المخاوف وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي
لدى أطفال المرحلة العمرية (من ١٢-١٦ سنة)

بحث مقدم من

سهير ابراهيم محمد ابراهيم
للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة
في دراسات الطفولة
قسم الدراسات النفسية والاجتماعية

إشراف

الأستاذة الدكتورة /فايزة يوسف عبد المجيد
أستاذ علم النفس ورئيس قسم الدراسات النفسية والاجتماعية
بمعهد الدراسات العليا للطفولة

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

ملخص الدراسة

من المعروف أن الخوف هو وسيلة من وسائل الدفاع عن النفس إزاء خطر محقق وهو يشكل جزءاً هاماً من نمو الأطفال، ينمو معهم ويرافق كل مراحل حياتهم يكبر أو يصغر وفقاً لما يعترضهم من مسببات ومن ظروف حياتهم، إلا أنه يشكل أيضاً خطر على تطور الطفل النفسي إذا استمر واستفحلت مظاهره، لأنه يكون بذلك قد تحول إلى مخاوف مرضية تشل حياة الفرد وتسبب قلقاً وسوء توافق، فالفرد المتوافق لا يشعر بالقلق أو الغضب أو الخوف أو الإحباط فهو قادر على تكيف نفسه مع الظروف المتغيرة. ونظراً لأن الدراسات المصرية لم تتناول موضوع المخاوف وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي في مرحلة المراهقة، ورغبة في الوصول إلى فهم أعمق وأشمل لهذه العلاقة تم التركيز على انفعالات الطفل وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في الاجابة على التساؤلات الآتية:

- ١- هل توجد علاقة بين المخاوف وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال؟
- ٢- هل توجد علاقة بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال؟
- ٣- هل توجد علاقة بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين المخاوف الشائعة لدى الأطفال؟
- ٤- هل تختلف المخاوف والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال باختلاف المستويات الاجتماعية والثقافية (منخفض - متوسط - مرتفع)؟
- ٥- هل تختلف المخاوف والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال باختلاف الجنسين الذكور والإناث؟
- ٦- هل تختلف المخاوف والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال باختلاف مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي؟

أهداف الدراسة:

- ١- معرفة درجة العلاقة بين المخاوف وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال في المرحلة العمرية من ١٢-١٦ سنة.
- ٢- معرفة درجة العلاقة بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال.
- ٣- معرفة درجة العلاقة بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين المخاوف لدى الأطفال.
- ٤- التعرف على مدى اختلاف المخاوف والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال باختلاف المستويات الاجتماعية والثقافية (منخفض، متوسط، مرتفع).
- ٥- التعرف على مدى اختلاف المخاوف والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال باختلاف الجنسين الذكور والإناث.
- ٦- التعرف على مدى اختلاف المخاوف والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال باختلاف مرحلتي التعليم الاعدادي والثانوي.

فروض الدراسة:

- ١- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين المخاوف وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال في المرحلة العمرية من ١٢-١٦ سنة.
- ٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال.
- ٣- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين المخاوف الشائعة لدى الأطفال.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المستويات الاجتماعية الثقافية في المخاوف والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال.
- ٥- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في المخاوف والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال.
- ٦- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ مرحلتي التعليم الاعدادي والثانوي في التوافق النفسي والاجتماعي والمخاوف لدى الأطفال.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من ٣٦٠ تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني الاعدادي والثانوي منهم ١٨٠ من الاناث، ١٨٠ من الذكور، تتراوح أعمارهم فيما بين ١٢-١٦ سنة، وقد تم اختيارهم من اثنتي عشر مدرسة تمثل المستويات الاجتماعية الثقافية المختلفة موزعين على ثلاث ادارات تعليمية هي إدار عين شمس، إدارة الوايلي، وإدارة مصر الجديدة.

أدوات الدراسة:

- ١- مقياس المخاوف الشائعة (إعداد: فايزة يوسف عبد المجيد)
- ٢- مقياس التوافق النفسي والاجتماعي (إعداد: الباحثة)
- ٣- استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي (إعداد: فايزة يوسف عبد المجيد)

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- ١- المتوسط الحسابي.
- ٢- الانحراف المعياري.
- ٣- معامل ارتباط بيرسون.
- ٤- النسبة المئوية.
- ٥- التحليل العاملي.
- ٦- تحليل التباين

النتائج:

- ١- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين المخاوف وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال.
- ٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال.
- ٣- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين المستوى الاجتماعي الثقافي وبين المخاوف الشائعة لدى الأطفال.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المستويات الاجتماعية الثقافية (منخفض، متوسط، مرتفع) في التوافق النفسي والأسري والمدرسي والاجتماعي والعام كل على حدة لصالح الأطفال ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المرتفع.

- ٥- توجد فروق بين المستويات الاجتماعية الثقافية (منخفض، متوسط، مرتفع) ذات دلالة احصائية في المخاوف الشائعة لصالح الأطفال ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المنخفض.
- ٦- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في التوافق النفسي والاجتماعي.
- ٧- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في المخاوف الشائعة لصالح الاناث.
- ٨- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ مرحلتي التعليم الاعدادي والثانوي في كل من التوافق الأسري والمدرسي لصالح تلاميذ المرحلة الاعدادية، وفي التوافق الاجتماعي لصالح تلاميذ المرحلة الثانوية وذلك لكل من الذكور والإناث.
- ٩- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ مرحلتي التعليم الاعدادي والثانوي في المخاوف لصالح الاناث في المرحلة الثانوية، ولصالح الذكور في المرحلة الاعدادية.

- 3-There was a significant negative correlation relationship between socio-cultural level and children's fears..
- 4-There were significant differences between socio-cultural levels in children's adjustment in favor of high socio-cultural level.
- 5-There were significant differences between socio-cultural levels in children's fears in favor of low socio-cultural level.
- 6-There were significant differences between male and female in fears, the girls reported greater level of fears than boys.
- 7-There were no significant differences between male and female in social-psychological adjustment.
- 8-There were significant differences between students at preparatory and secondary schools in children's fears in favor of female at secondary schools and in favor of male at preparatory schools.
- 9-There were significant differences between students at preparatory and secondary schools in family and school adjustment in favor of students at preparatory schools and general adjustment in favor of students at secondary schools.

- 3-There is a statistically significant positive relationship between socio-cultural level and children's fears.
- 4-There are significant differences between socio-cultural level and children's adjustment and fears.
- 5-There are significant differences between males and females in children's adjustment and fears.
- 6-There are significant differences between students at preparatory and secondary schools in children's adjustment and fears.

Procedures:

Subjects:

The sample consists of 360 students (male/ female) from twelve governmental preparatory and secondary schools (second grade). They have been chosen from three areas in Cairo city to insure that the sample represents different socio-cultural levels of the society. The ages range from 12 to 16 years.

The Tools:

In this study, the following scales are used:

- | | |
|--------------------------------|------------------------------|
| 1-Common fears inventory | (prepared by Fayza Youssif) |
| 2-Adjustment scale | (prepared by the researcher) |
| 3-Socio-cultural Questionnaire | (prepared by Fayza Youssif) |

Statistical Treatment:

The following statistical tools were utilized :

- | | |
|-----------------|------------------------|
| 1- Mean. | 2- Standard deviation. |
| 3- Correlation. | 4- Factor analysis. |
| 5- "T" test. | 6- Variance analysis. |

Research Results:

- 1-There was a significant negative correlation relationship between fears and students' adjustment.
- 2-There was a significant correlation relationship between socio-cultural level and children's adjustment.

- 2-Improving our knowledge of discovering some of the variables impacting upon social and psychological adjustment.

The applied importance of the study:

Understanding the phenomenon of children's adjustment and its relationship with fears helps a great deal in controlling such phenomenon through the application of guidance programs. These programs show parents, educators and educational guides the ideal form of relationship with their children to decrease the phobias.

Objectives of the Study:

This study aims at the following:

- 1-Finding out the relationship between fears and the adjustment of the children at the age range of 12 to 16.
- 2-Finding out the relationship between socio-cultural level and social -psychological adjustment of the children.
- 3-Discovering the relationship between socio-cultural level and fears of the children.
- 4-Identifying the differences of fears and social psychological adjustment with respect to socio-cultural level (low / mid/ high).
- 5-Identifying the differences of fears and social psychological adjustment with respect to gender (male / female).
- 6-Identifying the differences of fears and social psychological adjustment with respect to students at preparatory and secondary schools.

The Hypotheses:

In the light of the theoretical background of the research and the previous studies , the following hypotheses have been suggested:

- 1-There is a statistically significant negative relationship between fears and children's adjustment at the age range (12-16).
- 2-There is a statistically significant positive relationship between socio-cultural level and children's adjustment.

Summary

Introduction:

Life without fear is one of mankind's highest ideals but it is seldom realized fully. Moderate and occasional fear is a very common human experience , and perhaps serves a useful tool in stimulating us to activity in the face of dangers and threats. In contrast , intense and persistent fear underlies some of the most disabling aladjustments. A fearful person is so much concerned with reducing his distress that he can not attend to his other needs.

Based on the great importance of the relationship between fears and children's adjustment, this study is concerned with the attempt to answer the following questions:

- 1-Is there a relationship between fears and children's djustment at the age range (12-16)?
- 2-Is there a relationship between socio-cultural level and children's adjustment?
- 3-Is there a relationship between socio-cultural level and children's fears?
- 4-Do fears and social-psychological adjustment vary with respect to socio-cultural level (low/ mild / high)?
- 5-Do fears and social-psychological adjustment vary with regard to students at preparatory and secondary schools?
- 6-Do fears and social-psychological adjustment differ with respect to gender (male/ female)?

Theoretical importance of the study:

1-Finding out the relationship between fears and children's adjustment (social and psychological adjustment) is regarded as a new scientific contribution that has never been handled by the previous studies in Egypt . Being aware of such relationship makes prediction of its occurrence under certain circumstances available.

Abstract

Soher Ebrahim Mohammed , Fears and its Relation to Social sychological Adjustment at the age range (12-16), Ph.D. in childhood studies in Department of Social and Psychological studies – High Studies Institute for Childhood.

This study aims to find out the relationship between fears and adjustment of children at the age range (12-16).

The importance of this study emerges from understanding the phenomenon of children's adjustment and its relationship with fears. This helps a lot in controlling such phenomenon through the application of guidance programs.

The sample consists of 360 students (male/ female) from twelve governmental preparatory and secondary schools (second grade). They have been chosen from three areas in Cairo city to insure that the sample is representative of different socio-cultural levels of society. The student ages range from 12 to 16 years.

The results of research showed significant negative correlation between fears and children's adjustment. Also there was significant negative relationship between socio-cultural level and children's fears. There were significant differences between socio-cultural levels in children's adjustment and in children's fears. Children from higher socio-cultural levels showed better adjustment while children of lower socio-cultural levels showed more fears. The results proved also that there were significant differences between males and females in fears. The girls reported greater level of fears than boys. At the same time there were no significant differences between males and females in social-psychological adjustment.

Ain Shams University
High Studies Institute for Childhood
Department of Social and Psychological Studies

Fears and its Relation to Children's adjustment at the age range (12-16)

Thesis Submitted For
Ph. D. Degree in Childhood Studies
Department of Social and Psychological Studies

Prepared By
Soher Ebrahim Mohamed

Supervised By
Prof. Dr. Faiza Youssif Abdel-Maguid
Prof. of Psychology and Chairman of Department
of Social and Psychological Studies
High Studies Institute for Childhood

Dr Faiza Youssif

2004-1425

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis
Deposit